١

وشروحها يعني شروح الألفية كثيرة منها شرح ولده بدر الدين أبي عبد الله
محمد المتوفى سنة ٦٨٦ ... وهو شرح منقح اشتهر بشرح ابن المصنف، خطأ
والده في بعض المواضع واورد الشواهد من الآيات القرآنية اوله
اما بعد حمد الله سبحانه الخ فرغ من تاليفه في محرم سنة ٦٧٦
(كشف الظنون طبع اسطنبول ج ا ص ١٢٠) اقول ذكر عدة من الحواشي
والشروح على هذا الشرح

شرح ابن ناظم
ابن الغداء ابن مالك

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال الشيخ الامام العالم العامل الفاضل المتقن المدقق العلامة بدر الدين محمد بن محمد ابو عبد الله بن محمد عبد الله بن مالك الطائي **اما بعد** حمد الله سبحانه وتعالى على ما له من المحامد على اسبغ من النوادي والعوايد والصلوة على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم المرسل رحمة للعالمين قدوة وللعالمين وعلى آله واصحابه الطاهرين والسلم على عباده الصالحين فاني ذاكر في هذا الكتاب ارجوزة والدي رحمه الله في علم النحو المسماة بالخلاصة مردفا بشرح يحل منها كل مشكل ويفتح منها كل مقفل مجانبا فيها الايجاز المخل والاطناب الممل حرصا على التقريب وتفهيم مقاصده والحصول على جملة فوايد مستمدا من الله حسن التاييد والتوفيق لقصده بمنه وكرمه **اول الارجوزة**

قال محمد هو ابن مالك ... احمد ربي الله خير مالك

مصليا على الرسول المصطفى ... وآله المستكملين الشرفا

واستعين الله في الفية ... مقاصد النحو بها محوية

ش النحو في اللغة هو القصد وفي اصطلاحا عبارة عن العلم باحكام مستنبطة من استقراء كلام العرب عن احكام الكلم في ذواتها وفيما يعرض لها بالتركيب لتادية اصل المعنى من الكيفية والتقديم والتاخير ليتحرز بذلك عن الخطاء في فهم معاني كلامهم وفي الحذو عليه **ص**

تقرب الاقصى بلفظ موجز ... وتبسط البذل بوعد منجز

يقول ان هذه الالفية مع انها حاوية لمقاصد الاعظم من علم النحو فيها من المزية على نظايرة انها توجب الافهام المعاني البعيدة بسبب وجازة اللفظ واسامينه وتنقيح العبارة وتبسط البذل الى توسيع العطاء بما من الفوايد لقرائها واعدة بالحصول آثر بهم واجزوا فانهما **ص**

وتقتضي رضى بغير سخط ... فائقة الفية ابن معطي

وهو بسبق حائز تفضيلا ... مستوجب ثنائي الجميلا

والله يقضي بهبات وافرة ... لي وله في درجات الآخرة

الكلام وما يتالف منه

كلامنا لفظ مفيد كاستقم ... واسم وفعل ثم حرف الكلم

واحده كلمة والقول عم ... وكلمة بها كلام قد يؤم

ش الكلام عند النحويين هو اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه وهو الذي اراد بقوله لفظ مفيد كاستقم كانه قال الكلام لفظ مفيد فايدة تامة يصح الاكتفاء بها كالاكتفاء في استقم فاكتفى عن تتميم الحد بالتمثيل ولابد للكلام من طرفين مسند ومسند اليه ولا يكونان الا اسمين كزيد قائم او اسم وفعل كقام زيد ومنه استقم فانه مركب من فعل امر وفاعل هو ضمير المخاطب تقديره استقم انت وقوله واسم وفعل ثم حرف الكلم واحده كلمة يعني ان الكلم اسم جنس واحده كلمة كلبنة ولبن ونبقة ونبق وهي على ثلثة اقسام اسم وفعل وحرف لان الكلمة ان لم يصح ان تكون ركنا للاسناد فهو الحرف والا فان يصح ان يسند اليها فهو الفعل والا فهو الاسم وقد ظهر بهذا انحصار الكلمة في ثلثة اقسام والمراد بالكلمة لفظ بالقوة او بالفعل مستقل دال على معنى مفرد بالوضع فاللفظ مخرج للخط والعقد والاشارة والنصب وبالقوة يدخل الضمير في نحو افعل ونفعل وبمستقل مخرج للابعاض لدلالة على معنى كالف المفاعلة وحروف المضارعة وياء النسب فانها دالة على معنى لكن غير مستقلة كاحد جزئي امرئ القيس فانه كلمة لذلك اعرب باعرابين وكلمة مخرج للمركب كغلام زيد فانه دال بجزئه على جزء معناه وبالوضع مخرج للمهمل والدال لا بالوضع كدلالة اللفظ على حال اللافظ والكلام والكلم عموم من وجه وخصوص من وجه آخر فالكلام اعم من قبل انه يتناول المركب من كلمتين فصاعدا واخص من قبل انه لا يتناول غير المفيد والكلم اعم من قبل انه

يتناول المفيد وغير المفيد وخص من قبل انه لا يتناول المركب من الكلمتين لان اقل الجمع ثلثة
والقول عم يعني ان القول يطلق على الكلمة والكلم والكلام قوله وكلمة بها كلام قد يؤم يعني انه
قد يقصد بالكلمة ما يقصد بالكلام من اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه كقوله صلى الله عليه وآله
اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد شعر الا كل شيء ما خلا الله باطل وكقولهم كلمة الشهادة ويريدون
لا اله الا الله محمد رسول الله وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه كتسميتهم ربيئة القوم عينا والبيت
من الشعر قافية وقد يسمون القصيدة قافية لاشتمالها عليها قال الشاعر وكم علمته نظم القوافي
فلما قال قافية هجاني اراد قصيدة ص بالجر والتنوين والندا وال
ومسند للاسم تمييز حصل قد علمت ان الكلمة تنقسم الى اسم وفعل وحرف فلا بد من معرفة
ما يميز بعضها عن بعض والا فلا فائدة في القسمة ولما اخذ في ذكر العلامات المختصة بالاسم
بها عن قسيميه وتلك العلامات هي الجر والتنوين والندا والالف واللام والاسناد اليه اما الجر فيختص
بالاسماء لان كل مجرور مخبر عنه في المعنى فلا جر الا في الاسم فلا يجر الا الاسم كزيد وعمرو في قولك
نظرت الى عمرو ومررت بزيد واما التنوين فهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظا وتسقط خطا
فعلى انواع تنوين الامكنة كزيد وعمرو وتنوين التنكير كسيبويه وسيبويه آخر وتنوين المقابلة كمسلمات
وتنوين العوض كحينئذ وتنوين الترنم وهو المبدل من حرف الاطلاق نحو قوله يا صاح ما هاج
العيون الذرفن من طلل كالاتحمي انهجن والتنوين الغالي وهو اللاحق الروي المقيد نحو
وقاتم الاعماق خاوي المخترقن مشتبه الاعلام لماع الخفقن على ما حكاه الاخفش ومن
الانواع كلها الا تنوين الترنم والغالي تختص بالاسماء لانها لمعان لا تليق بغير الا
الامكنة والتنكير والمقابلة لجمع المذكر السالم وقبول الاضافة والتعويض مما يستحقه الاسم على
عنزة واما الندا فكقولك يا زيد ويا رجل فيختص بالاسم ايضا لان المنادى مفعول به والمفعول به
لا يكون الا اسما لانه مخبر عنه في المعنى واما الالف واللام المعبر عنهما بال فمن خواص الاسماء لانهما
موضوعة للتعريف ورفع الابهام وانما يقبل ذلك الاسم كقولك في رجل الرجل وفي غلام

الغلام واما الاسناد اليه فهو ان ينسب الى اللفظ باعتبار معناه ما تتم به الفائدة كقولك زيد
قائم وعمرو منطلق وهو من خواص الاسماء فان الموضوع للمسند اليه باعتبار مسماه هو الاسم لا غيره
قد عرفت هذه العلامات بالبيت المذكور وتقديره حصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين
والندا وال ومسند اسنادا فاقام اسم المفعول مقام المصدر وحذف صدر اعتمادا على فهمه
بقوله ومسند للاسم ولما فرغ من ذكر علامات الاسماء اخذ في ذكر علامات الافعال فقال ص
بتا فعلت واتت ويا افعلي ونون اقبلن فعل ينجلي يعرف
الفعل وينجلي امره بصلاحيته لدخول تا ضمير المخاطب عليه كقولك في فعل فعلت وفي ليس
لست ذاهبا وفي تبارك تباركت يا رحمن او تاء التانيث الساكنة كقولك في اتت
اتت او يا المخاطبة كقولك في افعل افعلي او نون التوكيد كقولك في اقبل اقبلن فمن حسن في الكلمة
شيء من هذه العلامات المذكورة علم انها فعل ومتى لم يحسن في الكلمة شيء من هذه العلامات المذكورة للاسماء
والافعال علم انها حرف ما لم يدل على [illegible] دليل [illegible] اسما نحو قط فانه لا يحسن فيه العلامات
المذكورة ومع ذلك فهو اسم لامتناع [illegible] او حرفا لاستعماله مسندا اليه في المعنى فانك اذا
قلت ما فعلت قط فيكون في قوة قولك الوقت [illegible] فعلت فيه وغير الاسم لا يسند اليه لا لفظا
ولا معنى وقد عرف الحرف بقوله ص سواهما الحرف كهل وفي ولم فعل مضارع
يلي لم كيشم وماضي الافعال بالتا مز وسم بالنون فعل الامر ان
امر فهم يعني ان هل وفي ولم ونحوها حروف لامتناع كونها اسماء وافعالا لعدم صلاحيتها
لعلاماتها وعدم ما يمنع الحرفية قوله فعل مضارع يلي لم كيشم مع البيت الذي بعده بيان
لان الفعل على ثلثة اقسام مضارع وماض وامر فعل المضارع ما يحسن فيه لم كقولك في
يشم لم يشم وفي يخرج ويطلق لم يخرج ولم يطلق وهو يصلح للحال والاستقبال
تقول يفعل الآن وهو في الفعل ويفعل غدا او يسمى مضارعا لمشابهته الاسم في احتمال الابهام
والتخصيص وقبول لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته وعلامة الماضي

ان يحسن فيها التأنيث الساكنة نحو نعمت وبئست وهو موضوع للماضي من الازمنة وعلامة
فعل الامر ان تدل الكلمة على الامر ويحسن فيها نون التوكيد نحو قم فانه يدل على الامر كما ترى ويحسن فيه نون
التوكيد نحو قومن ص والامر ان لم يك للنون محل فيه هو اسم نحو صه وحيهل
اذا دلت الكلمة على معنى فعل الامر ولم تصلح لنون التوكيد فهي اسم فعل نحو صه بمعنى اسكت و
حيهل بمعنى اقبل وعجل واسرع فهذان اسمان لانهما يدلان على الامر ولا تدخلهما نون التوكيد
فلا تقول صهن ولا حيهلن وكذا اذا رادفت الكلمة الفعل الماضي ولم تصلح لتاء التأنيث الساكنة
كهيهات بمعنى بعد او رادفت الكلمة الفعل المضارع ولم تصلح للم كاوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر
والحاصل ان الكلمة متى رادفت الفعل ولم تصلح لعلامته فهي اسم فعل لانتفاء الفعلية لانتفاء
لازمها وهو القبول لعلامات الفعل وانتفاء الحرفية لكون ما رادف الفعل قد وقع احد ركني الاسناد
فوجب كونها اسما وان لم يحسن فيه العلامات المذكورة للاسماء لان الاسم اصل فالاحق عند
التردد اولى

المعرب والمبني

والاسم منه معرب ومبني
لشبه من الحروف مدني تقدير الكلام والاسم منه معرب ومبني اي ان الاسم ينقسم
قسمين احدهما المعرب وهو ما سلم من شبه الحرف ويسمى متمكنا والثاني المبني وهو ما اشبه الحرف
شبها تاما وهو المراد بقوله لشبه من الحروف مدني اي مبني الاسم لشبه من الحروف مقرب
ثم بين جهات الشبه فقال ص كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا والمعنوي
في متى وفي هنا وكنيابة عن الفعل بلا تأثر وكافتقار
اصلا ش مبني الاسم لشبهه الحرف في الوضع او في المعنى او في الاستعمال او في الافتقار اما بناؤه
لشبهه بالحرف في الوضع فانه اذا كان الاسم على حرف واحد او حرفين فان الاصل في الاسماء ان
تكون على ثلاثة احرف فصاعدا والاصل في الحروف ان تكون على حرف واحد كباء الجر ولامه او حرفين
كعن فاذا وضع الاسم على حرف واحد او حرفين بني حملا على الحروف فالتاء من قولك جئتنا اسم
مسند اليه وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على حرف واحد ونا ايضا من حيث الاسم لا يسند اليه

كونك جئتنا ويدخله حرف الجر نحو مررت بنا وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على حرفين فان قلت
فنحو يد ودم مبني على حرفين فلم اعرب قلت لانه موضوع في الاصل على ثلاثة احرف والاصل فيهما يدي
ودمي بدليل قولهم الايدي والدماء واليديان والدميان فلما لم يكن موضوعا في الاصل على
حرفين لم يكن قريب الشبه من الحرف فلم يعتبر واما بناء الاسم لشبهه بالحرف في المعنى فاذا تضمن معنى
من معاني الحروف تضمنا لازما للفظ والمحل غير معارض بما يقتضي الاعراب بركنيه وهنا و
كالمنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد واما متى وهنا فهما اسمان لدخول حرف الجر عليهما نحو الى
تقيم ومن هنا تسير وهما مبنيان لشبههما بالحروف في المعنى للزوم متى تضمن معنى همزة الاستفهام
او ان ولزوم هنا تضمن معنى الاشارة فانه معنى من معاني الحروف ولكن لم يوضع له لفظ يدل
عليه ولكنه كالخطاب والتنبيه فحق اللفظ المتضمن معنى الاشارة ان يبنى كما بني ما يتضمن
معنى الحرف فلما لازمت متى وهنا معنى الحرف بلا معارض تعين بناؤهما واما المنادى المفرد المعرفة
نحو يا زيد فانه بني على الضم للزوم محله تضمن معنى الخطاب فان كل منادى مخاطب غير مظهر معه
حرف الخطاب فلما لازم محله تضمن معنى الحرف بلا معارض بني ولو لم يكن تضمن الاسم لمعنى الحرف
لازما للفظ او المحل الذي وقع فيه لم يؤثر كما في نحو سرت يوما ونحوه مما يستعمل ظرفا تارة
وغير ظرف اخرى ولو عارض شبه الحرف ما يقتضي الاعراب يستصحب لانه الاصل في الاسم وذلك نحو
اي في الاستفهام نحو ايهم رايت وفي الشرط نحو ايهم تضرب اضرب فانهما بالنظر الى تضمنها
معنى الحرف مستحقة للبناء لكن عارض ذلك لزوم الاضافة الى المفرد التي هي من خواص
الاسماء فاعربت واما بناء الاسم لشبهه بالحرف في الاستعمال فاذا لازم طريقة من الحروف
كاسماء الافعال والاسماء الموصولة اما اسماء الافعال نحو صه ومه ودراك وهيهات فانها
مبنية لشبهها بالحرف في الاستعمال وذلك لان اسماء الافعال عاملة للاسناد الى الفاعل فهي
ابدا عاملة ولا يعمل فيها شيء فاشبهت في استعمالها الحروف العاملة كان واخواتها
لذلك واما اسماء الموصولة كالذي والتي مما يفتقر الى الوصل بجملة خبرية مشتملة على عائد فان

بحل

حتى البناء لأنها لازمة للجمل فهي كالحروف في الاستقلال فإن الحروف بأسرها لا تستعمل إلا
مع الجمل إما ظاهرة أو مقدرة ولو عارض شبه الحرف في الاستعمال ما يقتضي الإعراب عمل به و
لذلك أعرب اللذان واللتان وإن أشبها الحرف في الاستعمال لأنه قد عارض في ذلك ما فيهما
من التثنية التي من خواص الأسماء والله أعلم ص ومعرب الأسماء ما قد
سلما من شبه الحرف كأرض وسما ش المعرب من الأسماء ما قد سلم من شبه الحرف على
الوجه المذكور ومثل للمعرب من الأسماء بمثالين من الصحيح وهو أرض ومثال من المعتل وهو سما على وزن
هدى لغة في الاسم تنبيها على أن المعرب على ضربين أحدهما يظهر فيه الإعراب والآخر يقدر فيه
ص وفعل أمر ومضي بنيا وأعربوا مضارعا إن عريا من نون توكيد
مباشر ومن نون إناث كيرعن من فتن ش الأصل في الأفعال البناء لاستغنائها
عن الإعراب باختلاف صيغها لاختلاف المعاني التي تعتور عليها فجاء مثال الماضي والأمر
على وفق الأصل فبني الماضي على الفتح نحو قام وقعد وبني الأمر على السكون نحو قم واقعد وأما
المضارع فأعرب حملا على الاسم لشبهه به في الإبهام والتخصيص ودخول لام الابتداء وجريانه
على حركات اسم الفاعل وسكناته لكن إعرابه مشروط بأن لا يتصل به نون التأكيد ولا نون الإناث
فإنه إذا اتصل به نون التوكيد بني على الفتح نحو لا تفعلن لأنه قد تركب مع النون تركيب خمسة عشر
فبني بناءه ولهذا لو حال بين الفعل والنون ألف الاثنين أو واو الجمع أو ياء المخاطبة
نحو هل تضربان وهل تضربن وهل تضربن لم يحكم عليه بالبناء لتعذر الحكم عليه بالتركيب إذ
لم يركبوا ثلاثة أشياء فجعلوها شيئا واحدا والأصل في نحو هل تضربان هل تضربانن فاستثقلت
النونات فحذفت نون الرفع تخفيفا وبقي الفعل معربا لأن الإعراب إنما يبطل إذا اتصل به نون التوكيد
مباشرا وإذا اتصل بالمضارع نون الإناث بني على السكون لأنه اتصل به ما لا يتصل
هو ولا نظيره بالأسماء فضعف شبهه بالاسم فرجع إلى أصله من البناء وحمل على نظيره
من الماضي المسند إلى النون فبني على السكون فقالوا [illegible] ونحو ذلك فأسكنوا

ما قبل النون في المضارع كما قالوا قمن وقعن بإسكان ما قبلهما في الماضي ص
وكل حرف مستحق للبنا والأصل في المبني أن يسكنا ومنه ذو فتح
وذو كسر وضم كأين أمس حيث والساكن كم ش الحروف كلها
لا حظ لها في الإعراب لأنها لا تتصرف ولا تتعاقب عليها من المعاني ما يحتاج إلى الإعراب
لبيانها فبنيت لذلك وقد ظهر من قوله والاسم منه معرب ومبني إلى هنا أن الكلمات
منحصرة في قسمين معرب ومبني وأن المعرب هو الاسم المتمكن والفعل المضارع العاري من
نون التوكيد والإناث وأن المبني منها هو الاسم المشبه بالحرف والفعل الماضي وفعل الأمر
والمضارع المتصل بنون التوكيد أو الإناث وكل الحروف فإن قلت من الكلمات ما هو محكي كقولك
من زيدا لمن قال مررت بزيد ومنها ما هو متبع كقراءة بعضهم الحمدِ لِله رب العالمين وذلك
ينافي الانحصار في القسمين قلت لا ينافيه لأن المحكي والمتبع داخلان في المعرب بمعنى
القابل للإعراب والأصل في البناء أن يكون على السكون لأنه أخف فاعتباره أقرب فإن منع
من البناء على السكون مانع لجئ إلى البناء على الحركة وهي فتح أو كسر أو ضم فالبناء على
السكون كمن في الاسم نحو من وكم وفي الفعل قم واقعد وفي الحرف نحو هل وبل والبناء
على الفتح كمن في الاسم نحو أين وكيف وفي الفعل نحو قام وقعد وفي الحرف نحو إن وليت
والبناء على الكسر كمن في الاسم نحو أمس وهؤلاء وفي الحرف نحو جير بمعنى نعم وفي نحو
باء الجر ولامه ولا كسر في الفعل والبناء على الضم كمن في الاسم نحو حيث وقبل وبعد وفي
الحرف نحو منذ على لغة من جر بها ولا ضم في الفعل ص والرفع والنصب اجعلن
إعرابا لاسم وفعل نحو لن أهابا والاسم قد خصص بالجر كما
قد خصص الفعل بأن ينجزما ش الإعراب أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في
آخر المعرب والمراد بالعامل ما كان معه جهة مقتضية لذلك الأثر نحو جاء في وراء
من قولك جاءني زيد ورأيت زيدا أو [illegible] كالحروف الجارة فإن

الواضع لها [illegible] اللازمة للاسماء وغير متنزلة منها منزلة الجزء ورأى ان كل ما لازم شيئا
اثر فيه غالبا استحسن ان يجعلها مؤثرة في الاسماء وعاملا فيها بالتأسيس للفعل والحرف كالباء
من قولك مررت بزيد وسنوضح هذا في موضع آخر ان شاء الله وانواع الاعراب اربعة رفع
ونصب وجر وجزم فالرفع والنصب يشترك فيهما الفعل والاسم والجر يختص بالاسماء والجزم
يختص بالفعل وانواع الاعراب في الاسم ثلثة رفع ونصب وجر ولا رابع لها لان المعاني التي
يحتاج بها في الاسم بالاعراب اليها بانها على ثلثة اجناس معنى هو عمدة في الكلام لا يستغنى عنه كالفاعل
وله الرفع ومعنى هو فضلة يتم الكلام بدونه كالمفعول وله النصب ومعنى هو بين العمدة والفضلة
وهو المضاف اليه نحو غلام زيد وله الجر واما الفعل المضارع فمحمول في الاعراب على الاسم فكان له
ثلثة انواع من الاعراب كالاسم فاعرب بالرفع والنصب اذ لم يمنع منهما مانع ولم يعرب بالجر
لانه لا يكون الا للاضافة والافعال لا تقبلها لان الاضافة اخبار في المعنى والفعل لا يصح
الخبر عنه اصلا فلما لم يعرب بالجر عوض عنه بالجزم فالرفع بضمة نحو زيد يقوم والنصب بفتحة
نحو لن اضرب زيدا والجر بكسرة نحو مررت بزيد والجزم بالسكون نحو لم يقم وقد يكون الاعراب
بغير ما ذكر على طريق النيابة كما قال ص فارفع بضم وانصبن فتحا وجر
كسرا كذكر الله عبده يسر واجزم بتسكين وغير ما ذكر
ينوب نحو جا اخو بني نمر ش مثل للرفع والنصب والجر بقوله ذكر الله عبده يسر ومثل
لما يعرب بغير ما ذكر على طريق النيابة بقوله اخو بني نمر فاخو مرفوع وعلامة رفعه الواو
نيابة عن الضمة وبني نمر مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ثم اخذ في بيان مواضع النيابة
فقال ص وارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بياء ما من الاسما
اصف من ذاك ذو ان صحبة ابانا والفم حيث الميم منه
بانا اب اخ حم كذاك وهن والنقص في هذا الاخير احسن
وفي اب وتالييه يندر وقصرها من نقصهن اشهر وشرط ذا الاعرا

ان يضفن لا لليا كجا اخو ابيك ذا اعتلا ش في الاسماء المتمكنة ستة اسماء
يكون رفعها بالواو ونصبها بالالف وجرها بالياء بشرط الاضافة الى غير ياء المتكلم وهي ذو
بمعنى صاحب والفم بغير الميم والاب والاخ والحم والهن فان قلت لم اعترض بقوله ذو بمعنى
صاحب والفم بغير الميم قلت احترازا من ذو بمعنى الذي فان الاعرف فيه البناء كقوله شعر
فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا واحترازا من الفم اذا امت ميمه باقية يعرب بالحركات وانه
لا يعرب بالحروف الا اذا ازالت ميمه نحو هذا فوك ورأيت فاك ونظرت الى فيك فان
قلت لم كان شرط في اعراب هذه الاسماء بالحروف اضافتها الى غير ياء المتكلم قلت لان
ما كان منها غير مضاف فهو معرب بالحركات نحو اخ واب وحم وما كان مضافا الى ياء المتكلم
قدر اعرابه كغيره مما يضاف الى الياء نحو هذا ابي ورأيت ابي ومررت بابي وما كان منها
مضافا الى غير ياء المتكلم اعرب بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا كما في قوله
جاء اخو ابيك ذا اعتلا والسبب في ان جرت هذه الاسماء على هذا المجرى وهو ان اذا
حال الاضافة معتل فاعربوه بالحركات مقدرة واتبعوا تلك الحركات حركة ما قبل الاخر
فادى ذلك الى كونه واوا في الرفع والفا في النصب وياء في الجر بيان ذلك لان ذو اصلها
ذوي كسبل في قولهم ذويان فحذف الياء وبقي الواو حرف الاعراب ثم لزم الاضافة الى
اسم الجنس والاتباع تقول في الرفع هذا ذو مال اصله ذو مال بواو مضمومة للرفع وذال
مضموم للاتباع ثم استثقلت الضمة على الواو المضموم ما قبلها فسكنت كما في يغزو ويدعو
وتقول في النصب رأيت ذا مال اصله ذوا مال بواو مفتوح للنصب وذال مثلها للاتباع
فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصارت ذا مال وتقول في الجر مررت بذي مال
اصله بذو مال بواو مكسورة للجر وذال مكسورة للاتباع ثم استثقلت الكسرة على الواو
المكسورة ما قبلها كما استثقل على الياء المكسورة ما قبلها فحذفت وقلبت الواو ياء لكونها
ساكنة وما قبلها مكسور فصار بذي مال واما فم فاصله فوه بدليل قولهم افواه وفي التصغير فويه

سماي للتجريد وعطف مثله عليه نحو زيدان وعمران فانه يصح فيهما التجريد والعطف نحو زيد وزيد
وعمرو وعمرو فان دل الاسم على التثنية بغير الزيادة نحو شفع وزكي فهو اسم للتثنية وكذا اذا
كان بالزيادة ولم يصلح للتجريد والعطف نحو اثنان فانه لا يصلح مكانه اثن واثن اذ قد عرفت
هذا فنقول اعراب المثنى بحرف زيادة الف في الرفع وياء مفتوح ما قبلها في الجر والنصب تليهما
نون مكسورة تسقط للاضافة وحمل على المثنى من الاسماء التثنية كلمات منها كلا وكلتا بشرط
اضافتهما الى مضمر كما ينبئ عنه قوله وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك اي كلتا مثل
كلا في انهما لا يعرب بالحروف الا اذا وصلت مضافا بمضمر تقول جاءني كلاهما وكلتاهما
ومررت بكليهما وكلتيهما ورايت كليهما وكلتيهما بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا لاضافتهما
الى المضمر ولو اضيفا الى الظاهر تقلب الفهما وكانا اسمين مقصورين يقدر فيهما الاعراب
نحو جاءني كلا اخويك ورايت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك ومنها اثنان واثنتان
مطلقا اي سواء كان مجردين او مضافين وهذا اراد بقوله اثنان واثنتان كابنين و
ابنتين يجريان بغير ان هذين الاسمين ليسا في الحاقهما بالمثنى ككلا وكلتا في اشتراط الاضافة
الى المضمر بل هما كالمثنى من غير فرق فان قيل لم كان اعراب المثنى بالالف في الرفع وبالياء
مفتوح ما قبلها في الجر والنصب ولم وليهما نون مكسورة ولم حذفت للاضافة قلت الاعراب
المثنى بالحروف فلان التثنية لما كانت كثيرة الدور في الكلام ناسب ان يستتبع امرين خفيفين
العلامة الدالة عليها وترك الاخلال بظهور الاعراب احترازا عن تكثير اللبس فجعل علامة التثنية
الف لانها اخف الزوائد ومدلولها على التثنية مع الفعل اسما في نحو افعلا وحرفا في نحو
فعلا اخواك وجعل الاعراب بالانقلاب لان التثنية مطلوب فيها ظهور الاعراب والالف لا يمكن عليها
ظهور الحركة فلجئ الى الاعراب بقرار الالف على صورتها في الرفع فاذا دخل عليها عامل الجر
قلبوا الالف ياء لمكان المناسبة فيه وابقوا الفتحة قبلها اشعارا بكونها الف في الاصل
وحملوا النصب على الجر لان قلب الالف في النصب الى غير الياء غير مناسب فلم يبق الا حمل النصب

الى ال

فحذفت منه الهاء ثم اذا لم يضف يعوض من واوه ميما لانها من مخرجها واقوى منها على
الحركة فيقال هذا فم ورايت فما ونظرت الى فم واذا اضيف جاز فيه التعويض وتركه
وهو الاكثر واذا لم يعوض لزم الاتباع فيقال هذا فوك ورايت فاك ونظرت الى فيك
والاصل فوك وفوك وفوك ففعل به ما فعل بذو واما اب واخ وحم فاصلها ابو
اخو وحمو لقولهم في التثنية ابوان واخوان وحموان ولكنهم حذفوا في غير الاضافة لامها
ياء المتكلم او اخرها وردوا المحذوف في الاضافة الى غير ياء المتكلم كما ردوه في التثنية و
اتبعوا حركة العين بحركة اللام فصارت بواو في الرفع والف في النصب وياء في الجر على ما تقدم
ونظير هذه الاسماء في الاتباع فيها الحركة الاعراب امرؤ وابنم تقول هذا امرؤ وابنم و
رايت امرءا وابنما ومررت بامرئ وابنم واما هن وهو الكناية عن اسم الجنس فاصله هنو
بدليل قولهم هنية وهنوات وله استعمالان احدهما ان يجري مجرى اب واخ فتقول هذا
هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك والاستعمال الآخر وهو الافصح والاشهر ان يكون
ملتزم النقص جاريا مجرى يد ودم في الاضافة وغيرها كقوله صلى الله عليه وآله من تعزى بعزاء
الجاهلية فعضوه بهن ابيه ولا تكنوا والى هذا اشار بقوله والنقص في هذا الاخير احسن وقوله
وفي اب وتالييه يندر يعني انه قد ندر في بعض اللغات التزام النقص اب واخ وحم كقولك
جاءني ابك واخك وحمك قال الشاعر بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه
فما ظلم قوله وقصرها من نقصهن اشهر يعني ان في اب واخ وحم لغة ثالثة اشهر من لغة
النقص وهي القصر نحو جاء اباك واخاك وحماك قال الشاعر شعر ان اباها وابا اباها
قد بلغا في المجد غايتاها وفي المثل مكره اخاك لا بطل متن بالالف ارفع المثنى
وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك اثنان و
اثنتان كابنين وابنتين يجريان وتخلف اليا في جميعها الالف
جرا ونصبا بعد فتح قد الف المثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في آخره

على الجر وكان حمله على الجر اولى لانه مثله في انه فضلة في الكلام تقول في الرفع جاء الزيدان
فالالف علامة التثنية من حيث هو زيادة في الاخر للتنبيه على التثنية وعلامة الرفع من حيث تغير
صورتها في اول الوضع وتقول في الجر مررت بالزيدين فاليا علامة التثنية من حيث هي زيادة في الاخر
لمعنى التثنية وعلامة الجر ايضا من حيث هي منقلبة عن الالف وتقول في النصب رايت الزيدين
والقول فيه كالقول في الجر واما النون فانما لحقت المثنى عوضا عما فاته من الاعراب بالحركات ومن
دخول التنوين عليه وكسرت على الاصل لالتقاء الساكنين واما حذف النون في الاضافة دون غيرها
فلتقويه عن التنوين فحذفت في الاضافة نظرا الى التعويض بها عن التنوين ولم تحذف مع الالف
واللام ولمن كان التنوين يحذف معها نظرا الى التعويض بها عن الحركة ايضا فان قيل لم كان
لكلا وكلتا حالان في الاعراب الاول اجراؤهما مجرى المثنى والاعراب بالحركات المقدرة ولم خص اجراؤهما
مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمر قلت كلا وكلتا اسمان ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما
مثنى ولذلك اجيز في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد وقد اجتمع الاعتباران
في قوله شعر كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي الا ان اعتبار اللفظ
اكثر وبه جاء التنزيل قال الله تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا ولم يقل آتتا
فلما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من التثنية اجريا في اعرابهما مجرى المفرد تارة ومجرى المثنى
تارة اخرى وخص اجراؤهما مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع الاعراب
بالحركات والاضافة الى المضمر فرع الاضافة الى الظاهر لان الظاهر اصل المضمر فجعل الفرع مع الفرع
والاصل مع الاصل تحصيلا لكمال المناسبة بينهما ص وارفع بواو وبيا اجرر وانصب
سالم جمع عامر ومذنب وشبه ذين وبه عشرونا وبابه
ألحق والاهلونا أولو وعالمون عليونا وارضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد ذا الباب وهو عند قوم يطرد ش القول في
هذه الابيات يستدعي تقديم مقدمة وهي ان الاسم الدال على اكثر من اثنين اما جمع

واسم جمع واسم جنس وذلك لان الدال على اكثر من اثنين بشهادة التامل ان كان موضوعا
للآحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واما لم يكن موضوعا لمجموع الآحاد دالا
عليه دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه واما لم يكن موضوعا للحقيقة ملغى فيها اعتبار الفردية الا
ان الواحد يشتمل عليه فالموضوع للآحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان له من لفظه واحد مستعمل كرجال
واسود او لم يكن كابابيل والموضوع لمجموع الآحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد من
لفظه كركب وصحب او لم يكن كقوم ورهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس وهو غالب
فيما يفرق بينه وبين واحده بالتاء كتمرة وتمر وعكسه ككماة وجباة ومما يعرف به الجمع كونه على
وزن لم يبن عليه الآحاد كابابيل وغلبة التانيث عليه ولذلك حكم على مثل تخم انه جمع تخمة لان
نظيره نحو رطب ورطب وحكم على انه اسم جنس لان تخما غلب عليه التانيث قال هذه تخم ولا تقل
هذا التخم فعلم انه في معنى جماعة وليس مثله سبيل رطب ونحوه ومما يعرف به اسم الجمع كونه على
وزن الآحاد وليس له واحد من لفظه كقوم ورهط وكونه مساويا للواحد في تذكيره والنسب اليه و
لذلك حكم على نحو غزي انه اسم جمع غاز ولن كان نحو حصى الكملة غزي يا مذكر وكليب
مؤنث وحكم ايضا على نحو ركاب انه اسم جمع الركوبة لانهم نسبوا اليه فقالوا ركابي
والجمع لا ينسب اليه الا اذا غلب كانصاري واذ قد عرفت هذا فنقول الجمع ينقسم الى جمع تصحيح
وهو ما سلم فيه لفظ الواحد والى جمع تكسير وهو ما تغير فيه الواحد تحقيقا او تقديرا ثم جمع التصحيح
ويسمى السالم ينقسم الى مذكر ومؤنث وهو ما زيد آخره الف وتاء كمسلمات فاما جمع المذكر
السالم فيلحق آخره واو مضموم ما قبلها رفعا وياء مكسور ما قبلها جرا ونصبا يليهما نون مفتوحة
نحو جاء المسلمون ورايت المسلمين ومررت بالمسلمين والسبب في ان اعراب هذا الجمع بهذا الاعراب
هو انه كالمثنى في كثرة دوره في الكلام فاجري مجرى المثنى في نسخة العلامة وترك الاحتمال
لظهور الاعراب فجعلت علامة جمع المذكر السالم واوا في الرفع لانها من امهات الزوائد و
مدلول بها على الجمع مع الفعل اسما في نحو قولهم فعلوا وحرفا في نحو اكلوني البراغيث و

ما قبل الواو والياء فجعلوا الاعراب بالانقلاب لامتناع ظهور الحركة على الواو المضموم ما قبلها
فلم يحتج الى الاعراب على الواو في الرفع على صورتها في اول الوضع فاذا دخل عامل الجر قلبوا الواو ياء لمكان
المناسبة وكسروا ما قبل الياء كما ضموا ما قبل الواو لئلا يلتبس الجمع بالمثنى في حال الاضافة وحملوا
النصب على الجر كما في التثنية ولانك لو قلبت الواو الفا في النصب لافضى ذلك الى الالتباس
بالمثنى المرفوع ولحقت النون عوضا عن الحركة والتنوين ولذلك تحذف للاضافة فيجوز تخفيفا لما
اخذ في بيان ما يعرب بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا قال وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم
جمع عامر ومذنب فاضاف الجمع الى مثال ما يطرد فيه وذلك لان جمع المذكر السالم مطرد في كل
اسم خال من تاء التانيث لمذكر عاقل علما كعامر وسعيد او صفة تقبل تاء التانيث مطردا
او تدل على التفضيل كمذنب والاحسن والافضل فيقال عامرون ومذنبون وسعيدون وصالحون
والاحسنون والافضلون ولك ان تشبهما قوله وشبه ذين وبه عشرونا معناه انه قد التحق بجمع المذكر السالم المطرد
اسماء جموع وجموع تكسير وجموع تصحيح لم تستوف الشروط فمن اسماء الجموع عشرون الى تسعين ومنه
عالمون وعليون مما ليس له واحد من لفظه ولكن لمحان واحده اعم في الدلالة منه ومن جموع التكسير
ارضون وسنون وبابه وهو ما واحده ثلاثي في الاصل قد حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث
كارة وارين وعضة وعضين وظبة وظبين وقلة وقلين فان كلها جموع التكسير لتغير لفظ الواحد
فيها ولكنها اجريت مجرى جمع التصحيح في الاعراب تعويضا عن المحذوف ومن جموع التصحيح التي لم
تستوف الشروط ما سلم فيه بناء الواحد اهلون فانه جمع اهل وليس علما ولا صفة وتصحيح باذ
كما شذ تصحيح الوابل في قول الشاعر تلاعبها بالعصرين قطرة والوابلون وتباين
التجاوبين فانه اسم لم يعقل فهذا ليس بصحيح ولكن ورد في وجوب قوله وكما شذ تصحيح مرقة
بعضهم اطعمنا مرقة مرقين اي امراقا من لحوم شتى وكثر في الاستعمال
سنين وهو كل مؤنث بالتاء محذوف اللام عوض بالتاء عن تكسيره بالسلامة كارة
وارين ومائة ومائين بتغير اوله مفتوح كسنين او ما اوله مضموم كقلة وقلين وقلم

الاستعمال فيما ثبت تكسيره كظبة وظبا وظبين وفيما يحذف منه غير اللام كلدة ولدين ورقة
ورقين وقوله ومثل حين قد يرد ذا الباب يعني ان باب سنين قد يستعمل مثل حين فيجعل اعرابه
بالحركات على النون منونة ولا تسقطها الاضافة نحو هذه سنينٌ ورايت سنينا و
مررت بسنين قال الشاعر شعر دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا و
الحديث على بعض الروايات اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف قوله وهو عند قوم يطرد
يعني ان اجراء سنين وبابه مجرى حين مطرد عند قوم من النحويين ومنهم الفراء وقد يستعمل غيرهم
على وجه الشذوذ وذلك كان في الحديث ص ونون مجموع وما به التحق فافتح
وقل من بكسره نطق ونون ما ثني والملحق به بعكس
ذاك استعملوه فانتبه ش قد تقدم الكلام على نون التثنية والجمع على حدة و
لم يبق فيه الا ما نبه عليه ههنا من ان نون الجمع حقها الفتح وقد تكسر وان نون التثنية حقها الكسر وقد
تفتح فاما كسر نون الجمع فانما يجيء للضرورة كقوله شعر عرين من عرينة ليس منا برئت الى
عرينة من عرين عرفنا جعفرا وبني ابيه وانكرنا زعانف اخرين وقول الاخر شعر
اكل الدهر حل وارتحال اما يبقي علي ولا يقيني وماذا يبتغي الشعراء مني وقد جاوزت
حد الاربعين واما فتح نون التثنية فلغة قوم من العرب حكى ذلك الفراء وانشد شعر على احوذيين
استقلت عشية فما هي الا لمحة وتغيب بفتح نون التثنية ص وما بتا والف قد جمعا
يكسر في الجر وفي النصب معا كذا اولات والذي اسما قد جعل كاذرعات
فيه ذا ايضا قبل ش الذي يجمع بالالف والتاء وهو جمع المؤنث السالم ولاعرابه على حدة
وذلك لان رفعه بضمة ونصبه وجره بكسرة نحو هؤلاء مسلمات ومررت بمسلمات ورايت مسلمات
اجروه في النصب مجراه في الجر كما فعلوا ذلك في جمع المذكر السالم وحمل على جمع المؤنث السالم
في اعرابه اولات وما سمي به كاذرعات وعرفات فاما اولات فهو اسم جمع لا واحد له
من لفظه وهو بمعنى ذوات لكنهم اجروه مجرى الجمع نحو هؤلاء اولات فضل ورايت اولات فضل و

مررت بأذرعات ولا يشكل على ما سمي به فالاكثر اجراؤه مجرى الجمع كهذه أذرعات ورأيت أذرعات
ومررت بأذرعات ومنهم من يجعله كأرطاة علما فيقول هذه أذرعات ورأيت أذرعات
ومررت بأذرعات فان وقف قلب التاء هاء ومنهم من يحذف التنوين ويعربه بالضم في
الرفع وبالكسر في الجر والنصب ص ويجر بالفتحة ما لا ينصرف ما لم يضف او
يك بعد ال ردف ش الاسم المعرب على ضربين منصرف وغير منصرف فالمنصرف
ما لا يشابه الفعل كزيد وعمرو وغير المنصرف ما يشابه الفعل كاحمد ومروان فالمنصرف ينون ويجر
بالكسرة في كل حال نحو هذا زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وغير المنصرف لا ينون ويجر بالفتحة ما لم
او يدخله الالف واللام نحو هذا احمد ورأيت احمد ومررت باحمد وذلك لان الاسم اذا اشبه
الفعل ثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة الاخف عليهم والامكن عندهم ومنع الجر بالكسرة تبعا
لمنع التنوين لتآخيهما في اختصاصهما بالاسماء وتعاقبهما على معنى واحد في باب
... فلما لم يجر بالكسرة عوض عنها بالفتحة فان اضيف ما لا ينصرف او دخله الالف واللام فان
فيه التنوين جر بالكسر نحو مررت باحمدكم وبالاحمر ص واجعل لنحو يفعلان النونا
رفعا وتدعين وتسألونا وحذفها للنصب والجزم سمه كلم
تكوني لترومي مظلمه ش المراد بنحو يفعلان وتدعين وتسألونا كل فعل مضارع اتصل به
الف اثنين او واو جمع او ياء مخاطبة فان الفعل المضارع اذا اتصل به احد هذه الثلاثة كان علامة
رفعه نون مكسورة بعد الالف ومفتوحة بعد الواو والياء وعلامة جزمه ونصبه حذف تلك النون
تقول في الرفع يفعلان ويفعلون وتفعلين فان دخل الجازم قلت لم يفعلا ولم يفعلوا ولم تفعلي بحذف
النون للجزم كما ثبتت للرفع والنصب كالجزم نحو لن يفعلا ولن يفعلوا ولن تفعلي حملوا النصب على الجزم
هنا كما حملوا النصب على الجر في التثنية والجمع لان الجزم في الفعل نظير الجر في الاسم وقوله كلم تكوني لترومي
مظلمه مثال لحذف النون للرفع في الجزم والنصب فتكوني مجزوم بلم وكان اصله تكونين فلما دخل الجازم
حذفت النون وترومي منصوب بان مضمرة تقديره لان ترومي اصله ترومين فلما دخل الناصب حذفت

النون كما حذف الجزم ص وسم معتلا من الاسماء ما كالمصطفى والمرتقي
مكارما فالاول الاعراب فيه قدرا جميعه وهو الذي قد قصرا
والثان منقوص ونصبه ظهر ورفعه ينوى كذا ايضا يجر ش اعلم
ان الاسم المعرب على ضربين صحيح ومعتل والمعتل على ضربين مقصور ومنقوص فالمقصور هو الاسم المعرب
الذي آخره الف لازمة نحو الفتى والعصا والمصطفى وقيدت الالف بكونها لازمة احترازا من نحو الزيدان
في الرفع واخاك ونحو ذلك في النصب والمنقوص هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة كالقاضي
والداعي والمرتقي واحترزت باللزوم من نحو الزيدين واخيك وبقولي قبلها كسرة مما آخره ياء
ساكن ما قبلها نحو ظبي فانه معدود من باب الصحيح وقد ظهر من هذا ان الاسم المعرب ينقسم الى صحيح
ومقصور ومنقوص ولكل منها حكم فالصحيح يظهر الاعراب كله فيه ولا يقدر فيه شيء منه والمقصور
يقدر فيه الاعراب كله لتعذر الحركة على الالف نحو جاءني الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى
فالفتى اولا مرفوع بضمة مقدرة على الالف وثانيا منصوب بفتحة مقدرة على الالف وثالثا
مجرور بكسرة مقدرة على الالف والمنقوص تقدر فيه الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة على
الياء المكسورة ما قبلها ويظهر فيه النصب بالفتحة لخفتها تقول جاء القاضي ومررت
بالقاضي ورأيت القاضي فالقاضي اولا مرفوع بضمة وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء وثانيا
مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء وثالثا منصوب وعلامة نصبه فتحة الياء وعلى هذا يجري
جميع المنقوص والمقصور في الكلام ص وأي فعل آخر منه الف او واو او ياء
فمعتلا عرف فالالف انو فيه غير الجزم وابد نصب ما كيدعو
يرمي والرفع فيهما انو واحذف جازما ثلاثهن تقض حكما
لازما ش الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم الى صحيح ومعتل وهو ما آخره الف
او ياء كيرمي او واو كيدعو فاما الصحيح فيظهر فيه الاعراب واما المعتل فان كان بالالف لم
تظهر فيه الرفع والنصب لتعذر الحركة على الالف ويظهر فيه الجزم بحذف الالف تقول في الرفع

يجيئ فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الالف وفي النصب لن يجيئ فعلامة النصب فتحة مقدرة على الالف وفي الجزم لم يجش فعلامة الجزم حذف الالف اقاموا حذف الالف مقام السكون كما اقاموا ثبوتها ساكنة مقام الحركة وان كان معتلا بالواو والياء لم تظهر فيه الرفع لثقل الضمة على الياء المكسور ما قبلها وعلى الواو المضموم ما قبلها وتظهر النصب بالفتحة لخفتها والجزم بالحذف كما في آخره الف تقول هو يرمي ويغزو فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلى الواو ولن يرمي ولن يغزو فعلامة النصب فتحة الياء والواو ولم يرم ولم يغز فعلامة الجزم حذف الياء وحذف الواو والحاصل ان الفعل المعتل يقدر رفعه ويظهر جزمه بالحذف واما النصب فيقدر في الالف ويظهر في الواو والياء ص

نكرة قابل ال مؤثرا او واقع موقع ما قد ذكرا وغيره معرفة كهم وذي وهند وابني والغلام والذي

الاسم على ضربين معرفة ونكرة وهي الاصل لاندراج كل معرفة تحت نكرة دون العكس والمعرفة منحصرة بالاستقراء في سبعة اقسام نبه عليها وهي المضمر نحو هم وانت والعلم نحو زيد وهند واسم الاشارة نحو ذا وذي والموصول نحو الذي والتي والمعرف باللام نحو الغلام والفرس والمعرف بالاضافة نحو ابني وغلام زيد والمعرف بالنداء نحو يا رجل فهذه السبعة المعارف وما عداها من الاسماء فنكرة وقد ضبط النكرة بقوله نكرة قابل ال مؤثرا البيت يعني ان النكرة ما يقبل التعريف بالالف واللام او يكون في معنى ما يقبل التعريف الاول كرجل وفرس فانه يدخل عليهما الالف واللام للتعريف نحو الرجل والفرس والثاني نحو ذي بمعنى صاحب فانه نكرة وان لم يقبل التعريف بالالف واللام فهو يقع موقع ما يقبله وهو صاحب واحترز بقوله مؤثرا من العلم الذي يدخل عليه الالف واللام للمح الصفة كقولهم في حارث وعباس الحرث والعباس ولما فرغ من الكلام على المعرفة اجمالا اخذ في الكلام عليها تفصيلا فقال ص

فما لذي غيبة او حضور كانت وهو سم بالضمير

المضمر ما دل على نفس المتكلم او المخاطب او الغائب كانا وانت وهو وقد ادرج في المتكلم والمخاطب تحت ذي الحضور لان المتكلم حاضر للمخاطب والمخاطب حاضر للمتكلم لكن فيه ايهام ان يكون اسم الاشارة في المضمر لان الحاضر ثلثة متكلم ومخاطب ولا متكلم ولا مخاطب والمشار اليه على ان الايهام يرفعه افراد اسم الاشارة بالذكر ص

وذو اتصال منه ما لا يبتدا ولا يلي الا اختيارا ابدا

ش المضمر او لا ينقسم الى بارز ومستتر وهو ما لا صورة له في اللفظ وسيأتي ذكره والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل وهو ما يصح وقوعه في اول الكلام والمتصل لا يصح ان يقع في اوله كتاء قمت وكاف اكرمك ولا يقع بعد الا اختيارا فانك لا تقول ما قام الا ت وما رأيت الا ك وانما تقول ما قام الا انت وما رأيت الا اياك ولا يتصل الضمير بعد الا الا في الضرورة كقوله شعر

وما نبالي اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار

ولما ذكر ضابط ضمير المتصل مثل بقوله ص

كالياء والكاف من ابني اكرمك والياء والهاء من سليه ما ملك

اعلم ان الضمير المتصل على ثلثة اقسام مختص بمحل الرفع ومشترك بين النصب والجر ودائر في الاعراب كله وقد فهم هذا من قوله ص

وكل مضمر له البنا يجب ولفظ ما جر كلفظ ما نصب

للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح

والف والواو والنون لما غاب وغيره كقاما واعلما

ش المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحرف في المعنى لان كل مضمر متضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهي من معاني الحروف مدلول عليها بالياء والكاف والهاء في نحو اياي واياك واياه وقيل بنيت المضمرات استغناء عن اعرابها باختلاف صيغها لاختلاف المعاني ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ في بناء المضمرات ولذلك عقب تقسيمها بحسب الاعراب فصلا لذلك اظهارا لعلة البناء فقال لفظ ما جر كلفظ ما نصب اي الصالح للجر من الضمائر المتصلة هو الصالح للنصب لا غير والمتصل الصالح للنصب اما صالح للرفع وغير صالح له فالصالح منه للرفع هو نا وحدها ولذلك افردها بهذا الحكم فقال للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح فموضع نا جر بعد الباء ونصب بعد ان ورفع بعد الفعل

ولا يخفى ان الواقع من الضمائر المتصلة في الاعراب كله هو ما علم لان ما عداها من المتصل المنصوب
لا يتعدى النصب الا الى الجر وذلك ياء المتكلم وكاف الخطاب وهاء الغائب ويعرف بهذا من التمثيل في
قوله اني اكرمك وسلبني مالك كما وقع الياء في موضع الجر بالاضافة فعلم انها صالحة للنصب
نحو اكرمني زيد وان وقع الكاف والهاء في موضع النصب بالمفعول فعلم انهما صالحان للجر نحو
رغبت فيك وعنه ويختلف حال الكاف بحسب احوال المخاطب فتكون مفتوحة للمخاطب ومكسورة
للمخاطبة وموصولة بميم والف للمخاطبين والمخاطبتين وبميم ساكنة او مضمومة للمخاطبين وبنون
مشددة للمخاطبات نحو اكرمكَ واكرمكِ واكرمكما واكرمكم واكرمكنّ والهاء كذلك فتضم للغائب
وتفتح للغائبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به الكاف نحو اكرمه واكرمها واكرمهما واكرمهم و
اكرمهن وما عدا ما ذكرنا من الضمائر المتصلة يختص بالرفع وهي تاء الضمير والالف والواو والياء و
المخاطبة ونون الاناث والتاء تضم للمتكلم وتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتوصل في التثنية والجمع بما يوصل
به الهاء نحو فعلتُ وفعلتَ وفعلتِ وفعلتما وفعلتم وفعلتنّ والالف للاثنين والواو لجماعة
الذكور العقلاء والياء للمخاطبة كالفاعل من قوله سلبيني مالك والنون للاناث كقولك البنات
يقمن وتشترك الغيبة والالف والواو في المجيء للمخاطب تارة وللغائب اخرى والى ذلك اشار
بقوله للغائب وغيره كما مر واعلم انك تقول افعلا وافعلوا وافعلن فالالف ضمير المخاطبين
والواو ضمير المخاطبين والنون ضمير المخاطبات وتقول فعلا وفعلوا وفعلن والالف هنا ضمير
للغائبين والواو ضمير للغائبين والنون ضمير للغائبات ص ومن ضمير الرفع ما
يستتر كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر ش لما فرغ من الكلام على
الضمير المتصل اخذ في الكلام على الضمير المستتر فقال ومن ضمير الرفع ما يستتر فعلم ان المستتر لا
يكون ضمير جر ولا ضمير نصب لان العمدة لما لم يستغن عنها في المعنى صح ان يقدر مع العامل
في قوة المنطوق به ولا كذلك الفضلة والحاصل ان ضمير الرفع يستتر استغناء عن لفظه لظهور
معناه وذلك على ضربين واجب الاستتار وجائزه فالواجب الاستتار في اشياء

فعل امر الواحد كافعل والمضارع ذي الهمزة كاوافق وتاء المخاطب كتغتبط والنون كنشكر
واسم الفعل لغير الماضي كاوه ونزال والجائز الاستتار هو المرفوع
بفعل الغائب والغائبة والصفات المحضة نحو زيد قام وهند تقوم وعبد الله منطلق ففي قام
ضمير زيد وفي تقوم ضمير هند وفي منطلق ضمير عبد الله وهي مستترة جوازا بمعنى انه يجوز ان
يخلفها الظاهر نحو قام زيد وتقوم هند والضمير المنفصل في نحو زيد انما قام هو وزيد هند
ضاربها هو ص وذو ارتفاع وانفصال انا هو وانت والفروع لا
تشتبه وذو انتصاب في انفصال جعلا اياي والتفريع ليس مشكلا
ش الضمير المنفصل ضربان احدهما مختص بالرفع وهو انا للمتكلم ونحن له مشاركا او معظما و
انتَ وانتِ وانتما وانتم وانتن للمخاطب بحسب احواله وهو وهي وهما وهم وهن للغائب
بحسب احواله وقد اشار الى مثل فروع الافراد والتذكير بقوله والفروع لا تشتبه و
الثاني مختص بالنصب وهو ايا مردفا بما يدل على المعنى نحو اياي للمتكلم واياك للمخاطب و
اياه للغائب وفروع الافراد والتذكير ظاهرة وهي ايانا واياكِ واياكما واياكم و
اياكن واياها واياهما واياهم واياهن ص وفي اختيار لا يجيء المنفصل
اذا تأتى ان يجيء المتصل ش الاصل ان الضمير المنفصل لا يستعمل في موضع يمكن فيه
المتصل لان الغرض من وضع المضمر التوصل الى الاختصار ووضع المنفصل موضع المتصل
ينافي ذلك فحق الضمير المنفصل ان لا يكون الا حيث يتعذر الاتصال كما اذا تقدم على العامل
نحو اياك نعبد او كان محصورا نحو انما قام انا فانك لو قلت انما قمت انقلب الحصر في
جانب الفاعل فصار في جانب الفعل اما اذا امكن الاتصال فانه يجب رعايته فيما [illegible]
ان ولي العامل نحو اكرمنا واكرمنا او فصل منه ضمير رفع متصل نحو اكرمتك فانه لا
سبيل فيه الى الانفصال الا في الضرورة الشعرية كقوله شعر وما اصاحب من قوم
فاذكرهم الا يزيدهم حبا الي هم وقال الآخر بالباعث الوارث الاموات

منت ايايهم الارض في دهر الدهارير وما سوى ذلك مما يمكن فيه الاتصال يجوز
فيه الوجهان وقد نبه على ذلك بقوله ص وصل او افصل هاء سلنيه وما
اشبهه في كنته الخلف انتمى كذاك خلتنيه واتصالا
اختار غيري اختار الانفصالا ش اشار الى جواز اتصال الضمير وانفصاله ان كان
ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع او كونه خبر كان او احدى اخواتها اما الاول
فكالهاء في سلنيه ومنعكها في قوله شعر فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع
فان الهاء منهما ثاني ضميرين اولهما اخص لما علمت ان المتكلم اخص من المخاطب والمخاطب اخص
من الغائب وغير مرفوع ايضا لانه في المثال الاول منصوب وفي الثاني مجرور فيجوز في الهاء
الوجهان نحو سلنيه وسلني اياه ومنعكها ومنعك اياها الا ان الاتصال مع الفعل احسن واكثر
كما في قوله تعالى انلزمكموها وانتم لها كارهون والانفصال جائز في السعة كقوله صلى الله عليه وآله
ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم ولو كان اول الضميرين غير اخص وجب
الانفصال كما في ملكهم اياكم وسيأتي ذكره ولو كان اول الضميرين مرفوعا وجب
الاتصال نحو اكرمتك واعطيتك واما الثاني فكالهاء من قولك اما الصديق فكنته فانه
يجوز فيه الاتصال تشبيها بالمفعول والانفصال ايضا لانه منصوب كان خبر في الاصل و
الخبر لا حظ له في الاتصال واختار الاكثر الانفصال والصحيح اختيار الاتصال لكثرته في
النظم والنثر الفصيح كقوله صلى الله عليه وآله لعمر في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه
وان لا يكنه فلا خير لك في قتله وحكى سيبويه عمن يوثق بعربيته عليه انشد لابي الاسود شعر
فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها واما الانفصال فجاء في الشعر
كقوله لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير ولم يجئ في
النثر الا في الاستثناء نحو اتوني ليس اياك ولا يكون اياك فان الاتصال فيه من
الضرورات كقوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي واما نحو خلتنيه فمن باب سلنيه ولكن

بالذكر افرده ليتنبه على ما فيه من الخلاف الذي ذكرناه فيه فقال كذاك خلتنيه واتصالا اختار
يجوز في الهاء منه الاتصال والانفصال ثم ذكر انه يختار الاتصال وان منهم من يختار الانفصال
نظرا الى خبره في الاصل وليس بمرضي لان الاتصال قد جاء في الكتاب العزيز في قوله تعالى اذ يريكهم الله
في منامك قليلا ولو اريكهم كثيرا لفشلتم والانفصال لا يكاد يعثر عليه الا في الشعر كقوله شعر
اخي حسبتك اياه وقد ملئت ارجاء صدرك بالاضغان والاحن ص وقدم الاخص
في اتصال وقدمن ما شئت في انفصال وفي اتحاد الرتبة
الزم فصلا وقد يبيح الغيب فيه وصلا ش مقصوده من البيت الاول بيان المراد
بما اشبهه من قوله وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه وهو كل ثاني ضميرين الاول منهما اخص
فانه اوجب تقديم الاخص مع الاتصال وخير بين تقديم الاخص وتقديم غيره مع الانفصال
فعلم ضرورة انه متى تقدم غير الاخص وجب الانفصال لانه مع الاتصال يجب تقديم الاخص
وعلم ايضا ان الاخص متى تقدم جاز في الثاني الاتصال لانه قد وجد شرط صحته وجاز ايضا
الانفصال لانه قد خير في حال الانفصال بين تقديم الاخص وغيره ثم لئن كان المقدم من الضميرين
غير الاخص فاما ان يكون مخالفا في الرتبة او مساويا فيها فان كان مخالفا في الرتبة لم يجز الاتصال
مع وجوده بحال نحو ذلك الدرهم اعطيته اياك واعجبني اعطاؤك اياي ولئن كان مساويا في
الرتبة فان كان لمتكلم او لمخاطب لم يكن بد من الانفصال كقولك ظننتني اياي وعلمتك
اياك ولئن كان للغائب فان اتحد لفظ الضميرين فهو كما اذا كان لمخاطب تقول زيد ظننته اياه
ولا يمكن فيه الاتصال وان اختلف لفظهما فالوجه الانفصال وقد يجيء فيه الاتصال كقول
المغلس بن لقيط شعر وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها
وكقول الآخر لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انا لهماه قفو اكرم والد
ثم احسن الناس جوها [illegible] وقوله وقد يبيح الغيب فيه وصلا بلفظ التنكير [illegible]
من الوصل تعريض بانه لا يباح الاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف

في اللفظ ص وقبل يا النفس مع الفعل التزم نون وقاية وليسي قد نظم
وليتني فشا وليتي ندرا ومع لعل اعكس وكن مخيرا في الباقيات و
اضطرارا خففا مني وعني بعض من قد سلفا وفي لدني لدني
قل وفي قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي ش يا المتكلم من الضمائر التي تتصل
بالاسماء وغيرها وقد لزمت كسر ما قبلها اتباعا ان لم تكن الفا او يا محركا ما قبلها
وتسليني فاذا انصبها الفعل وجب ان تلحق قبلها نون تقي الفعل كسرة الاتباع لانها شبيهة
بالجر لكسرة وقوعها في الاسما فلم تلحق بالفعل بخلاف الكسر قبل يا المخاطبة نحو تفعلين فا
لا تشبه الجر لان يا المخاطبة مختصة بالفعل فصانوا الافعال عن الكسر ليا المتكلم بالحاق نون الوقاية
كقولك اكرمني ويكرمني واكرمني ولا تتصل اليا بالفعل بدون النون الا فيما ندر نحو اذ ذهب
القوم الكرام ليسي والوجه ليسني او ليس اياي اما اذا انصب اليا الحرف اعني ان واخواتها
ففيه تفصيل فان كان الناصب ليت وجب الحاق النون نحو يا ليتني كنت معهم ولم تحذف
الا فيما ندر نحو قوله شعر كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد بعض مالي وان كان
لعل فالوجه تجردها من النون نحو لعلي اطلع الى اله موسى ولعلي ابلغ الاسباب ولحوقها
النون الا في الضرورة كقوله شعر فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض
ماجد وان كان الناصب الباقي ان ولكن او كان وكان جاز الوجهان على السوا
والى هذا اشار بقوله وكن مخيرا في الباقيات تقول انني واني وكانني وكاني ولكني
ولكنني باثبات النون وحذفها لان هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل فحسن فيها الاتصال
عاصين عنه الفعل تارة الحاقا لها به وللانفصال عنه اخرى فرقا بينهما وبينه
واستاثرت ليت بترجيحها في الغالب الحاق النون قبل يا المتكلم تنبيها على مزيتها
على اخواتها في الشبه بالفعل اذ كانت تغير معنى الابتداء ولا تعلق لما بعدها بما
قبلها وخصت لعل بغلبة التجريد لانها ابعد من اخواتها عن الفعل لشبهها بحروف الجر في

في تعليق ما بعدها بما قبلها كما في قولك تب لعلك تفلح واذا كانت اليا مجرورة لم تلحق
قبلها النون الا ان كان الجار من او عن او لدن او قد بمعنى حسب او قط اختها فاما من وعن
فلابد معهما من النون نحو مني وعني الا ما ندر من انشاد النحويين شعر ايها السائل عنهم وعني
لست من قيس ولا قيس مني واما لدن فالاكثر فيها الحاق النون وقد لا تلحق كقراءة نافع من
لدني عذرا وكذا قرا ابو بكر الا انه اشم ضمة الدال واما قد وقط فبالعكس من لدن لان قدي
وقطي في كلامهم اكثر من قدني وقطني ومن شواهدهما قول الشاعر شعر اذا قال قدني قال بالله
حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا وقال الاخر قدني من نصر الخبيبين قدي
وفي الحديث قط قط بعزتك وكرمك يروى بسكون الطا وكسرها مع يا ودونها ويروى
قطني قطني وقط وقط وقال الشاعر شعر امتلأ الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد
ملأت بطني ص اسم يعين المسمى مطلقا علمه كجعفر وخرنقا
وقرن وعدن ولاحق وشذقم وهيلة وواشق ش العلم عند
النحويين على ضربين علم شخصي وعلم جنسي فالعلم الشخصي هو الدال على معين مطلقا اي بلا قيد
بل بمجرد وضع اللفظ له على وجه منع الشركة فيه فالدال على معين جنس للمعارف ومطلقا
خاصة العلم مميزة عن سائر المعارف فان كل معرفة ما خلا العلم دلالته على التعيين بقرينة
خارجة عن دلالة اللفظ وتلك القرينة اما لفظية كالالف واللام والصلة واما معنوية
كالحضور والغيبة وقولنا على وجه منع الشركة فيه مخرج لاسم الجنس الذي مسماه واحد بالشخص
كالشمس فانه يدل على معين بوضع اللفظ له وليس بعلم لان وضع اللفظ له ليس على وجه
منع الشركة واما العلم الجنسي فهو كل اسم جنس جرى مجرى العلم الشخصي في الاستعمال كاسامة و
ذؤالة وسياتي الكلام عليه ثم العلم الشخصي مسماه اولو العلم من المذكرين كجعفر ومن المؤنثات
كخرنق وما يحتاج الى تعيينه مما يتخذ ويؤلف غالبا وقد نبه على ذلك بالامثلة
المذكورة فاعلام اولي العلم اسماء الملائكة والجن والانس كجعفر في الرجال وخرنق في

القبائل

كنسا، ومنها أسماء الله تعالى وأعلام ما يتخذ ويؤلف كأسماء البلاد والأمكنة والخيل والإبل
والغنم والكلاب وما أشبه ذلك نحو قرن لقبيلة وعدن لبلد ولاحق لفرس وشذقم
لجمل وهيلة لشاة وواشق لكلب وقالوا أبانان أعار لجبل لعون قرن ص

واسما أتى وكنية ولقبا ... وأخرن ذا إن سواه صحبا ... وإن
يكونا مفردين فأضف حتما ... وإلا أتبع الذي ردف

ش العلم إن كان مصدرا
مصدرا بأب أو أم سمي كنية كأبي بكر وأم كلثوم وإن لم يكن كذلك فإن أشعر برفعة المسمى أو
ضعته سمي لقبا كبطة وقفة وأنف الناقة وإن لم يكن كذلك سمي اسما خاصا كزيد وعمرو ونحو
ذلك وإذا اجتمع اللقب مع غيره أخر اللقب فإن كانا مفردين أضيف الاسم إلى اللقب نحو
هذا زيد بطة وسعيد كرز على تأويل الأول بالمسمى والثاني بالاسم كأنك قلت هذا صاحب هذا
الاسم ولا يجوز عند البصريين في الجمع بين الاسم واللقب إذا كانا مفردين إلا الإضافة
وأجاز الكوفيون فيه الإتباع والقطع بالنصب والرفع فالإتباع نحو هذا سعيد كرز
ورأيت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز يجعل الثاني بيانا للأول ومبدلا منه
والقطع نحو مررت بسعيد كرزا تنصبه بإضمار فعل فكأنك ترفعه تقول مررت بسعيد كرز
على معنى هو كرز وما قاله الكوفيون في ذلك لا يأباه القياس وأما إذا لم يكن الاسم واللقب
مفردين فلابد من الإتباع سواء كانا مركبين نحو هذا عبد الله أنف الناقة أو أحدهما
مركبا نحو هذا زيد عائذ الكلب وهذا عبد الله بطة ص

ومنه منقول كفضل ... وأسد وذو ارتجال كسعاد وأدد

ش العلم ينقسم إلى منقول ومرتجل لأنه
إن سبق له استعمال لغير العلمية فهو منقول وإلا فهو مرتجل نحو سعاد اسم امرأة وأدد اسم
رجل والمنقول إما من مصدر كفضل وسعد أو صفة كحارث وغالب ومسعود أو
اسم عين كثور وأسد أو من فعل ماض كشمر اسم فرس ونحو ... أو فعل مضارع نحو
يزيد ويشكر أو جملة نحو تأبط شرا وبرق نحره وزيد في قوله ش نبئت أخوالي
بني يزيد

يزيد ظلما علينا لهم فديد ص

وجملة وما بمزج ركبا ... ذا إن بغير ويه تم أعربا
وشاع في الأعلام ذو الإضافة ... كعبد شمس وأبي قحافة

ش العلم بالنسبة إلى لفظه ينقسم إلى مفرد ومركب والمركب ينقسم إلى جملة ومركب
تركيب مزج ومضاف لما أخذ في بيان هذا قال وجملة أي من العلم جملة ويراد بها ما كان
في أصله مبتدأ وخبرا أو فعلا وفاعلا كبرق نحره ولا يكون إلا محكية والمركب تركيب المزج
هو كل اسمين جعلا اسما واحدا ونزل ثانيهما منزلة تاء التأنيث فيبنى الأول على الفتح
ما لم يكن آخره ياء فيبنى على السكون وذلك نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب وأما الثاني فيعرب
ما لم يكن اسم صوت كويه من سيبويه وعمرويه فيبنى لأن الأصوات لا حظ لها في الإعراب وأما
المضاف فنحو عبد شمس وامرئ القيس وهو أكثر أقسام المركب فإن منه الكنى كأبي محاذر
أبي سعيد ولا يخفى ما في ذلك من الكثرة والانتشار ص

ووضعوا لبعض الأجناس علم ... كعلم الأشخاص لفظا وهو عم
من ذاك أم عريط للعقرب ... وهكذا ثعالة للثعلب
ومثله برة للمبرة ... كذا فجار علم للفجرة

ش الأجناس التي
لا تؤلف كالسباع والوحوش وأحناش الأرض لا يحتاج فيها إلى وضع الأعلام لاختصاصها
توضعت عن ذلك بوضع العلم فيها للجنس مشارا به إليه إشارة المعرف بالألف واللام وكذلك
يصلح للعموم كنحو أسامة أجرأ من الضبع وللواحد المعهود كنحو هذا أسامة مقبلا وقد يوضع
هذا العلم لجنس ما يؤلف كقولهم هيان بن بيان للمجهول وأبو الدغفاء للأحمق وأبو المضاء للفرس
ومسميات أعلام الأجناس أعيان ومعان فالأعيان كثوة للعقرب وثعالة للثعلب ومنه
أبو الحارث وأسامة للأسد وأبو جعدة وذؤالة للذئب وابن آية للغراب وبنت طبق
لضرب من الحيات وأما المعاني فكبرة للمبرة وفجار للفجرة جعلوهما علما على معنى مؤنثا كما سيأتي
نزال مبني على الكسر ومن ذلك حماد للمحمدة ويسار للميسرة وقالوا الخزان خياب بن هياب
للباطل وأم كحب ومنها أعداد المطلقة ستة ضعف ثلاثة وأربعة نصف ثمانية

هذه الاسماء كلها اسماء الاجناس وسميت اعلاما لجريانها مجرى العلم الشخصي في الاستعمال و
ذلك انها لا تقبل الالف واللام واذا اوصفت بالنكرة بعدها انتصبت على الحال ويمتنع منها
الصرف فيما فيه التانيث او الالف والنون المزيدتان فلما شاركت العلم الشخصي في
الحكم الحقت به **ص** بذا لمفرد مذكر اشر، بذي وذه تي تا على الانثى
اقتصر، وذان تان للمثنى المرتفع، وفي سواه ذين تين اذكر تطع، وباولى
اشر لجمع مطلقا، والمد اولى ولدى البعد انطقا، بالكاف حرفا دون
لام او معه، واللام ان قدمت ها ممتنعة **ش** اسم الاشارة ما دل على حاضر
او منزل منزلة الحاضر وليس متكلما ولا مخاطبا ويختلف حاله بحسب القرب والبعد والافراد
والتذكير وفرعيهما من التثنية والجمع فله في القرب في الواحد ذا وذه وتي وتا
وذان وتان رفعا وذين وتين جرا ونصبا للاثنين والثنتين واولاء للجمع مطلقا
سواء كان مذكرا او مؤنثا واكثر ما يستعمل فيمن يعقل وقد يجيء لغيره كقوله **شعر** ذم
المنازل بعد منزلة اللوى، والعيش بعد اولئك الايام، وفي اولاء لغتان المد
والقصر فالمد لاهل الحجاز وبه نزل القرآن العظيم والقصر لبني تميم واذا اشير الى البعيد
لحق اسم الاشارة كاف الخطاب حرفا يدل على حال المخاطب غالبا نحو ذاك وذاك
وذاكما وذاكم وذاكن وقولي غالبا احتراز من قوله تعالى ذلكم خير لكم واطهر وانما
حكم على هذه الكاف بانها حرف لانها لو كانت اسما لكان اسم الاشارة مضافا
واللازم منتف لان اسم الاشارة لا يقبل الاضافة لانه لا يقبل التنكير ويزاد قبل الكاف
لام في الافراد غالبا وفي الجمع قليلا ولا يزاد في التثنية فيقال ذاك وذلك و
تيك وذانك وذينك وتانك وتينك واولئك واولاك واولالك في
الامثلة كلها لحبس البعيد وزعم الاكثرون ان المقرون بالكاف دون اللام للمتوسط
ان المقرون بالكاف مع اللام للبعيد وهو تحكم لا دليل عليه ويكفي في رده ان الفرا

حكى ان من العرب اخلاء ذلك وتلك من اللام وهم بنو تميم فعلم ان الحجازيين اذا لم يريدوا القرب
لا يقولون الا ذلك وتلك ولا ليس للاسم الاشارة عندهم الا مرتبتان قرب
وبعد وان غيرهم مشكوك فيه فيكتفى بالعلم وقد تلحق ها التنبيه المجرد كثيرا نحو هذا وهذه
وهذان وهاتان وهؤلاء والمقرون بالكاف دون اللام قليلا كقول طرفة **شعر**
رايت بني غبراء لا ينكرونني، ولا اهل هذاك الطراف الممدد، ولا يجوز هذلك
لذلك قال واللام ان قدمت ها ممتنعة **ص** وبهنا او ههنا اشر الى داني
المكان وبه الكاف صلا في البعد او بثم فه او هنا او
بهنالك انطقن او هنا **ش** يشار الى المكان القريب بهنا وقد تلحقه ها التنبيه
فيقال ههنا ولمن كان المكان بعيدا اجيء بالكاف مع اللام ودونها نحو هناك
وهنالك ويشار الى المكان البعيد ايضا بثم وهنا وهنا بفتح الهاء وكسرها قال
ذو الرمة **شعر** هنا وهنا ومن هنا لهن بها، ذات الشمائل والايمان هينوم وقد يراد
بهنا الزمان كقول الاخر **شعر** حنت نوار ولات هنا حنت، وبدا الذي كانت
نوار اجنت **ص** موصول الاسماء الذي الانثى التي، والياء اذا
ما ثنيا لا تثبت، بل ما تليه اوله العلامة، والنون ان تشدد
فلا ملامة، والنون من ذين وتين شددا، ايضا وتعويض بذاك
قصدا، جمع الذي الالى الذين مطلقا، وبعضهم بالواو رفعا
نطقا، باللات واللاء التي قد جمعا، واللاء كالذين نزرا وقعا
الموصول على ضربين اسمي وحرفي فالموصول الاسمي ما افتقر الى الوصل بجملة معهودة مشتملة
على ضمير لائق بالمعنى والموصول الحرفي كل حرف اول هو وصلته بمصدر نحو ان في
قولك عجبت ان تفعل وما في نحو وضاقت عليهم الارض بما رحبت وكي في نحو جئتك لكي
تحسن الي ولو في مثل قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة المعنى الله اعلم يود احدهم

الشعير نص على ذلك ابو علي الفارسي ومنه قوله ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى
وهو المغيظ المحنق تقديره ما كان ضرك منك اما الاسماء الموصولة فمنها الذي للواحد والتي
للواحدة واللذان واللتان رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا للاثنين وللاثنتين وكان
القياس فيهما اللذيان واللتيان كالشجيان والعميان الا ان الذي والتي لما كانا مبنيين
لم يكن لياءيهما حظ في التحريك فلم تفتح قبل علامة التثنية بل بقيت ساكنة فالتقى ساكنان
فحذف الاول منهما ولهذا شدد بعضهم النون تعويضا عن الحذف المذكور نحو اللذانّ و
اللتانّ ومنهم من يشدد النون من ذان وتان فيقول ذانّ وتانّ بحق ذلك تعويضا من الف ذا
وتا ومنها الذين لجمع من يعقل والاولى بمعناه نحو جاء الاولى فعلوا كما تقول جاء الذين فعلوا
وهو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه والذين لك لانه مخصوص بمن يعقل والذي عام لمن يعقل وغيره
كان الذي جمعا له لساواه في العموم لان دلالة الجمع كدلالة التكرار بالعطف فالاولى ان
والذين من اسماء الجموع واطلاق الجمع عليهما اصطلاح لغوي لا على النحوي في استعمل قوله
الذين مطلقا يعني لمن يكسر بالياء في الرفع والنصب والجر لانه مبني ويدل عليه ان من العرب
اراد بالاطلاق قوله وبعضهم بالواو رفعا نطقا فيه على لسان من العرب يجري الذين
مجرى الجمع المذكر السالم فيجعله بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا فجيء الذين بالياء عند
هؤلاء مقيد بعامل الجر والنصب فعلم ان ذلك الاطلاق هو عدم ذلك التقييد والذين
يجرون الذين مجرى جمع المذكر السالم هم هذيل وقال بعضهم هم بنو عقيل وانشدوا
على ذلك قول الراجز نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا
ومن الاسماء الموصولة اللاتي واللائي لجمع المؤنث عاقلا كان او غيره وبحذف يائهما
اللات واللاء نحو واللائي يئسن من المحيض وقد جاء اللاء بمعنى الذين قال فما آباؤنا بامنّ
منه علينا اللاء قد مهدوا الحجور وكما جاء الاولى بمعنى اللاتي كقول الآخر فاما الاولى
يسكن غور تهامة فكل فتاة تترك الحجل اقصما وقال الآخر فجمع من اللفين فتلك

خطوب قد تملت شبابنا قديما فتبلينا المنون وما نبلي وتبلي الاولى يستلئمون على
الاولى تراهن يوم الروع كالحدإ القبل ومنها اسماء اخر مذكورة في قوله شعر
ومن وما وال تساوي ما ذكر وهكذا ذو عند طي شهر وكالتي
ايضا لديهم ذات وموضع اللاتي اتى ذوات ومثل ماذا
بعد ما استفهام او من اذا لم تلغ في الكلام من الموصولات
اسما تستعمل بمعنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما واللفظ واحد في ذلك كما وما والالف واللام
وذو وذا واي واما من فهي لمن يعقل تحقيقا او تشبيها كقوله شعر اسرب القطا هل من يعير جناحه
لعلي الى من قد هويت اطير او تغليبا كقوله تعالى ولله يسجد من في السموات والارض
ومنه والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من
يمشي على اربع غلب على كل دابة حكم من يعقل فعاد عليه ضمير من يعقل وفصل تفصيله
تكون من بمعنى الذي وفروعه وتجوز في ضميرها اعتبار المعنى واعتبار اللفظ وهو اكثر كقوله تعالى
ومنهم من يؤمن به وقوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا واعتبار المعنى
جيد كقولهم من كانت امك وقول الشاعر شعر تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من
يا ذئب يصطحبان وقال الله تعالى ومنهم من يستمعون اليك واما ما فجرى مجرى من في جميع
ما ذكر الا انها لا تكون لمن يعقل وانما تكون لما لا يعقل نحو والله خلقكم وما تعملون ولصفات
من يعقل نحو قوله فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وللمبهم امره كقولك
لمن اراك شبحا لا تدري انه بشر هو ام حجر انظر الى ما ظهر ولا تطلق ما على من
يعقل الا مع غيره كقوله تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الارض واما الالف واللام
فيكونان اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه ويلزم في ضميرها اعتبار المعنى نحو جاء الضارب
والضاربة والضاربان والضاربون والضاربات كانك قلت الذي ضرب
التي ضربت واللذان ضربا والذين ضربوا واللاتي ضربن ويدل على ان الالف و

والام في الضارب ثم مورد الاول استحسان خلو الصفة معها عن الموصوف اوقعا جاء
الكريم المحسن فلولا ان الالف واللام اسم موصول قد اعتمدت الصفة عليه كما تعتمد على
الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف مع الالف واللام كما يقبح بدونها الثاني عود الضمير عليها
نحو افلح المتقي ربه فانه لا يعود الضمير الا على الاسم الثالث اعمال اسم الفاعل
معها بمعنى المضي كقولك جاء الضارب ابوه زيدا امس فلولا ان الالف واللام
الذي واسم الفاعل معها قد سد مسد الفعل لكان منع اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي
معها احق منه بدونها واما ذو فكونه موصولا في لغة طي خاصة والاعرف عندهم
بناؤه وتستوي فيه الافراد والتذكير وفروعهما بلفظ واحد ويظهر المعنى بالعايد نحو رايت
ذو قام ابوه وذو قام ابواه وذو قام ابوهما قال شعر ذاك خليلي وذو يواصلني
يرمي ورائي بامسهم وامسلمة اي والذي يواصلني وقال الاخر شعر فان الماء ماء
ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت اراد التي حفرت والتي طويت
وقد تعرب كما انشد ابو الفتح فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا
والرواية المشهورة من ذو عندهم على البناء وقد يلحقها تاء التانيث وتبنى على الضم
الفرا بالفضل ذو فضلكم الله تعالى به والكرامة ذات اكرمكم الله بها والمعنى بالفضل
الذي فضلكم الله تعالى به والكرامة التي اكرمكم الله بها وربما جمع ذات بالالف والتاء
مع بناء التاء كقول الراجز شعر جمعتها من اينق موارق ذوات ينهضن بغير
سائق واما ذا فيكون موصولة بمنزلة ما في الدلالة على معنى الذي وفرعه اذا وقعت
بعد ما الاستفهامية او من اختها ولم تكن مشارا بها ولا ملغاة فتبين لم يتقدم عليها ما
لان من الاستفهامية لم يجزه فيها غير البصريين لم يكن موصولة واجازه الكوفيون
وانشدوا شعر عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق
زاعمين لان المراد الذي تحملين طليق وهذا المحتمل والاظهر لان هذا المقام اسم اشارة

وتحملين حال والتقدير هذا المحمول طليق اما اذا وقعت ذا بعد ما او من الاستفهاميتين حيث لم تكن
مشارا بها كما في نحو ماذا التواقف ومن ذا الذاهب فامرهما ظاهر ولذلك لم يحترز
عنها وقد لا تكون ذا مشارا بها كما في ماذا رايت وماذا اصنعت فيحتمل فيها ان تكون موصولة
مخبرا بها عن اسم الاستفهام ولن تكون ملغاة ودخولها في الكلام كخروجها وينظر اثر
الاحتمالين على البدل من اسم الاستفهام وفي الجواب لمن فرغ ما بعد ذا من ضمير الاستفهام
او ملابسه كما في اصنعت احرام شرا او احرام شر بنصب البدل ورفعه بالنصب على
جعل ما مفعول صنعت وذا لغوا والرفع على جعل ما مبتدا المخبر عنه بذا موصولا على حد قول
الشاعر شعر الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل والجواب
كالبدل فان حاله مبنية على الكلم في ذا فان حق الجواب ان يكون مطابقا للسؤال فلذلك يجي
فعليا تارة وابتدائيا اخرى فيجي فعليا اذا حملت ذا على كونها لغوا لان الاستفهام ح
يكون جملة فعلية ويجي ابتدائيا اذا حملت ذا على كونها موصولة لان الاستفهام ح
يكون جملة اسمية وعلى ذلك قراءة قوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو برفع
العفو على معنى الذي ينفقون العفو ونصبه على معنى انفقوا العفو واما الكلام فينا ذكره
الشيخ رحمه الله تعالى ص

وكلها يلزم بعده صلة ... على ضمير لائق مشتملة
وجملة او شبهها الذي وصل ... به كمن عندي الذي ابنه كفل
وصفة صريحة صلة أل ... وكونها بمعرب الافعال قل

ش لما فرغ من تعداد الاسماء الموصولة وشرح معانيها
واخذ في بيان ما يلزمها في الاستعمال فذكر في هذه الابيات حاصلها ان كل موصول
يلزمه ان يعرف بصلة مشتملة على ضمير عائد الى الموصول مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما
ومن شرط الصلة ان تكون معهودة نحو جاء الذي عرفته او منزلة منزلة المعهود كقوله
عز وجل فغشيهم من اليم ما غشيهم والام لتصحيح التعريف ثم الموصول ان كان غير الالف واللام

فضلة جملة خبرية مؤلفة من مبتدأ وخبر نحو جاء الذي ابوه زيد او من فعل وفاعل نحو جاء الذي
كرم اخوه ولا يجوز ان تكون الصلة جملة طلبية لان الطلب غير محصل فلا يكون معهودا ولا يصلح
للتعريف ويقوم مقام الجملة الموصول بها شبهها من ظرف او جار ومجرور متعلق باستقرار
محذوفا نحو رأيت الذي عندك والذي لزيد تقديره الذي استقر عندك والذي حصل لزيد وقد
مثل لوصل الجملة وشبهها بمن عندي الذي ابنه كفل فمن موصول بظرف شبه بالجملة والذي موصول
بالجملة من مبتدأ وخبر ولكن كان الموصول الالف واللام فصلته صفة صريحة اي خالصة الوصفية
كضارب وحسن وظريف بخلاف التي غلبت عليها الاسمية كالابطح والاجرع وصاحب وراكب فانها
لا تصلح لان يوصل بها وقد توصل الالف واللام بفعل المضارع تشبيها بالصفة لانه شبيه
بها في المعنى كما قال الشاعر شعر ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل
وقال الآخر شعر يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع ص

أي كما وأعربت ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف
وبعضهم اعرب مطلقا وفي ذا الحذف أيا غير أي يقتفي
إن يستطل وصل وإن لم يستطل فالحذف نزر وأبوا أن يختزل
إن صلح الباقي لوصل مكمل والحذف عندهم كثير منجلي
في عائد متصل إن انتصب بفعل او وصف كمن نرجو يهب

من الاسماء الموصولة اي وهي كما في الدلالة على معنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما نحو امرر
بأي فعل اي فعلت واي فعلا واي فعلوا واي فعلن وقد يلحقها تاء التأنيث نحو امرر
بأيتهن فعلت واعربت اي دون اخواتها لان شبهها بالافتقار الى الجملة معارض بلزومها
الاضافة في المعنى فبقيت على مقتضى الاصل في الاسماء وقد تبنى اذا صرح بالمضاف اليه
وكان العائد مبتدأ محذوفا كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن
عتيا تقديره ايهم هو اشد ومثل ذلك قول الشاعر شعر اذا ما لقيت بني مالك فسلم

على أيهم أفضل ا واما اذا لم يكن العائد مبتدأ محذوفا فلابد من اعرابها اي سواء كان العائد
مبتدأ مذكورا نحو امرر بأيهم هو افضل او غيره نحو امرر بأيهم قام ابوه وكذا اذا لم
يصرح بالمضاف اليه اي فلابد من اعرابها سواء كان العائد مبتدأ محذوفا نحو امرر بأي
افضل او لم يكن نحو امرر بأي هو افضل واي قام ابوه ومن العرب من يعرب أيا مطلقا
وعليه قرأ بعضهم لننزعن من كل شيعة أيهم بالنصب قوله وفي ذا الحذف أيا غير أي
يقتفي يعني ان غير اي من الموصولات يتبع أيا في جواز حذف العائد عليها وهو مبتدأ
لكنه لا يحسن ولا يكثر الا اذا طالت الصلة كقول بعضهم ما انا بالذي قائل لك شيئا اي
ما انا بالذي هو قائل ومثله قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله المعنى وهو
الذي هو في السماء اله وهو في الارض اله اما اذا لم تطل الصلة فالحذف قليل كقوله شعر
من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم ا اراد لا ينطق بما هو سفه ومنه
قراءة بعضهم تماما على الذي احسن بالرفع وقوله وأبوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل
مكمل يعني ان العائد اذا كان مبتدأ لا يجوز اقتطاعه عن الصلة وحذفه الا ان يكون الخبر
مفردا كما مر فلو كان ظرفا او جملة لم يجز حذف العائد لانه لو حذف لم يبق على ارادته دليل
لان الظرف والجملة يصلح كل واحد منهما ان يستقل بالوصل فتقول جاء الذي هو في الدار و
رأيت الذي هو يقول ويفعل ولا يجوز في مثله حذف العائد قوله والحذف عندهم كثير منجلي في عائد
متصل ان انتصب بفعل او وصف يعني انه يحسن حذف العائد اذا كان ضميرا متصلا منصوبا بفعل او
وصف كقوله من نرجو يهب تقديره من نرجوه يهب وكقوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا وكقوله تعالى
وفيها ما تشتهي الانفس وامثال ذلك مما حذف منه العائد منصوبا بالفعل كثير واما ما حذف
منه العائد منصوبا بالوصف فقليل وشاهده قول الشاعر شعر في المعقب البغي اهل البغي ما ينهى امرا
حازما ان يسأما ا تقديره في الذي اعقبه البغي ظلم اهل البغي ما ينهى الحازم ان يسأم
من سلوك الحق وطريق السداد ولو كان العائد المنصوب بالفعل ضميرا منفصلا كما في

نحو جاء الذي اياه اكرمت لم يجز حذفه لئلا تفوت فائدة الانفصال من الدلالة على الاختصاص
او الاهتمام ص كذاك حذف ما بوصف خفضا كأنت قاض
بعد أمر من قضى كذا الذي جر بما الموصول جر كمر بالذي مررت
فهو بر ش يعني انه يجوز حذف العائد مجرورا باضافة الوصف اليه كما جاز حذفه منصوبا
لانه مثله في المعنى قال الله تعالى فاقض ما انت قاض تقديره فاقض ما انت قاضيه وقال
الشاعر شعر ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت يميني بادراك الذي كنت طالبا ويجوز ايضا
حذف العائد المجرور بحرف جر به الموصول لفظا ومعنى كقولك مر بالذي مررت به فيحذف العائد
لوضوح الدلالة عليه ومثله قوله تعالى ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون
لو كان العائد منه مجرورا بالحرف جر به الموصول لفظا لا معنى كما في نحو جاء في الذي مررت به لم
يجز الحذف لخوف اللبس ولو كان مجرورا بالحرف جر به الموصول معنى لا لفظا كما في نحو زهدت في
الذي رغبت فيه لم يجز الحذف الا فيما ندر من نحو قوله شعر وان لساني شهدة يشتفى بها
وهو على من صبه الله علقم اراد من صبه الله عليه ص أل حرف تعريف او
اللام فقط فنمط عرفت قل فيه النمط ش مذهب سيبويه ان اللام وحدها
هي المعرفة لكنها وضعت ساكنة مبالغة في خفتها اذ كانت اكثر الادوات دورا في
الكلام فاذا ابتدئ بها لحقتها الف الوصل مفتوحة ليمكن النطق بها ومذهب الخليل ان
الالف اصل وعوملت معاملة الف الوصل لكثرة الاستعمال ويتبين لك بما بعد من قولهم
... وكل من يحذف الهمزة ... قال الشيخ ومذهب الخليل اقرب لسلامته من دعوى
الزيادة في الحرف ومن التعرض لالتباس الاستفهام بالخبر ... همزة الوصل في غير
الابتداء ... ومن مخالفة المعهود في نقل الحركة الا ما بعد همزة الوصل ...
عنها فان المشهور من قراءة ورش ان يبدأ بالهمزة في نحو الآخرة والاولى ... ايضا
ان حركت الهمزة الوصل في السعة ما لا يجوز مثله الا في الضرورة وهو القطع في قولهم يا الله

واللذين فعلن واذ قد عرفت هذا فاعلم ان التعريف بالاداة على ضربين عهدي وجنسي
فان عهديه مصحوبها بتقدم ذكره او علم كما في ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول
ونحو اليوم اكملت لكم دينكم فهي عهدية والاجنسية ان خلفها كل حقيقة نحو ان
الانسان لفي خسر فهي لشمول الافراد وان خلفها كل مجازا نحو انت الرجل علما وادبا فهي لشمول
خصائص الجنس مبالغة وان لم يخلفها كل نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي فهي لبيان الحقيقة ص
وقد تزاد لازما كاللات والآن والذين ثم اللات ولاضطرار
كبنات الأوبر كذا وطبت النفس يا قيس السري وبعض
الاعلام عليه دخلا للمح ما قد كان عنه نقلا كالفضل
والحارث والنعمان فذكر ذا وحذفه سيان ش قد تزاد اداة التعريف
مع بعض الاسماء كما يزاد غيرها من الحروف فتصحب معرفا بغيرها وباقيا على تنكيره وزيادتها في
الكلام على ضربين لازمة وعارضة فاللازمة في نحو اللات اسم صنم فانه غير بغير الالف
واللام ونحو الآن فانه مبني لتضمنه معنى اداة التعريف والالف واللام فيه زائدة غير عاملة
ونحو الذين واللاتي فانهما معرفان بالصلة والاداة فيهما لازمة زائدة ومن ذلك التي
... ونحوها مما قارنت الاداة فيه التسمية به واما العارضة فجوزت للضرورة وللمح الاصل
... فالاول كقول الشاعر شعر ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات
الأوبر اراد بنات أوبر ضرب من الكماة رديء ومثله قول الآخر شعر ما ود ما اماتت ...
... على قنة العزى وبالنسر عندما اراد ونسرا لانه بمعنى الصنم ومن ذلك قول الآخر
رأيتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو اراد وطبت
نفسا لانه تمييز ولكنه زاد فيه الالف واللام لاقامة الوزن ونحو زيادة الالف واللام
في نحو هذا البيت زيادتها في قراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل لان الحال كالتمييز في
وجوب التنكير والشاذ قد يلحق بالمجوز للضرورة والثاني كالحارث والعباس والحسن ...

سموا به مجردا ثم ادخلوا عليه الالف واللام للمح الوصف فقالوا الحارث والعباس والحسن
واشباهه ونحو الضارب والكاتب لالف واللام فيه مزيدتان لانهما لم تحدثا تعريفا واكثر هذا
الاستعمال في المنقول عن صفة كما ترى وقد يكثر في المنقول من مصدر او اسم عين لان المصادر
واسماء الاعيان قد تجري مجرى الصفات في الوصف بها على التاويل فالمنقول من المصدر كالفضل
والنصر والمنقول من اسم العين كالنعمان وهو في الاصل من اسماء الدم ثم قال ص وقد

يصير علما بالغلبة مضاف او مصحوب ال كالعقبة وحذف

ال ذي ان تناد او تضف اوجب وفي غيرهما قد تنحذف

يعني ان المعرف بالاداة او بالاضافة قد يلحق بالاعلام لانه قد غلب على بعض ما له معناه
واشتهر به اشتهارا تاما بحيث لا يفهم منه سوى ذلك البعض الا بقرينة فالحق بالاعلام
لانه كالموضوع لتعين المسمى في اختصاصه به فالمضاف كابن عمر وابن عباس لا لان لعبد الله
عمر وعباس دون من عداه من اخوانه وذو الاداة كالنجم للثريا والصعق لخويلد بن نفيل
بن عمرو بن كلاب والعقبة والبيت والمدينة وما فيه الاضافة من ذي الغلبة لا تفارقه
وما فيه الالف واللام منه حقه ان لا تفارقه ايضا لان الغلبة حصلت للاسم معها فهما بمنزلة
... الغلبة فلذلك لزمت فلم تحذف غالبا الا في النداء نحو يا صعق ونحو قوله في الحديث
الا طارقا يطرق منك بخير يا رحمن فاذا عرض الاشتراك في ذي الغلبة جاز تخصيصه بالاضافة
كقولهم اعشى تغلب ونابغة ذبيان وكقول الشاعر شعر الا ابلغ بني خلف رسولا
اخا ان اخطلكم هجاني وقوله غالبا احتراز مما نبه عليه في قوله وفي غيرهما قد تنحذف من
قولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه ونحو هذا عيوق طالعا حكاه ابن الاعرابي
وزعم ان ذلك جائز في سائر النجوم وقال الشاعر شعر اذا دبران منك يوما لقيته
اؤمل ان القاك غدوا باسعد ص

مبتدا زيد وعاذر خبر ان

قلت زيد عاذر من اعتذر واول مبتدا والثاني فاعل اغنى

في اسار ذان وقس وكاستفهام النفي وقد يجوز نحو فائز اولو

الرشد والثاني مبتدا وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد

طبقا استقر المبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية غير المزيدة مخبرا عنه او وصفا
رافعا لمكتفى به والاسم ... فقولي الاسم جنس للمبتدا يعم الصريح نحو
زيد قائم والماول نحو وان تصوموا خير لكم والمجرد من العوامل اللفظية مخرج للاسم في
باب كان وان والمفعول الاول في باب ظن وغير المزيدة مدخل لنحو بحسبك درهم وما من اله
الا الله مما جاء مبتدا مجرورا بحرف جر زائد وقولي مخبرا عنه او وصفا مخرج لاسماء الافعال
نحو نزال ودراك ورافعا لمكتفى به مخرج لنحو قائم من قولك اقائم ابواه زيد فانه مرفوع بما لا
يكتفى به معه وقد صح من هذا ان للمبتدا اما ذو خبر كزيد من قولك زيد عاذر واما وصف مسند
الى فاعل اغنى عن الخبر كسار من قولك اسار ذان وما مكرم العمران وانما استغنى
بمرفوعه عن الخبر لشدة شبهه بالفعل ولذلك لا يحسن استعماله ولا يطرد في الكلام حتى
يعتمد على ما يقربه من الفعل وهو الاستفهام او النفي كما في قوله شعر اقاطن قوم سلمى ام نووا
ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا وقول الآخر شعر خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا
لي على من اقاطع اما اذا لم يعتمد على الاستفهام او النفي فان الابتداء به قبيح وهو جائز
على قبحه ومن الشواهد عليه قول الشاعر شعر خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت
وجه الاستشهاد ... في قوله فائز اولو الرشد فان قلت فلم لم يجعل الوصف في هذا المثال خبرا
مقدما وما بعده مبتدا قلت لعدم المطابقة فان الوصف في هذه لو كان خبرا لتحمل ضمير
ما بعده وطابقه في التثنية والجمع فلما لم يطابقه علم انه لم يتحمل ضميرا بل اسند الى
الفعل الى الفاعل الا ترى الى قوله والثاني مبتدا وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد
طبقا استقر يعني ان الوصف اذا كان لما بعده حكم مثنى او مجموع وطابقه كما في نحو
اقائمان الزيدان واقائمون الزيدون كان خبرا مقدما وما بعده مبتدا لان المطابقة في الو...

يشعر بتحمله الضمير وتحمل الضمير يستلزم كونه مبتدأ المفهوم منه ان الوصف متى كان لشيء او مجموع
ولم يطابقه وجب كونه مبتدأ الا انه قد علم انه لم يتحمل الضمير متى كان المفرد كما في قوله أراغب
انت عن آلهتي يا ابراهيم جاز ان يكون مبتدأ او ما بعده فاعل وجاز ان يكون خبرا مقدما
متحملا للضمير **ص ورفعوا مبتدأ بالابتدا كذاك رفع خبر بالمبتدا**
المبتدأ والخبر مرفوعان ولا خلاف عند البصريين ان المبتدأ مرفوع بالابتداء واما الخبر فالصحيح
انه مرفوع بالمبتدأ قال سيبويه فاما الذي بني عليه شيء هو هو فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع
هو بالابتداء وذلك كقولك عبد الله منطلق وقيل رافع الخبر من هو الابتداء [illegible]
يعمل فيهما وهو ضعيف لان اقوى العوامل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى اولى
بان لا يعمل ذلك وعند المبرد ان الابتداء رافع للمبتدأ وهما رافعان للخبر وهو قول
بالا نظر له وذهب الكوفيون الى ان المبتدأ والخبر ترافعان وبطلان الخبر يرفع
الفاعل كما في نحو زيد قام ابوه فلا يصلح لرفع المبتدأ لان اقوى العوامل وهو الفعل لا
يعمل رفعين دون اتباع فليس اقوى لا ينبغي له ذلك **ص والخبر الجزء المتم الفائده
كالله بر والايادي شاهده ومفردا ياتي وياتي جمله حاويه معنى
الذي سيقت له وان تكن اياه معنى اكتفى بها كنطقي الله حسبي
وكفى** خبر المبتدأ ما يحصل الفائدة مع المبتدأ كبر وشاهدة من قولك الله بر و
الايادي شاهدة والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا وقد يكون جملة بشرط ان تكون مرتبطة
بالمبتدأ والا لم تحصل الفائدة بالاخبار بها فلو قلت زيد قام عمرو لم يكن كلاما والارتباط
باحد الامرين الاول ان تكون الجملة مشتملة على معنى المبتدأ اما لان فيها ضميره مذكورا كقولك
زيد قام ابوه او مقدرا كقولهم البر الكر بستين فتقديره البر الكر منه بستين ومثله السمن
منوان بدرهم واما لان فيها مشارا به الى ظاهر هو المبتدأ في المعنى نحو ولباس التقوى
ذلك خير او متضمنا للمبتدأ كما في قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع

اجر المصلحين ومنه قولهم زيد نعم الرجل واما لان فيها المبتدأ او معناه نحو الحاقة ما الحاقة
والقارعة ما القارعة والثاني ان يكون الجملة نفس المبتدأ في المعنى كقوله نطقي الله حسبي
فنطقي مبتدأ والله مبتدأ ثان وحسبي خبره والجملة خبر المبتدأ الاول والرابط لها به كون
مفهومها هو المراد بالمبتدأ ومن ذلك قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم
فيها سلام وقوله تعالى فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وقوله قل هو الله احد
على اظهر الوجهين **ص والمفرد الجامد فارغ وان يشتق فهو ذو ضمير
مستكن وابرزنه مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له محصلا**
الخبر المفرد لا يخلو اما ان يكون جامدا او مشتقا فان كان جامدا لم يتحمل ضمير المبتدأ خلافا
للكوفيين لان الجامد لا يصلح لتحمل الضمير الا على تاويله بالمشتق كقولك زيد اسد وهند
قمر على تاويل شجاع ومنيرة والجامد اذا كان خبرا لا يحتاج الى ذلك لانه يكفي في صحة الاخبار
كونه صادقا على ما صدق عليه المبتدأ وذلك قولك هذا اخوك وهذا عبد الله وما اشبه ذلك و
ان كان مشتقا فان لم يرفع ظاهرا رفع ضمير المبتدأ لان المشتق بمنزلة الفعل في المعنى فلا بد
من فاعل اما ظاهر كما في نحو زيد ضارب غلامه واما مضمر كما في نحو زيد منطلق تقديره منطلق
هو وهذا الضمير يجب استتاره الا اذا اجري الخبر على غير ما هو له فرفع ضميره فانه يجب عند
البصريين ابرازه مطلقا سواء خيف اللبس مع الاستتار او امن تقول زيد عمرو ضاربه هو
فزيد مبتدأ وعمرو مبتدأ ثان وضاربه خبر عمرو والهاء له وهو فاعل عائد الى زيد ووجب ابرازه
لئلا يتوهم ان عمرا هو فاعل الضرب وتقول هند زيد ضاربته هي فتبرز الضمير الفاعل لان
الخبر جرى على غير من هو له وان كان اللبس مع الاستتار مامونا اجراء لهذا النوع من
الخبر على سنن واحد وعند الكوفيين ان ابراز الضمير انما يجب عند خوف اللبس ومما يدل على
صحة قولهم قوله قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان
ولم يقل بانوها هم **ص واخبروا بظرف او بحرف جر ناوين معنى كائن او**

استقر ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة وان يفد فأخبرا

مما يخبر به عن المبتدا الجار والمجرور نحو الحمد لله والظرف وهو كل اسم زمان او مكان تضمن معنى في نحو السفر غدا او زيد امامك والمصحح للاخبار بهذين تضمنهما معنى صادقا على المبتدا ولك ان تقدره بمفرد نحو كائن ومستقر ولك ان تقدره جملة نحو كان او استقر كما في الصلة وترجح الاولى من الامرين لان الاول في وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للجملة كقولهم اما في الدار فزيد تقديره اما مستقر في الدار فزيد ولا يجوز ان يكون تقديره اما استقر في الدار فزيد لان اما لا تفصل من الفاء الا باسم مفرد نحو اما زيد فقائم او جملة شرط دون جوابه نحو قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم الثاني في وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للفعل كقوله تعالى اذا لهم مكر في آياتنا تقديره اذا حاصل لهم مكر ولا يجوز ان يكون تقديره اذا حصل لهم مكر لان اذا الفجائية لا يليها الافعال واعلم ان اسم المكان يجوز ان يخبر به عن اسم المعنى واسم العين واما اسم الزمان فانما يخبر به في الغالب عن اسم المعنى دون ان يخبر به عن اسم العين اذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت نحو الرطب في تموز والورد في ايار او دل دليل على تقدير مضاف كقول الشاعر اكل عام نعم تحوونه يلقحه قوم وتنتجونه تقديره اكل عام احراز نعم او نهب نعم ونحوه الليلة الهلال لان معناه الليلة حدوث الهلال ورؤية الهلال وكان المبتدا عاما والاسم الزمان خاصا كقولك نحن في شهر كذا وما عدا ذلك فلا يصح فيه الاخبار عن اسم العين باسم الزمان لانه لا يفيد ص ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفد كعند زيد نمرة وهل فتى فيكم فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا ورغبة في الخير خير وعمل بر يزين وليقس ما لم يقل ش الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان الغالب في النكرة انه لا يفيد الاخبار عنها والاصل في

الخبر ان يكون نكرة لانه محل الفائدة وقيد التعريف فيه الاصل عدمه وقد يعرف نحو الله ربنا وقد ينكر ان يشترط حصول الفائدة وذلك في الغالب بكون المبتدا النكرة مخبرا عنه بظرف او جار او مجرور مقدما نحو عند زيد نمرة وفي الدار رجل او يعتمد على استفهام نحو هل فتى فيكم او نفي نحو ما احد افضل منك ومثله ما خل لنا او يخصص تخصيصا يقرب من المعرفة اما بوصف نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك ومثله رجل من الكرام عندنا او بعمل نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ومثله رغبة في الخير خير واما باضافة نحو خمس صلوات كتبهن الله تعالى على العباد ومثله عمل بر يزين وقد يبتدا بالنكرة في غير ما ذكر لان الاخبار عنها مفيد وذلك مثل قول الشاعر شعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر وقول الآخر شعر سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق وقول ابن عباس رضي الله عنه تمرة خير من جرادة وقولهم شر اهر ذا ناب وشيء جاء بك ص والاصل في الاخبار ان تؤخرا وجوزوا التقديم اذ لا ضررا فامنعه حين يستوي الجزآن عرفا ونكرا عادمي بيان كذا اذا ما الفعل كان الخبرا او قصد استعماله منحصرا او كان مسندا لذي لام ابتدا او لازم الصدر كمن لي منجدا ش الاصل تقديم المبتدا وتاخير الخبر لانه وصف في المعنى للمبتدا فحقه ان يتاخر عنه وضعا كما هو متاخر عنه طبعا وقد يعدل عن الاصل فيقدم الخبر كقولهم تميمي انا ومشنوء من يشنؤك وقد يمنع من تقديمه اسباب كما قد يمنع من تاخيره اسباب اما اسباب منع التقديم فمنها ان يكون المبتدا والخبر معرفتين او نكرتين وليس معهما قرينة تبين المخبر عنه من المخبر به كقولك صديقك زيد او افضل منك افضل مني ولو قلت صديقك زيد او افضل مني افضل منك كان المقدم هو المبتدا بخلاف نحو ابو يوسف ابو حنيفة خبرا مقدما لانه قد علم ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة وان المعنى ابو يوسف مثل ابي حنيفة قال الشاعر شعر بنونا بنو ابنائنا

وبنانا بنوهن ابناء الرجال الاباعد المعنى بنو ابنائنا مثل بنينا فحذف المضاف ثم
قدم واخر ومنها ان يكون الخبر فعلا بشرط كون المبتدا مفردا والفعل مسندا الى ضميره
نحو زيد قام وهند خرجت فهذا النوع لا يجوز فيه تقديم الخبر لعدم القرينة الدالة الى ارادة
فانك لو قلت قام زيد وخرجت هند كانت من باب الفعل والفاعل لا من اعتباره واقرب
لو كان المبتدا مثنى او مجموعا كما في اخواك قاما واخوتك قاموا جاز تاخيره نحو قاما اخواك
وقاموا اخوتك لان اسناد الفعل الى الف الضمير وواوه امارة الاخبار بالجملة عن الاسم
بعدها وكذا لو كان المبتدا مفردا والفعل مسندا الى غير ضميره نحو زيد قام ابوه فانه يجوز
تاخيره نحو قام ابوه زيد ومنها قصد بيان انحصار الخبر اعني انحصار حالة المبتدا في الخبر
التي يصح فيها النزاع فيما ذكرنا اذا قلت انما زيد شاعر في الرد على من يعتقد انه كاتب وشاعر
او كاتب لا شاعر وقد يستفاد الحصر بانما كما ذكرنا وقد يستفاد بالا بعد النفي نحو ما زيد الا
شاعر فالخبر المحصور بانما يجب تاخيره لان تقديمه يوهم انحصار المبتدا كما اذا قلت انما
شاعر زيد في الرد على من قال انه شاعر وزيد وعمرو او وعمرو لا زيد واما الخبر المحصور بالا
بعد النفي فتقديمه مع الا لا يغير معنى الكلام ومع ذلك التزموه التاخير حملا على الحصر بانما
الا فيما ندر نحو قوله شعر فيا رب هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول
ومنها ان يكون الخبر مسندا الى مبتدا مقرون بلام الابتدا نحو لزيد قائم او واجب التصدير
كما تضمن استفهاما كقوله من لي منجدا من مبتدا ولي خبره ومنجدا حال من الضمير في الخبر ولا
يجوز في نحو ذلك التقديم لا تقول قائم لزيد ولا لي منجدا من لان لام الابتدا والاستفهام
لهما صدر الكلام واما اسباب منع تاخير الخبر فكالتي في قوله ص ونحو عندي

درهم ولي وطر ملتزم فيه تقدم الخبر كذا اذا عاد عليه مضمر
مما به عنه مبينا يخبر كذا اذا يستوجب التصديرا كاين من علمته
نصيرا وخبر المحصور قدم ابدا كما لنا الا اتباع احمدا

يعني انه يلزم تقديم الخبر لاسباب منها ان يكون الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا نكرة
محضة نحو عندي درهم ولي وطر اي حاجة فلا يجوز تقديم الخبر في نحو هذا رفعا لايهام كونه نعتا في مقام الاحتمال
وذلك انك لو قلت درهم عندي احتمل ان يكون عندي خبرا للمبتدا او يكون نعتا له لانه
نكرة محضة وحاجة النكرة الى التخصيص ليفيد الاخبار عنها فائدة يعتد بمثلها اكد من حاجتها
الى الخبر ولهذا لو كان الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا معرفة او نكرة مخصصة كما في نحو زيد عندك
ورجل تميمي في الدار جاز فيه التقديم والتاخير ومنها ان يكون مع المبتدا ضمير عائد على
ما اتصل بالخبر كقولهم على التمرة مثلها زبدا وقول الشاعر اهابك اجلالا وما بك
قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها ملء عين خبر مقدم وحبيبها المبتدا لانه معرفة وما بعده
نكرة فتاخير المبتدا فيه واجب لانه لو قدم عاد الضمير معه الى متاخر في اللفظ والرتبة
ومنها ان يكون الخبر واجب التصدير لتضمنه معنى الاستفهام كقوله اين من علمته نصيرا
اين ظرف مكان وهو خبر مقدم ومن اسم موصول محله رفع بالابتدا وما بعده
صلته وخبره واجب التقديم لتضمنه معنى الاستفهام ومثل ذلك قولك كيف زيد
ومتى القتال ومنها ان يكون المبتدا محصورا كقولك انما قائم زيد وما قائم الا زيد ومثله
وما لنا الا اتباع احمد صلى الله عليه وآله وقد تقدم في هذه المسألة ما يغني عن الاطالة

ص وحذف ما يعلم جائز كما تقول زيد بعد من عندكما
وفي جواب كيف زيد قل دنف فزيد استغني عنه اذ
عرف ش كل من المبتدا والخبر اذا دل عليه دليل كما اذا قلت زيد في جواب من عندكما
ودنف في جواب كيف عمرو فزيد مبتدا محذوف الخبر ودنف خبر محذوف المبتدا
والتقدير زيد عندي وعمرو دنف ولكن جاز فيهما الحذف لظهور المراد ومن ذلك بعد
اذا الفجائية نحو خرجت فاذا السبع وزيد قائم وعمرو وقول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما
عندك راض والرأي مختلف التقدير خرجت فاذا السبع حاضر وزيد قائم وعمرو كذلك

ونحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راضٍ ومن ذلك حذف المبتدأ نحو قوله
تعالى من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها أي فعمله لنفسه وإساءته عليها وقول الشاعر شعر
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه نجوم سماء كلما انقض
كوكب بدا كوكب تأوي إليه كواكبه أراد هم نجوم سماء ومن ذلك حذف ما يحتمل كونه
مبتدأ أو خبراً كقوله تعالى طاعة معروفة فإن سياق الكلام قبله يصح كونه خبر مبتدأ
محذوف أي طاعتكم طاعة معروفة لأنها بالقول دون الفعل وكونه مبتدأ خبره محذوف
أي طاعة معروفة أمثل بكم من هذا القسم الكاذب ومن ذلك حذف المبتدأ والخبر معاً نحو
قوله تعالى واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر وجميع ما ذكر من الحذف سبيله في الكلام
الجواز وقد يحذف المبتدأ وجوباً إذا كان خبره إما نعتاً مقطوعاً نحو الحمد لله الحميد واللهم
صلّ على محمد الرؤوف الرحيم وإما مصدراً نائباً عن اللفظ بالفعل كقولهم سمع
وطاعة أي أمرك سمع وطاعة قال سيبويه وسمعت من أثق بعربيته يقال له كيف
أصبحت فقال حمد الله وثناء عليه وأنشد شعر فقالت حنان ما أتى بك ههنا أذو
نسب أم أنت بالحي عارف وإما صريحاً في القسم كقولهم في ذمتي لأفعلن أي في ذمتي
يمين قال شعر تسوّر سوّار إلى المجد والعلى وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا ولا
يحذف المبتدأ وجوباً فيما سوى ذلك إلا في باب نعم إذا قيل إن المخصوص خبر فإنه لا
يجوز ذكره وأما الخبر فيحذف أيضاً جوازاً لكن بشرط العلم به وسد غيره مسده
وقد نبه على ذلك بقوله ص

وبعد لولا غالباً حذف الخبر * حتم وفي
نص يمين ذا استقر * وبعد واو عيّنت مفهوم مع * كمثل
كل صانع وما صنع * وقبل حال لا يكون خبرا * عن الذي خبره
قد أضمرا * كضربي العبد مسيئاً وأتم * تبييني الحق منوطاً بالحكم

وحاصله أن ما يجب حذفه من الأخبار أربعة الأول خبر المبتدأ بعد لولا الامتناعية بشرط

تعليق امتناع الجواب على نفس المبتدأ وهو الغالب كقولك لولا زيد لزرتك تقديره لولا [illegible]
تصحيح الكلام لولا زيد مانع لزرتك ثم التزم فيه حذف الخبر للعلم به وسد جواب لولا مسده
وقد يتعلق امتناع الجواب على نسبة الخبر إلى المبتدأ فإن لم يدل على ذلك دليل وجب ذكره
كقوله صلى الله عليه وآله لولا قومك حديثو عهد بالإسلام لهدمت الكعبة وجعلت
لها بابين وكقول الزبير شعر ولولا بنوها حولها لخبطتها وإن دل على ذلك دليل جاز
ترك الخبر وذكره كقول المعري شعر يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا
فلو قيل في الكلام لولا الغمد لسال صح ولكنه آثر ذكر الخبر دفعاً لإيهام تعليق الامتناع على
نفس الغمد بطريق المجاز الثاني خبر المبتدأ الصريح في القسم نحو لعمرك لأفعلن أي لعمرك
قسمي لأن هذا الخبر لا يتكلم به لما أنه معلوم وجواب القسم ساد مسده ومثلها أيمن
الله لنقومن ولو كان المبتدأ مراداً به القسم وليس من الصريح فيه جاز حذف الخبر وإثباته
نحو عهد الله لأفعلن فهذا على الحذف ولئن شئت قلت علي عهد الله بإثبات الخبر الثالث
خبر المبتدأ المعطوف عليه بواو المصاحبة وهي التي نصت على المعية نحو كل رجل وضيعته
كل صانع وما صنع فالخبر في نحو هذا مضمر بعد المعطوف تقديره مقرونان إلا أنه لا يذكر
للعلم به وسد المعطوف مسده ولو لم تكن الواو للمصاحبة كما في نحو زيد وعمرو مجتمعان
لم يجب الحذف قال الشاعر شعر تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان
الرابع خبر المبتدأ إذا كان مصدراً عاملاً في مفسر صاحب حال واقع بعده نحو ضربي
العبد مسيئاً أو أفعل التفضيل مضافاً إلى المصدر المذكور نحو أتم تبييني الحق منوطاً بالحكم
فمسيئاً حال من الضمير في كان المفسر بمفعول المصدر مقدراً مع الفعل المضاف إلى الخبر وكذا
منوطاً بالحكم والتقدير ضربي العبد إذا كان مسيئاً وأتم تبييني الحق إذا كان منوطاً
بالحكم وقد التزم في هذا النحو حذف الخبر للعلم به وسد الحال مسده وقد أشار إليه
الناظم بقوله وقبل حال لا يكون خبراً عن الذي خبره قد أضمرا أي وجب حذف الخبر نحو

الحال متى صح جعلها خبرا للمبتدأ لم يكن ان يسد مسده خبره وان حذف معها على الجواز
حكى الاخفش زيد قائما وخرجت فاذا زيد جالسا وروى عن علي عليه السلم ونحن عصبة اي
نحن نرى عصبة او نكون عصبة وانما يصح ان يسد الحال مسد الخبر اذا ابيت المبتدأ الا
في نحو ضربي زيدا قائما واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما فان قلت
فالحكم على هذا المنصوب بانه حال مبني على ان كان المقدرة تامة فلم لا تجعلها ناقصة
بهذا المنصوب خبرا لها قلت لوجهين احدهما التزام تنكيره فانهم لا يقولون ضربي زيدا
القائم ولا اكثر شربي السويق الملتوت فلما التزم تنكيره علم انه حال لا خبر والثاني
وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه كقوله عليه السلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو
وقد منع الفراء وقوع هذه الحال فعلا مضارعا واجازه سيبويه وانشد شعرا
ورأي عيني الفتى اباكا ش يعطي الجزيل فعليك ذاكا ص واخبروا باثنين او
باكثر عن واحد كهم سراة شعرا ش قد يتعدد الخبر فيكون للمبتدأ
الواحد خبران فصاعدا وذلك في الكلام على ثلثة اقسام قسم يجب فيه العطف وقسم
يجب فيه ترك العطف وقسم يجوز فيه الامران فالاول تعدد لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو
بنوك كاتب وصائغ وفقيه قال الشاعر ش يداك يد خيرها يرتجى ش واخرى لاعدائها غائظه
واما حكما كما في قوله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر
بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد الثاني ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه
انه لا يصدق الاخبار عن المبتدأ كقولك الرمان حلو حامض بمعنى مز وزيد اعسر
ايسر بمعنى اضبط وقد اجاز فيه ابو علي العطف وجعل منه قول الشاعر ش لقيم بن لقمان من اخته
فكان ابن اخت له وابنما ش وهو سهو والثالث ما تعدد لفظا ومعنى دون تعدد
ما هو له فهذا يجوز فيه الوجهان نحو هم سراة شعرا وان شئت قلت هم سراة

وشعراء قال الله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد قال الشاعر ش ينام
باحدى مقلتيه ويتقي ش باخرى المنايا فهو يقظان هاجع ش وقول الآخر ش فكان ابن اخت له و
ابنما ش ونحو قوله تعالى صم بكم في الظلمات ص ترفع كان المبتدأ اسما والخبر
تنصبه ككان سيدا عمر ش دخول كان واخواتها على المبتدأ والخبر
خلاف القياس لانها افعال وحق الافعال كلها ان تنسب معانيها الى المفردات لا الى الجمل لان
ذلك حق الحروف نحو هل وليت في نحو قولك هل جاء زيد وليته عندنا وما احد افضل منك
ولكنهم توسعوا في الكلام فاجروا بعض الافعال مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل وذلك
كان واخواتها فانهم ادخلوها على المبتدأ والخبر على نسبة معانيها الى مضمونها ثم رفعوا بها المبتدأ
تشبيها بالفاعل ونصبوا الخبر تشبيها بالمفعول سواء تقدم او تأخر نحو كان زيد قائما وكان سيدا
عمرو ويسمى المرفوع في هذا الباب اسما والمنصوب خبرا ص ككان ظل بات اضحى و
اصبحا امسى وصار ليس زال برحا فتئ وانفك وهذه الاربعة
لشبه نفي او لنفي متبعة ومثل كان دام مسبوقا بما كاعط ما
دمت مصيبا درهما ش معنى كان وجد وظل اقام نهارا وبات اقام ليلا وا
صبح واضحى وامسى حصل في الصبح والضحى والمساء وصار تحول ومعنى ليس نفي الحال فان نفي غيره
فبقرينة كقوله ش وما مثله فيهم ولا كان قبله ش وليس يكون الدهر ما دام يذبل ش ومعنى زال انفصل
برح وفتئ وانفك ومعنى دام بقي فاجروا هذه الافعال بالمعاني المذكورة مجرى الحروف فادخلت
على الجمل الابتدائية على تعلق معانيها بها فعملت فيها العمل المذكور وهي في ذلك على ثلثة اقسام
قسم يعمل بلا شرط وهو كان وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه وهو زال وبرح
وانفك مثال النفي ما زال زيد عالما ولن يبرح عمرو كريما وقوله ش ولا زال منهلا بجرعائك
القطر ش وقول الآخر ش ليس ينفك ذا غنى واعتزاز ش كل ذي عفة مقل قنوع ش وقد يفهم معنى النفي
عن لفظه كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف وقال الشاعر ش تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه ش واما

شبه النفي فهو النهي كقوله شعر صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين والدعاء
هذه الاربعة عن النفي او نهي ظاهرا او مقدرا لا تعمل عمل المذكور وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية
النائبة عن الظرف نحو اعط ما دمت مصيبا درهما المعنى اعط درهما مدة دوامك مصيبا
والصحيح انها ترفع الاسم وتنصب الخبر كونها صلة لما المذكورة ولو لم يكن صلة لها لم يصح
ذلك العمل فيها وكذا لو لم يكن ما نائبة عن الظرف فلا يجيء عرفت ما دام زيد صديقك و
المرجع في ذلك كله الى السماع ثم قال ص وغير ماض مثله قد عملا ان كان غير
الماض منه استعملا ش ما تصرف من هذه الافعال وغيرها فالمضارع منه والامر
كالماضي في العمل تقول يكون زيد فاضلا ولا يزال عمرو كريما فيرفع بالمضارع الاسم وينصب الخبر كما
يفعل بالماضي وكذلك الامر نحو كن عالما او متعلما كن فعل امر يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها
ضمير المخاطب وعالما الخبر قال الله عز وجل قل كونوا حجارة او حديدا ويجري المصدر واسم الفاعل
في ذلك مجرى الفعل تقول اعجبني كون زيد صديقك وهو كائن اخاك قال الشاعر شعر
ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير وقال الاخر شعر وما كل من يبدي
البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا وقال الاخر شعر قضى الله يا اسماء ان
لست زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض ص وفي جميعها توسط الخبر
اجز وكل سبقه دام حظر كذاك سبق خبر ما النافية
فجيء بها متلوة لا تالية ومنع سبق خبر ليس اصطفي وذو تمام
ما برفع يكتفي ش الاصل في الخبر في هذا الباب كما في باب المبتدا ان يتاخر وقد يتوسط
بين الفعل والاسم تارة ويتقدم على الفعل تارة كالمفعول اما التوسط فجائز مع جميع افعال
هذا الباب كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقول الشاعر شعر سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم
فليس سواء عالم وجهول وقال الاخر شعر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت
والهرم واما التقدم فجائز الا مع دام كما قال وكل سبقه دام حظر اي منع ومع المنفية

بما النافية ومع ليس على المختار تقول كان زيد فاضلا ولم يزل عمرو ولا يجوز نحو ذلك في
دام لانها لا تعمل الا مع ما المصدرية وما هذه تلزم صدر الكلام ولمن لا يفصل بينها وبين
صدر صلتها بشيء فلا يجوز معها تقدم الخبر على دام وحدها ولا عليها مع ما وشمل دام في ذلك
كل فعل قارنه حرف مصدري نحو اريد ان تكون فاضلا وكذلك المقرون بما النافية نحو ما زال
زيد صديقك وما برح عمرو اخاك فالخبر في هذا لا يجوز تقديمه على ما لان لها صدر الكلام ويجوز
توسطه بين ما والفعل نحو ما قائما كان زيد كقوله صلى الله عليه وآله والله ما الفقر اخشى
عليكم واما ليس فذهب سيبويه وابو علي وابن برهان الى جواز تقديم خبرها عليها بدليل جواز
تقدم معمول خبرها عليها في نحو قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم والتقدير عاملا فيما
اشتغلت عنه بخلاف ليس حمزة كقولهم ازيدا لست مثله حكاه سيبويه وذهب الكوفيين والمبرد وابن السراج
الى منع ذلك فاستووا على عسى ونعم وبئس وفعل التعجب قلت التراد بين ليس وفعل التعجب وبئس و
نعم فرق لان ليس تدخل على الاسماء كلها مظهرها ومضمرها ومعرفتها ونكرتها ويتقدم خبرها
على اسمها ونعم وبئس لا يتصل بها ضمير المتكلم ولا العلم وفعل التعجب يلزم طريقة واحدة ولا
يكون فاعله الا ضميرا فكانت ليس اقوى منها قلت وبين ليس وعسى فرق لان عسى متضمنة
معنى ماله صدر الكلام وهو معنى الترجي في نحو لعل وليس بخلاف ذلك لانها دالة على النفي
وليس حق لزوم صدر الكلام كالترجي لان النفي وان لزم صدر الكلام فيما لم يلزمه فيما
عدا ذلك فلا يلزم من امتناع التقديم على هذه الافعال امتناع تقديم خبر ليس عليها
واعلم ان من الخبر ما يجب تقديمه في هذا الباب كما في باب المبتدا وذلك في نحو كم كان مالك و
اين كان زيد واخيك ما دام في الدار صاحبها وما كان جواب قومه الا ان
قالوا ومنه ما يجب تاخيره نحو كان الفتى مولاك وما زال الغلام رفيقه حبيبها وما كان
زيد الا في الدار وقوله وذو تمام ما برفع يكتفي اشارة الى ان هذه الافعال ما يجوز

لم تجر على القياس فيندك الفاعل ويكتفى به وتسمى ح تامة بمعنى انها لا تحتاج الى الخبر
وذلك نحو قوله عز وجل ولئن كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وقوله فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون وقوله خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقول الشاعر
وبات وباتت له ليلة وجميع افعال هذا الباب تصلح للاتمام الا فتئ وزال وليس
قد نبه على ذلك بقوله ص وما سواه ناقص والنقص في فتئ ليس زال دائما قفي
يعني ما ليس تاما من الافعال المذكورة يسمى ناقصا بمعنى انه لا يتم بالمرفوع وهذا مذهب سيبويه و
اكثر البصريين انها سميت نواقص لانها سلبت الدلالة على الحدث وتجردت للدلالة على الزمان
وهو غلط لان هذه الافعال مستوية في الدلالة على الزمان وبينها فرق في المعنى فلا
بد فيها من معنى زائد على الزمان لان الافتراق لا يكون بما فيه الاتفاق وذلك المعنى هو
الحدث لانه لا مدلول للفعل غير الزمان الا الحدث والذي ينبغي ان يحمل عليه قول من قال
ان كان الناقصة مسلوبة الدلالة على الحدث معناه انها مسلوبة ان تعمل دلالة على
الحدث دلالة الافعال التامة في نسبة معناها الى مفرد ولكن دلالة الحروف على معنى في
ذلك سلب لدلالة الحدث على نفسه ص ولا يلي العامل معمول الخبر ٧١
الا اذا ظرفا اتى او حرف جر ومضمر الشان اسما انو ان وقع موهم
ما استبان انه امتنع ش لا يجيز البصريون ان يلي كان او احدى اخواتها
معمول الخبر الا اذا كان ظرفا او حرف جر نحو كان يوم الجمعة زيد صائما او
اخوك راغبا ولا يجوز عندهم في نحو كانت الحمى تأخذ زيدا او نحو كان زيد آكلا طعامك
ان يقال كانت زيدا الحمى تأخذ ولا كان طعامك زيد آكلا واجاز الكوفيون
ذلك مستدلا بقول الشاعر شعر قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا
وقول الآخر شعر فاصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس كل النوى تلقي المساكين مجلد
عند البصريين على اسناد الفعل الى ضمير الشان والجملة بعده خبر كما اذا وقع المبتدأ

والخبر بعده مرفوعين كقوله شعر اذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر مثن
بالذي كنت اصنع ص وقد تزاد كان في حشو كما كان اصح علم من
تقدما ش قد يزاد كان بلفظ الماضي زائدة ولا عمل لها ولا دلالة لها على شيء
من الزمان وتعين الزيادة اذا كان وقعت في حشو الكلام كوقوعها بين ما وفعل التعجب نحو
ما كان احسن زيدا وما كان اصح علم من تقدم وبين المسند والمسند اليه كقوله او
كان موسى وبين الجار والمجرور كقول الشاعر شعر سراة بني ابي بكر تسامى على كان المسومة
الصلاب ش وندر زيادتها بلفظ المضارع كقول ام عقيل شعر انت تكون ماجد نبيل
اذا تهب شمال بليل ولم تزد غيرها من اخواتها الا اصبح وامسى فيما سمع من قولهم
ما اصبح ابردها وما امسى دفاها ص ويحذفونها ويبقون الخبر
وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر وبعد ان تعويض ما
عنها ارتكب كمثل اما انت برا فاقترب ومن مضارع
لكان منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم ش كثر في
كلامهم حذف كان وابقاء عملها وحذفها مع اسمها اكثر من حذفها وابقاء الاسم
مع الخبر واكثر ما يحذف بعد ان ولو الشرطيتين نحو سر مسرعا ان راكبا او
ماشيا اي ان كنت راكبا او ماشيا واعط ولو زيدا او عمرا اي ولو كان
المعطى زيدا او عمرا ابررت قال الشاعر شعر حدبت على بطون ضنة كلها ان ظالما
فيهم وان مظلوما وقال الآخر شعر لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل
والجبل واما قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر والمرء مقتول
بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر ففيه اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني
وعكسه ونصبهما ورفعهما فنصب الاول على معنى ان كان عمله خيرا وان كان ما قتل به سيفا
ورفعه على معنى ان كان في عمله خير وان كان معه سيف ونصب الثاني على معنى فيجزى خيرا او فيكون

اجزاؤه خيرا وكان ما قيل به يسعاد رفعه على معنى فجزاؤه وما قيل السيف وقيل خير فكا
بعد غير ان ولو فمن ذلك حذفها بعد لدن كقول الراجز انشده سيبويه من لدن شولا فالى
اتلائها اي من لدن ان كانت هي شولا ومنه حذفها بعد ان التي صيرت للفعل عوضا
عن الفعل واثبات الاسم والخبر كقوله اما انت برا فاقترب تقديره لان كنت برا
فاقترب فان مصدرية وما عوض عن كان وانت اسمها وبرا خبرها ومثله قول الشاعر
ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع ومتى دخل على المضارع لم كان
الجازم واسكن النون وحذف الواو قبله لاجل التقاء الساكنين فيقال لم يكن زيد قائما
وقد يخفف لكثرة الاستعمال فيحذف نونه تشبيها بحرف اللين هذا ان لم يليها ساكن نحو
ان لم يك زيد قائما فان وليها كما في لم يكن ابنك قائما امتنع الحذف الا عند يونس
ومما يشهد له قول الشاعر فان لم تك المرآة ابدت وسامة فقد ابدت المرآة جبهة ضيغم

إعمالَ ليس أُعملت ما دون إن ... مع بقا النفي وترتيب زُكن
وسبق حرف جرٍّ او ظرفٍ كما ... بي انت معنيا اجاز العلما

اهل الحجاز ما ولا النافية يعملان عمل ليس اذ كانت مثلها في المعنى فرفعوا بها الاسم ونصبوا بها
الخبر نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم واهملها التميميون لعدم اختصاصها بالاسماء وهو
القياس فمن اعملها فشرط عملها ثلثة ان لا يليها ان الزائدة وبقاء النفي وتاخير الخبر المشار
اليه بقوله وترتيب زكن اي علم فلو وجدت ان كما في قول الشاعر بني غدانة ما ان انتم ذهب
ولا صريف ولكن انتم الخزف بطل العمل لضعف شبهها بليس اذ قد وليها ما لا يلي ليس ولو انتقض
النفي بالا نحو وما محمد الا رسول بطل العمل ايضا لمنافاة البطلان معناها وندر كما في قول المغلس
وما حق الذي يعثو نهارا ويسرق ليلة الا نكالا وقال الآخر وما الدهر الا منجنونا باهله وما
صاحب الحاجات الا معذبا وكذلك لو تقدم الخبر لان ما عامل ضعيف لا قوة لها على
التصرف فلذلك لم تعمل حال تقدم خبرها على الاسم الا فيما ندر من قول الفرزدق يمدح عمر بن

عبد العزيز فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر ولا
يجوز تقديم معمول خبرها على اسمها الا اذا كان ظرفا او حرف جر تقول ما زيد آكلا
طعامك ولو قدمت الطعام على زيد لم يجز الا ان ترفع الخبر نحو ما طعامك زيد
آكل قال ولو تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف وتقول ما
عندك زيد مقيما وما بي انت معنيا تقديم معمول خبرها على اسمها اجازوا ذلك في
الظرف والجار والمجرور لانه يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرهما

ورفعَ معطوفٍ بلكن او ببل ... من بعد منصوبٍ بما الزم حيث حل

بلكن ولا ببل على خبر لان المعطوف بهما موجب ولا تنصب الخبر الا منفيا فاذا عطفت بهما
على خبرها وجب رفع المعطوف لكنه خبر مبتدا محذوف تقول ما زيد قائما بل قاعد وما عمرو
شجاعا لكن كريم

وبعد ما وليس جرَّ البا الخبر ... وبعد لا ونفي كان قد يجر

كثيرا ما تزاد الباء في الخبر بعد ما وليس لتاكيد النفي نحو وما ربك بغافل و
اليس الله بكاف عبده وقد تزاد في الخبر بعد لا كقول سواد بن قارب فكن لي
شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب ومثله لا خير بخير بعده النار
اذا قدر معناه لا خير خيرا بعده النار ويجوز ان يكون المعنى لا خير في خير بعده النار
وبعد نفي كان نحو قوله وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع
القوم اعجل وفي مواضع اخر كقوله تعالى او لم يروا ان الله خلق السموات والارض
ولم يعي بخلقهن بقادر وكقول الشاعر دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجد
بقعدد وقال الآخر يقول اذا اقلولى عليها واقردت الا هل اخو عيش لذيذ بدائم
وقول امرئ القيس فان تنا عنها حقبة لا تلاقها فانك مما احدثت بالمجرب

في النكرات أُعملت كليس لا ... وقد تلي لات وإن ذا العملا
وما للات في سوى حين عمل ... وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

يجوز ولا ان في الحالة ان تعمل عمل ليس ان كان الاسم نكرة نحو لا رجل افضل منك قال
الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا وقال الآخر
من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح اي لا براح لي وترك تكرير لا لاذ رفع الاسم بعدها وذلك على
انها بمعنى ليس وقد تزاد التاء مع لا لتانيث اللفظ او المبالغة في معناه لتعمل المذكورة في
اسماء الاحيان لا غير نحو حين وساعة واوان والاعرف حينئذ حذف الاسم كقوله تعالى
ولات حين مناص المعنى ليس هذا الحين حين مناص اي حين فرار وقال الشاعر
ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم وقال الآخر طلبوا صلحنا
ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء اراد ولات اوان صلح فقطع اوان
عن الاضافة في اللفظ فبناه وآثر بناءها على الكسر تشبيها بنزال ونونها للضرورة
وقد يحذف خبر لات ويبقون اسمها كقراءة بعضهم ولات حين مناص ولم يثبتوا بعد
الاسم والخبر جميعا وقد تقدر ان النافية مجرى ليس في قراءة سعيد بن جبير ان الذين
تدعون من دون الله عبادا امثالكم ومثله قول الشاعر ان هو مستوليا على
احد الا على اضعف المجانين

افعال المقاربة

ككان كاد وعسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر
وكونه بدون ان بعد عسى نزر وكاد الامر فيه عكسا
وكعسى حرى ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا
والزموا اخلولق ان مثل حرى وبعد اوشك انتفا ان نزرا
ومثل كاد في الاصح كربا وترك ان مع ذي الشروع وجبا
كانشأ السائق يحدو وطفق كذا جعلت واخذت وعلق

افعال المقاربة على ثلاثة اضرب لان منها ما يدل على رجاء الفعل
وهو عسى وحرى واخلولق ومنها ما يدل على مقاربته في الامكان وهو كاد وكرب واوشك
ومنها ما يدل على الشروع فيه وهو انشأ وطفق واخذ وجعل وعلق وكل هذه الافعال

منصوبة في اللحاق بكان في رفع الاسم ونصب الخبر لانها مثل كان في الدخول على
المبتدا والخبر في الاصل لكن التزم في هذا الباب كون الخبر فعلا مضارعا الا فيما ندر فانه
جاء مفردا كقول الراجز اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما
وقول الآخر فابت الى فهم وما كدت آئبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر او جملة
اسمية كقوله وقد جعلت قلوص بني زياد من الاكوار مرتعها قريب وفعلا ماضيا
كقول ابن عباس رضي الله عنه فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا فهذا
ونحوه نادر والمطرد كون الخبر فعلا مضارعا مقرونا بان المصدرية او مجردا منها
فيقترن بان بعد افعال الرجاء كعسى الله ان يتوب عليهم وحرى زيد ان يقوم و
اخلولقت السماء ان تمطر وربما تجرد منها بعد عسى كقول الشاعر عسى الكرب الذي امسيت
فيه يكون وراءه فرج قريب فان قلت كيف جاز اقتران الخبر هنا بان مع
انه يلزم منه الاخبار عن اسم العين بالمصدر قلت يجوز مثل ذلك على المبالغة
او حذف المضاف كانه قيل عسى امر زيد ان يقوم والاولى جعل ان بصلتها مفعولا
على اسقاط الجار والفعل قبلها تام وقال سيبويه تقول عسيت ان تفعل كذا
فان ههنا بمنزلتها في قاربت ان تفعل وبمنزلة دنوت ان تفعل واخلولقت السماء
ان تمطر فهذا النص منه على ان ان تفعل بعد عسى ليس خبرا والحق ان افعال
المقاربة محمولة على كان اذا لم تقترن الفعل بعدها بان اما ان اقترن بها فلا واما
افعال المقاربة في الامكان فيجوز في الفعل بعدها اقترانه بان وتجرده منها الا
ان الاعرف تجرده بعد كاد وكرب نحو كادوا يكونون عليه لبدا وقول الشاعر
كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب وقد يقترن
بعدها كقول عمر عليه اللعنة ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب ومثله
قول الشاعر ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل
وسلموا لولا الامر كادت لتغفل تفيض عليه او عند احتشى [illegible] و برد

قول الآخر في كرب شعر: سقاها ذوو الاحلام سجلاً على الظما ** وقد كربت اعناقها
ان تقطعا. ومثله قول الآخر شعر: قد برت او كربت ان تبورا ** لما رأيت بيهسا
مثبورا. ولم يذكر سيبويه في كرب الا التجرد عن ان فلذلك قال الشيخ ومثل
كاد في الاصح كربا. واوشك فالامر فيها على العكس من كاد وقال الشاعر شعر:
ولو سئل الناس التراب لاوشكوا ** اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا. وقد يقع اوشك
زيد يفعل والوجه اوشك ان يفعل. واما افعال الشروع فلا يقترن الخبر بعدها بان
لانها للانشاء بخبر حال فلا يجوز ان يصحبه ان لانها لا تدخل على المضارع الا مستقبلا
تقول انشأ السابق يخب وطفق زيد يعدو وجعلت افعل واخذت اتكلم و
علقت ابني بتجريد الخبر من ان لا غير ص واستعملوا مضارعا لاوشكا
وكاد لا غير وزادوا موشكا. جميع افعال المقاربة لا ينصرف ولا يستعمل منها غير
مثال الماضي الا كاد واوشك اما كاد فجاء لها مضارع لا غير نحو يكاد زيتها يضيء و
اما اوشك فجاء لها مضارع نحو قول الشاعر شعر: يوشك من فر من منيته ** في بعض غراته
يوافقها. وهو فيها اعرف من مثال الماضي وربما جاء لها باسم فاعل كقوله شعر:
فموشكة ارضنا ان تعود ** خلاف الانيس وحوشا يبابا ص بعد عسى اخلولق
اوشك قد يرد ** غنى بان يفعل عن ثان فقد ** وجردن عسى
او ارفع مضمرا ** بها اذا اسم قبلها قد ذكرا. يجوز اسناد عسى
واخلولق واوشك الى ان يفعل فيستغنى به عن الخبر تقول عسى ان تقوم واوشك ان
تذهب كانك قلت واوشك قرب ذلك قال الله عز وجل وعسى ان تكرهوا
شيئا وهو خير لكم واذا اسندت هذه الافعال الثلثة على اسم قبلها جاز اسنادها الى
ضميره وجعل ان يفعل بعده خبرا وجاز اسنادها الى ان يفعل مكتفى به وتظهر اثر
ذلك في التأنيث والتثنية والجمع تقول هند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما

والزيدون اوشكوا ان يفعلوا فهذا الاسناد الى ضمير المبتدا وتقول هند عسى ان تقوم و
الزيدان عسى ان يفعلا والزيدون اوشك ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى
ان بصلتها وهكذا اذا كان بعد ان يفعل اسم ظاهر فانه يجوز كونه اسم عسى على التقديم
والتأخير وكونه فاعل الفعل بعد ان تقول على الاول عسى ان يقوما اخواك واخلولق
ان يذهبوا قومك وعلى الثاني عسى ان يقوم اخواك واخلولق ان يذهب قومك فتمنع
الفعل بعد ان من الضمير لانك اسندته الى ظاهر ص والفتح والكسر اجز
في السين من نحو عسيت ** وانتقا الفتح زكن. اذا اتصل
بعسى تاء الضمير او نوناه نحو عسيت ان تفعل وعسينا ان نفعل والهندات عسين ان يقمن جاز
في السين الكسر اتباعا وبه قرأ نافع فهل عسيتم ان توليتم والفتح هو الاصل وعليه اكثر
القراء ولذلك قال واختار الفتح زكن اي واختيار الفتح قد علم ص لان ان
ليت لكن لعل ** كان عكس ما لكان من عمل ** كان زيدا
عالم باني كفوء ** ولكن ابنه ذو ضغن ** وراع ذا الترتيب
في الذي كليت فيها ** او هنا غير البذي. من الحروف ما يجري في
العمل مجرى كان وهي ان وان وكان ولكن وليت ولعل فان لتوكيد الحكم ونفي الشك فيه
او الانكار له وان مثلها الا في كونها وما بعدها في تأويل المصدر وليت للتمني وهو طلب ما لا
طمع في وقوعه كقولك ليت زيدا حي وليت الشباب يعود ولكن للاستدراك وهو تعقيب الكلام
برفع ما يوهم ثبوته كقولك ما زيد شجاعا ولكنه كريم فانك لما نفيت الشجاعة اوهم ذلك نفي الكرم
لانهما كالمتضايفين فلما اردت رفع هذا الايهام عقبت الكلام بلكن مع مصحوبها ولعل
للترجي والطمع وقد ترد اشفاقا كقوله فلعلك باخع نفسك على آثارهم وكان
للتشبيه وعدوا التخمين لمن قولك كان زيدا الاسد اصله ان زيدا كالاسد ثم
قدمت الكاف ففتحت الهمزة من ان فصار حرفا واحدا يفيد التشبيه والتاكيد

الحروف شبيهة بكان في الابهام من سكون الوسط وفتح الآخر ولزوم المبتدا والخبر وهو
عكس كان لكون المعمولين معها كمفعول قدم وفاعل اخر فتبين وعيشها فلذلك نصبت الاسم
ورفعت الخبر نحو ان زيدا عالم وكفؤ ولكن ابنه ذو ضغن اي حقد ونحو ليت عليا …
ولعل اباك … اجل وكان … اسد ولا يجوز في هذا الباب تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا
او جارا ومجرورا نحو ان عندك زيدا وان في الدار عمرا وقال الله عز وجل ان في ذلك لعبرة
ومثل للصرف تقديم الخبر في هذا الباب بقوله ليت فيها او هنا غير البذي اي غير الوقح

وهمز ان افتح لسد مصدر مسدها وفي سوى ذاك اكسر ان
المكسورة على الاصل فاذا عرض لها ان تكون هي ومعمولها في معنى المصدر بحيث يصح تقديره
في مكانها فتحت همزتها للفرق نحو بلغني ان زيدا فاضل تقديره بلغني الفضل و
كل موضع هو للمصدر فان فيه مفتوحة وكل موضع هو للجملة فان فيه مكسورة ومن
المواضع ما يصح الاعتباران فيجوز فيه الفتح والكسر على معنيين كما ستقف عليه
قد نبه على مواضع الكسر **فاكسر في الابتدا وفي بدء صلة وحيث
ان ليمين مكملة او حكيت بالقول او حلت محل حال كزرته
واني ذو امل وكسروا من بعد فعل علقا باللام كاعلم
انه لذو تقى** ش المواضع التي يجب فيها كسر ان ستة الاول ان يبتدا بها الكلام
مستقلا نحو انا اعطيناك الكوثر والا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون او مبنيا على ما قبله نحو زيد انه منطلق قال الشاعر منا الاناة وبعض القوم
يحسبنا انا بطاء وفي ابطائنا سرع الثاني ان تذكر في اول صلة كقولك جاء الذي
انه شجاع ونحو وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة واحترز بكونها اول
الصلة من نحو جاء الذي عندك انه فاضل ومن قولهم لا افعله ما ان في السماء نجما لان
تقديره ما ثبت ان في السماء نجما الثالث ان تقع جوابا للقسم نحو حم والكتاب المبين

الرابع ان يحكى بها القول المجرد من معنى الظن نحو قال اني
عبد الله وقوله او حكيت بالقول معناه حكيت معها القول لان الجملة اذا حكي بها القول
فقد حكيت هي نفسها مع مصاحبة القول احترزت بالمجرد من معنى الظن نحو اتقول
انك فاضل الخامس ان تحل محل الحال نحو زرته واني ذو امل كانك قلت زرته
آملا ومثله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون
فيه من المواضع واجب لانها مواضع الجمل ولا يصح فيها وقوع المصدر السادس ان
تقع بعد فعل معلق باللام نحو علمت انه لذو تقى فلولا اللام لكانت ان مفتوحة
لكونها هي وما عملت فيه مصدرا منصوبا بعلمت فلما دخلت اللام وهي معلقة للفعل عن
العمل بقي ما بعد الفعل بعد استطاعة في اللفظ عما قبله فاعطي حكم ابتداء الكلام فوجب
ان كما قال الله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون ش الم تر اني وا
اسود ليلة لتسري لي … **بعد اذا فجاءة او قسم
لا لام بعده بوجهين نمي مع تلو فا الجزا وذا يطرد في نحو خير
القول اني احمد** يجوز فتح ان وكسرها في مواضع منها ان تقع بعد اذا الفجاءة
نحو خرجت فاذا ان زيدا واقف فالكسر على معنى فاذا زيد واقف والفتح
على معنى فاذا الوقوف حاصل والكسر هو الاصل لان اذا المفاجاة مختصة بالجمل الابتدائية
فان بعدها في موضع الجملة فحقها الكسر ومنهم من فتحها بجعلها وما بعدها مبتدأ محذوف
الخبر قال الشاعر وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم
يروى اذا انه على معنى فاذا هو عبد القفا ويروى انه على معنى فاذا العبودية موجودة
ومنها ان تقع بعد قسم وليس مع احد معموليها اللام كقولك حلفت انك
ذاهب على معنى جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها مفعولا باسقاط الخافض و
الكسر هو الوجه ولا يجيز البصريون غيره واما الفتح فذكر ابن كيسان ان الكوفيين يجيزونه

الفتح بعد القسم على انه مفعولا باسقاط الجار وانشدوا شعر لتقعدن مقعد القصي
مني ذي القاذورة المقلي او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي بكسر ان
على الجواب وفتحها على معنى او تحلفي بربك على اني ابو ذيالك الصبي ولو كان مع الحد
معمولي ان بعد القسم اللام كما في نحو حلفت بالله انك لذاهب وجب الكسر بالاتفاق
لانها مع اللام يجب ان يكون جوابا ولا يجوز ان يكون مفعولا لان ان المفتوحة لا
يجامعها اللام الا مزيدة على ندور ومنها ان يقع بعد فاء الجزاء نحو من ياتني
فاني اكرمه بالكسر على انها في موضع الجملة وبالفتح على تاويلها بالمصدر مرفوع
لانه مبتدا محذوف الخبر او خبر محذوف المبتدا والكسر هو الاصل لان الفتح محوج
تقدير محذوف لان الجزاء لا يكون الا جملة والتقدير خلاف الاصل ومما جاء بالكسر
قوله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم ومما جاء بالفتح قوله تعالى الم تعلموا انه
من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم التقدير فجزاؤه ان له نار جهنم ومما
جاء على الوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم
تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على معنى
فمغفرة الله ورحمته حاصل لذلك التائب المصلح ومنها ان يقع خبرا عن قول
وخبرها قول وفاعل القولين واحد كقولهم اول قولي اني احمد الله بالفتح على معنى
قول احمد الله واني احمد الله بالكسر على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية كانك قلت
اول قولي هذا اللفظ وقيل ان الكسر على ان الجملة حكاية القول والخبر محذوف تقديره
اول قولي هذا اللفظ ثابت وليس بشيء لاستلزامه ما لا سبيل الى جوازه وهو
الاخبار بلا فائدة واما الكسر اول صلة خوازة الكلام كرجمه

لان الذي هو اول قولي اني احمد الله حقيقة هو الهمزة من احمد فان لم يكن اول صلة لزم الاخبار
عن الهمزة بانها ثابتة ولا فائدة فيه وان كان صلة لزم زيادة الاسم وكلا الامرين
غير جائز وبكسر ان بعد حتى الابتدائية نحو مرض حتى انه لا يرجى وبعد اما الاستفتاحية
نحو اما انك ذاهب فان كانت حتى عاطفة او جارة تعين بعدها الفتح نحو عرفت امورك حتى
انك فاضل وكذلك ان كانت اما بمعنى حقا نحو اما انك ذاهب كما تقول حقا انك ذاهب على
معنى في حق ذلك قال الشاعر شعر احقا ان جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق
تقديره افي حق ذلك وجوز فيه شيخنا ان يكون حقا مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل وفتح
ان بعد لا جرم كقوله تعالى لا جرم ان الله يعلم ما تسرون وما تعلنون وقد يكسر الفراء
لا جرم كلمة كثر استعمالهم اياها حتى صارت بمنزلة حقا وبذلك فسرها المفسرون واصلها
من جرمت اي كسبت وتقول العرب لا جرم لاتينك ولا جرم لقد احسنت فتنزلها
بمنزلة اليمين قلت فهذا وجه من كسر ان بعدها فثال الا انك ذاهب وما عدا المواضع المذكورة
فان فيها بالفتح لا غير كقوله تعالى ومن اياته انك ترى الارض خاشعة او لم يكفهم انا
انزلنا عليك الكتاب قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن ولا تخافون انكم
اشركتم بالله انكم لتشهدون ذلك بان الله هو الحق وانه لحق مثل ما
انكم تنطقون ومن ابيات الكتاب شعر تظل الشمس كاسفة عليه كآبة انها فقد
عقيلا ص وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء نحو اني لوزر
ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا ولا من الافعال ما كرضيا وقد يليها
مع قد كان ذا لقد سما على العدا مستحوذا وتصحب الواسط
معمول الخبر والفصل واسما حل قبله الخبر والمبالغة في
التاكيد حتى مع ان الكسورة بلام الابتداء وفرقوا بينهما كراهة الجمع بين اداتين بمعنى
واحد فادخلوا اللام على الخبر او ما في محله اما الخبر فيدخل عليه اللام بشرط ان لا يتقدم

معموله ولا يكون مثبتا ولا منفيا متصرفا خاليا عن قد نحو ان زيدا لرضي بل يكون معموله
نحو ان ربك لذو مغفرة ومثله اني لو زرا بي مليا او ظرفا او شبهه نحو وانك لعلى
خلق عظيم او جملة اسمية كقول الشاعر شعر ان الكريم لمن ترجوه نوجده * ولو تعذر ايسار وتنويل
او فعلا مضارعا نحو وان ربك ليحكم بينهم ونحو ان زيدا لسوف يفعل او ماضيا غير
متصرف نحو ان زيدا لعسى ان يفعل او مقرونا بقد نحو ان زيدا لقد سما وقد تدخلها
على الخبر المنفي في قوله شعر واعلم ان تسليما وتركا * للا متشابهان ولا سواء وقد تدخل
اللام على ما في محل الخبر من معمول الخبر متوسطا بينه وبين الاسم نحو ان زيدا لطعامك اكل
وان عبد الله لفيك راغب او فصل نحو ان هذا لهو القصص الحق او اسم ان متاخرا
عن الخبر وذلك اذا كان ظرفا او جارا او مجرورا نحو ان عندك لزيدا وان في الدار
لعمروا قال الله تعالى ان في ذلك لعبرة ولا تدخل اللام على غير ما ذكر وغير مبتدا
او خبر مقدم الا مزيدة وذا شاذ لحقت بالنوادر كقوله شعر فانك من حاربته لمحارب
شقي ومن سالمته لسعيد ونحو ما سمعه الفراء من قول ابي الجراح اني لبحمد الله لصالح
كما سمعه الكسائي من قول بعضهم لكل ثوب لو نعته وكقراءة بعضهم الا انهم ليأكلون الطعام
وكقول الشاعر شعر ولكنني من حبها لعميد * وكقول الآخر شعر وما زلت من ليلى لدن ان
عرفتها * لكالهائم المقصى بكل مرادي * وكقول الراجز شعر ام الحليس لعجوز شهربه
ترضى من اللحم بعظم الرقبه * واحسن ما يخرج فيه قوله شعر ان الخلافة بعده لدميمة * وخلائف
ظرف لمما احرزوا ص ووصل ما بذي الحروف مبطل اعمالها
وقد يبقى العمل ش تدخل ما الزائدة على ان واخواتها فتكفها عن العمل الا ليت فيجوز فيها
وجهان تقول انما زيد قائم وكانما خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما اخوك عالم
ولا سبيل الى الاعمال لان ما قد ازالت اختصاصهن بالاسماء فوجب الغاؤها وتقول
ليتما اباك حاضر وان شئت قلت ليتما ابوك حاضر لان ما لم تزل اختصاص ليت

فلك ان تعملها نظرا الى بقاء الاختصاص ولك ان تهملها نظرا الى الكف بما قال الشاعر
شعر قالت الا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا او نصفه فقد * اروي بنصب الحمام ورفعه
وذكر ابن برهان ان الاخفش روى انما زيدا قائم ونقل مثل ذلك الى الكسائي وهو غريب
في قوله وقد يبقى العمل دون ليت على مجيء مثله ص وجائز رفعك معطوفا على
منصوب ان بعد ان تستكملا * والحقت بان لكن و
ان من دون ليت ولعل وكان ش يجوز العطف على اسم ان النصب نحو
ان زيدا وعمروا في الدار وان زيدا في الدار وعمروا قال الشاعر شعر ان الربيع الجود
والخريفا * يدا ابي العباس والصيوفا * وقد يرفع بالعطف على محل اسم ان من
الابتداء وذلك اذا جاء بعد اسمها وخبرها نحو ان زيدا في الدار وعمرو وكذلك قال الشاعر
ان النبوة والخلافة فيهم * والمكرمات وسادة اطهار * وقال الآخر فمن يك
لم ينجب ابوه وامه * فان لنا الام النجيبة والاب * فالرفع في امثال هذا على
ان المعطوف جملة ابتدائية محذوفة الخبر عطفت على محل ما قبلها من الابتداء
ويجوز كونه مفردا معطوفا على الضمير في الخبر ولا يجوز ان يكون معطوفا على محل ان
مع اسمها من الرفع بالابتداء لانه يلزم منه تعدد العامل في الخبر اذ الرافع للخبر في
هذا الباب هو الناسخ للابتداء وفي باب المبتدا هو المبتدا فلو جيء بخبر واحد لاسم ان
ومبتدا معطوف عليه لكان عامله متعددا وانه ممتنع ولهذا لا يجوز رفع المعطوف
قبل الخبر لا تقول ان زيدا وعمرو قائمان وقد اجاز الكسائي بناء على ان الرفع للخبر
في هذا الباب مع رافعه في باب المبتدا ووافقه الفراء فيما خفي فيه اعراب المعطوف عليه نحو
هذا وزيد ضاربان تمسكا بالسماع وما اوهم ذلك فهو اما شاذ لا عبرة به واما محمول
على التقديم والتاخير فالاول كقولهم انك وزيد ذاهبان قال سيبويه واعلم ان ناسا
من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان ونظيره شعر

إلى إذا ثبت منكراً مضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً والثاني قوله تعالى إن الذين
آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فرفع الصابئين على التقديم لإفادة أنه يتاب عليهم
إن آمنوا وأصلحوا مع أنهم أشد غياً لخروجهم من الأديان فالظن لغيرهم ومثل قول
الشاعر ش وإلا فاعلموا أنا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق ف قدم فيه أنتم على خبر
إن تنبيهاً على أن المخاطبين أوغل في البغي من قومه ولكن لا يتحمل هذا النحو على التقديم
والتأخير على أن ما بعد المعطوف خبراً له دالاً على خبر المعطوف عليه بذلك على صحة ذلك
قول الشاعر ش خليلي هل طب فإني وأنتما وإن لم تبوحا بالهوى دنفان ف ويساوي أن
جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر لفظاً أو تقديراً أن ولكن لأنهما لا تغيران
معنى الابتداء فيصح العطف بعدها كما يصح بعد أن قال الله تعالى وأذان من الله ورسوله
إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله كأنه قيل ورسوله بريء
أيضاً ولا يجوز مثل ذلك في ليت ولعل وكأن لأن معنى الابتداء غير باق معها فالعطف
بعدها عليه لا يصح ص وخففت إن فقل العمل وتلزم اللام إذا ما
تهمل وربما استغني عنها إن بدا ما ناطق أراده معتمدا
والفعل إن لم يك ناسخاً فلا تلفيه غالباً بإن ذي موصلا
يجوز تخفيف إن فيجوز فيها الإعمال والإهمال وهو القياس لأنها إذا خففت زال اختصاصها
بالأسماء وقد تعمل استصحاباً بالحكم الأصل فيها قال سيبويه حدثنا من يوثق به أنه سمع
يقول إن عمراً لمنطلق وعليه قراءة نافع وابن كثير وأبي بكر وإن كلا لما ليوفينهم
أعمالهم والإهمال هو الأكثر نحو وإن كل لما جميع لدينا محضرون وإن كل ذلك
لما متاع الحياة الدنيا وإن كل نفس لما عليها حافظ ثم إذا أهملت لزمت اللام
الابتداء بعدها إن فصلاً بينها وبين إن النافية كما في الأمثلة وقد تستغني عنها بقرينة رافعة

احتمال النفي كقولهم أما إن الله عزك قال الشاعر ش أنا ابن أباة الضيم من آل مالك
وإن مالك كانت كرام المعادن ف وإذا خففت إن توليها الفعل فالغالب كونه ماضياً
ناسخاً للابتداء نحو وإن كانت لكبيرة إلا على الخاشعين وقال الله تعالى تالله
إن كدت لتردين وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين وأما نحو وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بأبصارهم وقول الشاعر ش شلت يمينك إن قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد
ولي إن المخففة فيه فعل مضارع ناسخ للابتداء أو ماض غير ناسخ فقليل وأقل منه قولهم إن حكاه
الكوفيون إن يزينك لنفسك وإن يشينك لهيه ص وإن تخفف أن فاسمها
استكن والخبر اجعل جملة من بعد أن وإن يكن فعلاً ولم يكن
دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا فالأحسن الفصل بقد أو نفي أو
تنفيس أو لو وقليل ذكر لو وخففت كأن أيضاً فنوي
منصوبها وثابتاً أيضاً روي يجوز أن تخفف أن المفتوحة فلا تلغى ولا يظهر
اسمها إلا لضرورة كقوله ش لقد علم الضيف والمرملون إذا اغبر أفق وهبت شمالا
بأنك ربيع وغيث مريع وأنك هناك تكون الثمالا ف ولا يكون خبرها إلا جملة اسمية كقول
الشاعر ش في فتية كسيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يحفى وينتعل وكقوله تعالى
فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو وإما مصدرة بفعل غير متصرف كقوله تعالى
وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وإما متضمن دعاء كقراءة نافع
والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين وإما متصرف مفصول
أن بقد نحو علمت أن قد قام زيد ويجوز أن يكون منه نحو وناديناه أن يا إبراهيم قد
صدقت الرؤيا ومثله ونعلم أن قد صدقتنا أو حرف نفي نحو أفلا يرون أن لا يرجع
إليهم قولاً أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه أو حرف تنفيس نحو علم أن سيكون
منكم مرضى أو لو كقوله تعالى تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب وكقوله وأن لو استقاموا

على الطريقة واكثر النحويين لم يذكروا الفصل بين ان المخففة وبين الفعل بلو والى ذلك اشار
بقوله وقليل ذكر لو وربما جاء غير مفصول كقول الشاعر شعر علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان
يسألوا بأعظم سؤل وقول الآخر انشده الفراء شعر بانه زعيم بان نصر ان اريت من
الزرازح وكجوت من عرض المنية من الغدو الى الرواح ان تهبطين بلاد قوم يرتعون
من الطلاح واما كأن فيجوز تخفيفها وهي محمولة على ان المفتوحة في ترك الغائها الا انه
لا يلزم حذف اسمها ولا كون الخبر جملة فقد يثبت اسمها وقد يحذف وعلى كلا التقديرين
يجيء مفردا وجملة فمن مجيئه مفردا قول الراجز كأن وريديه رشاء خلب وقول الآخر
شعر ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو الى وارق السلم فيمن رواه برفع ظبية
على معنى كأنها ظبية ويروى بالنصب على انها اسم كأن والخبر محذوف تقديره كأن
مكانها ظبية ويروى كأن ظبية بالجر على زيادة ان والياء وكقول الشاعر ووجه مشرق
اللون كأن ثدياه حقان اي كأن الامر ثدياه حقان ص عمل ان اجعل
للا في نكره مفردة جاءتك او مكرره فانصب
بها مضافا او مضارعه وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه
وركب المفرد فاتحا كلا حول ولا قوة والثاني اجعلا
مرفوعا او منصوبا او مركبا وان رفعت اولا لا تنصبا
ش الاصل في لا النافية ان لا تعمل لانها غير مختصة بالاسماء وقد اخرجوا عن هذا الاصل
فاعملوها في النكرات عمل ليس تارة وعمل ان تارة فاذا لم يقصد بالنكرة بعدها
الجنس صح فيها ان تحمل على ليس في العمل لانها مثلها في المعنى فاذا قصد بالنكرة بعدها
الاستغراق صح فيها ان تحمل على ان في العمل لانها لتوكيد النفي وان لتأكيد الاثبات
فهي ضدها والشيء قد يحمل على ضده كما يحمل على نظيره لان الوهم ينزل الضدين منزلة
النظيرين ولذلك تجد الضد اقرب حضورا في البال مع الضد وقد تقدم كلام

على اعمال لا عمل ليس واما اعمالها عمل ان فمشروط بان تكون نافية للجنس واسمها نكرة متصلة
كانت موحدة نحو لا غلام رجل جالس او مكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلو كانت منفصلة
وجب الالغاء كقوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وقد يجوز الغاؤها مع الاتصال
وذلك اذا كررت شبهها اذ ذاك بالغائها مع المعرفة نحو لا حول ولا قوة الا بالله
ثم اسم لا اما ان يكون مضافا او شبيها بالمضاف او مفردا وهو ما عداهما فان كان مضافا
نصب نحو لا صاحب بر ممقوت وكذا اذا كان شبيها بالمضاف وهو كل ما كان بعده شيء وهو
من تمام معناه نحو لا قبيحا فعله محبوب ولا خيرا من زيد فيها ولا ثلاثة وثلاثين لك و
اما المفرد فمبني لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر لتضمنه معنى من الجنسية بدليل ظهورها في قول
شعر فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند فيلزم الفتح بلا تنوين اذا
لم يكن مثنى او مجموعا جمع التصحيح وذلك نحو لا بخيل محمود ولا حول ولا قوة الا بالله وان كان
مثنى او جمع تصحيح المذكر لزم الياء والنون نحو لا غلامين قائمان ولا كاتبين في الدار قال
الشاعر شعر تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع وقال الآخر يحشر الناس
لا بنين لا اباء الا وقد عنتهم شئون والذي كان جمع تصحيح للمؤنث جاز فيه الكسر بلا
تنوين والفتح وقد انشدوا قول الشاعر شعر لا سابغات ولا جأواء باسلة تقي
المنون لدى استيفاء آجال لو جهين والذي يدلك على ان اسم لا المفرد مبني انه
لو كان معربا لما ترك تنوينه ولكان احق بالتنوين من الشبيه بالمضاف ولما كان الفتح
في نحو لا سابغات وجه قوله والثاني اجعلا مرفوعا او منصوبا البيت بيان لانه
يجوز اذا عطفت النكرة والمفردة على اسم لا وكررت لا فيه خمسة اوجه لان العطف يصح
معه الغاء لا كما تقدم واعمالها ايضا فان اعملت الاولى فتحت الاسم بعدها وجاز لك في
الثاني ثلاثة اوجه الاول الفتح على اعمال لا الثانية مثاله لا حول ولا قوة الا بالله
الثاني النصب على جعل لا زائدة مؤكدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها مثاله

لا حول ولا قوة الا بالله ثالثها ونحو لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع و
الثالث الرفع على احد الوجهين اجراء لا مجرى ليس او زيادتها وعطف الاسم بعدها على محل لا
الاولى مع اسمها فان محلهما رفع بالابتداء مثاله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال
الشاعر نحو هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب وان الغيت
الاولى رفعت الاسم بعدها وجاز لك في الثانية وجهان احدهما الفتح على اعمال لا الثانية
ومثاله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الشاعر فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا
به ابدا مقيم والثاني الرفع على الغاء لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها على ما
مثاله لا حول ولا قوة الا بالله ولا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة ولا يجوز نصب الثاني
ورفع الاول لان الثانية اذا اعملتها وجب في الاسم بعدها البناء على الفتح لانه مفرد وان
لم تعملها وجب الرفع لعدم نصب المعطوف عليه لفظا ومحلا والى امتناع النصب في
نحو هذا اشار وان رفعت اولا لا تنصبا

ومفردا نعتا لمبني يلي
فافتح او انصبن او ارفع تعدل * وغير ما يلي وغير المفرد لا
تبن وانصبه او الرفع اقصد * والعطف ان لم تتكرر لا احكما
له بما للنعت ذي الفصل انتمى

اذا وصف الاسم لا المبني معها بصفة مفردة متصلة
جاز فيها ثلثة اوجه البناء على الفتح نحو لا رجل ظريف فيها والنصب نحو لا رجل ظريفا
فيها والرفع نحو لا رجل ظريف فيها فالبناء على تركب الموصوف مع الصفة تركيب
خمسة عشر ثم دخلت لا عليهما والنصب على اتباع الصفة لمحل اسم لا والرفع على اتباعها
لمحل لا مع اسمها وقد نبه على هذه الاوجه بقوله ومفردا نعتا البيت ومعناه فان كان
نعتا يلي اسم لا المبني معها وان شئت فانصبه او ارفعه تعدل اي ان تفعل ذلك لم
تجر ولم تخرج عن الصواب وان فصل النعت عن اسم لا تعذر بناؤه على الفتح لزوال
التركب بالفصل وجاز فيه النصب نحو لا رجل فيها ظريفا والرفع ايضا نحو لا رجل فيها

ظريف لكن ان كان النعت غير مفرد تقول لا رجل قبيحا فعله عندك ولا رجل قبيح فعله
عندك ولا يجوز لا رجل قبيح فعله عندك وقوله والعطف ان لم تكرر لا احكما
البيت معناه انه اذا عطف على اسم لا بدون تكرار لا مع الغاء لا جاز في المعطوف
الرفع بالعطف على موضع لا مع اسمها نحو لا رجل وامراة في الدار والنصب بالعطف
على موضع لا نحو لا رجل وامراة في الدار قال الشاعر فلا اب وابنا مثل مروان وابنه
اذ هو بالمجد ارتدى وتازرا ولا يجوز بناء المعطوف على الفتح لاجل فصل العاطف
كما لم يجز بناء الصفة نحو لا رجل فيها ظريفا وقد حكى الاخفش لا رجل وامراة فيها بالبناء
على الفتح وهو شاذ مخرج على انه ركب المعطوف مع لا ثم حذفت وابقي حكمها

واعط لا مع همزة استفهام * ما تستحق دون الاستفهام

تدخل همزة الاستفهام على لا النافية للجنس فيبقى لها ما كان لها من العمل وجواز الالغاء
اذا كررت والاتباع لاسمها على محله من النصب او على محله مع لا من الابتداء واكثر
ما يجيء ذلك اذا قصد بالاستفهام التوبيخ والانكار كقول حسان رضي الله عنه
الا طعان الا فرسان عادية * الا تجشؤكم حول التنانير ومثله الا ارعواء لمن
ولت شبيبته * وآذنت بمشيب بعده هرم وقد يجيء ذلك لمجرد الاستفهام
عن النفي كقول الشاعر الا اصطبار لسلمى ام لها جلد * اذا الاقي الذي لاقاه امثالي
وقد يراد بالاستفهام التمني فيبقى للا بعده ما لها من العمل دون جواز الالغاء والاتباع
لاسمها على محله من الابتداء كقول الشاعر الا عمر ولى مستطاع رجوعه * فيراب ما اثات
يد الغفلات وقد يكون الا للعرض فلا يليها الا فعل ظاهر كقوله تعالى الا تحبون
ان يغفر الله لكم واما مقدرا كقول الشاعر الا رجلا
جزاه الله خيرا * يدل على محصلة تبيت تقديره عند سيبويه الا ترونني رجلا

وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر * اذا المراد مع سقوطه ظهر

يجب في كبر خبرلا اذا لم تعلم كقول حاتم وردّ جازرهم حرفا مصرّمة ولا كريم من الولدان مصبوح
وان علم التزم حذفه بنو تميم والطائيون واجاز حذفه واثباته الحجازيون وعلى حذفه
محذوف قوله تعالى قالوا لا ضير ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وندر حذف الاسم واثبات الخبر
في قولهم لا عليك والتقدير لا جناح عليك او لا بأس عليك. انصب بفعل
القلب جزئي ابتدا أعني رأى خال علمت وجدا ظن حسبت
وزعمت مع عدّ حجا درى وجعل اللذ كاعتقد وهب
تعلّم والتي كصيّرا أيضا بها انصب مبتدا وخبرا من الافعال
افعال اتت معانيها على مضمون الجملة فتدخل على المبتدا والخبر بعد اخذ الفاعل فتنصبهما
مفعولين وهي على ثلثة انواع الاول ما يفيد في الخبر يقينا الثاني ما يفيد رجحان الوقوع الثالث
ما يفيد تحويل صاحبه اليه فمن النوع الاول رأى لا بمعنى ابصر او اصاب الرئة كقول الشاعر
رأيت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا ومنه علم بغير عرفان او علمة وهو انشقاق
الشفة العليا كقولك علمت زيدا اخاك ومنه وجد لا بمعنى اصاب او استغنى او
حقد او حزن كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا ومنه درى نحو قوله دريت الوفيّ
العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد واكثر ما يستعمل درى متعديا
الى مفعول واحد بنفسه والى اخر بالباء كقوله تعالى ولو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادريكم
به ومنه تعلّم بمعنى اعلم ولا يتصرف قال الشاعر تعلّم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ
بلطف في التحيل والمكر ومنه الفى نحو قوله قد جربوه فالفوه المغيث اذا ما
الروع عمّ فلا يلوي على احد ومن النوع الثاني خال لا بمعنى تكبّر او ظلع كقولك
خلت زيدا صديقك ومنه ظنّ لا بمعنى اتّهم كقولك ظننت زيدا اباك ومنه حسب لا
بمعنى صار ذا حسب او ذا شقرة اي حمرة وبياض كالبرص قال الشاعر وكنا حسبنا كل
بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا ومنه زعم لا بمعنى كفل او سمن او هزل قال الشاعر

فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل ومنه عدّ لا بمعنى حسب كقوله
لا اعدّ الاقتار عدما ولكن فقد من قد فقدته الاعدام وقال الآخر فلا تعدد
المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم ومنه حجا لا بمعنى غلب
في المحاجاة او قصد او ردّ او اقام او بخل انشد الازهري قد كنت احجو ابا عمرو
اخا ثقة حتى المّت بنا يوما ملمّات ومنه جعل في مثل قوله تعالى وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن اناثا ومنه هب في مثل قوله فقلت اجرني ابا خالد والا
فهبني امرأ هالكا ولا يتصرف فلا يجيء منه ماض ولا مضارع وقد يستعمل رأى لرجحان
الوقوع كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا كما قد يستعمل خال وظن وحسب للتيقن
نحو قول الشاعر دعاني الغواني عمهنّ وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اوّل وقوله
تعالى وظنوا انهم مواقعوها وقول الشاعر حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا
اذا ما المرء اصبح ثاقلا وتسمى هذه الافعال المذكورة وما كان في معناها
قلبية بمعنى ان معانيها قائمة بالقلب وليس كل فعل قلبي يعمل العمل المذكور فلاجل ذلك
قال انصب بفعل القلب جزئي ابتدا أعني رأى خال علمت وساق الكلام ليدل
على ان من افعال القلوب ما لا ينصب المبتدا والخبر لانه خص في الاستعمال بالوقوع على
المفرد وذلك نحو عرف وتبين وتحقق ومن النوع الثالث صيّر كقولك صيّرت
زيدا صديقك ومنه اخار وجعل لا بمعنى اعتقد واوجب او اوجد او القى او
انشأ قال الله تعالى فجعلناه هباء منثورا ومنه وهب في قولهم وهبني الله
فداك ومنه تخذ واتخذ نحو قوله تعالى ودّ كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم
كفارا ومنه ترك كقول الشاعر وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم و
استغنى عن المسح شاربه ومنه اتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه اجرا وقوله
تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وقد اشار الى هذه الافعال والى عملها بقوله

أو قسم كنا والاستفهام ذا له انحتم وتقدم ان الالغاء والتعليق
حكمان مختصان بالافعال القلبية والمراد هنا بيان ان الالغاء حكم جائز بشرط تأخر
الفعل عن المفعولين او توسطه بينهما وان التعليق حكم لازم بشرط الفصل بالنافي
او ان او لا او بلام الابتداء او القسم او بالاستفهام فقال وجوز الالغاء
لا في الابتدا فعلم ان الفعل القلبي اذا تأخر عن المفعولين جاز فيه الالغاء والاعمال
تقول زيد عالم ظننت وان شئت قلت زيدا عالما ظننت الا ان الالغاء
احسن واكثر شواهده قول الشاعر شعر آت الموت تعلمون فلا يرهبكم من لظى الحرب
اضطرام ومثله هما سيدانا يزعمان وانما يسوداننا ان يسرت غنماهما
وعلم ايضا انه اذا توسط بين المفعولين جاز فيه الالغاء والاعمال وهما على السواء
الا ان يؤكد الفعل بمصدر او ضميره فيكون الغاؤه قبيحا تقول زيد ظننت عالم
ان شئت قلت زيدا ظننت عالما وكلاهما حسن ولو قلت زيد اظن ظنا
منطلق او زيد اظنه منطلق اي ظننت الظن قبح فيه الالغاء ومن شواهد
الغاء المتوسط قول الشاعر شعر ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز
خلت اللؤم والخور ومثله ان المحب علمت مصطبر ولديه ذنب الحب مغتفر
ومن شواهد اعمال المتوسط قول الآخر شعر شجاك اظن ربع الظاعنينا ولم تعبأ
بعذل العاذلينا وروي برفع ربع ونصبه فمن رفعه جعله فاعل شجاك ومفعول
ثان مقدم واذا تقدم الفعل لم يجز الغاؤه وموهم ذلك محمول اما على جعل المفعول
الاول ضمير الشان محذوفا والجملة المذكورة مفعول ثان كقوله شعر ارجو وآمل ان تدنو
مودتها وما اخال لدينا منك تنويل تقديره وما اخاله اي وما اخال الامر والشان
فلدينا منك تنويل واما على تعليق الفعل بلام الابتداء مقدرة كما علق
بمظهرة كقول الآخر كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني رأيت ملاك الشيمة

والتي كصيرا ايضا بها انصب مبتدا وخبرا ص وخص بالتعليق والالغاء
ما من قبل هب والامر هب قد الزما كذا تعلم
ولغير الماض من سواهما اجعل كل ما له زكن
يختص الافعال القلبية سوى هب وتعلم بالالغاء والتعليق اما
الالغاء فهو ترك اعمال الفعل لضعفه بالتأخر عن المفعولين او التوسط بينهما و
الرجوع الى الابتدا كقولك زيد عالم ظننت وزيد ظننت عالم واما التعليق فهو
ترك اعمال الفعل لفظا لا محلا لفصل ما له صدر الكلام بينه وبين معموله كقولك
علمت لزيد ذاهب فهذه اللام لما كان لها صدر الكلام علقت علم عن العمل
اي قطعته عن الاتصال بما بعدها والعمل في لفظه لان ما له صدر الكلام لا يصح ان يعمل
ما قبله فيما بعده قوله ولغير الماضي من سواهما اجعل كل ما له زكن معناه ان للمضارع
من افعال هذا الباب سوى هب وتعلم ما ثبت للماضي من نصب مفعولين هما في
الاصل مبتدا وخبر كقولك انت تعلم زيدا مقيما وما هذا اعلم عبد الله ذاهبا
ومن جواز الالغاء والتعليق فيما كان قلبيا كقولك زيد عالم اظن وما اظن
ما زيد عالم واسم الفاعل واسم المفعول يجري هذا المجرى ايضا تقول في الاعمال اعجبني
ظنك زيدا عالما وانا ظان زيدا مقيما ومررت برجل مظنون ابوه ذاهبا
فابوه مفعول اول مرفوع لقيامه مقام الفاعل وذاهبا مفعول ثان وتقول في الالغاء
زيد عالم انا ظان وتقول في التعليق اعجبني ظنك لزيد قائم ومررت برجل ظان
أزيد عالم ام عمرو وجميع الافعال المتصرفة يجري المضارع والامر والمصدر واسم
الفاعل والمفعول مجرى الماضي في جميع الاحكام وجوز الالغاء لا في
الابتدا وانو ضمير الشان او لام ابتدا في موهم الغاء
ما تقدما والتزم التعليق قبل نفي ما وان ولا لام ابتدا

ادب والمراد انه رأيت ملاك الشيم الادب فحذف اللام وابقى التعليق ولما اشبه كلامه في امر الالغاء قال وألزم التعليق قبل نفي ما وان ولا لام ابتداء اوقسم اعلم انه يجب لتعليق الفعل القلبي اذا فصل عما بعده باحد الاشياء المذكورة فيبقى لما بعد المعلقات حكم ابتداء الكلام فيقع فيه المبتدأ والخبر والفعل والفاعل لان المعلقات ما لان لها صدر الكلام فيمتنع ما قبلها ان يعمل فيما بعدها وذلك قوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ومنها ان ولا ان فيان لمن كان الفعل متضمنا معنى القسم قبلهما او لان لهما اذ ذاك صدر الكلام وذلك قوله وتظنون ان لبثتم الا قليلا ومن امثلة كتاب الاصول احسب لا يقوم زيد ومنها لام الابتداء والقسم كقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتريه ما له في الاخرة من خلاق وقول الشاعر ولقد علمت لتأتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها ومنها حرف الاستفهام كقولك علمت ازيد قائم ام عمرو وعلمت هل خرج زيد ام لا وتضمن معنى الاستفهام يقوم في التعليق مقام حرفه قال الله عز وجل لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا وقد الحق بافعال القلوب في التعليق غيرها كنظر وابصر وتفكر وسأل واستنبأ كما في قوله فلينظر ايها ازكى طعاما فالنظر ما دام اتم مرتين وسيبصر ويبصرون بايكم المفتون اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يسألون ايان يوم الدين ويستنبئونك احق هو ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم اما ترى اي برق ههنا ومنه قول الشاعر ومن انتم انا نسينا من انتم وريحكم من اي ريح الاعاصير عن فيه شيء لانه ضد علم لعلم عرفان وظن تهمة تعدية لواحد ملتزمة الاشارة بهذا البيت الى ما قدمناه ذكره من ان افعال هذا الباب انما تعمل العمل المذكور اذا افادت الخبر او تحقق وقوعه او تحويل صاحبه اليه ولكن كلا منها قد يجيء لغير ذلك فيعمل عملا في معناه فمن ذلك علم فانها يكون لادراك مضمون الجملة فتنصب مفعولين ويكون لادراك المفرد وهو العرفان فتنصب مفعولا

واحدا كما نصب عرفت قال الله عز وجل والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا ويكون ايضا بمعنى انشقت الشفة العليا فلا يتعدى الى مفعول به يقال علم الرجل علما فهو اعلم اي مشقوق الشفة العليا ومن ذلك ظن فانها كما تكون لوقوع الخبر فتنصب مفعولين وتكون بمعنى اتهم وتتعدى الى مفعول واحد نحو ظننت زيدا المال اي اتهمته واسم المفعول منه مظنون وظنين قال الله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم وقد تقدم التنبيه على استعمال بقية هذه افعال هذا الباب في غير ما يتعدى به الى مفعولين ولا حاجة الى الاطالة بذكره ص ولرأى الرؤيا انم ما لعلما طالب مفعولين من قبل انتمى ش الرؤيا مصدر رأى النائم بمعنى حلم خاصة فلذلك اضاف لفظ الفعل اليها ليعرفك ان رأى النائم قد حمل في العمل على علم المتعدي الى مفعولين اذ كان مثلها في كونه ادراكا بالحس الباطن فاجري مجراه قال الشاعر ابو حنش يؤرقني وطلق وعمار وآونة اثالا اراهم رفقتي حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا اذا انا كالذي يجري لورد الى آل فلم يدرك بلالا فنصب بأرى الهاء مفعولا اولا ورفقتي مفعولا ثانيا على ذلك ولا يجوز ان يكون رفقتي حالا لانه معرفة وشرط الحال ان يكون نكرة ص ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول ش يجوز في هذا الباب حذف المفعولين والاقتصار على احدهما اما حذف المفعولين فيجوز اذا دل عليهما دليل كقوله عز وجل اين شركائي الذين كنتم تزعمون تقديره تزعمونهم شركاء او كان الكلام بدونهما مفيدا كما اذا قيد الفعل بالظروف نحو ظننت يوم الجمعة او اريد العموم كقوله تعالى ان هم الا يظنون او دل على تجدد قرينة كقول العرب من يسمع يخل اي كل مسموعه صادقا ولو قيل ظننت مقتصرا عليه ولا قرينة تدل على الحذف او العموم او قصد التجدد لم يجز لعدم الفائدة واما الاقتصار على احد المفعولين فجائز

اذا دلّ على المحذوف دليل واكثر النحويين على منعه قالوا لان المفعول في هذا الباب مطلوب
من جهتين من جهة العامل فيه ومن جهة كونه احد جزئي الجملة فلما تكرر طلبه امتنع حذفه وما
قالوه منتقض بخبر كان فانه مطلوب من جهتين ولا خلاف في جواز حذفه اذا دل عليه دليل
والسماع قال الله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم تقديره
ولا يحسبن الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول لدلالة الكلام عليه و
لو لم يدل على المحذوف دليل لم يجز حذفه بالاتفاق لعدم الفائدة ص وكتظن

اجعل تقول ان ولي مستفهما به ولم ينفصل بغير
ظرف او كظرف او عمل وان ببعض ذي فصلت يحتمل
واجري القول كظن مطلقا عند سليم نحو قل ذا مشفقا

القول وفروعه يتعدى الى مفعول واحد ويكون اما جملة واما مفردا مؤديا معناها
فان كان مفردا نصب نحو قلت شعرا وخطبة وحديثا وان كان جملة حكيت تقول قلت
زيد فاضل ولم يعمل فيها القول كما يعمل الظن لان الظن الذي يقتضي الجملة من جهة معناها فجاز ان
معه كالمفعولين من باب اعطيت فصح ان ينصبها الظن نصب اعطيت مفعوليه واما القول
فيقتضي الجملة من جهة لفظها فلم يصح ان ينصبهما مفعولين لانه لم يقتضهما من جهة معناها
فلم يشبه باب اعطيت ولا ان ينصبهما مفعولا واحدا لان الجمل لا اعراب لها فلم يبق لها
الا الحكاية وقوم من العرب هم سليم يجرون القول مجرى الظن مطلقا فيقولون قلت زيدا
منطلقا وعليه قول الشاعر قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرائينا
واما غير سليم فاكثرهم يجرون اجراء مجرى الظن اذا وجب تضمنه معناه و
ذلك اذا كان المضارع المخاطب حاضرا تاليا الاستفهام متصلا به نحو اتقول زيدا
قائما واين تقول عمرا جالسا قال الراجز متى تقول القلص الرواسم يحملن
ام قاسم وقاسما فان فصل بين الفعل والاستفهام ظرف او جار ومجرور او احد المفعولين

بجزم

41

ام يضر تقول اليوم الجمعة تقول زيدا منطلقا وافي الدار تقول عبد الله قاعدا او زيدا انت
ذاهبا ومن ذلك قول ابن يزيد شعرا اجهالا تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا فان فصل
غير ذلك وجبت الحكاية نحو انت تقول زيد قائم لان الفعل لا يجب تضمنه معنى الظن لانه مشتغل
عنه عن فاعله وذلك لانها في ارادة الحقيقة منه ص الى ثلاثة رأى وعلما

عدوا اذا صارا ارى واعلما وما لمفعولي علمت مطلقا
للثان والثالث ايضا حققا

كثيرا ما يجيء الفعل الثلاثي همزة النقل
فيتعدى بها الى مفعول كان فاعلا قبل فيصير بها متعديا ان كان لازما كقولك في
جلس زيد اجلست زيدا او تزداد مفعولا ان كان متعديا كقولك في لبس زيد جبة البست زيدا جبة
ومن ذلك قولهم في رأى المتعدية الى مفعولين وفي علم اختها ارى الله زيدا عمرا
فاضلا واعلم الله بشرا اخاك كريما فعدوا الفعل بسبب الهمزة الى ثلاثة مفاعيل الاول
هو الذي كان فاعلا قبل والثاني والثالث هما اللذان كانا مبتدا وخبرا في الاصل ولهما
لمفعولي علم من جواز كون ثانيهما مفردا او جملة او ظرفا ومن امتناع حذفهما او حذف احدهما
الا لقرينة كما اذا دل على المحذوف دليل ومن تعليق الفعل بالظرف ونحوه او قصد التجرد والى هذا
كله الاشارة بالاطلاق وما لمفعولي علمت ص وان تعديا لواحد بلا همز فلاثنين

به توصلا والثان منهما كثاني اثني كسا فهو به في كل حكم
ذو ائتسا

يكون علم بمعنى عرف ورأى بمعنى ابصر فيتعدى كل واحد منهما الى مفعول واحد ثم
يدخل عليهما همزة النقل فيتعديان بها الى مفعولين الثاني منهما كثاني المفعولين من نحو
كسوت زيدا جبة في انه غير الاول في المعنى وانه يجوز الاقتصار عليه وعلى الاول تقول
اعلمت اخاك الخبر واريت عبد الله الهلال فالخبر غير الاخ والهلال غير عبد الله كما
ان الجبة غير زيد ولك ان تقتصر على المفعول الثاني نحو اعلمت الخبر واريت الهلال ولك ان تقتصر
على المفعول الاول نحو اعلمت اخاك واريت عبد الله كما يجوز ذلك في كسوت ونحوه ص

هو حسبي

مبحث الفاعل

وكاري السابق نبا اخبرا حدث انبا كذاك خبرا

الاصل في نبأ وانبأ وخبر واخبر وحدث تعديتها الى مفعول واحد بانفسها والى آخر بحرف
نحو انبأت زيدا بكذا او اخبرته بالامر وقد تتعدى الى اثنين باسقاط الجار كقوله تعالى من
انبأك هذا وقد تتضمن معنى ارى المتعدي الى ثلثة مفاعيل فتعمل عمله نحو نبأ الله زيدا عمرا فاضلا
وخبرت زيدا اخاك كريما وحدثت عبد الله بكرا جالسا ولم يثبت ذلك سيبويه ومن تعديته
الى ثلثة مفاعيل قول النابغة شعر نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي الي غرائب الاشعار
فالتاء من نبئت مفعول اول قائم مقام الفاعل وزرعة مفعول ثان والسفاهة كاسمها اعتراض
ويهدي الي مفعول ثالث وجاز كونه جملة لانه خبر مبتدأ في الاصل والحق ابو علي جنى انبأ واخواته
بها الحق بها السيرافي اخبر واخبر وحدث ومن شواهد ذلك انشده ابن جروف شعر وانبئت قيسا ولم
ابله كما زعموا خير اهل اليمن وقول الآخر شعر وخبرت سوداء الغميم مريضة فاقبلت من اهلي
بمصر اعودها وقول الآخر شعر وما عليك اذا اخبرتني دنفا وغاب بعلك يوما ان تعوديني
وقول الآخر وهو الحارث بن حلزة اليشكري شعر او منعتم ما تسألون فمن حد ثتموه له علينا
العلاء

الفاعل

الفاعل الذي كمرفوعي اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى

اعلم ان الافعال كلها ما خلا النواقص على ضربين احدهما ان يأتي
على طريقة فعل ويفعل نحو ضرب ويضرب ودحرج ويدحرج والآخر ان يأتي على طريقة فعل ويفعل
نحو ضرب ويضرب ودحرج ويدحرج وكلا الضربين يجب اسناده الى اسم مرفوع متاخر لكن الاول يسند الى
الفاعل والثاني يسند الى المفعول به او ما يقوم مقامه ويجري مجرى الافعال في الاسناد الى اسم
مرفوع متاخر الصفات نحو ضارب وحسن وكريم والمصادر المقصود بها قصد الفعل من افادة معنى
التجدد نحو اعجبني ضربك زيدا ودق الثوب القصار الا ان اسناد الصفات واجب واسناد
المصادر جائز فكلا النوعين منه ما يجري مجرى فعل الفاعل ومنه ما يجري مجرى فعل المفعول
اذا قد عرفت هذا فنقول الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او يفعل او اسم
يشبهه فالاسم يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول نحو يعجبني ان تذهب والمسند اليه فعل
مخرج لما لم يسند اليه فعل كالمفعول وللمسند اليه غير الفعل وشبهه كقولك خير تولك ذو
مالك وقولي مقدم مخرج لما تأخر الفعل عنه كزيد من قولك زيد قام فانه مبتدأ والفاعل ضمير
مستكن في الفعل وقولي على طريقة فعل او يفعل مخرج لما اسند اليه فعل المفعول نحو ضرب زيد
ويكرم عمرو وقولي واسم يشبهه يدخل فيه نحو زيد من قولك مررت برجل ضارب زيد فانه فاعل
لانه اسم اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة يفعل لان ضاربا في معنى يضرب ويخرج نحو
عمرو من قولك مررت برجل مضروب عنده عمرو لان المسند اليه لا يشبه فعلا على طريقة يفعل وانما
يشبه فعلا على طريقة يفعل الا ترى ان قولك مضروب عنده عمرو بمنزلة قولك يضرب عنده عمرو
وقد اشار بقوله الفاعل الذي كمرفوعي اتى الخ الى القيود المذكورة كانه قال الفاعل
ما كان كزيد من قولك اتى زيد في كونه اسما اسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او كان
كوجهه من قولك منيرا وجهه في كونه اسما اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة يفعل ويشمل
ذلك فاعل المصدر نحو اعجبني دق الثوب القصار فانه مثل فاعل الوصف في كونه اسما
مسندا اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة فعل لان المعنى اعجبني ان دق الثوب القصار ص

وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو والا فضمير استتر

الفاعل كالجزء من الفعل لان الفعل يفتقر اليه معنى واستعمالا فلم يجز تقديم الفاعل عليه
كما لم يجز تقديم عجز الكلمة على صدرها فان وقع الاسم قبل الفعل فهو مبتدأ معرض لتسلط
نواسخ الابتداء عليه وفاعل الفعل ضمير بعده مطابق للاسم السابق فان كان مثنى او
مجموعا برز نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن وان كان مفردا استتر
مذكرا او مؤنثا نحو زيد قام وهند خرجت التقدير زيد قام هو وهند خرجت هي وقوله
فان ظهر فهو والا فضمير استتر يعني فان ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه في المعنى فهو الفاعل
سواء كان اسما ظاهرا نحو قام زيد او ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما وان لم يظهر كان نحو زيد قام

لان الفعل

وجب كونه ضميراً مستتراً في الفعل لا يخلو عن فاعل ولا يتأخر عنه ص وجرد الفعل

إذا ما أسند لاثنين أو جمع كفاز الشهداء وقد يقال

سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند للغة الشهداء

لان الالف الاثنين وواو الجمع ونون الاناث اسماء مضمرة ومن العرب من يجعلها حروفاً دالة على

التثنية والجمع على لغة الاولى إذا أسند الفعل الى الفاعل الظاهر وهو مثنى او مجموع جرد

من الالف والواو والنون كقولك سعد اخواك وفاز الشهداء وقام الهندات لانها اسماء فلا

يجمع شيئين من الفعل الا مسند اليه ومع اسناد الفعل الى الظاهر لا يصح فيه ذلك لان الفعل لا

يسند مرتين وعلى اللغة الثانية إذا أسند الفعل الى الظاهر لحقه الالف في التثنية والواو في

جمع المذكر والنون في جمع المؤنث نحو سعدا اخواك وسعدوا اخوتك وقمن الهندات لانها

حروف تلحق الافعال مع ذكر الفاعل علامة على التثنية والجمع كما تلحق التاء علامة على التانيث

ومما جاء على هذه اللغة اكلوني البراغيث وقوله صلى الله عليه وآله يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل

وملائكة بالنهار وقول الشاعر شعر توليٰ قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم

وقول الآخر رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني بالخدود النواضر ومن

النحويين من يحمل ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم ومبتدأ مؤخر ومنهم من يحمله على ابدال الظاهر

من المضمر وكلا المحملين متجهان فيما سمع من غير اصحاب اللغة المذكورة ولا يجوز حمل جميع ما جاء

من ذلك على الابدال والتقديم والتاخير لان ائمة اللغة اتفقوا على ان قوماً من العرب يجعلون

الالف والواو والنون علامات للتثنية والجمع وكانهم نووا ذلك على ان من العرب من يلتزم مع

الاسم الظاهر الالف في فعل الاثنين والواو في فعل جمع المذكر والنون في فعل جمع المؤنث

فوجب تمييزه عند هؤلاء حروفاً وقد زيدت للدلالة على التثنية والجمع كما قد لزم اتيان التاء دلالة

على التانيث لانها لو كانت اسماء للزم اما وجوب الابدال او التقديم والتاخير واما اسناد الفعل

مرتين وكل ذلك غلط لا يقول به احد ص ويرفع الفاعل فعل اضمرا

كقولك زيد في جواب من قرأ بضمر فعل الفاعل المذكور جوازاً او وجوباً فجوازاً

اذا استلزم فعل قبله او جيب به نفي او استفهام ظاهر او مقدر فما استلزمه فعل قبله

قول الراجز شعر اسقى الاله عدوات الوادي وجوفه كل ملث غادي كل اجش

حالك السواد فرفع كل اجش بسقى مضمراً لاستلزام اسقى لاه ومن المجاب به استفهام

ظاهر قولك زيد لمن قال من قرأ التقدير قرأ زيد ومن المجاب به استفهام مقدر قوله

يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال في قراءة

يبنى للمفعول القرآن كانه يقول السامع للاستفهام من كاتبه فنزلت ذلك منزلة الواقع و

زيد مرتفعاً بفعل مضمر جواباً له ذلك الاستفهام والتقدير كتبه زيد ومثله قوله ابن عامر

وشعبة يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال والمعنى يسبحه رجال وقول الشاعر شعر

ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح كانه لما قيل ليبك يزيد قيل من

يبكيه فقال ضارع على معنى يبكيه ضارع ويضمر فعل الفاعل وجوباً اذا فسر بما بعد الفاعل من فعل

مسند الى ضميره او ملابسه نحو وان احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام ابوه التقدير

وان استجارك احد من المشركين استجارك وهلا لبس زيد قام ابوه لانه لا يتكلم به لان الفعل

كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر ولم يجمع بينهما ص وتاء تانيث تلي الماضي اذا

كان لانثى ككابت هند الاذى ش اذا اسند الفعل الماضي الى مونث لحقته تاء

التانيث ساكنة تدل على تانيث فاعله وكان حقها ان لا تلحقه لان معناها في الفاعل الا ان الفاعل

لما كان كجزء من الفعل جاز ان يدل على معنى فيه ما اتصل بالفعل كما جاز ان يتصل بالفاعل علامة

رفع الفعل في يفعلان ويفعلون وتفعلين ولحاق من التاء على ضربين واجب وجائز وقد نبه

على ذلك بقوله وانما تلزم فعل مضمر متصل او مفهم ذات حر

وقد يبيح الفصل ترك التاء في نحو اتى القاضي بنت الواقف

والحذف مع فصل بالا فضلا كما زكى الا فتاة ابن العلا

المونث ينقسم الى حقيقي التانيث وهو ما كان من الحيوان بازائه مذكر كمرأة ونعجة واتان و

الى مجازي التانيث وهو ما سوى الحقيقي كدار ونار وشمس فاذا اسند الفعل الماضي
الى مؤنث لزمته التاء اذا كان المسند اليه ضميرا متصلا حقيقي التانيث كهند قامت
او مجازيه كالشمس طلعت واما ظاهرا حقيقي التانيث غير مفصول ولا مقصود به الجنس نحو
قامت هند وان كان المسند اليه ظاهرا مجازي التانيث نحو طلعت الشمس او مفصولا عن الفعل
نحو اتت اليوم هند او مقصودا به الجنس نحو نعم المراة هند وبئست المراة عمرة جاز حذف
التاء وثبوتها والمختار الثبوت ان كان المجازي التانيث غير مفصول وكان الحقيقي
التانيث مفصولا بغير الا نحو اتت القاضي فلانة وقد يقال اتى القاضي فلانة قال الشاعر شعر
ان امرا غره منكن واحدة ۝ بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور ۝ والمختار الحذف ان كان الفصل
بالا او قصد الجنس لان في الفصل بالا يكون الفعل مسندا في المعنى الى مذكر فحمل على المعنى فانك
تقول ما زكى الا فتاة بن العلا فتذكر الفعل لان المعنى ما زكى شيء او احد الا فتاة بن العلا
وقد يقال ما زكت الا فتاة بن العلا نظرا الى ظاهر اللفظ كما قال شعر فما بقيت الا الضلوع الجراشع
واذا قلت نعم المراة او بئس المراة فلانة فالمسند اليه مقصود به الجنس على سبيل المبالغة في
المدح والذم فاعطي فعله حكم المسند الى اسماء الاجناس المقصود بها الشمول وتساوي التاء
في اللزوم وعدمه تاء مضارع الغائبة ص والحذف قد ياتي بلا فصل و
مع ضمير ذي المجاز في شعر وقع ۝ والتاء مع جمع سوى السالم
من مذكر كالتاء مع احدى اللبن ۝ والحذف في
نعم الفتاة استحسنوا لان قصد الجنس فيه بين ش قد تحذف التاء
من الماضي المسند الى حقيقي التانيث غير المفصول لكنه حكى سيبويه عن بعض العرب قال فلانة
وتحذف التاء مع كون الفاعل ظاهرا متصلا حقيقي التانيث وقد تستباح حذفها من الفعل المسند
الى ضمير مجازي التانيث لضرورة الشعر كقوله شعر فلا مزنة ودقت ودقها ۝ ولا ارض ابقل
ابقالها ۝ قوله والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر البيت تنبيه على ان حكم الفعل المسند الى

جمع غير المذكر السالم حكم المسند الى الواحد المجازي التانيث تقول قامت الرجال وقام
الرجال فالتانيث على تاويلهم بجماعة والتذكير على تاويلهم بالجمع وتقول قامت الهندات وقام الهندات
بثبوت التاء وحذفها لان تانيث الجموع مجازي يجوز اخلاء فعله من العلامة ولا يجوز
اعتبار التانيث في نحو مسلمين لان سلامة نظمه تدل على التذكير واما البنون فجرى مجرى
جمع التكسير لتغير نظم واحده فيقول قام البنون وقامت البنون كما تقول جاء الرجال
وقوله والحذف في نعم الفتاة استحسنوا البيت قد تقدم الكلام عليه ص والاصل
في الفاعل ان يتصلا ۝ والاصل في المفعول ان ينفصلا
وقد يجا بخلاف الاصل ۝ وقد يجي المفعول قبل الفعل
ش قد تقدم ان الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه ان يتصل بالفعل وحق المفعول
الانفصال عنه نحو ضرب زيد عمروا وكثيرا ما يتوسع في الكلام فيتقدم المفعول على الفاعل
وقد يتقدم على الفعل نفسه فالاول نحو ضرب عمروا زيد والثاني نحو زيدا ضرب عمرو
ومثله قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وتقدم المفعول على الفاعل على ثلاثة
اقسام جائز وواجب وممتنع وقد نبه على الوجوب والامتناع بقوله ص واخر المفعول
ان لبس حذر ۝ او اضمر الفاعل غير منحصر ۝ وما بالا او بانما انحصر
اخر وقد يسبق ان قصد ظهر ۝ وشاع نحو خاف ربه عمر ۝
وشذ نحو زان نوره الشجر ش اذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم
قرينة وجب تقديم الفاعل نحو اكرم موسى عيسى وزاد سعدى سلمى ولو وجدت قرينة تبين بها
الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول نحو ضرب سعدى موسى واضنت سلمى الحمى واذا
اضمر الفاعل ولم يقصد حصره وجب تقديمه وتاخير المفعول نحو اكرمتك زيدا واهنت زيدا
فلو قصد حصره وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انت وكلما قصد حصره استحق التاخير فاعلا كان
او مفعولا سواء كان الحصر بالا او بانما نحو انما ضرب زيد عمروا وما ضرب زيد الا عمروا واذا

قصد الحصر في المفعول فلو قصد الحصر في الفاعل قيل إنما ضرب زيدا عمرو وما ضرب زيدا إلا عمرو
وأجاز الكسائي تقديم المحصور بإلا لأن المعنى مفهوم معها قدم المحصور أو أخر بخلاف المحصور
بإنما فإنه لا يعلم حصره إلا بالتأخير ووافق ابن الأنباري الكسائي في تقديم المحصور إذا كان
فاعلا وأنشد (شعر) تزودت بليلى بتكليم ساعة فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها وأولى
نحو ذا الإشارة بقوله وقد يسبق إن قصد ظهر قوله وشاع نحو خاف ربه عمر حتى إنه قد
كثر تقديم المفعول المتصل بضمير الفاعل عليه ولم يبال بعود الضمير إلى متأخر في الذكر لأنه
متقدم في النية فلو كان الفاعل متصلا بضمير المفعول وجب عند أكثر النحويين تأخيره عن المفعول
نحو زان الشجر نوره وإذ ابتلى إبراهيم ربه لأنه لو أخر المفعول عن الفاعل لعاد الضمير
إلى متأخر لفظا ورتبة ومنهم من أجازه لأن استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام
تقديمه فيقول زان نوره الشجر والحق أن ذلك جائز في الضرورة كقوله (شعر) جزى بنوه أبا
الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار وقول حسان في مطعم بن عدي
ولو أن مجدا أخلد الدهر واحدا من الناس أبقى مجده الدهر مطعما ومثله (شعر)
كسا حلمه ذا الحلم أثواب سؤدد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد (ص) ينوب مفعول
به عن فاعل فيما له كنيل خير نائل كثيرا ما يحذف الفاعل لكونه معلوما
أو مجهولا أو عظيما أو حقيرا أو لغير ذلك فينوب عنه فيما له من الرفع واللزوم ووجوب التأخير
عن الفعل المفعول به مسندا إليه الفعل مبنيا على إسناده إلى المفعول ويسمى فعل لم يسم فاعله
وما اسم في معنى ذلك فالأول كقولك نيل خير نائل والثاني كقولك في
زيد ضارب أبوه غلامه زيد مضروب غلامه وقد بين كيفية بناء الفعل لما لم يسم فاعله بقوله
(ص) واجعله من مضارع منفتحا كينتحي المقول فيه ينتحى والثاني
التالي تا المطاوعة كالأول اجعله بلا منازعة وثالث الذي بهمز
الوصل كالأول اجعلنه كاستحلي واكسر أو اشمم فا ثلاثي

فأول الفعل اضمم والمتصل بالآخر اكسر في مضي كوصل (ص)

أعل عينا وضم جا كبوع فاحتمل وإن بشكل خيف
لبس يجتنب وما لباع قد يرى لنحو حب وما لفا باع لما
العين تلي في اختار وانقاد وشبه ينجلي (ش) وحاصله أن بناء الفعل لما لم
يسم فاعله إن كان ماضيا يضم أوله ويكسر ما قبل آخره كقولك في وصل ودحرج وصل
ودحرج وإن كان مضارعا يضم أوله ويفتح ما قبل آخره كقولك في يضرب وينتحي يضرب و
ينتحى فإن كان أول الفعل الماضي تاء مزيدة تبع ثانيه أوله في الضم كقولك في تعلم وتغافل
وتدحرج تعلم العلم وتغوفل الأمر وتدحرج في الدار لأنه لو بقي ثانيه على فتحه لالتبس
بالمضارع المبني للفاعل وإن كان أول الماضي همزة وصل تبع ثالثه أوله في الضم
كقولك في انطلق واقتسم واستحلى انطلق به واقتسم المال واستحلي الشراب لأنك
لو أبقيت ثالثه على فتحه التبس بالأمر في بعض الأحوال وإن كان ثلاثيا معتل العين ففي
ما لم يسم فاعله استثقل فيه مجيء الكسرة بعد الضمة ووجب تخفيفه بإلقاء حركة الفاء ونقل
حركة العين إليها كقولك في باع وقال بيع وقيل وكان الأصل بيع وقول فاستثقل كسرة
على حرف علة بعد ضمة فألقيت الضمة ونقلت الكسرة إلى ما قبلها فسلمت الياء في
بيع لسكونها بعد حركة تجانسها وانقلبت الواو ياء في نحو قيل لسكونها بعد كسرة فصار
اللفظ بما أصله الواو كاللفظ بما أصله الياء وبعض العرب يشير إلى الضم مع التلفظ
بالكسر ولا يغير الياء ويسمى ذلك إشماما وقد قرأ به نافع وابن عامر والكسائي في نحو قيل
وغيض وحيل وسيق ومن العرب من يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه فإن كانت واوا سلمت
كقول الراجز حوكت على نولين إذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك وإن كانت
ياء قلبت واوا لسكونها وانضمام ما قبلها كقول الشاعر (شعر) ليت وهل ينفع شيئا ليت
ليت شبابا بوع فاشتريت وقد يعرض بالكسر أو بالضم التباس فعل المفعول بفعل الفاعل
فيجتنب الإشمام أو إخلاص الضمة في نحو خفت مقصودا به خيفت والإشمام أو إخلاص

الكسر نحو طلبت في معقود وغنيت في لطا وكذا في فاء الثلاثي المضاعف مبنيا لما
لم يسم فاعله من الضم والاشمام والكسر ما جاز في فاء الثلاثي المعتل العين نحو حب الشي و
رد من اشم وقد قرأ بعضهم هذه بضاعتنا ردت الينا وان كان الماضي المعتل العين
على افتعل كاختار او على انفعل كانقاد نحو فعل ثالثه في بنائه لما لم يسم فاعله ما فعل باول
باع وقال ونطق بهمزة الوصل على حسب النطق بما قبل حرف العلة كقولك اختير وانقيد و
اختور وانقود وبالاشمام ايضا والى هذا اشار بقوله وما لفا باع لما العين تلي في
تقديره والذي لفاء باع في البناء للمفعول من الاحوال الثلاث ثابت للذي يليه
العين من نحو اختار وانقاد وهو الثالث ص وقابل من ظرف او من مصدر
او حرف جر بنيابة حري ولا ينوب بعض هذي ان وجد في اللفظ
مفعول به وقد يرد ش اذا خلا الفعل لم يسم فاعله من مفعول ناب عن الفاعل ظرف
متصرف او مصدر كذلك او جار ومجرور بشرط حصول الفائدة بتخصيص النائب عن الفاعل
وتقييد الفعل بغيره فالاول نحو صيم يوم الجمعة وجلس امام المسجد وغضب غضب شديد ونحو
المثنى والثالث نحو سير بزيد يومان وذهب براءة فرسخان وما لا يتصرف من الظروف
نحو اذا وعند لا يقبل النيابة عن الفاعل وكذلك ما لا يتصرف من المصادر نحو معاذ الله
وسبحانك لان في نيابة الظروف والمصادر عن الفاعل تجوزا باسناد الفعل اليها
فما كان منها متصرفا قبل اسناد الفعل اليه حقيقة فقبل اسناده اليه مجازا وما كان منها
غير متصرف لم يقبل الاسناد اليه حقيقة فلا يقبله على جهة المجاز قوله ولا ينوب بعض هذي البيت
مذهب سيبويه انه لا يجوز نيابة غير المفعول به مع وجوده واجازه الاخفش والكوفيون
محتجين بنحو قراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون باسناد ليجزى الى الجار والمجرور
ونصب قوما وهو مفعول به وبنحو قول الراجز لم يعن بالعلياء الا سيدا ولا شفى
ذا الغي الا ذو الهدى او قول الآخر وانما يرضي المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه

وباتفاق قد ينوب الثاني من باب كسى فيما التباسه امن
في باب ظن وارى المنع اشتهر ولا ارى منعا اذا القصد
ظهر ش اذا بني الفعل لما لم يسم فاعله من متعد الى مفعولين فان كان الثاني غير
الاول فالاولى نيابة المفعول الاول لكونه فاعلا في المعنى نحو كسي زيد ثوبا ويجوز
نيابة المفعول الثاني ان امن التباسه بالمفعول الاول نحو البس عمرو جبة ولو
خيف الالتباس كما في نحو اعطي زيد بشرا وجبت نيابة الاول وان كان الثاني
من المفعولين هو الاول في المعنى فاكثر النحويين لا يجيز نيابته عن الفاعل بل يوجب
نيابة الاول نحو ظن زيد قائما لان المفعول الثاني من ذا الباب خبر والخبر لا
يخبر عنه واجازه بعضهم قياسا على ثاني المفعولين من باب اعطى نيابة عن الفاعل لزوال اللبس
قياسا على ثاني مفعولي باب اعطى واليه ذهب الشيخ واذا بني فعل ما لم يسم فاعله
من متعد الى ثلاثة مفاعيل ناب الاول منها عن الفاعل نحو اري زيد اخاك مقيما
ولم يجز نيابة الثالث باتفاق وفي نيابة الثاني الخلاف الذي في نيابة الثاني
من باب ظن ص وما سوى النائب مما علقا بالرافع النصب
له محققا ش كما لا يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا
واحد وما سواه مما يتعلق به الرافع فمنصوب لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا
وان يكن فمنصوب محلا ص ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه
بنصب لفظه او المحل فالسابق انصبه بفعل اضمرا حتما
موافق لما قد ظهرا ش اذا تقدم الاسم على فعل صالح لان ينصب لفظا
او محلا وشغل الفعل عن عمله فيه بعمله في ضميره صح في ذلك الاسم ان ينصب بفعل لا
يظهر موافق للظاهر اي مماثل له او مقارب للاول نحو ازيدا ضربته والثاني
نحو ازيدا مررت به التقدير اضربت زيدا ضربته وجاوزت زيدا مررت به

ولكن لا يجوز اظهار هذا المقدر لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ ولا يجمع بين البدل والمبدل منه

ثم الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة اقسام لازم النصب ولازم الرفع بالابتداء و
راجح النصب على الرفع ومستوي فيه الامران وراجح الرفع على النصب اما القسم الاول
فبينه بقوله **والنصب حتم ان تلا السابق ما يختص بالفعل**
كان وحيثما مثاله ان زيدا رايته فاضربه وحيثما زيدا لقيته فاهنه وكلمة
فهلا ونحوه مما هي اداة شرط او تحضيض او غير ذلك مما يختص بالفعل لا يجوز رفعه بالابتداء
لئلا يخرج ما وضع على الاختصاص بالفعل عن اختصاصه لكن قد يرفع بفعل مضمر مطاوع للظاهر
كقول الشاعر لا تجزعي ان منفس اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي التقدير لا
تجزعي ان هلك منفس اهلكته ويروى لا تجزعي ان منفسا بالنصب على ما قد عرفت واما
القسم الثاني فبينه بقوله **وان تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع**
التزمه ابدا كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد ما قبل معمولا لما
بعد وجد وحاصله انه يمتنع نصب الاسم المشغول عنه الفعل بضميره بشيئين
احدهما ان يتقدم على الاسم ما يختص بالابتدا كاذا المفاجات كقولك خرجت فاذا
عمرو يضربه زيد لان اذا المفاجات لم تولها العرب الا مبتدا نحو فاذا هي بيضاء او
خبرا نحو واذا لهم مكر في اياتنا فلا يجوز نصب ما بعدها بفعل مضمر لان ذلك يخرجها عما
التزمتها العرب من الاختصاص بالابتدا وقد غفل عن هذا كثير من النحويين واجازوا
خرجت فاذا زيدا يضربه عمرو ولا سبيل الى جوازه والمانع الثاني ان يكون بين
الاسم والفعل ما له صدر الكلام كالاستفهام وما النافية ولام الابتدا وادوات الشرط
كقولك زيد هل رايته وعمرو متى لقيته وخالد ما صحبته وبشر لاحبه وعبد الله ان اكرمته
اكرمك فالرفع بالابتدا في هذا ونحوه واجب لان ما له صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما
قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا لان المفسر في هذا الباب بدل من اللفظ بالمفسر ولا يحل ذلك لو

كان

والنصب اذا ما خيف من ان يلتبس
مفسر بالوصف مختار وليس

لو كان الفعل الناصب لضمير الاسم السابق صفة له كقوله تعالى وكل شيء فعلوه في
الزبر امتنع ان يفسر عاملا فيه لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملا
واما القسم الثالث فبينه بقوله ص **واختير نصب قبل فعل ذي طلب**
وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب وبعد عاطف بلا فصل
على معمول فعل مستقر اولا يعني انه يترجح النصب على الرفع باسباب
منها ان يكون الفعل المشغول بضمير الاسم السابق فعل امر او نهي او دعاء كقولك
زيدا اضربه وخالدا لا تشتمه واللهم عبدك ارحمه ومنها ان يتقدم على الاسم ما
الغالب ان يليه الفعل كالاستفهام والنفي بما ولا ولن وحيث المجردة من ما
نحو ازيدا ضربته وما عبد الله اهنته وحيث زيدا لقيته فاكرمه فالنصب في نحو هذا راجح على
الرفع الا في الاستفهام بهل نحو هل زيدا رايته فانه يتعين فيه النصب ومنها ان يلي
الاسم عاطفا قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمرا اكلمته ولقيت بشرا وخالدا ابصرته
وانما رجح النصب هنا لان المتكلم به عاطف جملة فعلية على جملة فعلية فالرافع عاطف
جملة اسمية على جملة فعلية وتشاكل المعطوف والمعطوف عليه احسن من تخالفهما
قوله بعد عاطف بلا فصل احترز به من نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود
لان الكلام بعد اما مستانف مقطوع عما قبله واما القسم الرابع فبينه بقوله ص و
ان تلا المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم فاعطفن مخيرا
اذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل سميت ذات وجهين لانها من قبيل تصدرها
بالمبتدا اسمية ومن قبيل كونها مختومة بفعل ومعموله فعلية فاذا وقع الاسم السابق فعلا
ناصبا لضميره بعد عاطف على جملة ذات وجهين استوى فيه الرفع والنصب لان في
كل منهما مشاكلة فاذا قلت زيد قام وعمرو كلمته تكون عاطفا مبتدا وخبرا على مبتدا
وخبر واذا قلت زيد قام وعمرا كلمته بالنصب تكون في اللفظ كمن عطف جملة فعلية على

كانت المشاكلة حاصلة بالنصب والرفع لم يكن احدهما ارجح من الآخر واما القوى كان فيه

بقوله ص والرفع في غير الذي مر رجح فما ابيح افعل ودع ما لم يبح

يعني اذا خلا الاسم السابق من الموجب لنصبه ومن المانع منه ومن المرجح له ومن

المستوي رجح الرفع بالابتداء كقولك زيد لقيته وعبد الله اكرمته لان ليس معه موجب

النصب كما مع ان زيدا لقيته فاضربه وليس معه موجب الرفع كما مع خرجت فاذا

زيد يضربه عمرو وليس معه مرجح النصب كما مع ازيدا لقيته وليس معه المستوي من النصب

الرفع كما مع زيد قام وعمرو حدثته فالرفع فيه هو الوجه والنصب عربي جيد ومنهم من منعه

وانشد الشجري الشعر على جوازه فارسا ما غادروه ملحما غير زميل ولا نكس وكل

ومنه قراءة بعضهم جنات عدن يدخلونها بالنصب ص وفصل مشغول بحرف

جر او باضافة كوصل يجري يعني ان حكم المشغول عنه الفعل بضمير جر او المضاف

اليه حكم المشغول عنه الفعل بضمير نصب فمثل ان زيدا رايته في وجوب النصب ان

زيدا مررت به او رايت اخاه بنصب المشغول عنه بهذا الفعل بفعل مضمر مقارب للظاهر

تقديره جاوزت زيدا مررت به ولابست زيدا رايت اخاه كما نصب المشغول

في نحو ان زيدا رايته بمثل الظاهر ومثل ازيدا لقيته في ترجيح نصبه على الرفع ازيدا

مررت به واعرفت اباه ومثل زيد قام وعمرا كلمته في استواء الامرين زيد

قام وعمرا مررت به او كلمت غلامه ومثل زيدا ضربته في جواز نصبه مرجوحا زيد

مررت به وضربت غلامه ص وسوي في ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل

ان لم يك مانع حصل يصح ان تفسر الصفة عاملا في الاسم السابق كما تفسره

الفعل وذلك بشرطان ان تكون الصفة صالحة لعمل الفعل وان لا يكون قبلها مانع من

التفسير كقولك ازيدا انت ضاربه وعمرا انت مكرم اخاه فلو كانت الصفة اسم فاعل

بمعنى الماضي نحو ازيد انت ضاربه امس لم تصلح لعمل الفعل فلم يجز ان تفسر عاملا في الاسم

السابق لان شرط المفسر في هذا الباب صلاحيته للعمل في الاسم السابق بحيث لو خلي عن

الشاغل لعمل في السابق وكذلك لو كانت الصفة صلة للالف واللام نحو ازيد انت

الضاربه لم يجز ان تفسر عاملا في الاسم السابق لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول

وما لا يعمل لا يفسر عاملا ص وعلقة حاصلة بتابع كعلقة بنفس

الاسم الواقع يعني ان الملابسة بالشاغل الواقع اجنبيا متبوعا بسببي كالملابسة

بالشاغل الواقع سببيا والحاصل انه اذا كان شاغل الفعل اجنبيا ولكن اتبع بسببي

فالحكم معه كالحكم مع الشاغل السببي فلزيد مثلا في نحو ازيدا ضربت رجلا يحبه او

ضربت عمرا اخاه ماله في نحو ازيدا ضربت محبه او ضربت اخاه ص علامة

الفعل المعدي ان تصل ها غير مصدر به نحو عمل فانصب به

مفعوله ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب ينقسم الفعل

الى متعد ولازم والمتعدي ما جاز ان تتصل به ها ضمير لغير مصدره نحو عمل واللازم

ما ليس كذلك نحو شرف وظرف تقول زيد شمله البر والخير عمله زيد ولا يجوز ان تتصل

هذه الها نحو شرف وظرف انما تتصل به الها للمصدر كقولك شرفه زيد وظرفه

عمرو وتريد شرف الشرف زيد وظرف الظرف عمرو فهذا فرق ما بين المتعدي واللازم

والمتعدي ان كان سببيا للفاعل نصب المفعول به والا رفعه وعلامة المفعول به ان يصدق

عليه اسم مفعول تام من لفظ ما عمل فيه كقولك ركب زيد الفرس فالفرس مركوب وتدبرت

الكتاب فالكتاب متدبر وقولي تام احتراز مما يصدق عليه اسم مفعول مفتقرا الى حرف

جر نحو سرت يوم الجمعة فيوم الجمعة مسير فيه وضربت زيدا تاديبا فالتاديب مضروب

له ص ولازم غير المعدي وحتم لزوم افعال السجايا كنهم

كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا وما اقتضى نظافة او

دنسا او عرضا او طاوع المعدي لواحد كمده فامتدا

جميع الافعال منحصرة في قسمي المتعدي واللازم وما سوى المتعدي مما لا يصح اتصال
ضمير المصدر به فهو لازم مثل قام وقعد ومشى وانطلق ثم من اللازم ما يستدل على لزومه
بمعناه ومنه ما يستدل على لزومه بوزنه فمن القسم الاول ان يكون الفعل سجية وهو
ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم كشجع وجبن وحسن وقبح وطال وقصر وقوي و
نهم اذا كثر اكله وكافعال النظافة والدنس نحو نظف ووضؤ وطهر ونجس ورجس و
قذر ومنه ايضا ان يكون الفعل عرضا وهو ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير
ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وحزن وفرح ونهم اذا شبع ومنه ايضا ان يكون
الفعل مطاوعا لمتعد الى مفعول واحد كضاعفت الحساب فتضاعف ودحرجت الشيء
فتدحرج ونعمته فتنعم وشققته فانشق ومددته فامتد ولمته فتلم ورمته فترم و
احترز بمطاوع المتعدي الى واحد من مطاوع المتعدي الى اثنين فانه متعد الى مفعول
واحد نحو كسوت زيدا ثوبا فاكتسى ثوبا والمراد بالفعل المطاوع الدال على قبول
المفعول اثر الفاعل فيه ومن القسم الثاني ان يكون الفعل على وزن افعلل كاقشعر واشمعر
اي تفرق او على وزن افعنلل كاحرنجم واقعنجر وكذا ما الحق بافعلل وافعنلل كاكوهد
الفرخ اذا ارتعد واحرنبى الديك اذا انتفش واقعنسس الجمل اذا امتنع ان يقاد
فهذان الوزنان وما الحق بهما من الادلة على عدم التعدي من غير حاجة الى الكشف عن
معانيها ص وعدّ لازما بحرف جر — وان حذف فالنصب للمنجر
نقلا وفي انّ وانْ يطرد — مع امن لبس كعجبت ان يدوا
اذا كان الفعل لازما واريد تعديته الى مفعول عدي بحرف الجر نحو عجبت من ذلك
وفرحت بقدومك كما ان الفعل المتعدي الى مفعول واحد واكثر اذا اريد تعديته الى ما
يقصر عنه نحو ضربت زيدا بالسوط واعطيته درهما من اجلك وقد يحذف حرف الجر وينتصب
مجروره توسعا في الفعل واجراء له مجرى المتعدي وهذا الحذف غير مقصور على السماع بل هو مطرد

في القياس والمقصور على السماع منه وارد في السعة ومنه مخصوص بالضرورة فالاول نحو
شكرت له وشكرته ونصحت له ونصحته وذهبت الى الشام وذهبت الشام وقد يفعل هذا بالمتعدي
الى واحد فيصير متعديا الى اثنين كقولهم في كلت لزيد طعامه ووزنت له ماله كلت زيدا ماله
ووزنته ماله كقول الشاعر شعر لدن بهز الكف يعسل متنه * فيه كما عسل الطريق الثعلب
اراد كما عسل في الطريق ولكنه لما لم يستقم الوزن بحرف الجر حذفه ونصب ما بعده بالفعل
مثله قول الآخر شعر آليت حب العراق الدهر اطعمه * والحب ياكله في القرية السوس
اراد آليت على حب العراق ومثله شعر تحن فتبدي ما بها من صبابة * واخفي الذي لولا
الاسى لقضاني اي لقضى علي وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله كقوله شعر اذا قيل اي
الناس شر قبيلة * اشارت كليب بالاكف الاصابع وتقديره اشارت الى كليب و
اما الحذف المطرد ففي التعدية الى انّ وانْ بشرط امن اللبس نحو عجبت انك ذاهب وعجبت
ان يدوا اي يعطوا الدية وتقول رغبت في ان تفعل ولا يجوز رغبت ان تفعل للالتباس لاحتمال
ان المراد رغبت عن ان تفعل والى النوعين المذكورين من الحذف اشار بقوله نقلا وفي انّ وانْ يطرد
مع امن لبس اي مع حذف حرف الجر ونصب المنجر ينقل عن العرب نقلا ولا يقدم على شيء من ذلك
الا في التعدية الى انّ وانْ لان الحذف هناك بالشرط المذكور مطرد قياس وفي محلهما بعد الحذف
قولان فذهب الخليل والكسائي الى انه الجر وذهب سيبويه والفراء الى انه النصب ويؤيد مذهب الخليل ما
انشده الاخفش شعر وما زرت ليلى ان تكون حبيبة * الي ولا دين بها انا طالبه بجر المعطوف
على ان تكون فعلم انه في محل جر ص والاصل سبق فاعل معنى كمن — من
ألبسن من زاركم نسج اليمن — ويلزم الاصل لموجب
عرى — وترك ذاك الاصل حتما قد يرى — الفعل المتعدي الى
غير مبتدا وخبر متعد الى واحد ومتعد الى اثنين الثاني منهما غير الاول نحو اعطى وكسا
وهذا الباب يجوز فيه ذكر المفعولين نحو انا اعطيناك الكوثر وحذفهما معا نحو فاما من

أعطى واتقى ولا اقتصار على أحدهما نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى والأصل تقديم
ما هو من المفعولين فاعل في المعنى كزيد من قولك ألبست زيدا جبة فإنه لابس وكمن في
قولك ألبس من زاركم نسج اليمن ويستعمل غير الأصل في الكلام على ثلاثة أضرب جائز وواجب
وممتنع فيجوز في نحو أعطيت زيدا درهما وألبست من زارنا نسج اليمن وأعطيت درهما
زيدا وألبست نسج اليمن من زاركم ويجب لأسباب منها خوف التباس المفعول الأول
بالثاني نحو أعطيت زيدا عمرا ومنها كون الثاني محصورا نحو ما أعطيت زيدا إلا درهما
وأما ظاهرا والأول ضمير نحو أعطيتك درهما وإلى نحو هذا المثال أشار بقوله ويلزم الأصل
لموجب عرى أي قد يجب التزام الأصل إذا عرض ما يوجب ذلك ويمتنع استعمال الأصل لأسباب
منها أن يكون المفعول الأول محصورا نحو ما أعطيت الدرهم إلا زيدا أو ظاهرا والثاني
ضمير نحو الدرهم أعطيته زيدا أو متلبسا بضمير الثاني نحو أسكنت الدار بانيها ولو
كان الثاني متلبسا بضمير الأول كما في أعطيت زيدا ماله جاز تقديمه وتأخيره على ما عرفت
في باب الفاعل وإلى نحو هذه الأمثلة أشار بقوله وترك ذاك الأصل حتما قد يرى ص و

حذف فضلة أجز إن لم يضر ... كحذف ما سيق جوابا

أو حصر ش المفعول من غير باب ظن فضلة فحذفه جائز إن لم يعرض مانع كما إذا
كان جوابا كقولك ضربت زيدا لمن قال من ضربت وكان محصورا نحو ما ضربت إلا
زيدا فلو حذف في الأول لم يحصل جواب وفي الثاني لزم نفي الضرب مطلقا والمراد
نفيه مقيدا فلم يجز حذف المفعول ص ويحذف الناصبها إن علما

وقد يكون حذفه ملتزما ش يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة إذا دل عليه دليل
وهذا الحذف على ضربين جائز وواجب فيجوز الحذف إذا دل على الفعل قرينة حالية
كقولك لمن سدد سهما القرطاس بإضمار أصاب ولمن تأهب للحج مكة والعبد بإضمار
تريد أو مقالية كقولك زيدا لمن قال من ضربت وكقولك بلى شرا لمن قال

ما ضربت أحدا ويجب حذف الفعل إذا فسره ما بعده المنصوب نحو أزيدا رأيته أو
كان إنشاء نداء بحيا زيدا أو تحذيرا أو إغراء وهو في تكرار أو عطف كقولك في التحذير
إياك الأسد وإياك والأسد وإياك إياك الأسد والأسد والأسد الأسد أو
والسيف وفي الإغراء بأخذ السلاح السلاح السلاح والسيف والخنجر والرمح أو واقعا
في تكرار عطف نحو الأسد والأسد ورأسك والحائط أو واردا مثلا أو كالمثل لكثرة
الاستعمال كقولهم كليهما وتمرا وامرأ ونفسه والكلاب على البقر وأحشفا وسوء كيلة و
انته زيدا وإن تأتني فأهل الليل وأهل النهار ومرحبا وأهلا وسهلا بإضمار أعطني ودع
وأرسل واتبع ونذكر وتجد وأصبت وأتيت ص إن عاملان اقتضيا

في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل ... والثاني أولى عند

أهل البصرة واختار عكسا غيرهم ذا أسرة ش إنما قال عاملان
لم يقل فعلان ليشمل تنازع الفعلين نحو آتوني أفرغ عليه قطرا وتنازع الاسم والفعل نحو
هاؤم اقرؤوا كتابيه وتنازع الاسمين كقول الشاعر ش عهدت مغيثا مغنيا من أجرته
فلم أتخذ إلا فناءك موئلا وقال اقتضيا ليخرج العاملان المؤكد أحدهما بالآخر كقوله
فأين إلى أين النجاة ببغلتي أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس فالعاملان
في اللفظ اثنان ولا اقتضاء له إلا التوكيد ولو اقتضى عملا لقيل أتوك أتاك أو
وقال قبل تنبيها على أن التنازع لا يتأتى بين عاملين متأخرين نحو زيد قام وقعد لأن كلا
منهما مشغول بمثل ما شغل به الآخر من ضمير الاسم السابق فلا تنازع بينهما بخلاف المتقدمين
نحو قام وقعد فإن كلا منهما متوجه في المعنى إلى زيد صالح للعمل في لفظه فيعمل أحدهما
فيه والآخر في ضميره وإلى هذا أشار بقوله فللواحد منهما العمل والتنازع إما في الفاعلية
أو في المفعولية أو فيهما على جهتين أمثلة ذلك على الترتيب قام وقعد أخواك و
رأيت وأكرمت أبويك ضرباني وضربت الزيدين ضربت وضربني الزيدون

الاول الفاعل ويحذف منه المفعول لانه فضلة فلا يصح اضماره قبل الذكر وامثلة اعمال
الاول قام وقعدا اخواك ورأيت واكرمتهما اخويك وضربني وضربتهما الزيدان وضربت
وضربوني الزيدين وتقرر في الثاني ضمير الفاعل وضمير المفعول والمختار عند البصريين اعمال الثاني
وعند الكوفيين اعمال الاول ص واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه والتزم
ما التزما كيحسنان ويسيء ابناكا وقد بغى واعتديا عبداكا
ولا تجئ مع اول قد اهملا بمضمر لغير رفع اوهلا
ش المهمل هو الذي لم يتسلط على الاسم الظاهر وهو يطلبه في المعنى فيعمل في ضميره مطابقا له في
الافراد والتذكير وفروعهما والى ذلك اشار بقوله والتزم ما التزما ثم المهمل لا يخلو اما ان يكون
الفعل الاول او الثاني فان كان الاول فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع اضمر
فيه قبل الذكر اضمارا على شريطة التفسير كيحسنان ويسيء ابناكا وان اقتضى النصب امتنع ان يضمر
فيه لان المنصوب فضلة يجوز الاستغناء عنها فلا حاجة الى اضماره قبل الذكر ووجب الحذف الا
في باب ظن على ما سيأتي بيانه تقول ضربت وضربني زيد ومررت واكرمني عمرو ولا يجوز
ضربته وضربني زيد ولا مررت به واكرمني عمرو وقول الشاعر شعر اذا كنت ترضيه ويرضيك
صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود ضرورة نادرة لا يقاس مثلها واما المرفوع
فهو لا يجوز الاستغناء عنه فاضمرت قبل الذكر لما اريد اعمال اقرب الفعلين الى المتنازع
فيه وكان اضمارا على شريطة التفسير فجاز للحاجة اليه جوازه في نحو ربه رجلا ونعم رجلا زيد و
منع الكوفيون الاضمار قبل الذكر في هذا الباب فلم يجيزوا يحسنان ويسيء ابناكا وضرباني و
ضربت الزيدين بل هم في مثل ذلك على مذهبين فذهب الكسائي انه يعمل الاول فيقول يحسن ويسيء
ابناك وضربني وضربتهما الزيدان او يحذف فاعله لدلالة عليه على تقدير اعمال الثاني
فيقول يحسن ويسيء ابناك وضربني وضربت الزيدين ومذهب الفراء اعمال الاول او اعمال
الثاني وتأخير ضمير الاول ان كان فاعلا كيحسن ويسيء ابناكا هما وضربني وضربت الزيدين هما

واعمال المتنازعين جميعا في الاسم الظاهر ان كانا رافعين فيجيز يحسن ويسيء ابناكا ولا يجيز ضربني
وضربت الزيدين وما منعه الكوفيون من الاضمار قبل الذكر في هذا الباب ثابت عن العرب
لا يلتفت الى منعهم حكى سيبويه ضربوني وضربت قومك وانشد شعر وكمتا مدماة كان
متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب وقال بعض الطائيين شعر جفوني ولم
اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل وقال الآخر شعر هويننى وهويت الغانيات الى
ان شبت فانصرفت عنهن آمالي وان كان المهمل هو الثاني من المتنازعين فاما ان يقتضي
الرفع او النصب فان اقتضى الرفع وجب فيه الاضمار وجاز استعماله باتفاق لانه اضمار متأخر
رتبته التقديم فليس اضمارا قبل الذكر وذلك نحو بغى واعتديا عبداك وضربت واكرماني
الزيدين وان اقتضى النصب اضمر فيه غالبا كنحو ضربني وضربتهم قومك ونحو قول الشاعر شعر
اذا هي لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود اسحل لما اعمل تنخل في العود
اعمل استاكت في ضميره فقال استاكت به وقد يحذف من الثاني ضمير المفعول لانه فضلة نحو
ضربني وضربت قومك واكرمني واكرمت الزيدان ص بل حذفه الزم ان
يكن غير خبر واخرنه ان يكن هو الخبر واظهر
ان يكن ضمير خبرا لغير ما يطابق المفسرا نحو اظن ويظناني
اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخا ش اذا اهمل الاول من المتنازعين وهو مطلوبه
غير رفع لم يجئ معه بضمير المتنازع فيه بل لابد من حذفه ان استغنى عنه كما في نحو ضربت وضربني
زيد وان لم يستغن عنه بان كان احد المفعولين في باب ظن فان المنع من اضماره مانع
به موجب للتأخير من الحذف ما لا يجوز حذفه وتقديم ضمير منصوب على مفسر لا تقدم له رتبة ومثاله
مفعولا اولا ظننت منطلقة وظنتني منطلقا هند اياها فاياها مفعول اول لظننت مؤخرا
ولا يجوز تقديمه عند الجميع ولا حذفه عند البصريين واما عند الكوفيين فيجوز حذفه لانه لو
على الفاعل الفعل الثاني ومثاله مفعولا ثانيا ظنني وظننت زيدا عالما اياه فاياه

مفعول ثانٍ لظننتني وهو كالمفعول الاول في امتناع تقديمه وحذفه وقد يتوهم انه يجوز
بل حذفه لزم ان يكن غير خبر واو انه ان يكن خبرا ان الضمير المتنازع فيه اذا كان مفعولا في
باب ظن يجب حذفه ان كان المفعول الاول وتاخيره ان كان المفعول الثاني وليس الامر كذلك
بل لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التاخير ولو قال ما له نحو واحذفه ان لم
يكن خبرا وان يكن فاخره تصب لخلص من ذلك التوهم وان منع من اضمار
المفعول في باب ظن مانع تعين الاظهار وذلك اذا كان خبرا عما يخالف المفسر افرادا وتذكيرا
او غيرهما كقولك على اعمال الثاني ظنني عاقلا وظننت الزيدين عاقلين فان الزيدين عاقلين
مفعولا ظننت وعاقلا ثاني مفعولي ظنني وجيء به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يجعل
مطابقا للمفسر وهو ثاني مفعولي ظننت واما ان يجعل مطابقا للمخبر عنه وهو الياء في ظنني
وكلاهما عند البصريين غير جائز اما الاول فلان فيه اخبار المثنى عن مفرد واما الثاني فلان
فيه اعادة ضمير مفرد على مثنى واجاز فيه الكوفيون الاضمار مراعى به جانب المخبر عنه فيقولون
ظنني وظننت الزيدين عالمين اياه واجازوا ايضا ظنني وظننت [illegible] منطلقا
هند منطلقة هند منطلقة مفعولا ظننت ومنطلقا ثاني مفعولي ظنني جيء به مظهرا
لانه لو اضمر فاما ان يكون يذكر فيخالف مفسره واما ان يونث فيخالف المخبر عنه وكل
ذلك ممتنع عند البصريين ومثل هذا المثال قوله ظنني وظننتهما اخا زيدا وعمرا اخوين في
الرخاء فاعرفه

المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي
الفعل كامن من امن بمثله او فعل او وصف نصب
وكونه اصلا لهذين انتخب

المفعول المطلق

المفعولات خمسة اضرب مفعول به وقد تقدم
ذكره ومفعول مطلق ومفعول له ومفعول فيه ومفعول معه وبدأ اول الكلام على غير المفعول به
والمفعول المطلق وهو ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده فقوله
ليس خبرا مخرج لنحو المصدر المبين للنوع في قولك ضربك ضرب اليم ومن مصدر مخرج لنحو حال

المؤكدة

المؤكدة في نحو قوله تعالى ولى مدبرا مفيد توكيد عامله او بيان نوعه مخرج لنحو المصدر المؤكد
في قولك امرك سير سير شديد وللمرتبق مع عامله لغير المعاني الثلاثة نحو عرفت قيامك
ودخل في انواع المفعول المطلق ما كان منها منصوبا لانه فضلة نحو ضرب ضربا او ضربا شديدا
او ضربتين او مرفوعا لانه نائب عن الفعل نحو غضب غضب شديد والمراد بالمصدر اسم المعنى
المنسوب الى الفاعل او النائب عنه كالامن والضرب والنخوة فانها اسماء المعاني
المنسوبة في قولك امن زيد وضرب عمرو ونخيت علينا وهذا المعنى هو المقصود بقوله
ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فان الفعل وضع للدلالة على الحدث والزمان والمصدر وضع
للدلالة على الحدث فقط فما سوى الزمان المعبر عنه بالحدث هو اسم المعنى المنسوب الى الفاعل
او النائب عنه فاسمه هو المصدر وقوله بمثله او فعل او وصف نصب بيان لان المصدر ينتصب
مفعولا مطلقا اذا اعمل فيه مصدر مثله نحو سيرك السير الحثيث متعب او فعل لفظه نحو
قمت قياما وقعدت قعودا او وصف كذلك نحو زيد قائم قياما وقاعد قعودا فان قلت
لم سمي هذا النوع مفعولا مطلقا قلت لان حمل المفعول عليه لا يحتاج الى صلة لانه مفعول
الفاعل حقيقة بخلاف سائر المفعولات فانها ليست بمفعول للفاعل وتسمية كل منها مفعولا
انما هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه فيه او لاجله او معه فلذلك احتاج في
حمل المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر ولما اختصت هذه بالتقييد خص ذلك بالاطلاق
قوله وكونه اصلا لهذين انتخب اي ان المصدر اصل للفعل وللوصف في الاشتقاق
وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل للمصدر وهو باطل لان الفرع لا بد فيه من معنى الاصل
وزيادة ولا شك ان الفعل يدل على المصدر والزمان فهو فرع والمصدر اصل لانه
دال على بعض ما يدل عليه الفعل وغير ما ثبت به فرعية الفعل يثبت فرعية الصفات
من اسماء الفاعلين واسماء المفعولين وغيرهما فان ضاربا مثلا متضمن المصدر وزيادة
الدلالة على ذات الفاعل للضرب ومضروبا يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات الموقع.

الضرب فهما مشتقان من الضرب وكذا سائر الصفات ص توكيدا او نوعا يبين

او عدد كسرت سيرتين سير ذي رشد اى الحاصل عن ذكر مفعول مطلق مع عامله اما افادة التوكيد نحو قمت قياما واما بيان النوع نحو سرت

سير ذي رشد وقعدت قعودا طويلا واما بيان العدد نحو سرت سيرة وسيرتين وضربت

ضربة وضربتين وضربات لا يخرج المفعول المطلق عن ان يكون لشيء من هذه الثلثة

وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد وافرح الجذل

يقام مقام المفعول المطلق ما دل على معناه من صفة او ضمير او مشار به اليه او مرادف له

او ملاق له في الاشتقاق او دال على نوع منه او عدد او كل او بعض او آلة فالاول نحو

سرت احسن السير وضربته ضرب الامير اللص وادبته اى تاديب والثاني نحو اشتملت الصماء الشهدرت

سيرا احسن السير وضربته ضربا مثل ضرب الامير اللص وادبته تاديبا اى تاديب واشتملت

الصماء والثالث نحو عبد الله اظنه جالسا اى اظن ظنا ومنه قوله تعالى لا اعذبه احدا

من العالمين الثالث نحو ضربته ذلك الضرب والرابع نحو افرح الجذل ومنه قول

الراجز يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ما له مزيد والخامس نحو قوله تعالى والله انبتكم

من الارض نباتا وقوله وتبتل اليه تبتيلا والسادس نحو قعد القرفصاء ورجع القهقرى و

السابع نحو ضربته عشر ضربات والثامن نحو جد كل الجد وضربته كل الضرب والتاسع نحو

ضربته بعض الضرب والعاشر نحو ضربته سوطا اصله ضربته ضربا بسوط ثم توسع في الكلام

بحذف المصدر واقيم الآلة مقامه واعطي ما له من اعراب وافراد وتثنية او جمع تقول ضربته

سوطين واسواطا والاصل ضربتين بسوط وضربات بسوط وعلى هذا يجري جميع ما قام

مقام المصدر وانتصب انتصابه ص وما لتوكيد فوحد ابدا وثن و

اجمع غيره وافردا ما جيء به من المصدر لمجرد التاكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل و

الفعل لا يثنى ولا يجمع فكذلك ما هو بمنزلته واما ما جيء به لبيان النوع او العدد فصالح

للافراد والتثنية والجمع بحسب ما يراد من البيان ص وحذف عامل المؤكد

امتنع وفي سواه لدليل متسع ويجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما

يجوز حذف عامل المفعول به وغيره ولا فرق في ذلك بين ان يكون المصدر مؤكدا او

مبينا والذي ذكره الشيخ في هذا الكتاب وفي غيره ان المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله

لان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك فلم يجز فان اراد ان

المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه دائما فلا شك ان حذفه مناف لذلك

القصد ولكنه ممنوع ولا دليل عليه وان اراد ان المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية والتقرير

وقد يقصد به مجرد التقرير فمسلم ولكن لا نسلم ان الحذف مناف لذلك القصد لانه اذا جاز

ان يتقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلان يجوز ان يتقرر معنى العامل المحذوف لدلالة

قرينة عليه احق واولى واشباه ولو لم يكن مع هذا ما يدفع هذا القياس لكان في دفعه بالسماع كفاية

فانهم يحذفون عامل المؤكد حذفا جائزا اذا كان خبرا عن اسم عين في غير تكرير ولا حصر نحو

انت سيرا او سيرا سيرا وحذفا واجبا في مواضع يأتي ذكرها نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا

لا كفرا فتبع هذه مثل هذا السهو عن ذكره واما البناء على ان المسوغ لحذف العامل

منه نية التخصيص وهو دعوى على خلاف الاصل ولا يقتضيها فحوى الكلام ولم يخالفه

في جواز حذف عامل المصدر المبين للنوع والعدد فلذلك قال وفي سواه لدليل متسع ومن امثلته

قولك لمن قال ما ضربت زيدا بلى ضربتين ولمن قال ما تجد في الامر جدا اكبر الجد والاى

سيرت سيرا سريعا ولمن تاهب للحج حجا مبرورا ولمن قدم من سفر قدوما مباركا

ثم ان حذف العامل للمصدر على ضربين جائز وواجب فالجائز كما في الامثلة المذكورة والواجب اذا

كان المصدر بدلا من اللفظ بالفعل كما قال ص والحذف حتم مع آت بدلا

من فعله كندلا اللذ كاندلا وما لتفصيل كاما منا

عاملة يحذف حيث عنا كذا مكرر وذو حصر ورد نائب

فعل لا اسم عين استند المصدر الآتي بدلا من اللفظ بفعله نوعان الاول فعل
فيجوز وقوعه موقع الفعل ولا يجوز ان يجمع بينهما وهذا النوع على ضربين طلب وخبر اما
الطلب فما يرد دعاء او امرا او نهيا او استفهاما لقصد التوبيخ اما الدعاء فكقولهم سقيا
ورعيا وجدعا وبعدا واما الامر والنهي فكقولهم قياما لا قعودا اي قم لا تقعد ومنه قوله
تعالى فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب ومنه قول الشاعر يمرون بالدهنا خفافا عيابهم
ويخرجن من دارين بجر الحقائب على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل
الثعالب واليه الاشارة بقوله كندلا اللذ كاندلا يتالي اي التي اذا اختطف واما
الاستفهام لقصد التوبيخ فكقوله للمتواني اتوانيا وقد جد قرناؤك ومنه قول الشاعر
اعبدا حل في شعبى غريبا الؤما لا ابا لك واغترابا اي اتلوم وتغترب والخبر ما
دل على عامله قرينة وكثر استعماله وجاء مفصلا لعاقبة ما تقدمه او نائبا عن خبر اسم
مكرر او محصور او مؤكدا لجملة او مسوقا للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه اما ما كثر استعماله فكقولهم
عند تذكر نعمة الحمد حمدا او شكرا لا كفرا وعند تذكر شدة صبرا لا جزعا وعند ظهور ما
عجبا وعند خطاب مرضي عنه افعل ذلك وكرامة ومسرة وعند خطاب مغضوب عليه لا افعل
ذلك ولا كيدا ولا هما ولافعلن ذلك ورغما وهوانا واما المفصل لعاقبة ما تقدمه
فكقوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء اي فاما تمنون منا واما تفدون فداء واما
النائب عن خبر اسم عين مكرر او محصور فكقولهم انت سيرا سيرا وانما انت سيرا
مكررا او محصورا كان بحذف الفعل جائزا لا واجبا واما المؤكد لجملة فعلى قسمين كما قال ص

ومنه ما يدعونه مؤكدا لنفسه او غيره فالمبتدا نحو
له علي الف عرفا والثان كابني انت حقا صرفا

المؤكد نفسه هو الآتي بعد جملة هي نص في معناه نحو له علي الف عرفا اي اعترافا ويسمى مؤكدا لنفسه لانه
بمنزلة اعادة ما قبله فكان الذي قبله نفسه والمؤكد لغيره هو الذي بعد جملة صائرة نصا

كما انت ابني حقا ويسمى مؤكدا لغيره لانه يجعل ما قبله نصا بعد ان كان محتملا فهو مؤثر والمؤكد
متأثر فالمؤثر والمتأثر غيران واما المسوق للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه فكما اشار اليه بقوله

كذاك ذو التشبيه بعد جملة كلي بكا بكاء ذات عضله

تقول مررت به فاذا له صوت صوت حمار بنصب صوت حمار ولا يجوز ان يجعل صوت
المبتدا لانه غير مقصود به الحدوث ومن شرط اعمال المصدر ان يكون مقصودا به قصد فعله
افادة معنى الحدوث والتجدد ومثل ذلك له صراخ صراخ الثكلى وله بكاء بكاء ذات
عضلة النوع الثاني من المصدر الآتي بدلا من اللفظ بفعله ما لا فعل له اصلا كبله اذا
استعمل مضافا نحو بله الاكف فانه منصوب نصب ضرب الرقاب والعامل فيه فعل من
معناه وهو اترك لان بله الشيء بمعنى ترك الشيء فنصب بفعل من معناه لما لم يكن له فعل من
لفظه على حد النصب في نحو قعدت جلوسا وشنئته بغضا واحببته مقة ويجوز ان ينصب
ما بعده فيكون اسم فعل بمعنى اترك ومثله بله المضاف رويد ورويد زيد ورويد زيدا وهو
قليل فلذلك لم يتعرض في هذا المختصر لذكره ص ينصب مفعولا له المصدر

ان ابان تعليلا كجد شكرا ودن وهو بما يعمل
فيه متحد وقتا وفاعلا وان شرط فقد فاجرره بالحرف
وليس يمتنع مع الشروط كلزهد ذا قنع

ش ينصب المفعول له
وهو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل نحو جئت رغبة فيك فرغبة
مفعول له لانه مصدر معلل المجيء وزمانهما وفاعلهما واحد ومثله جد شكرا ودن شكرا
وما ذكر علة ولم يستوف الشروط فلابد من جره بلام التعليل او ما يقوم مقامها وذلك ما
كان غير مصدر نحو جئت للعشب او للماء او مصدرا مخالفا للمعلل في الزمان نحو تأهبت السفر
اليوم او في الفاعل نحو جئت لاكرامك اياي واحسنت لاحسانك الي والذي يقوم
مقام اللام هو من كقوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم وكقوله صلى الله عليه وآله

امراة دخلت النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض ولا
يمتنع ان يجر باللام ما هو مستوف لشروط النصب بل هو في جواز ذلك على ثلث مراتب
راجح النصب وراجح الجر ومستو فيه الامران وقد اشار اليها بقوله ص وقل ان يصحبها
المجرد والعكس في مصحوب ال وانشدوا لا اقعد الجبن
عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء ش المفعول له اما مجرد من ال
واللام والاضافة واما معرف بالالف واللام او مضاف فتبين ان المجرد الاكثر فيه
النصب نحو ضربته تاديبا ويجوز ان يجر فتقول ضربته لتاديب وتبين ايضا ان المعرف بالالف و
اللام الاكثر فيه الجر نحو جئتك للطمع في برك وقد ينصب نحو جئتك الطمع في برك و
ذكر شاهده وسكت عن المضاف فلم ينسبه الى راجح النصب ولا الى راجح الجر فعلم
يستوي فيه الامران نحو فعلته مخافة الشر ولمخافة الشر ص الظرف وقت او
مكان ضمنا في باطراد كهنا امكث ازمنا فانصبه
بالواقع فيه مظهرا كان والا فانوه مقدرا ش الظرف
كل اسم زمان او مكان مضمن معنى في لكونه مذكورا للواقع فيه من فعل او شبهه نحو لك
امكث هنا ازمنا فهنا وازمنا ظرفان لان هنا اسم مكان وازمنا اسم زمان
وهما متضمنان معنى في لانهما مذكوران للمعنى فيهما وهو المكث وقوله باطراد احتراز
من نحو البيت والدار في قولهم دخلت البيت وسكنت الدار مما انتصب الواقع فيه و
هو اسم مكان مختص فانه منتصب نصب المفعول به على السعة في الكلام لا نصب الظرف
لان الظرف غير المشتق من اسم الحدث يتعدى اليه كل فعل والبيت والدار لا يتعدى
اليهما كل فعل فلا يقال نمت البيت ولا قرات الدار كما يقال نمت امامك وقرات
عند زيد فعلم ان النصب في دخلت البيت وسكنت الدار على التوسع واجراء الفعل
اللازم مجرى المتعدي واذا كان كذلك فلا حاجة الى الاحتراز عنه بقيد الاطراد لانه

مبحث المفعول فيه

يخرج بقوله متضمن معنى في لان المنصوب على سعة الكلام منصوب بوقوع الفعل
عليه لا بوقوعه فيه فليس متضمنا معنى في فيحتاج الى اخراجه من حد الظرف بقيد الاطراد
قوله فانصبه بالواقع فيه البيت معناه ان الذي يستحقه الظرف من الاعراب
هو النصب وان الناصب له هو الواقع فيه من فعل او شبهه اما ظاهر نحو جلست
امام زيد وصمت يوم الجمعة وزيد جالس امامك وصائم يوم الجمعة واما مضمر جوازا
كقولك لمن قال كم سرت فرسخين ولمن قال ما غبت عن زيد بلى يومين ووجوبا
فيما وقع خبرا او صفة او حالا او صلة نحو زيد عندك ومررت بطائر فوق
غصن ورايت الهلال بين السحاب وعرفت الذي معك وفي غير ذلك ايضا
كقولهم حينئذ والان اي كان ذلك حينئذ واسمع الان ص وكل وقت قابل
ذاك وما يقبله المكان الا مبهما نحو الجهات والمقادير
وما صيغ من الفعل كمرمى من رمى ش اسماء الزمان كلها صالحة
للظرفية لا فرق في ذلك بين المبهم منها نحو حين ومدة وبين المختص نحو يوم الخميس وساعة
كذا تقول انتظرته حينا من الدهر وغبت عنه مدة ولقيته يوم الخميس واتيته ساعة
الجمعة واما اسماء المكان فالصالح منها للظرفية نوعان الاول اسم المكان المبهم وهو
ما افتقر الى غيره في بيان صورة مسماه كاسماء الجهات نحو امام ووراء ويمين وشمال و
فوق وتحت وشبهها في الشياع كجانب وناحية ومكان وكاسماء المقادير نحو ميل
وفرسخ وبريد الثاني المشتق من اسم الحدث الذي اشتق منه اسم العامل
كذهبت مذهب زيد ورميت مرمى عمرو فلو كان اشتقاقه من غير
ما اشتق منه العامل كان في نحو ذهبت في مرمى عمرو ورميت في مذهب زيد لم يجز
القياس ان يجعل ظرفا وان استعمل شيء منه ظرفا عد شاذا كقولهم هو مني مقعد
القابلة وهو مني مزجر الكلب وعبد الله مني مناط الثريا فلو اعمل في المقعد قعد وفي

المرجو زجر ودفى المناط منيط لم يكن في ذلك شذوذ ولا مخالفة للقياس واما غير المشتق من اسماء
الحدث من المكان المختصة نحو الدار والمسجد والطريق والوادي والجبل فلا تصلح للظرفية اصلا
فان قلت لم استأثرت اسماء الزمان بصلاحية المبهم والمختص للظرفية عن اسماء
المكان قلت لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه
يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام ويدل على المكان بالالتزام فقط فلما كانت دلالة
الفعل على الزمان قوية تعدى الى المبهم من اسمائه والمختص ولما كانت دلالة الفعل على
المكان ضعيفة لم يتعد الى كل اسمائه بل تعدى الى المبهم منها لان في الفعل دلالة عليه
والى المختص الذي اشتق من الاسم الذي اشتق منه العامل لقوة الدلالة عليه ح

وما يرى ظرفا وغير ظرف ۝ فذاك ذو تصرف في العرف
وغير ذي التصرف الذي لزم ۝ ظرفية او شبهها من الكلم

الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف فالمتصرف ما يفارق الظرفية ويستعمل
مخبرا عنه ومضافا اليه ومفعولا به ونحو ذلك كقولك اليوم مبارك وسرت
نصف يوم وذكرت يوم جئتني وغير المتصرف الملازم الظرفية وشبهها فمنه ما لا
ينفك عن الظرفية اصلا كقط وعوض ومنه ما لا يخرج عن الظرفية الا بدخول حرف الجر عليه
نحو قبل وبعد ولدن ومن عند حال دخول من عليهن فيحكم عليه بانه غير متصرف لانه
لم يخرج عن الظرفية الا الى حال شبيهة بها لان الجار والمجرور والظرف سيان في
التعليق بالاستقرار والوقوع خبرا وحالا ونعتا وصلة ثم الظرف المتصرف منه
متصرف نحو يوم وشهر وحول ومنه غير متصرف نحو غدوة وبكرة مقصودا بهما
تعريف الجنس او العهد والظرف غير المتصرف ايضا منه منصرف نحو ضحى وبكرة وسحر
وليل ونهار وعشاء وعتمة ومساء غير مقصود بها التعريف ومنه غير منصرف نحو سحر
المعرفة **وقد ينوب عن مكان مصدر ۝ وذاك في ظرف**

الزمان يكثر ينوب المصدر عن الظرف من الزمان والمكان بان يكون الظرف
مضافا الى المصدر فيحذف المضاف ويقوم المضاف اليه مقامه واكثر ما يفعل ذلك بظرف
الزمان بشرط افهام تعيين وقت او مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وصلوة العصر
انتظرته نحر جزور وبرء حليب وقد يعامل بهذه المعاملة ظرف المكان كقولك
جلست قرب زيد وراءه ووسط القوم اي مكان قرب زيد ومكان وسط القوم وقد
يكون الجماعة وسطا اذا سار بينهم وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف كقولهم
زيد هيئتك والجارية في حلوتها ومنه ذكاة الجنين ذكاة امه في رواية النصب تقديره
ذكاة الجنين في ذكاة امه وهو الموافق لرواية الرفع المشهورة وقد يقام اسم عين
مضاف الى مصدر مضاف الى الزمان مقامه كقولهم لا افعل ذلك سجري الغزو
لا اكلم زيدا القارظين ولا اتيتك حيرة بن سعد التمار لا افعل ذلك مدة قرنة
سجري الغزو ولا اكلم زيدا مدة غيبة القارظين ولا اتيتك مدة غيبة حيرة
بن سعد **ينصب تالي الواو مفعولا معه ۝ في نحو سيري والطريق**
مسرعة ۝ بما من الفعل وشبهه سبق ۝ ذا النصب لا
بالواو في القول الاحق ينصب المفعول معه وهو الاسم المذكور بعد واو
بمعنى مع اي الدالة على المصاحبة بلا تشريك في الحكم فاحترزت بقولي المذكور بعد واو
من نحو خرجت مع زيد وبمعنى مع مما بعده واو غيرها كواو العطف وواو الحال فواو
العطف كما في نحو اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضيعته فالواو في هذين المثالين و
ان دلت على المصاحبة فهي واو العطف لانها شركت بين زيد وعمرو في الفاعلية و
بين كل رجل وضيعته في التجرد للاسناد فما بعدها ليس مفعولا معه واما واو الحال
فكما في نحو جاء زيد والشمس طالعة وسرت والنيل في زيادة فما بعد هذه الواو ايضا ليس
مفعولا معه لانها واو الحال وهي في الاصل الواو التي يعطف بها جملة على جملة جاء معها

المرجوّ زجره في المناط منط لم يكن في ذلك شذوذ ولا مخالفة للقياس واما غير المشتق من اسم
حدث من المكان المختصة نحو الدار والمسجد والطريق والوادي والجبل فلا يصلح للظرفية اصلا
فان قلت لم استأثرت اسماء الزمان بصلاحية المبهم والمختص للظرفية عن اسماء
المكان قلت لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه
يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام ويدل على المكان بالالتزام فقط فلما كانت دلالة
الفعل على الزمان قوية تعدى الى المبهم من اسمائه والمختص ولما كانت دلالة الفعل على
المكان ضعيفة لم يتعد الى كل اسمائه بل تعدى الى المبهم منها لان في الفعل دلالة عليه
والى المختص الذي اشتق من الاسم الذي اشتق منه العامل لقوة الدلالة عليه حينئذ

وما يُرى ظرفا وغير ظرف ۝ فذاك ذو تصرف في العرف
وغير ذي التصرف الذي لزم ۝ ظرفية او شبهها من الكلم

الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف فالمتصرف ما يفارق الظرفية وان يستعمل
مجردا عنه ومضافا اليه ومفعولا به ونحو ذلك كقولك اليوم مبارك وسرت
نصف اليوم وذكرت يوم جئتني وغير المتصرف الملازم الظرفية وشبهها فمنه ما لا
ينفك عن الظرفية اصلا كقط وعوض ومنه ما لا يخرج عن الظرفية الا بدخول حرف الجر عليه
نحو قبل وبعد ولدن وعند حال دخول من عليهن فيحكم عليه بانه غير متصرف لانه
لم يخرج عن الظرفية الا الى حال شبيهة بها لان الجار والمجرور والظرف سيان في
التعليق بالاستقرار والوقوع خبرا وحالا ونعتا وصلة ثم الظرف المتصرف منه
متصرف نحو يوم وشهر وحول ومنه غير متصرف نحو غدوة وبكرة مقصودا بهما
تعريف الجنس او العهد والظرف غير المتصرف ايضا منه منصرف نحو ضحى وبكرة وسحر
ليل ونهار وعشاء وعتمة ومساء غير مقصود بها التعريف ومنه غير منصرف نحو سحر
المعرفة

وقد ينوب عن مكان مصدر ۝ وذاك في ظرف الزمان يكثر

ينوب المصدر عن الظرف من الزمان والمكان بان يكون الظرف
مضافا الى المصدر فيحذف المضاف ويقوم المضاف اليه مقامه واكثر ما يفعل ذلك بظرف
الزمان بشرط افهام تعيين وقت او مقدار كان ذلك خفوق النجم وصلوة العصر و
انتظره نحر جزورين وحلب ناقتين وقد يعامل بهذه المعاملة ظرف المكان كقولك
جلست قرب زيد ورايته وسط القوم اي مكان قرب زيد ومكان وسط القوم اي وسط
المكان الجماعة وسطا اذ اسار بينهم وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف كقولهم
زيد هتك الجارية في حلوتها ومنه ذكاة الجنين ذكاة امه في رواية النصب تقديره
ذكاة الجنين في ذكاة امه وهو الموافق لرواية الرفع المشهورة وقد يقام اسم عين
مضاف اليه مصدر مضاف اليه الزمان مقامه كقولهم لا افعل ذلك معزى الفزر و
لا اكلم زيدا القارظين ولا اتيك هبيرة بن سعد التقدير لا افعل ذلك مدة فرقة
معزى الفزر ولا اكلم زيدا مدة غيبة القارظين ولا اتيك مدة غيبة هبيرة
بن سعد

ينصب تالي الواو مفعولا معه ۝ في نحو سيري والطريق مسرعة
بما من الفعل وشبهه سبق ۝ ذا النصب لا بالواو في القول الاحق

ينصب المفعول معه وهو الاسم المذكور بعد واو
بمعنى مع اي الدالة على المصاحبة بلا تشريك في الحكم فاحترزت بقولي المذكور بعد واو
من نحو خرجت مع زيد وبمعنى مع مما بعد واو غير كواو العطف وواو الحال فواو
العطف كما في نحو اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضيعته فالواو في هذين المثالين و
ان دلت على المصاحبة فهي واو العطف لانها شركت بين زيد وعمرو في الفاعلية و
بين كل رجل وضيعته في التجرد للاسناد فما بعدها ليس مفعولا معه واما واو الحال
فكما في نحو جاء زيد والشمس طالعة وسرت والنيل في زيادة فما بعد هذه الواو ايضا ليس
مفعولا معه لانها واو الحال وهي في الاصل الواو التي يعطف بها جملة على جملة جاءت معه

حينهما لا الواو التي بمعنى مع وقد تمم التعريف لما كان من المفعول معه غير مشارك لما
قبله في حكمه نحو سرت والطريق ولما كان منه مشاركا لما قبله في حكمه ولكنه اعرض عن
الدلالة على المشاركة وقصد الى مجرد الدلالة على المصاحبة نحو جئت وزيدا ثم ما ينصب
المفعول معه ما تقدم عليه من فعل ظاهر او مقدر او من اسم يشبه الفعل مثال الفعل الظاهر استوى
الماء والخشبة وجاء البرد والطيالسة ومثال الفعل المقدر كيف انت وقصعة من ثريد تقديره
تكون وقصعة ومثال الاسم المشبه بالفعل حسبك وزيدا درهم اي كافيك وزيدا درهم
ومثله قول الشاعر فقد ساروا اباهم فان لم تعضهم كهولا كتحجيل الثمام المسرهد وقول
الآخر انشده ابو علي لا تحبسنك اثوابي فقد جمعت هذا ردائي مطويا وسربالا
جعل سربالا مفعولا معه وعامله مطويا واجاز ان يكون عامله هذا ولا خلاف في
امتناع تقديم المفعول معه على عامله ولذلك قيده بالسبق في قوله بالفعل وشبهه سبق
اما تقديم المفعول معه على مصحوبه فالجمهور على منعه واجازه ابو الفتح في الخصائص و
استدل بقول الشاعر جمعت وفحشا غيبة ونميمة ثلاث خصال لست عنها بمرعوي وبقول الآخر
اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه والسوأة اللقبا على رواية من نصب السوأة واللقب اراد
ولا القبه اللقب والسوأة اي مع السوأة لان اللقب ما يكون لغير سوء كتلقيب الصديق
بعتيق لعتاقة وجهه فلهذا قال الشاعر ولا القبه اللقب مع السوأة اي القبيحة لعدم تغير
سوء قال الشيخ رحمه الله ولا حجة لابن جني في البيتين لامكان جعل الواو فيهما عاطفة
على معطوفهما وذلك في البيت الاول ظاهر واما في الثاني فعلى ان يكون اصله ولا القبه
اللقب واسوؤه السوأة كما حذف ناصب العيون في قوله فزججن الحواجب والعيونا ثم قدم
العاطف ومعمول الفعل المحذوف قوله لا بالواو في القول الاحق ردا لما ذهب اليه عبد القاهر
في جملة ان الناصب للمفعول معه هو الواو واحتجوا عليه بانفصال الضمير بعد الواو نحو جلست والاك
فلو كانت عاملة لوجب اتصال الضمير بها نحو جلست وك كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو

انك ولك فلما لم يقع الضمير بعد الواو الا منفصلا علم انها غير عاملة وان النصب
بما قبلها من فعل او شبهه كما تقدم ص وبعد ما استفهام او كيف
نصب بفعل كون مضمر بعض العرب من كلامهم كيف انت
وقصعة من ثريد وما انت وزيدا برفع ما بعد الواو على انها عاطفة على ما قبلها وبعضهم
ينصب كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيدا فيجعل الواو بمعنى مع وما قبلها
مرفوعا بفعل مضمر هو الناصب لما بعده تقديره كيف تكون وقصعة وما تكون او ما
تلابس وزيدا فلما حذف الفعل انفصل الضمير المستكن فيه فقيل كيف انت وقصعة
وما انت وزيدا ومنه قول الشاعر فما انت والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط
ونظير اضمار ناصب المفعول معه بعد ما او كيف وما اضماره بعد ازمان في قول
الشاعر ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا فنصب الجماعة مفعولا معه
بكان مضمرة والتقدير ازمان كان قومي والجماعة كذا قدره سيبويه ص والعطف
ان يمكن بلا ضعف احق والنصب مختار لدى ضعف
النسق والنصب ان لم يجز العطف يجب او اعتقد اضمار عامل
تصب ش الاسم الواقع بعد واو تسبق بفعل او شبهه ضربان ضرب يصح كونه مفعولا
معه وضرب لا يصح فيه ذلك اما الضرب الاول فلا يصح كونه فضلة وكون الواو فيه بمعنى مع
وهو على ثلثة اقسام قسم يختار عطفه على نصبه مفعولا معه وقسم يختار نصبه مفعولا معه على
عطفه وقسم يجب نصبه مفعولا معه اما ما يختار عطفه فما امكن فيه العطف بلا ضعف من جهة
اللفظ ولا من جهة المعنى كقولك كنت انا وزيد كالاخوين فالوجه رفع زيد بالعطف
على الضمير المتصل لان العطف ممكن وخال عن الضعف من جهة اللفظ للفصل بين
الضمير المتصل وبين المعطوف بالتوكيد ومن جهة المعنى ايضا لانه ليس في الجمع بين زيد والضمير
في الاخبار عنهما بالجار والمجرور تكلف ويجوز نصبه نحو كنت انا وزيدا كالاخوين على

الا الخواص عن التشريك في الحكم والقصد الى مجرد المصاحبة واما ما يختار نصبه مفعولا معه
فما كان في عطفه على ما قبله ضعف اما من جهة اللفظ نحو ذهبت وزيدا فرفع زيد
بالعطف على فاعل ذهبت ضعيف لان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا
يقوى الا مع الفصل ولا فصل ههنا فالوجه النصب لان فيه سلامة من ارتكاب وجه
ضعيف عنه مندوحة واما من جهة المعنى كقولهم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فان
العطف فيه ممكن على تقدير لو تركت الناقة ترأم فصيلها وترك فصيلها لرضعها
وهو تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف والوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع
فصيلها ومن ذلك قول الشاعر شعر اذا اعجبتك الدهر حال من امرء ۞ فدعه وواكل امره
واللياليا ۞ فنصب الليالي باعتبار المعية راجح على النصب باعتبار العطف لانه محوج
الى التكلف واما ما يجب نصبه مفعولا معه فما لا يمكن عطفه على ما قبله من جهة اللفظ او من جهة المعنى
فالاول كقولهم ما لك وزيدا بنصب زيد على المفعول معه بما في لك من معنى الاستقرار ولا يجوز
جره بالعطف على الكاف لانه لا يعطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار لما بين
في موضعه ان شاء الله تعالى ومثل ما لك وزيدا ما شانك وعمرا بنصب عمرو على المفعول
معه بما في المضاف من معنى الفعل ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لما مر لكن يجوز
رفعه على المجاز وحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى ما شانك وشان زيد
والثاني كقولهم سرت والنيل وجئت والحائط مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو لما قبلها
في حكمه واما الضرب الثالث وهو ما لا يصح كونه مفعولا معه مما بعد الواو المذكورة
فتنقسم قسم يشارك ما قبله في حكمه فيعطف عليه ولا يجوز نصبه باعتبار المعية اما لانه لا يصح
كونه فضلة كما في نحو اشترك زيد وعمرو واما لانه لا مصاحبة كما في نحو جاء زيد وعمرو بعده
وقسم لا يشارك ما قبله في حكمه ولا الواو معه للمصاحبة اما لانها مفقودة واما لان الاعلام
بها غير مقيد فينصب بفعل مضمر يدل عليه سياق الكلام مثال الاول قول الشاعر شعر

علفتها تبنا وماء باردا ۞ حتى شتت همالة عيناها ۞ فماء منصوب بفعل مضمر تقديره
سقيتها ماء ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة
ومثال الثاني قول الآخر ۞ وزججن الحواجب والعيونا ۞ فالعيون منصوب بفعل مضمر تقديره
وكحلن العيونا ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم الفائدة
في الاعلام بمصاحبة العيون للحواجب ص ما استثنت الا مع تمام
ينتصب وبعد نفي او كنفي انتخب ۞ اتباع ما اتصل
وانصب ما انقطع ۞ وعن تميم فيه ابدال وقع ۞ وغير نصب
سابق في النفي قد ۞ ياتي ولكن نصبه اختر ان ورد
ش الاستثناء نوعان متصل ومنقطع فالاستثناء المتصل هو اخراج مذكور بالا او ما في معناها
من حكم شامل له ملفوظ به او مقدر فالاخراج جنس يشمل نوعي الاستثناء وتخرج الوصف بالا
كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقلت اخراج مذكور ولم اقل اخراج اسم
لا عم استثناء المفرد نحو قام القوم الا زيدا واستثناء الجملة لتاولها بالمشتق
نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه وقلت بالا او ما في معناها ليخرج التخصيص بالوصف
ونحوه ويدخل الاستثناء بغير وسوى وحاشا وعدا وخلا وليس ولا يكون وقلت من
حكم شامل ليخرج الاستثناء المنقطع وقلت ملفوظ به او مقدر ليتناول الاستثناء
التام والمفرغ والاستثناء التام هو ان يكون المخرج منه مذكورا نحو قام القوم الا
زيدا او ما رايت احدا الا عمرا والاستثناء المفرغ هو ان يكون المخرج منه مقدرا
في قوة المنطوق به نحو ما قام الا زيد التقدير ما قام احد الا زيد واما الاستثناء
المنقطع فهو الاخراج بالا او غير او بيد لما دخل في حكم دلالة المفهوم فالاخراج
جنس وقولي بالا او غير او بيد مدخل لنحو ما فيها انسان الا وتدا او ما عندي احد
الا فرسا ولنحو قوله صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش

وان لغلانا مالا الا انه شقي وما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر وما في الارض
اخبث منه الا اياه وجاء الصالحون الا الطالحين فالاستثناء في هذه الامثلة
كلها على نحو ما تقدم فالاول على معنى له على الف الا غير العين والثاني على معنى عدم
فلان البؤس الا انه شقي والثالث على معنى ما عرض له عارض الا النقص والرابع
على معنى ما افاد شيئا الا الضر والخامس على معنى ما كمل خبثه باحد الا اياه و
السادس على معنى جاء الصالحون وغيرهم الا الطالحين كان السامع لو توهم
مجي غير الصالحين ولا يعني بهم المتكلم فاتى بالاستثناء دفعا لذلك التوهم ومن
امثلة الاستثناء المنقطع الاتي جملة قولهم لافعلن كذا وكذا الا حل ذلك ان
افعل كذا وكذا قال السيرافي الا بمعنى لكن لان ما بعدها مخالف لما قبلها وذلك
ان قوله لافعلن كذا وكذا عقد يمين عقده على نفسه وحله ابطاله ونقضه كانه قال علي
فعل كذا ومقصودي الكن ابطال هذا العقد فعل كذا قال الشيخ رحمه الله وتقدير الاخراج
في هذا ان تجعل قوله لافعلن كذا بمنزلة لا ارى لهذا العقد مبطلا الا فعل كذا او
جعل ابن خروف من هذا القبيل لست عليهم بمصيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب
الاكبر على ان يكون من مبتدا ويعذبه الخبر ودخلت الفاء لتضمن المبتدا معنى الجزاء وجعل
الفراء من هذا القبيل قراءة من قرأ فشربوا منه الا قليل منهم على تقدير الا قليل منهم لم يشربوا
ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن كثير وابي عمرو الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم
وبهذا التوجيه يكون الاستثناء في النصب والرفع من فاسر باهلك وهو اولى من ان
يستثنى المنصوب من باهلك والمرفوع من احد واذا قد عرفت هذا فاعلم ان الاسم
المستثنى بالا في غير تفريغ يصح نصبه على الاستثناء سواء كان متصلا او منقطعا والى هذا اشار
بقوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب وان ناصب هذا المستثنى هو الا لا ما قبلها بتعديتها
لا مستقلا ولا بالمستثنى منه خلافا لزاعمي ذلك ويدل على ان الناصب هو الا

وان ضعفت في بني سعد ومخرج للاستدراك لكن نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم
ولكن رسول الله فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المفهوم ولا يسمى في اصطلاح النحويين
استثناء بل يختص باسم الاستدراك وقولي لما دخل تعميم لاستثناء المفرد والجملة كما سياتي
وقولي في حكم دلالة المفهوم مخرج للاستثناء المتصل فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة
المنطوق والاستثناء المنقطع اكثر ما ياتي مستثناه مفردا وقد ياتي جملة فمن امثلة المستثنى
المنقطع الاتي مفردا قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف فما
قد سلف مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من المواخذة على نكاح ما
نكح الاباء كانه قيل ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء فان ناكح ما نكح ابوه مواخذ بفعله
الا ما قد سلف ومنها قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن فاتباع الظن المستثنى منقطع
مخرج مما افهمه ما لهم به من علم من نفي الاعم من العلم والظن فان الظن يستحضر بذكر العلم لكثرة
قيامه مقامه فكانه قيل ما ياخذون بشيء الا اتباع الظن ومنها قوله تعالى لا عاصم
اليوم من امر الله الا من رحم على ان راده لا معصوم من امر الله الا من رحمه الله وهو اظهر
الوجوه فمن رحم مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا عاصم من نفي المعصوم كانه قيل لا عاصم
اليوم من امر الله لاحد الا من رحمه الله او لا معصوم عاصم من امر الله الا من رحم الله
ومنها قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين فان عبادي
الذين اضافهم سبحانه اليه هم المعصومون الذين لا سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعك غير
مخرج منهم فليس مستثنى متصلا وانما هو مستثنى منقطع مخرج مما افهمه الكلام والله اعلم
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا على غيرهم الا من اتبعك من الغاوين ومنها
قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى فالموتة الاولى مستثنى منقطع مخرج
مما افهمه لا يذوقون فيها الموت من نفي تصوره للمبالغة في نفي وقوعه كانه قيل لا يتصورون
فيها الموت ولا يخطر ببالهم الا الموتة الاولى ومنها قولهم له علي الف الا الفين و

ما قبل الا على سبيل الاستقلال وبطلانه حكم بلا نظير له فان المنصوب على الاستثناء
بعد الا مقتضى لغير الا لانها لو حذفت لم يكن لذكره معنى فلو لم يكن عاملة فيه والله اعلم
عمل ما قبلها اليه مع اقتضائها اياه لزم عدم النظير فوجب اعتباره وذهب الزجاج الى
ان الناصب للمستثنى مضمر وهو مردود لمخالفته النظائر اذ لا يجمع بين فعل وحرف على
معناه لا باظهار ولا باضمار ولو جاز ذلك لنصب في ليت وكان باتمنى واشبه
ومن الاجماع على امتناع ذلك ولا الا على فساد اضمار استثنى واذا بطلت هذه المذاهب
تعين القول بان الناصب للمستثنى هو الا لا غيره واعلم ان المنصوب بالا على الوجوب
فمنه ما يتعين نصبه ومنه ما يختار نصبه ويجوز اتباعه للمستثنى منه ومنه ما يختار نصبه
يجوز رفعه على التفريغ ومنه ما يختار اتباعه ويجوز نصبه على الاستثناء فان كان المستثنى
متصلا وتأخر المستثنى من المستثنى منه وتقدم على الا نفي لفظا او معنى او ما يشبه النفي
وهي النهي والاستفهام الانكاري اختير الاتباع مثال تقدم النفي لفظا ما قام احد
الا زيد وما مررت باحد الا زيد ومثال النفي معنى قول الشاعر وبالصريمة منهم
منزل خلق عاف تغير الا النؤي والوتد وقول الآخر لدم ضائع تغيب عنه
اقربوه الا الصبا والدبور فان تغير بمعنى لم يبق على حاله وتغيب بمعنى لم يحضره
مثال تقدم شبه النفي قولك لا على تقم احد الا زيد وهل اتى الفتيان الا عمرو
ونحوه ومن يغفر الذنوب الا الله ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون المعنى ما يغفر
الذنوب الا الله وما يقنط من رحمة ربه الا الضالون فالمختار فيما بعد الا من هذه الامثلة
ونحوها اتباعه لما قبلها لوجود الشرط المذكور ونصبه على الاستثناء عربي جيد والدليل
على ذلك قراءة ابن عامر ما فعلوه الا قليلا منهم وان سيبويه روى عن يونس وعيسى جميعا
ان بعض العرب الموثوق بعربيته يقول ما مررت باحد الا زيدا وما اتاني احد الا زيدا
فيختار الاتباع في هذا النوع على الابدال عند البصريين وعلى العطف عند الكوفيين

حرف مختص بالاسماء غير منزل منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل فيجب في الا ان تكون
عاملة ما لم تتوسط بين عامل مفرغ ومعمول فتلغى وجوبا ان كان التفريغ محققا نحو ما قام الا
زيد وجوازا ان كان مقدرا نحو ما قام احد الا زيد فانه في تقدير ما قام الا زيد لان احدا
مبدل منه والمبدل منه في حكم المطرح فان قيل لا نسلم ان الا مختصة بالاسماء لان دخولها على
الفعل ثابت كقولك نشدتك الله الا فعلت وما تأتيني الا قلت خيرا وما تكلم زيد
الا ضحك قلنا انها مختصة لكن ما ذكرتموه معارض بانه لو كانت عاملة لاتصل بها
الضمير ولعملت الجر قياسا على نظائرها فالجواب ان الا انما تدخل على الفعل اذا كان في
تأويل الاسم فمعنى نشدتك الله الا فعلت ما اسألك الا فعلك ومعنى ما تأتيني الا
قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك ما تأتيني الا قائلا خيرا وما تكلم زيد الا ضاحكا و
دخول الا على الفعل المؤول بالاسم لا يقدح في اختصاصها بالاسماء كما لم يقدح في اختصاص
الاضافة بالاسماء الاضافة الى الفعل المؤول بالمصدر في نحو يوم قام زيد وقوله لو كانت
الا عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت الجر قلنا القياس في كل عامل اذا دخل على الضمير ان يتصل
ولكن منع من اتصال الضمير بالا ان الانفصال ملتزم في التفريغ المحقق والمقدر فالتزم
مع عدم التفريغ ليجري الباب على سنن واحد واما قولك لو كانت الا عاملة لعملت
الجر فلم قلتم ان العمل بالجر انما هو للحروف التي تضيف معاني الافعال الى الاسماء وتنحيها اليها
والا ليست كذلك فانها لا تنسب الى الاسم الذي بعدها شيئا بل تخرجه من النسبة فقط فلما
خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها وعملت النصب وذهب السيرافي الى ان الناصب
ما قبل الا من فعل او غيره بتعدية الا وبطل هذا المذهب بصحة تكرير الاستثناء نحو قبضت عشرة
الا اربعة الا اثنين اذ لا فعل في المثال المذكور الا قبضت فاذا جعل متعديا بالا لزم
تعديته الى الاربعة بمعنى الحط والى الاثنين بمعنى الجبر وذلك حكم بلا نظير اعني استعمال
فعل واحد معدى بحرف واحد بمعنيين متضادين وذهب ابن خروف الى ان الناصب

قال ابو العباس عجبت كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي واجاب السيرافي بانه
بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفهما بالنفي والايجاب لا يمنع البدلية لان مذهب البدل
ان يجعل الاول كانه لم يذكر والثاني في موضعه وقد تتخالف الموصوف والصفة نفيا واثباتا
نحو مررت برجل لا كريم ولا لبيب وان كان الاستثناء منقطعا وجب نصب ما بعد الا
عند جميع العرب الا عند بني تميم فانهم يتبعونه في غير الايجاب المنقطع المؤخر عن المستثنى منه
بشرط صحة الاستغناء عنه بالمستثنى فيقولون ما فيها انسان الا وتد وقرءوا ما لهم به من علم
الا اتباع الظن لانه يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كان يقال ما فيها الا وتد
وما لهم الا اتباع الظن ومن ذلك قوله وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس و
قول الاخر عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم وقال الفرزدق
وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن لها خاطب الا السنان وعامله فلو لم يصح الاستغناء
بالمستثنى عن المستثنى منه كما في لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على ما تقدم تعين نصبه
عند الجميع وان كان الاستثناء متصلا بعد نفي او شبهه والمستثنى متقدم على المستثنى منه كما في
نحو ما جاء الا زيدا احد ونحو قول الشاعر وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب
الحق مذهب امتنع جعل المستثنى بدلا لان التابع لا يتقدم على المتبوع وكان الوجه
نصبه على الاستثناء وقد يرفع على تفريغ العامل له ثم الابدال منه قال سيبويه حدثني
يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر فيجعلون ناصرا بدلا ونظيره
قولك ما مررت بمثلك احد ومثل ما حكى يونس قول حسان رضي الله عنه لانهم
يرجون منك شفاعة اذ لم يكن الا النبيون شافع وان كان الاستثناء متصلا
بعد ايجاب تعين نصب المستثنى سواء تاخر المستثنى منه او تقدم عليه وذلك نحو قام
القوم الا زيدا او قام الا زيدا القوم وقد وضح من هذا التفصيل ان المستثنى بالا في
غير تفريغ على اربعة اضرب كما ذكرنا وقد بيناها في الابيات المذكورة تبين ما يختار

نصبه على نحو قوله والنصب في المنقطع عند تميم فيه ابدال وقع ومن يختار نصبه على نحو
للتفريغ بقوله وغير نصب سابق في النفي قد ياتي ولكن نصبه اختر ان ورد ومن ما يختار
اتباعه على نصبه بقوله وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل مع ما يدل عليه قوله
وغير نصب سابق في النفي قد ياتي من اشتراط تقديم المستثنى منه على المستثنى وبقي ما
سوى ذكر على ما تقتضيه ظاهر قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب تعين النصب
لما فرغ من بيان حكم الاستثناء التام اخذ في بيان حكم الاستثناء المفرغ ص

وان يفرغ سابق الا لما بعد يكن كما لو الا عدما

يعني وان يفرغ العامل السابق على الا من ذكر المستثنى منه للعمل فيما بعد الا يسلط عليها
فيه واعرب ما تقتضيه ذلك العامل الامر كما قال فلانه يجوز في الاستثناء بالا بعد النفي
وشبهه ان يحذف المستثنى منه ويقام المستثنى مقامه فيعرب بما كان يعرب به لولا
الا لانه قد صار خلفا عن المستثنى منه فاعطي اعرابه تقول ما جاءني الا زيد وما رايت الا
زيدا وما مررت الا بزيد فترفع زيدا بعد الا بالفاعلية وتنصبه بالمفعولية وتجره
مررت اليه بالباء كما لو لم تكن الا موجودة ص والغ الا ذات توكيد

كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلا ش كرر الا بعد المستثنى بها

لتوكيد ولغير توكيد اما تكرير للتوكيد فمع البدل والمعطوف بالواو ومثالها مع
البدل ما مررت الا باخيك الا زيد تقديره ما مررت الا باخيك زيد ونحو امرر بهم الا
الفتى الا العلى المعنى امرر بهم الا الفتى العلى ومثالها مع المعطوف بالواو وما قام الا
زيد والا عمرو ونحوه قول الشاعر هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها
وقد جمع المثالين قول الراجز ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله فالا الثانية
في هذه الاشياء زائدة مؤكدة للتي قبلها لان دخولها كخروجها فلا تعمل فيما دخلت عليه
شيئا بل يبقى على ما كان عليه قبل دخولها منتجة في الاعراب لما قبله واما تكرير الا

لغير توكيد فإذا قصد بها استثناء بعد استثناء وذلك على ضربين أحدهما أن يكون فيه المستثنى بالمكررة مباينًا لما قبله والآخر أن يكون فيه المستثنى بها بعضًا لما قبله أما الضرب الأول فهو المراد بقوله

وإن تكرر لا لتوكيد فمع ... تفريغ التأثير بالعامل دع
في واحد مما بإلا استثني ... وليس عن نصب سواه مغني
ودون تفريغ مع التقدم ... نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتأخير وجئ بواحد ... منها كما لو كان دون زائد
كلم يفوا إلا امرؤ إلا علي ... وحكمها في القصد حكم الأول

يعني إذا كررت إلا لغير تأكيد المستثنى بها مباين المستثنى الأول فإما أن يكون ما قبلها من العوامل مفرغًا وإما أن يكون مشغولًا فإن كان مفرغًا شغل بأحد المستثنين والمستثنيات ونصب ما سواه نحو ما قام إلا زيد إلا عمرًا إلا بكرًا والأقرب إلى المتفرغ أولى بالعمل فيه وإن كان العامل مشغولًا بالمستثنى منه فللمستثنين والمستثنيات النصب إن تأخر المستثنى منه نحو ما قام إلا زيدًا إلا عمرًا إلا بكرًا القوم وإن لم يتأخر فلأحد المستثنين أو المستثنيات من الاتباع والنصب ما له لو لم يستثن غيره ولما سواه النصب كقولك ما جاءني أحد إلا زيد إلا عمرًا إلا بكرًا ومثله قولك لم يفوا إلا امرؤ إلا عليًا وما بعد الأول من هذه المستثنيات مساو له في الدخول إن كان الاستثناء من غير موجب وفي الخروج إن كان الاستثناء من موجب وإلى هذا أشار بقوله وحكمها في القصد حكم الأول فإن قلت إذا كانت هذه المستثنيات حكمها واحد فلم لم يعطف بعضها على بعض قلت لأنه أريد بالثاني إخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الأول وبالمستثنى الثالث إخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الثاني وليس المراد إخراجها دفعة واحدة وإلا لوجب العطف وأما الضرب الثاني فلم يتعرض لذكره ولأن حكمه في الإعراب الحكم الذي قبله وأنا أذكره لأبين معناه فأقول

إذا كررت إلا لتستثني بها بعض ما قبلها فالمراد إخراج كل مستثنى من مستثنى قبله ولك في معرفة التحصيل بعد ما يخرج بالاستثناء طريقان أحدهما أن تجعل كل وتر كالأول والثالث خارجًا من المستثنى منه وكل شفع كالثاني والرابع جبرًا له ثم ما يحصل فهو الباقي مثاله له عشرة إلا ستة إلا أربعة إلا اثنين إلا واحدًا فلك بعد الاستثناء بالعمل المذكور سبعة لأنا أخرجنا من العشرة ستة لأنها أول المستثنيات وأدخلنا أربعة لأنها ثانية المستثنيات فصار الباقي ثمانية ثم أخرجنا اثنين لأنها ثالثة المستثنيات فصار الباقي ستة ثم أدخلنا واحدًا لأنه رابع المستثنيات فصار الباقي سبعة

الطريق الثاني أن تحط الآخر مما يليه ثم باقيه مما يليه وكذا إلى الأول فما يحصل فهو الباقي فتعتبر في ذلك المثال المذكور فتحط واحدًا من اثنين يبقى واحد وتحطه من أربعة يبقى ثلاثة تحطها من ستة يبقى ثلاثة تحطها من عشرة يبقى سبعة وهو الجواب ص

واستثن مجرورًا بغير معربا ... بما لمستثنى بإلا نسبا

استعمل بمعنى إلا كلمات فاستثني بها كما يستثنى بإلا وهو غير وسوى وسوى وسواء وليس ولا يكون وحاشا وعدا وخلا فأما غير فاسم ملازم للإضافة والأصل فيها أن تكون صفة دالة على مخالفة صاحبها لحقيقة ما أضيف إليه وتضمن معنى إلا علامة صلاحيته ذكر إلا مكانها فتجر المستثنى بها وتعرب على النحو المستثنى بإلا من نصب لازم أو نصب مرجح على الاتباع أو اتباع مرجح على النصب أو تأثر بعامل مفرغ نحو جاء القوم غير زيد بنصب لازم وما جاءني أحد غير زيد بنصب مرجح على الاتباع وما لزيد علم غير ظن بنصب مرجح على الاتباع وما جاءني غير زيد بالرفع بالتأثر بالعامل المفرغ فتفعل بغير ما كنت تفعل بالواقع بعد إلا ليس بينهما من الفرق إلا أن نصب ما بعد إلا غير الاتباع والتفريغ نصب بإلا على الاستثناء ونصب غير هناك بالعامل الذي قبلها على أنها حال تؤدي معنى الاستثناء ص

ولسوى سوى سواء اجعلا ... على الأصح ما لغير جعلا

سوى وسواء لغتان في سوى وهي مثل غير معنى

يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب والمعنى الا الخيانة والكذب والتقدير
ليس بعضه خلق الخيانة والكذب ثم اضمر البعض لدلالة كل عليه كما في قوله تعالى فان كن
نساء فوق اثنتين بعد يوصيكم الله في اولادكم والتزم حذفه لئلا يلي العامل الاستثناء
وتقول قاموا لا يكون زيدا ومن ادوات الاستثناء خلا وعدا وحاشا فاما خلا وعدا
فينصب ما بعدهما ويجر تقول قام القوم خلا زيدا وعدا عمرا بالنصب وان شئت جررت
فقلت قام القوم خلا زيد وعدا عمرو فالجر على انهما حرفان مختصان بالاسماء غير
منزلين منها منزلة الجزء فعملا فيها الجر وحسن فيهما ذلك وان لم تعديا ما قبلهما
الى ما بعدهما القصد لدلالته على الحرفية واما النصب فعلى انهما فعلان ماضيان
غير متصرفين لوقوعهما موقع الحرف والمستثنى بعدهما مفعول وضمير سواهم المستثنى
منه فاعل فاذا قلت قاموا خلا زيدا فالتقدير جاوز غير زيد منهم زيدا وكذا اذا قلت
قاموا عدا عمرا وتدخل ما على عدا وخلا نحو قاموا ما عدا زيدا وما خلا عمرا فيجب نصب ما
بعدهما بناء على ان ما مصدرية فيجب فيما بعدها ان يكون فعلا ناصبا للمستثنى لان ما
المصدرية لا يليها حرف جر وانما توصل بجملة فعلية وقد توصل بجملة اسمية فان
قلت اذا كان ما مصدرية فهي وما عملت فيه في تأويل المصدر فما موضعه من الاعراب
قلت نصب على الحال على معنى قاموا مجاوزا غير زيد منهم زيدا واما على الظرفية
على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى قاموا وقت مجاوزتهم زيدا
وروى الجرمي عن بعض العرب جر المستثنى بما عدا وما خلا والى ذلك الاشارة بقوله و
انجرار قد يرد والوجه ان تجعل ما زائدة وعدا وخلا جارة وفيه شذوذ لان ما اذا
زيدت مع حرف جر لا يتقدم عليه بل تتأخر عنه نحو فبما رحمة من الله وعما قليل واما
حاشا فمثل خلا الا في دخول ما عليها فيستثنى بها مجرورا نحو قاموا حاشا زيد
ومنصوبا نحو قاموا حاشا زيدا فالجر على انها حرف والنصب على انها فعل غير متصرف

استعمال المستثنى بها متصل نحو قاموا سوى زيد ومنقطع كقوله لم الف في الدار ذا لغط
سوى طلل قد كاد يعفو وما بالعهد من قدم ويوصف بها كقول الآخر اصابهم بلاء
كان فيهم سوى ما قد اصاب بني النضير وتقبل اثر العوامل اللفظية كقوله صلى الله عليه
وآله دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم وقوله صلى الله عليه وآله ما انتم
في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في
جلد الثور الابيض وقول بعضهم حكاه الفراء اتاني سواك وكقول الشاعر ولم يبق سوى العدوان
دناهم كما دانوا وقول الآخر واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بائعها وانت المشتري
وقول الآخر وذكرك الله عند ذكر سواه صارف عن فؤادك الغفلات
جعل سيبويه سوى ظرفا غير متصرف في باب ما يحتمل الشعر وجعلوا ما لا يجري في الكلام الا
ظرفا بمنزلة غيره من الاسماء وذلك قول المرار العجلي ولا ينطق الفحشاء من كان منهم
اذا جلسوا منا ولا من سوائنا فهذا نص منه على ان سوى ظرف لا تفارقها الظرفية الا
في الضرورة ولا شك ان سوى تستعمل ظرفا على المجاز فيقال رأيت الذي سواك كما
تقول رأيت الذي مكانك ولكن هذا الاستعمال لا يلزمها بل تفارقها وتستعمل استعمال غير كما
ثبتت عنه الشواهد المذكورة فليس الامر في سوى كما قال سيبويه فلذلك جعل الشيخ
خلافه هو الاصح واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدى و
بيكون بعد لا واجرر بسابقي يكون ان ترد وبعد
ما انصب وانجرار قد يرد وحيث جرا فهما حرفان كما هما
ان نصبا فعلان وكخلا حاشا ولا تصحب ما
وقيل حاش وحشا فاحفظهما من ادوات الاستثناء ليس ولا يكون وهما
الرافعان الاسم والناصبان الخبر فلهذا يجب نصب المستثنى بهما لانه الخبر واما اسمهما فالتزم
اضماره لانه لو ظهر فصلهما من المستثنى وجهل قصد الاستثناء تقول قاموا ليس زيدا وكذا

والمستثنى مفعول له ومخير بين سواه والفاعل كما في النصب بعد خلا الا ان الارق منهما الا ان خلا حمل عليهما
وحاشا لا تدخل عليها ما فلا يقال ما حاشا زيدا الا ما نذر وفي بعض احاديث الاحوال
قوله صلى الله عليه وآله وسلم اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة عليها السلام وجاء في حاشا
حاش كثيرا وحشا قليلا والتزم سيبويه حرفيته حاشا وجعله جارا ولم يتابع عليه لانه قد ثبت
بالنقل الصحيح النصب بعد حاشا والجر بعده فوجب ان يكون بمنزلة خلا حكى ابو عمرو والشيباني
اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ وقال الفرزدق في قول الشاعر
حاشا ابا ثوبان ان ابا ثوبان ليس ببكمة فدم ورواه الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب
انشدوا في حرفيته عدا وجرها تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن الى
النسور ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير ص الحال وصف
فضلة منتصب مفهم في حال كفردا اذهب وكونه مشتقا
مشتقا يغلب لكنه مستحق ش الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان
هيئة ما هو له فالوصف جنس يشمل الحال المشتقة نحو جاء زيد راكبا والحال المؤولة بما
قوله تعالى فانفروا ثبات [illegible] نحو القهقرى [illegible] رجعت القهقرى [illegible]
الجرمي نحو زيد قائم وعمرو قاعد [illegible] بيان هيئة ما هو له [illegible]
والنعت نحو مررت برجل راكب فان التمييز في ذلك والنعت ليس [illegible]
لقصد بيان الهيئة بل التمييز لبيان جنس المتعجب منه والنعت لتخصيص المنعوت
وقع بيان الهيئة بهما ضمنا وقوله الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال [illegible]
فيه مع ان حال الحكم في [illegible] بقوله منتصب [illegible] لانه يشمل النعت الا ترى ان
مررت برجل راكب في معنى مررت برجل في حال ركوبه كما ان قولك جاء زيد ضاحكا
في معنى جاء زيد في حال ضحكه فاحترز بذلك عنه [illegible] العبارة الى قوله المذكور فضلة
لبيان هيئة ما هو له وخرج الحال [illegible] فضلة [illegible] الفضلات والفاعل

بحث الحال

ان يكون منتقلة مشتقة اي وصفا غير ثابت مأخوذا من فعل مستعمل وقد يكون وصفا
ثابتا وقد يكون جامدة فيكون وصفا ثابتا اذا كانت مؤكدة نحو هو الحق مصدقا
او [illegible] عطوفا او كان عاملها دالا على تجدد صاحبها كقولهم خلق الله الزرافة يديها
اطول من رجليها ومنه قوله تعالى خلق الانسان ضعيفا وقوله تعالى وهو الذي انزل
اليكم الكتاب مفصلا وقوله ويوم ابعث حيا واذا لم يكن كذلك فلا بد من كونها
لا تقول جاء زيد طويلا ولا جاء زيد ابيض ولا ما اشبه ذلك لانه بعيد عن الافادة
وتكون الحال جامدة اذا كانت في تأويل المشتق كقوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين
وقوله تعالى فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقوله تعالى هذه ناقة الله لكم آية وكقولهم هذا
خاتمك حديدا وهذه جبتك خزا والاكثر في كلامهم ان يكون الحال مشتقة لانه لا بد
ان تدل على حدث وصاحبه والا لم تفد بيان هيئة ما هي له والاكثر فيما دل على حدث
وصاحبه ان يكون مشتقا نحو ضارب وعالم وكريم وقد يكون جامدة في تأويل المشتق كقولهم
مررت بقاع عرفج اي خشن وبناقة علاة اي قوية وقول الشاعر فلولا الله والمهر
المفدى لرحت وانت غربال الاهاب اي ممزق الجلد فلما كان محل الوصف مشتقا اكثر
من محيئه جامدا كان مجيء الحال مشتقة اكثر من مجيئها جامدة وقد كثر جمودها في مواضع نبه
عليها بقوله ص ويكثر الجمود في سعر وفي مبدي تأول
بلا تكلف كبعه مدا بكذا يدا بيد وكر زيد اسدا اي كاسد ش اكثر ما يكون الحال جامدة اذا كانت في الا تأويل
تأويلا غير متكلف كما اذا كان سعرا كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا وكان في الا على
سعر نحو بعت الشاة شاة بدرهم وبعت البر قفيزا بدرهم واما على مفاعلة نحو كلمته
فاه الى في وبايعته يدا بيد كانك قلت كلمته مشافها وبايعته مناجزا واما على
تشبيه نحو كر زيد اسدا اي مثل اسد وقوله وقع المصطر عال على عمر وقول الشاعر

وَمَصْدَرٌ مُنَكَّرٌ حالاً يقع ... بِكَثْرَةٍ كَبَغْتَةً زَيْدٌ طَلَعْ

الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فحق الحال ان تدل على ما يدل عليه صاحبها كالخبر بالنسبة الى المبتدأ ومقتضى هذا ان لا يكون المصدر حالا لئلا يلزم الاخبار بالمعنى عن العين فان ورد شيء من ذلك حفظ ولم يقس عليه الا فيما اذكره لك في ورود المصدر حالا قولهم عليهم السلام زيد علينا بغتة وقتلته صبرا ولقيته فجاءة وكلمته مشافهة واتيته ركضا ومشيا وذهب الاخفش والمبرد الى ان المصادر الواقعة موقع الاحوال مفعولات مطلقة العامل في كل منها فعل محذوف هو حال وليس بمرضي لانه لا يجوز حذف الا لدليل ولا دليل اما ان يكون لفظ المصدر المنصوب او عامله فان كان لفظ المصدر فينبغي ان يجيز ذلك في كل مصدر له فعل ولا يقتصر على السماع ولا يكون عاملا في الحال لان القتل لا يشعر بالصبر ولا اللقاء بالفجاءة ولا الاتيان بالركض وقد ورد المصدر حالا في اشياء منها قولهم انت الرجل علما وادبا ونبلا اي الكامل في حال علم وادب ونبل ومنها قولهم زيد زهير شعرا وحاتم جودا والاحنف حلما اي مثل زهير في حال شعر ومثل حاتم في حال جود ومثل الاحنف في حال حلم ومنها قولهم اما علما فعالم والاصل في هذا ان رجلا وصف عنده شخص بعلم وغيره فقال للواصف اما علما فعالم يريد مهما يذكر انسان في حال علم فالذي ذكرت عالم كانه منكر ما وصفه به من غير العلم وصاحب الحال على هذا التقدير مرفوع بفعل الشرط المحذوف وهو ناصب الحال ويجوز ان يكون ناصب الحال ما بعد الفاء والحال على هذا مؤكدة والتقدير مهما يذكر من شيء فالمذكور عالم في حال علم وبنو تميم يلتزمون رفع المصدر بعد اما اذا كان معرفة ويجوزون فيه النصب اذا كان نكرة والحجازيون يجيزون نصب المعرف ورفعه ويلتزمون نصب المنكر وسيبويه يجعل المنصوب المعرف مفعولا له والاخفش يجعل المنصوب مصدرا مؤكدا في التعريف والتنكير ويجعل العامل فيه ما بعد

...

اذا النسيم اعيا ... وغلظه وفي حرب امثال الغبار العواكب وقول الآخر ... الهوا يكمن مع الثريا حتى ذهبن كلاكلا وصدورا او اما على غير ذلك كما اذا دل على ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا وعلمته الحساب بابا بابا او على اصالة الشيء كقوله تعالى أأسجد لمن خلقت طينا ونحو هذا خاتمك حديدا او على فرعيته نحو هذا حديدك خاتما او نوعه نحو هذا مالك ذهبا او على ما يكون واقعا في تفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا ص

وَالْحَالُ إِنْ عُرِّفَ لَفْظاً فَاعْتَقِدْ ... تَنْكِيرَهُ مَعْنًى كَوَحْدَكَ اجْتَهِدْ

لما كان الغرض من الحال انما هو بيان هيئة الفاعل او المفعول او الخبر كما في نحو جاء زيد راكبا وضربت اللص مكتوفا وهو الحق مصدقا وكان ذلك البيان حاصلا بالنكرة التزموا تنكير الحال احترازا عن العبث وهو الزيادة لا لغرض وايضا فان الحال ملازم للفضلية فاستحق التخفيف بالتنكير فان غيره من الفضلات الا التمييز يفارق الفضلة ويقوم مقام الفاعل كقولك في ضربت زيدا ضرب زيد وفي اعتكفت يوم الجمعة اعتكف يوم الجمعة وفي سرت سيرا طويلا سير سير طويل وفي قمت اجلالا لك قيم اجلال لك فلما تعرض ما سوى الحال والتمييز من الفضلات لصيرورته عمدة جاز تعريفه بخلاف الحال والتمييز وقد يجيء الحال معرفا بالالف واللام او بالاضافة فيحكم بشذوذه وتاويله بنكرة فمن المعرف بالالف واللام قولهم ادخلوا الاول فالاول اي مترتبين وجاءوا الجماء الغفير اي جميعا وارسلها العراك اي معتركة وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل ومن المعرف بالاضافة قولهم جاء زيد وحده اي منفردا ورجع عوده على بدئه وفعل ذلك جهده وطاقته وجاءوا قضهم بقضيضهم وتفرقوا ايدي سبا المعنى رجع عائدا وفعل جاهدا وجاءوا جميعا وتفرقوا متبددين لا اتفاق ومن هذا القبيل قول اهل الحجاز جاءوا ثلاثتهم والنساء ... الى عشرتهم بالنصب عند الحجازيين على تقدير جميعا ورفعه التميميون توكيدا على تقدير جميعهم ص

الغاء والتقدم مجيئا لكن من شيء فالمذكور عالم علما ولم يطرد مجيء المصدر حالا في غير ما ذكره
رواه المبرد مطردا فيما هو نوع من الفاعل نحو أتيته سرعة وقوله ومصدر منكر حالا يقع
فيه تنبيه على وقوع المصدر المعرفة حالا بقلة كقولهم أرسلها العراك وهو على التأويل بمعتركة
كما تقدم ص ولم ينكر غالبا ذو الحال إن لم يتأخر أو
يخصص أو يبن من بعد نفي أو مضاهيه كلا يبغ
امرؤ على امرئ مستسهلا ش قد تقدم أن الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في
المعنى فأصل صاحبها أن يكون معرفة كما أن أصل المبتدأ أن يكون معرفة وكما جاز الابتداء
بالنكرة بشرط وضوح المعنى وأمن اللبس كذلك يكون صاحب الحال نكرة بشرط وضوح المعنى
وأمن اللبس ولا يكون ذلك غالبا إلا بمسوغ فمن المسوغات تقدم الحال عليه كقولك هذا
قائما رجل ونحو إنشاد سيبويه ع وبالجسم مني بينا لو علمته ع شحوب وإن تستشهدي العين تشهد
ومنها أن يخصص إما بوصف كقوله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا وكقول
الشاعر ع نجيت يا رب نوحا واستجبت له ع في فلك ماخر في اليم مشحونا وإما بإضافة
كقوله تعالى وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين ومنها أن يتقدم على
صاحب الحال نفي أو نهي أو استفهام وإلى هذا أشار بقوله أو يبن أي يظهر من بعد نفي أو
النفي فمثال تقدم النفي قولك ما جاءه أحد إلا راكبا ونحو قوله تعالى وما أهلكنا من قرية إلا ولها
كتاب معلوم ومثال تقدم النهي قوله لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا ونحوه قول الطرماح ع لا
يركنن أحد إلى الإحجام ع يوم الوغى متخوفا لحمام ومثال تقدم الاستفهام قولك
أجاءك رجل راكبا قال الشاعر ع يا صاح هل حم عيش باقيا فترى ع لنفسك العذر في
إبعادها الأملا وقوله ولم ينكر غالبا ذو الحال احترز بغالبا مما جاء صاحب الحال نكرة
بدون شيء من المسوغات المذكورة كقولهم مررت بماء قعدة رجل وعليه مائة بيضا وحكى ذلك
سيبويه وأجاز فيها رجل قائما وجاء في الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا

فصل عنه حال قياما ص وسبق حال ما بحرف جر قد أبوا و
لا أمنعه وقد ورد ش الأصل تأخير الحال عن صاحبها ويجوز تقديمها عليه نحو
جاء مسرعا زيد كما يجوز تقديم الخبر على المبتدأ وقد يعرض ما يوجب هذا التقديم أو يمنعه
فيوجب تقديم الحال على صاحبها أسباب منها كون صاحبها محصورا بإلا أو بما في
معناها نحو ما قام مسرعا إلا زيد وإنما قام مسرعا زيد ومنها إضافة صاحبها إلى
ضمير ملابس الحال نحو جاء زائر هند أخوها وانطلق منقادا لعمرو صاحبه ويمنع تقديم
الحال على صاحبها أسباب منها اقتران الحال بإلا لفظا أو معنى نحو ما قام زيد إلا
مسرعا وإنما قام زيد مسرعا وهذا أشار إليه التحقيق ... فلا يجوز في نحو هذا تقديم الحال
على صاحبها واقعة بعد المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف إليه
لا قبله لأن نسبة المضاف إليه من المضاف كنسبة الصلة من الموصول فكما لا يتقدم ما
تعلق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف إليه على المضاف
ومنها أن يكون صاحب الحال مجرورا بحرف جر نحو مررت بهند جالسة فأكثر النحويين لا يجوز
مررت جالسة بهند وإلى ذلك الإشارة بقوله وسبق حال ما بحرف جر قد أبوا وعللوا
منع ذلك بأن تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبها فحقه إذا تعدى لصاحبها بواسطة
أن يتعدى إليه بتلك الواسطة لكن منع من ذلك أن الفعل لا يتعدى بحرف واحد إلى
اثنين فجعلوا عوضا عن الاشتراك في الواسطة التزام التأخير ومنهم من علله بأنه
تحمل على حال المجرور بالإضافة ومنهم من علله بالحمل على حال عمل فيه حرف جر متضمن
استقرارا نحو زيد في الدار متكئا وخالفهم الشيخ في هذه المسألة وأجاز تقديم
الحال على صاحبها المجرور بحرف كما هو مذهب أبي علي وابن كيسان وحكاه عنهما ابن برهان في
الحجة في ذلك قول الشاعر ع فإن تك أذواد أصبن ونسوة ع فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال
أراد فلن يذهبوا بقتل حبال فرغا وحبال اسم رجل ومثل ذلك قول الآخر ع لئن كان برد الماء

هيمان صاديا إلي حبيبا إنها لحبيب أي ولأن كان برد الماء حبيبا إلى هيمان
صاديا وقول الآخر: غافلا تعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين إباء
وقول الآخر: مشغوفة بك قد شغفت وإنما حتم الفراق فما إليك سبيل

ولا تجز حالا من المضاف له ... إلا إذا اقتضى المضاف عمله
أو كان جزء ماله أضيفا ... أو مثل جزئه فلا تحيفا

العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة كما في نحو جاء زيد راكبا أو حكما كما في نحو هذا زيد قائما فإن قائما حال من زيد والعامل فيهما ما في هذا من معنى أشير وليس بعامل في زيد حقيقة بل حكما ألا ترى أن قولك هذا زيد قائما في معنى قولك أشير إليه حال قيامه ولا يجوز أن يكون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة أو حكما البتة إذا عرفت هذا ظهر لك أنه لا يجوز أن تكون الحال من المضاف إليه إلا إذا كان المضاف عاملا في الحال أو جزء ما أضيف إليه أو مثل جزئه فإن لم يكن شيئا من ذلك امتنع مجيء الحال من المضاف إليه فلا تقول جاء غلام هند جالسة لأن الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في الكلام إلا الفعل والمضاف ولا يصح في واحد منهما أن يكون عاملا في الحال أما المضاف فلأنه لو كان عاملا فيها للزم كون المعنى جاء غلام استقر أو حصل الجلوس له وهو ليس بمراد قطعا وأما الفعل فلأنه لو كان عاملا فيها للزم كون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة وحكما وإنه ممتنع فلو صح كون المضاف عاملا في الحال بأن كان فيه معنى الفعل كما في نحو عرفت قيام زيد مسرعا جازت المسألة إذ لا محذور كما في قوله تعالى إلى الله مرجعكم جميعا وقال الشاعر: تقول ابنتي إن انطلاقك واحدا إلى الروع يوما تاركي لا أبا ليا، وكذلك لو كان المضاف جزء ما أضيف إليه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا أو مثل جزئه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف إليه كقوله تعالى فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا فإنه جاز مجيء الحال من المضاف إليه إذا كان المضاف جزءه أو كجزئه لأنه إذا كان كذلك يصح في العامل في المضاف أن يعمل في الحال لأنه عامل في صاحبها حكما بسبب صحة الاستغناء عن المضاف ألا ترى أنه لو قيل في الكلام ونزعنا ما فيهم من غل إخوانا واتبعوا إبراهيم حنيفا لكان سائغا حسنا بخلاف الذي يضاف إليه ما ليس جزءا له ولا كجزئه مما ليس فيه معنى الفعل فإنه لا سبيل إلى جعله صاحب حال بالاتفاق

والحال إن ينصب بفعل صرفا ... أو صفة أشبهت المصرفا
فجائز تقديمه كمسرعا ... ذا راحل ومخلصا زيد دعا
وعامل ضمن معنى الفعل لا ... حروفه مؤخرا لن يعملا
كتلك ليت وكأن وندر ... نحو سعيد مستقرا في هجر
ونحو زيد مفردا أنفع من ... عمرو معانا مستجاز لن يهن

يجوز تقدم الحال على عاملها إذا كان فعلا متصرفا كقولك مخلصا زيد دعا ومثل قولهم شتى تؤوب الحلبة وإذا كان صفة تشبه الفعل المتصرف تتضمن معناه وحروفه وقبول علامات الفرعية نحو فرع الفعل ويستوي في ذلك اسم الفاعل كقولك مسرعا ذا راحل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل كقول الشاعر: لهنك سمح ذا يسار ومعدما كما قد ألفت الحلم مرضي ومغضبا فلو قيل في الكلام إنك ذا يسار ومعدما سمح لجاز لأن سمحا عامل قوي بالنسبة إلى أفعل التفضيل لتضمنه حروف الفعل ومعناه مع قبوله لعلامة التأنيث والتثنية والجمع وأفعل التفضيل يتضمن حروف الفعل ومعناه ولا يقبل علامات الفرعية مطلقا فضعف وانحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة فجعل موافقا للجوامد كاسم الإشارة في امتناع تقديم الحال عليه ذكره وقوله فجائز تقديمه يعني إن لم يمنع مانع ولكنه لم يذكره اعتمادا على فهمه مما تقدم من نظائره فمن موانع التقديم على العامل المتصرف كونه نعتا نحو مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها أو مصدرا مقدرا بالحرف المصدري نحو سرني ذهابك غازيا أو فعلا مقرونا بلام الابتداء نحو لأعظك ناصحا أو بلام القسم نحو

لا تُومن طالعاً او صلة للالف واللام او حرف صدرى نحو ان المُصلّى في الدار لك ان تعلق قاعداً فمن مواضع تقديم الحال على عاملها كونه فعلاً غير متصرف او جامداً متضمناً معنى الفعل دون حروفه وصفة تشبه الفعل الغير المتصرف وهي افعل التفضيل اما افعل التعجب المتصرف نحو ما احسن زيداً ضاحكاً واما الجامد المتضمن معنى الفعل دون حروفه فاسم الاشارة وحروف التمني او التشبيه كالظرف او حروف الجر المتضمن استقرار الخ نحو تلك هند مطلقة وليته مقيماً عندنا وكانك طالعاً البدر وزيد عندك قاعداً او في الدار جالساً فمطلقة حال من هند والعامل فيها ما في تلك من معنى اشير ومقيماً حال من الهاء والعامل فيها ما في ليت من معنى التمني وطالعاً حال من الكاف والعامل فيها ما في كان من معنى اشبه وقاعداً حال من الضمير في الظرف والعامل فيها ما في الظرف من معنى الاستقرار وجالساً حال من الضمير في الجار والعامل فيها ما فيه من معنى الفعل وكذا ما يتضمن معنى الفعل دون حروفه كاما وحروف التنبيه والترجي والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتنا ما انت جارة فانه لا يجوز تقدم الحال على شيء منها واجاز الاخفش اذا كان العامل في الحال ظرفاً او حرف جر مسبوقاً باسم ما الحال له توسط الحال صريحة كانت نحو سعيد مستقرا في هجر او مظروفاً بلفظ الظرف او حرف الجر كقولك زيد من الناس في جماعة وزيد في جماعة من الناس ولا شك ان مثل هذا قد جاء في كلامهم ولكن لا ينبغي ان يقاس عليه لان الظروف المتضمنة استقراراً ملحق بالحروف في عدم التصرف فكما لا يجوز تقدم الحال على العامل الحرفي فكذا لا يجوز تقدمها على العامل الظرفي وما جاء منه سماعاً يحفظ ولا يقاس عليه ومن شواهده قول الشاعر رهط ابن كوز محقبي ادراعهم فيهم ورهط ربيعة بن حذار وقول الآخر بنا عاذ عوف وهو بادى ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا وقول الآخر ونحن منعنا البحران تشربوا به وقد كان منكم ماؤه بمكان فاما قراءة من قرأ والسموات مطويات بيمينه فمطويات منصوبة بها وبيمينه متعلق بمطويات واما افعل التفضيل فله

مع انحطاط درجته عن اسم الفاعل والصفة المشبهة فلا مزية على العامل الجامد لان فيه معنى الفعل وتقويه بتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل موافقاً للعامل الجامد في امتناع تقديم الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو الكاظم ناصراً احسن منه خاذلاً ومخالفاً لاسم الفاعل في جواز التقديم عليه اذا توسط نحو زيد منفرداً انفع من عمرو معاناً وهذا البسر اطيب منه رطباً ولم نخرج على اضمار اذا كان فيما يستقبل وان كان فيما مضى كما ذهب اليه السيرافي ومن وافقه لانه خلاف قول سيبويه وتكلف اضمار ستة اشياء من غير حاجة ولان افعل هنا كالفعل في قوله تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان فان القصد بهما تفضيل شيء على نفسه باعتبار متعلقين فكما اتحد هنا المتعلق به كذا اتحد فيما ذكرناه بعد تسليم الاضمار يلزم ان افعل في اذا او اذ فيكون ما وقع فيه شبيهاً بما فر منه والحذاق من النحويين كابي علي وابن جني على خلاف السيرافي فيما ذهب اليه قال ابو علي في التذكرة مررت برجل خيراً ما يكون خير منك خير يكون العامل في خيراً ما يكون خير منك للمررت بدلالة زيد خيراً ما يكون خير منك خيراً ما يكون وصحح ابو الفتح قول ابي علي في ذلك وقال ابن كيسان تقول زيد قائماً احسن منه قاعداً والمراد زيد حسنه في قيامه على حسنه في قعوده فلما وقع التفضيل في شيء وضع كل واحد منهما في الموضع الذي يدل منه على الزيادة ولم يجمع بينهما ومثل هذا ان تقول حملك نخلتنا بسراً اطيب منه رطباً قال والحال قد يجئ ذا تعدد لمفرد فالعلم وغير مفرد الحال تشبه الخبر والنعت فيجوز ان يتعدد وصاحبها مفرد وان يتعدد وصاحبها متعدد فالاول نحو جاء زيد راكباً ضاحكاً ومنع ابن عصفور جواز تعدد الحال في هذا النحو قياساً على الظرف ليس بشيء والثاني نحو جاء زيد وعمرو مسرعين ولقيته مصعداً منحدراً وقال الله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقال الشاعر متى ما تلقني فردين ترجف

اليك وسطارا وقال الآخر عهدت سعاد ذات هوًى معنًّى فزدت وزاد سلوانا هواها فذات هوى حال من سعاد ومعنى حال من الفاعل ص و

عاملُ الحالِ بها قد أُكّدا في نحو لا تعثَ في الأرضِ مفسدا
وإن تؤكّد جملةً فمضمرٌ عاملُها ولفظُها يؤخَّر

ش الحال نوعان مؤكدة وغير مؤكدة والمؤكدة على ضربين احدهما ما يؤكد عامله والثاني ما يؤكد مضمون جملة اما ما يؤكد عامله فالغالب ان يكون موافقا للعامل معنى لا لفظا نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين وولّى مدبرا ولم يعقب ولا تعث في الارض مفسدا وقال لبيد وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها وقال الآخر سلامك ربنا في كل فجر بريئا ما تغنثك الذموم فبريئا حال مؤكدة لسلامك ومعناه البراءة مما لا يليق بجلاله وقد يكون المؤكد عامله موافقا له معنى ولفظا كقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا وقوله وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر مسخرات بامره ومنه قول امرأة من العرب قم قائما قم قائما صادفت عبدا نائما وعشراء رائما وقال الآخر اصبح مصبحا من يبي نصيحة والزم توقّ خلط الجد باللعب واما الحال المؤكدة لمضمون جملة فكان وصفا ثابتا مذكورا بعد جملة جامدة الجزئين معرفتهما لفخر او تعظيم نحو هو زيد معلوما وقال انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار او فخر ونحو انا فلان بطلا شجاعا او تعظيم نحو هو فلان جليلا مهيبا او تحقير نحو هو فلان ماخوذا مقهورا او تصاغر نحو انا عبدك فقيرا اليك او وعيد نحو انا فلان متمكنا منك او معنى من غير ذلك كما في نحو هو الحق بينا وزيد ابوك عطوفا والعامل في الحال من هذا النوع مضمر بعد الخبر تقديره احقه او اعرفه ان كان المبتدأ غير انا وان كان انا فالتقدير احق او اعرف او اعرفني وقال الزجاج

العامل هو الخبر لتأوّله بمسمّى وقال ابن خروف العامل هو المبتدأ لتضمنه معنى تنبّه وكلا القولين ضعيف لاستلزام الاول المجاز والثاني جواز تقديم الحال على الخبر وانه ممتنع فالعامل اذن مضمر كما ذكرنا وهو لازم الاضمار لتنزيل الجملة المذكورة منزلة البدل من اللفظ به كما التزم اضمار عامل الحال في غير ذلك على ما سياتيك ص

وموضعَ الحالِ تجيءُ جملهْ كجاءَ زيدٌ وهو ناوٍ رحلهْ
وذاتُ بدءٍ بمضارعٍ ثبتْ حوتْ ضميرًا ومن الواو خلتْ
وذاتُ واوٍ بعدها انوِ مبتدا له المضارعَ اجعلنَّ مسندا
وجملةُ الحالِ سوى ما قدّما بواوٍ او بمضمرٍ او بهما

ش تقع الجملة الخبرية حالا لتضمنها معنى الوصف كما تقع نعتا وخبرا فلا بدّ في الجملة الحالية من رابط يربطها بصاحبها اما واو ويقوم مقام الضمير وقد يجمع فيها بين الامرين كما في جاء زيد وهو ناو رحلة وقد يغني تقدير الضمير عن ذكره كقولهم مررت بالبر قفيز بدرهم والجملة الحالية اما فعلية او اسمية وكلتاهما اما مثبتة او منفية فان كانت فعلية مصدرة بالماضي فان كانت مصدرة بفعل مضارع مثبت خال من قد لزم الضمير وترك الواو تقول جاء زيد يضحك وقدم عمرو تقاد الجنائب بين يديه ولا يجوز جاء زيد ويضحك ولا قدم عمرو وتقاد الجنائب بين يديه وما يشبه حمل على ان الفعل خبر مبتدأ محذوف والواو داخلة على جملة اسمية فمن ذلك قول بعضهم قمت واصك عينه حكاه الاصمعي قمت وانا اصك عينه ومثله قول الشاعر علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم وقول الآخر فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا وان كان المضارع مقرونا بقد لزمته الواو كما في قوله تعالى وقد تعلمون اني رسول الله اليكم وان كانت الجملة الحالية خبر مصدرة بمضارع مثبت فالنحاة ان يجوز مجيئها بالضمير او بالواو او بهما جميعا فان كان المضارع منفيا والنافي لا او لم فان كان لا فالاكثر مجيئه

بالضمير وترك الواو كما في قوله وما لنا لا نؤمن بالله وما لي لا أرى [illegible] وقال الشاعر
فلو أن قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا أحجب وقد يجيء بالضمير والواو
كقوله وكنت ولا ينهنهني الوعيد وقول الآخر أكسبته الورق البيض أبا ولقد كان
ولا يدعى لأب وإن كان الماضي لم يكن تاليا إلا وجب الضمير والاستغناء عنه بالواو وجمعهما
فالأول كقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وكقول الشاعر كأن
فتات العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم والثاني كقوله تعالى والذين
يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم وقول عنترة ولقد خشيت بأن أموت
ولم تكن للحرب دائرة على ابني ضمضم والثالث كقوله تعالى أو قال أوحي إلي
ولم يوح إليه شيء وكقول الشاعر سقط النصيف ولم ترد إسقاطه فتناولته واتقتنا
باليد وإن كانت مصدرة بفعل ماض فإن كان بعد إلا أو قبل أو لزم الضمير وترك
الواو كقوله تعالى وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون وكقول الشاعر
كن للخليل نصيرا جار أو عدلا ولا تشح عليه جاد أو بخلا وإن لم يكن بعد إلا ولا قبل أو
فالأكثر اقترانه في الإثبات بالواو وقد مع الضمير ودونه فالأول نحو أفتطمعون أن
يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله والثاني كقولك جاء زيد وقد طلعت
الشمس وأقل من ذلك تجريده من الواو وقد كما في نحو أو جاؤوكم حصرت صدورهم وجاؤوا أباهم
عشاء يبكون قالوا يا أبانا وأقل منه تجريده من قد وحدها كقوله تعالى الذين قالوا لإخوانهم
وقعدوا وأقل من تجريده من قد تجريده من الواو وحدها كقول الشاعر وقفت بربع الدار
قد غير البلى معارفها والساريات الهواطل وإن كانت الجملة الحالية اسمية فإن لم تكن
مؤكدة فالأكثر مجيئها بالواو مع الضمير ودونه فالأول كقوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا
وأنتم تعلمون وقوله ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف والثاني كقوله تعالى
كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون وقد يستغنى بالضمير عن

الواو كقوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو وقال الشاعر [illegible]
ربا أحياه مصلصل وقال الآخر ثم راحوا عبق المسك بهم يلحفون الأرض
هداب الأزر وأنشد أبو علي الفارسي ولولا جنان الليل ما آب عامر
إلى جعفر سرباله لم يمزق وإن كانت الجملة الاسمية مؤكدة لزم الضمير وترك الواو
نحو هو الحق لا شبهة فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه ص والحال قد يحذف

ما فيها عمل وبعض ما يحذف ذكره حظل ش يحذف

عامل الحال جوازا ووجوبا وإلى ذلك الإشارة بقوله وبعض ما يحذف ذكره حظل أي منع ويجوز حذف
عامل الحال جوازا لحضور معناه أو تقدم ذكره فحضور معناه نحو قولك للراحل راشدا
مهديا وللقادم مسرورا مأجورا بإضمار تذهب ورجعت وتقدم ذكره نحو قولك راكبا لمن
قال كيف جئت وبلى مسرعا لمن قال لم تنطلق قال الله تعالى بلى قادرين أي نجمعها قادرين
ويحذف عامل الحال وجوبا إذا جرت مثلا كقولهم حظيين بنات صلفين كنات أي
عرفتهم أو بين ازدياد ثمن شيئا فشيئا أو غير ذلك كقولك بعته بدرهم فصاعدا
أي فذهب الثمن صاعدا وتصدق بدينار فسافلا أي فانحط المتصدق به سافلا أو وقعت
بدلا من اللفظ بالفعل في توبيخ وغيره فالتوبيخ نحو أقائما وقد قعد الناس وأقاعدا وقد سار
الركب ومنه قولك لمن لا يثبت على حال أتميميا مرة وقيسيا أخرى بإضمار أتحول
وقولك لمن [illegible] بإضمار أتثبت وغير التوبيخ
كقولك هنيئا مريئا قال سيبويه وإنما نصبه لأنه ذكر خيرا أصابه إنسان فقلت هنيئا مريئا
كأنك قلت ثبت له هنيئا مريئا أو هنأه ذلك هنيئا وقد يحذف وجوبا في
غير ما ذكرناه كالمؤكدة مضمون جملة والسادة مسد الخبر نحو ضربي زيدا قائما ص

اسم بمعنى من مبين نكره ينصب تمييزا بما قد فسره
كشبر أرضا وقفيز برا ومنوين عسلا وتمرا ش من الفضلات

ما يسمى تمييزا ومميزا وتفسيرا ومفسرا وهو كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من
ابهام في اسم مجمل الحقيقة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله فالاسم جنس وهو
نكرة مخرج للمشبه بالمفعول نحو الحسن الوجه ومتضمن معنى من مخرج للحال ولبيان ما قبله مخرج
لاسم لا التبرئة ولنحو ذنبا من قوله استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه و
العمل وعرف ان من شرط التمييز تقدم عامله وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى و
قولي من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله بيان لان التمييز
على نوعين احدهما ما يبين ابهام ما قبله من اسم مجمل الحقيقة وهو ما دل على مقدار او شبهه فالدال
على مقدار ما دل على مساحة نحو ماله شبر ارضا وما في السماء قدر راحة سحابا او وزن نحو
له منوان عسلا ورطلان سمنا او كيل نحو له قفيزان برا ومكوكان دقيقا او عدد نحو احد عشر
كوكبا والعشرين ليلة واما الدال على شبه المقدار فنحو مثقال ذرة خيرا او ذنوب ماء و
حب برا وراقود خلا وخاتم حديدا وباب ساجا ولنا امثالها ابلا وغيرها
والنوع الثاني ما يبين اجمالا في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله نحو طاب زيد نفسا
وفجرنا الارض عيونا فان نسبة طاب الى زيد مجملة تحتمل وجوها وتفسيرها يبين الاجمال و
فجرنا الى الارض محتمل ايضا وعيونا مبين لذلك الاجمال ومثل ذلك نصب زيد عمرا
ونقعا الكبش شحما واشتعل الراس شيبا وهم احسن اثاثا وشر مكانا
ويحه رجلا وحسبك به فارسا ولله دره انسانا لا يبغي معنى ذي النسبة وكانه
ضعف رجلا وكفاك فارسا وعظم انسانا واعلم ان تمييز المفرد ان كان بعد العدد فحكمه
الجر بالاضافة او واجب النصب على التمييز كما سنذكره وان كان بعد غير العدد فحكمه ان
يجوز جره بالاضافة المميز اليه الا ان يكون مضافا الى غيره مما لا يصح حذفه فيتعين ما له
شبر ارض وله منوا سمن وقفيز بر وذنوب ماء وراقود خل وخاتم حديد وتعالى ان
نحو احسن الناس رجلا هو احسن رجل لان حذف المضاف اليه غير ممتنع فلو كان

المميز مضافا الى ما لا يصح حذفه تعين نصب المميز وذلك نحو ما فيها قدر راحة
سحابا وله حمام المكوك دقيقا وكقوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا
وقد نبه على هذا بقوله وبعد ذي ونحوها اجرر اذا اضفتها
كمد حنطة غذا والنصب بعد ما اضيف وجبا
ان كان مثل ملء الارض ذهبا الاشارة بذي الى ما دل على
ما دل على مساحة او كيل او وزن فهم من ذلك ان التمييز بعد العدد لا يجر بالاضافة
وقوله والنصب بعد ما اضيف ليبين ان جواز الجر مشروط بخلو المميز من الاضافة
كما ذكرنا والفاعل المعنى انصبن بافعلا مفضلا
71
كانت اعلى منزلا من التمييز المبين للاجمال في النسبة الواقع
بعد افعل التفضيل وهو على ضربين ما افعل التفضيل بعضه فالسبب وهو غير
الفاعل المعنى لا يصلح للفاعلية عند افعل جعل كقولك انت اعلى
منزلا لا اعلى منزلك وهذا النوع يجب نصبه نحو اكرم الاخيار مقاما واحسن ثنايا
واما افعل التفضيل بعضه فيجب جره بالاضافة الا ان يكون افعل مضافا الى غيره نحو
زيد اكرم رجل واصل عالم فلما اضفت افعل الى زيد غير المميز قلت زيد اكرم
الناس رجلا وافضلهم عالما فانصب بغير وبعد كل ما اقتضى
تعجبا ميز كاكرم بابي بكر ابا واجرر بمن
ان شئت غير ذي العدد والفاعل المعنى كطب نفسا
تفد يجوز في كل ما نصب على التمييز ان يجر بمن ظاهرة الا تمييز العدد والفاعل في المعنى
اما تمييز العدد نحو احد عشر رجلا فلا يجوز ان يجر بمن في شيء منه واما الفاعل في المعنى نحو
طاب زيد نفسا وهو حسن وجها فلا يجوز ايضا جره بمن الا في التعجب او شبهه نحو لله دره
من فارس ونعم رجل تخيره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامي ما عدا

من المميزات فجاز دخول على كقولك ما في السماء قدر راحة من سحاب وخاتم حديد واشباههما

ص وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل ذو التصريف نزرا سبقا

مذهب سيبويه امتناع تقديم التمييز على عامله مطلقا ولا خلاف في امتناع تقديمه على العامل اذا لم يكن فعلا متصرفا واما اذا كان فعلا متصرفا نحو طاب زيد نفسا فمذهب الكسائي والمازني والمبرد جواز تقديم التمييز عليه قياسا على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف ولم يجز ذلك سيبويه لان الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التاخير لما فيه من الاخلال بالاصل فان قلت فما تقول في التقديم في نحو قول ربيعة بن مقروم وواردة كانها عصب القطا ... مثيرا عجاجا بالسنابك اصهبا ... رددت بمثل السيد نهد مقلص ... كميش اذا عطفاه ماء تحلبا ... وقول الاخر ... انفسا تطيب بنيل المنى ... وداعي المنون ينادي جهارا ... وقول الاخر ... اتهجر سلمى بالفراق حبيبها ... وما كاد نفسا بالفراق تطيب ... قلت هو مستباح للضرورة كما استبيح بها تقديم التمييز على العامل غير المتصرف فيما ندر من قول الراجز ... ونارنا لم ير نارا مثلها ... قد علمت ذاك معد كلها

ص هاك حروف الجر وهي من الى ... حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتا ... والكاف والبا ولعل ومتى

هذه الحروف كلها مشتركة في الاختصاص بالاسماء والدخول عليها لمعان في غيرها فاستحقت ان تعمل لان كل ما لازم شيئا ولم يكن كجزء منه ولا خارج عن حقيقته اثر فيه غالبا ولم تعمل الرفع لاستيفاء العمدة به ولا النصب لايهام ان الحرف فتعين الجر ولكن هذه الحروف سوى ما ذكرنا في الاستثناء تفصيل يأتي ذكره الا كي ولعل ومتى فانها ترد من حروف الجر لغة نادرة اما كي فتكون حرف جر بمعنى اللام في سؤالهم في الاستفهام عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه فكي هنا حرف جر دخل على ما الاستفهامية وحذف الفها وزيدت الهاء للسكت وقد تدخل كي مع سائر حروف الجر الداخلة على ما الاستفهامية والشائع قولهم جئت كي تفعل بمعنى لان تفعل فان المضمرة والفعل بعدها في موضع جر بكي كما يكون ذلك اذا قلت لتفعل وبذلك على اضمار ان بعد كي ظهورها في الضرورة كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا وقد ترد دخول كي على ما المصدرية في قول الاخر اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع اي لضر من يستحق الضر ونفع من يستحق النفع واما لعل فيكون حرف جر في لغة بني عقيل روى ذلك عنهم ابو زيد وحكى الجر بها ايضا الفراء وغيره وروي لام الاخيرة الفتح والكسر وانشد بالمفتين قول الشاعر لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم واما متى فتكون حرف جر بمعنى من في لغة هذيل ومنه قول الشاعر شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج ومن كلامهم اخرجها متى كمه اي من كمه

ص بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى والكاف والواو ورب والتا

من حروف الجر ما يجر الاسماء الظاهرة فقط والمضمر كمن والى وفي وعن والباء ومنها ما يجر الاسماء الظاهرة فقط وهي المذكورة في هذا البيت فاما نحو وانت او عال كها او اقربا وقولهم ربه رجلا مررت به فقليل لا عبرة به وسيبينه عليه

ص واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب منكرا والتاء لله ورب وما رووا من نحو ربه فتى نزر كذا كها ونحوه اتى

مذ ومنذ مختصان باسماء الزمان فان كان ماضيا فهي للابتداء الغاية نحو ما رايته مذ يوم الجمعة وان كان حاضرا فهي للظرفية نحو ما رايته مذ يومنا واما رب فحرف تقليل وتستعمل في التكثير نحو قوله ربما يود الذين كفروا وقال رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال ومختص بالنكرات نحو رب رجل لقيته وقد تدخل في السعة على مضمر كما تدخل الكاف في الضرورة عليه كقول العجاج خلى الذنابات شمالا كثبا وام اوعال كها

الشيخ مستشهداً بقول الشاعر وكنت أرى كالموت من بين ساعة فكيف ببين
كان موعده الحشر وقول الآخر يظلّ به الحرباء يمثل قائما ويكثر فيه من حنين الأباعر
ولا حجة فيهما لإمكان كون من في البيت الأول لابتداء الغاية والكاف فيه بمعنى
اسم والمعنى وكنت أرى من بين ساعة حالاً مثل الموت على حذف الموصوف
منك ابتداء أو في البيت الثاني لبيان الجنس وهي متعلقة بالاستقرار في موضع نصب على
الحال من فاعل يكثر وهو ضمير دل عليه العطف على يظل به الحرباء يمثل قائما كأنه قال ويكثر
فيه آخر من حنين الأباعر للانتها حتى ولام وإلى ومن وباء
يفهمان بدلا واللام للملك وشبهه وفي تعدية
أيضا وتعليل قفي وزيد والظرفية استبن بباو في وقد
يبينان السببا بالبا استعن وعد عوض الصق ومثل
مع ومن وعن بها انطق ولانتهاء حتى وإلى على انتهاء الغاية شرط ...
اللام الآن إلى أكثر في ذلك من حتى تقول سرت إلى نصف النهار وسار زيد
إلى الصباح ولا تجر حتى إلا آخراً أو متصلاً بآخر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر وأما اللام
فمثال مجيئها للانتهاء قوله تعالى فسقناه لبلد ميت وقوله تعالى تجري لأجل
قوله ومن والباء يفهمان بدلا مثال من الدالة على البدل قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة
وقول الشاعر جارية لم تأكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا أي بدل البقول ومثال
دلالة الباء على البدل قوله صلى الله عليه وسلم ما يسرني بها حمر النعم وقول الشاعر
فليت لي بهم قوما إذا ركبوا شنوا الإغارة فرسانا وركبانا قوله واللام
للملك إلى آخره يعني أن اللام تكون للملك نحو
المال لزيد وشبه الملك نحو الباب للدار والسرج للفرس وللتعدية نحو فهب لي من
لدنك وليا وقلت له افعل وللتعليل نحو جئت لإكرامك ومنه قول الشاعر وإني

أو أقربا الذبابات وأم أو خال مو صنعان وقول الآخر نصيف حمار حشن وأتان
فلا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن إلا حاظلا الآن الضمير بعد رب يلزم الإفراد
والتذكير والتمييز بعده نحو ربه رجلا عرفته وربه امرأة لقيتها وربه رجلين لقيتهما
أنشد أحمد بن يحيى واه رأيت وشكا صدع أعظمه وربه عطب أنقذت من
عطبه وتجري رب مع أداتها التعليل مجرى اللام المقوية للتعدية في دخولها على
المفعول وتختص بوجوب تصديرها ونعت مجرورها ومضي معدّيها وهو ما تعلقت
به من فعل ظاهر أو مقدر مثال الظاهر رب رجل كريم عرفت ومثال المقدر رب رجل
لقيته أي عرفت وكذا قولك رب رجل رأيت ورب رجل كريم رأيته وأما التمام فللقيه
مقام التعجب ولا نظير معدّ أول ولا تجرها إلا أحدا إلا ما حكاه الأخفش من قول بعضهم رب
الكعبة والواو كانت في لزوم إضمار مقدرا بعض وبين وابتدي
في الأمكنة بمن وقد تأتي لبدء الأزمنة وزيد في
نفي وشبهه فجر نكرة كما لباغ من مفر يجيء من للتبعيض
نحو من الناس من يقول آمنا بالله ولبيان الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من الأوثان ولابتداء
الغاية في المكان نحو من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وقد تجيء لابتداء الغاية في الزمان نحو
لمسجد أسس على التقوى من أول يوم وقول الشاعر تخيرن من أزمان يوم حليمة إلى اليوم
قد جربن كل التجارب ومذهب البصريين أن من حقيقة تستعمل في ابتداء الغاية في المكان
وإن استعملت في ابتداء الغاية في الزمان فمجاز ولذلك يتأولون نحو في مثل قوله تعالى
لمسجد أسس على التقوى من أول يوم تقديره من تأسيس أول يوم وتجيء من للتعليل نحو من أجل
ذلك كتبنا على بني إسرائيل قال الشاعر يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم إلا حين
يبتسم وتجيء زائدة جارة لنكرة بعد نفي نحو ما لباغ من مفر وما من إله إلا الله أو
أو استفهام نحو هل من خالق غير الله ويروى من الأخفش زيادتها في الإيجاب

وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر وزائدة للتوكيد نحو
... فالأول نحو إن كنتم للرؤيا تعبرون وهدى
ورحمة للذين هم لربهم يرهبون والثاني نحو مصدقا لما معهم وفعال لما يريد والظرفية

استبن بها أي بالباء معاني الباء وأما الباء فتكون للظرفية نحو وإنكم لتمرون عليهم
مصبحين وبالليل والسببية نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات والاستعانة
نحو كتبت بالقلم وذبحت بالسكين والتعدية نحو ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم
وللإلصاق نحو مررت بزيد وللمصاحبة نحو بعتك الدار بأثاثها ومنه
نحن نسبح بحمدك وبمعنى من التي للتبعيض كقول الشاعر فلثمت فاها آخذا
بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج ذكر ذلك الفارسي في التذكرة
وحكي مثله عن الأصمعي في قول الشاعر شربن بماء البحر ثم ترفعت وبمعنى عن نحو ويوم تشقق
السماء بالغمام وسأل سائل بعذاب واقع

على للاستعلا ومعنى في
وعن بعن تجاوزا عنى من قد فطن
وقد تجي موضع بعد وعلى
كما على موضع عن قد جعلا

على للاستعلاء حسا نحو ركبت على الفرس ومعنى نحو لهم علي ذنب وقد تكون بمعنى في الظرفية كقوله تعالى واتبعوا
ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها وبمعنى عن
كقول الشاعر إذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله أعجبني رضاها وأما عن فللمجاوزة
نحو ... عنه وأخذت عنه وقد تكون بمعنى بعد نحو لتركبن طبقا عن طبق وقول الشاعر
لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل وبمعنى على كقول الشاعر
لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت دياني فتخزوني

شبه بكاف وبها التعليل قد
يعنى وزائدا لتوكيد ورد
واستعمل اسما وكذا عن وعلى

من أجل ذا عليهما من دخلا

كون الكاف جارة هو المشهور وكونها للتعليل كثير ومنه قوله تعالى واذكروه كما هداكم وحكى سيبويه كما أنه
لا يعلم فتجاوز الله عنه والتقدير لأنه لا يعلم فتجاوز الله عنه وتزاد الكاف للتوكيد كقوله
تعالى ليس كمثله شيء وقول رؤبة لواحق الأقراب فيها كالمقق أي فيها المقق أي
الطول وتخرج عن الحرفية إلى الاسمية فتكون فاعلة كقول الأعشى أتنتهون ولن ينهى
ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل ومبتدأ كقول الشاعر أبدا
كالفرار فوق ذراه حين يطوي المسامع الصرار ومجرورة بحرف كقول الشاعر
بيض ثلاث كنعاج جم يضحكن عن كالبرد المنهم وقول الآخر بكا اللقوة الشغواء جلت فلم أكن لأولع
بالكي المتبع وكذلك عن وعلى تخرجان عن الحرفية إلى الاسمية فتجران بمن
قال الشاعر فقلت للركب لما أن علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل
وقال الآخر غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا
أو أوليا الفعل كجئت مذ دعا
وإن يجرا في مضي فكمن
هما وفي الحضور معنى في استبن

إن رفع الزمان بعدهما وجر فإذا رفع فهما اسمان مبتدآن بمعنى أول المدة إن كان الزمان
ماضيا نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة وبمعنى جميع المدة إن كان الزمان حاضرا نحو ما رأيته مذ يومنا
وإذا جر الزمان بعدهما فهما حرفا جر بمعنى من مع الماضي وبمعنى في مع الحاضر كما تقدم
وإذا وليهما الأفعال فحكم ظرفيتهما وإضافتهما إلى الجمل قال سيبويه في باب ما يضاف إلى الأفعال
من الأسماء ومما يضاف إلى الفعل قولك ما رأيته مذ كان عندي ومنذ جاءني ومنه
قول الفرزدق ما زال مذ عقدت يداه إزاره فسما فأدرك خمسة الأشبار
يدني كتائب من كتائب تلتقي في ظل معترك العجاج مثار

وقد يضاف الى جملة اسمية كقول الشاعر وما زلت محمولا على ضغينة ومضطلع الاضغان مذ انا يافع وحاصل ان مذ ومنذ لا تخرجان عن ان يكونا ... او بمعنى من او الى ... الظرف وبعد

من وعن وباء زيد ما فلم يعق عن عمل قد علما
وزيد بعد رب والكاف فكف وقد يليهما وجر لم يكف

تدخل ما الزائدة على من وعن والباء فلا تكفها عن العمل وذلك قوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا وقوله عما قليل ليصبحن نادمين وقوله فبما رحمة من الله ... وتدخل ايضا على رب والكاف فتكفهما غالبا فتدخلان على الجمل قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقال الشاعر ... الكاف قول الشاعر اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وقد تدخل على رب والكاف فلا تكفهما قال ماوي يا ربتما غارة شعواء كاللذعة بالميسم وقال ... وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم

وحذفت رب فجرت بعد بل والفا وبعد الواو شاع ذا العمل
وقد يجر بسوى رب لدى حذف وبعضه يرى مطردا

يجوز حذف رب وابقاء عملها وذلك بعد بل والفا قليل وبعد الواو كثير فمن امثلة ذلك فيما بعد بل قول رؤبة بل بلد ملء الفجاج قتمه ومن ذلك فيما بعد الفا قول الآخر فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول ومن ذلك فيما بعد الواو قوله وليل كموج البحر ارخى سدوله ... دون بل والفا والواو فكما ندر قول الآخر رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياة من جلله وقد يعامل غير رب معاملتها فيحذف ويبقى جره وذلك على ضربين مقصور على السماع ومطرد في القياس فمن الاول حذف على في قول رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت خير والحمد لله وحذف الى فيما انشده الجوهري ...

ومن الثاني حذف من بعد كم الاستفهامية مجرورة نحو بكم درهم اشتريت ثوبك اي من درهم مضمرة هذا مذهب سيبويه والخليل وذهب الزجاج الى ان الجر بالاضافة وهو ضعيف لان كم الاستفهامية بمنزلة عدد يقتضي مميزا ... وذلك لا يجر مميزه بالاضافة فكذا ما هو بمنزلته ومنه ايضا حذف حرف الجر لتقدم ذكره في نحو قولك في الدار زيد والحجرة عمرو وتقديره في الدار زيد وفي الحجرة عمرو ولئلا يلزم العطف على عاملين حكى سيبويه مررت برجل صالح الا صالح فطالح والا صالحا فطالحا وقدره ان لا يكن صالحا فهو طالح وان لا يكن صالحا يكون طالحا وحكى يونس ايضا الا صالح فطالح على تقدير ان لا امر بصالح فقد مررت بطالح واجاز امرر بايهم هو افضل ان زيد وان عمرو جعل سيبويه اضمار هذه الباء بعد ان اسهل من اضمار رب بعد الواو فعلم ان ذلك اضماره غير قبيح

الإضافة

نونا تلي الاعراب او تنوينا مما تضيف احذف كطور سينا
والثاني اجرر وانو من او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا
لما سوى ذينك واخصص اولا او اعطه التعريف بالذي تلا

اذا اريد اضافة اسم الى اسم حذف ما في المضاف من تنوين ظاهر كقولك في ثوب هذا ثوب زيد او مقدر كقولك في دراهم هذه دراهمك او نون تلي علامة الاعراب كقولك في ثوبين وبنين اعطيت ثوبيك بنيك وجر المضاف اليه بالمضاف لتضمنه معنى من التي لبيان الجنس او اللام التي للملك او الاختصاص بطريق الحقيقة او المجاز فان كان المضاف بعض ما اضيف اليه وصالحا للاخبار به عنه كما في خاتم فضة وثوب خز وباب ساج وخمسة دراهم فالاضافة بمعنى من وان لم يكن كذلك كما في غلام زيد ولجام الفرس وبعض القوم ورأس الشاة ويوم الخميس ومكر الليل فالاضافة بمعنى اللام ومن العلماء من ذهب الى ان الاضافة قد تكون بمعنى من واللام وقد تكون بمعنى في مثل قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر

قوله صيام ثلثة ايام وقوله يا صاحبي السجن وقوله بل مكر الليل والنهار ونحو قول ابن حيان بابن
تسائلني قوم حيان تميدغ لدى الباس مغو الصباح حسور واختار الشيخ هذا المذهب
ولذلك قال والثاني اجرر وانو في او من اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا لما سوى ذينك
يعني ان الاضافة على ثلثة انواع والضابط فيها ان الاضافة ان تعين تقديرا
بمن لكون المضاف اليه اسما لجنس الذي منه المضاف فهي بمعنى من او تقديرا بفي لكون
المضاف اليه ظرفا وقع فيه المضاف فهي بمعنى في وان لم يتعين تقدير لاحدهما فهي
بمعنى اللام والذي عليه سيبويه واكثر المحققين ان الاضافة لا تعدو ان تكون بمعنى
اللام او بمعنى من وهو هم ان الاضافة بمعنى في محمول على الاضافة بمعنى اللام على المجاز و
يدل على ذلك امور احدها ان دعوى كون الاضافة بمعنى في يستلزم دعوى كثرة
الاشتراك في معناها وهو على خلاف الاصل فيجب اجتنابها الثاني ان كل ما ادعى فيه
ان اضافته بمعنى في حقيقة يصح فيه ان يكون بمعنى اللام مجازا فيجب حمله عليه لوجهين
احدهما ان المصير الى المجاز خير من المصير الى الاشتراك والثاني ان الاضافة لمجاز
الملك والاختصاص ثابتة باتفاق كما في قوله اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة وقوله
تغني عني ذا انائك اجمعا والاضافة بمعنى في مختلف فيها والحمل على المتفق
عليه اولى من الحمل على المختلف فيه الثالث ان الاضافة في نحو بل مكر الليل اما بمعنى
اللام على جعل الظرف مفعولا به على سعة الكلام واما بمعنى في على بقاء الظرفية لكن
الاتفاق على جواز جعل الظرف مفعولا به على السعة كما في صيد عليه يومان وولد له ستون
عاما والاختلاف في جواز الاضافة بمعنى في فيرجح الحمل على الاول من الثاني واعلم ان الاضافة
على ضربين معنوية ولفظية فان كان المضاف وصفا يعمل فيما اضيف اليه عمل
الفعل كحسن الوجه وضارب زيد فاضافته لفظية وان كان غير ذلك فاضافته
معنوية وتوجب تخصيصا ان كان المضاف اليه نكرة كغلام رجل وتعريفا ان كان المضاف اليه

معرفة كغلام زيد ما لم يكن المضاف ملازما للابهام كغير ومثل اذا لم يرد بهما كمال المغايرة
والمماثلة واما المضاف اضافة لفظية فلا تخصص بالاضافة ولا يتعرف بها بل معنى
على ما كان قبل لان المقصود منها انما مجرد تخفيف اللفظ بحذف التنوين ونون التثنية او
الجمع على حدهما كما في حسن وجه وهما حسنا وجه وهم ضاربوا زيد واما دفع قبح في
الرفع والنصب على وجه التخفيف كما في الحسن الوجه او التشبيه كما في الضارب الرجل وسيجيء
في الكلام على اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل ما يوضح لك هذا فنبه على ان
الاضافة ما يفيد التخصيص او التعريف بقوله واخصص اولا واعط التعريف بالذي
تلا تنكير المفعول على معنى واخصص نوعا من المضاف واعط التعريف بحسب المضاف اليه
من التنكير او التعريف لا لكل مضاف ثم بين ما لا يتخصص ولا يتعرف بالاضافة ويسمى ها
عداه على حكم الاطلاق للاول وبين اسم كل من النوعين فقال
وان يشابه المضاف يفعل ... وصفا فعن تنكيره لا يعزل
كرب راجينا عظيم الامل ... مروع القلب قليل الحيل
وذي الاضافة اسمها لفظية ... وتلك محضة ومعنوية
الوصف الذي يشابه الفعل المضارع في العمل ما اريد به الحال او الاستقبال من اسم فاعل او اسم مفعول او صفة
مشبهة باسم الفاعل كالذي اشتملت عليه امثلة البيت الثاني والذي دل على ان مضافه
هذا الوصف في تقدير الانفصال وانها لا تفيد افادة الاضافة المعنوية جواز
دخول رب عليه كرب راجينا ومثله يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة
منكم وحرمانا ونعت النكرة به كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ونصبه على الحال كقوله تعالى
ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه وانما سميت
هذه الاضافة لفظية لان فائدتها ليست عائدة الا الى اللفظ اما الى تخفيف واما الى تحسين
وانما سميت الاضافة المحضة محضة لانها خالصة من شائبة الانفصال ومعنوية لانه

فإنه يقربه إلى المعنى لانها تنقل المضاف من الابهام الى التخصيص او التعريف كما علمت

ووصل أل بذا المضاف مغتفر ... إن وصلت بالثاني

كالجعد الشعر أو بالذي له أضيف الثاني كزيد

الضارب رأس الجاني وكونها في الوصف كاف إن

وقع مثنى أو جمعا سبيله اتبع يختص المضاف اضافة لفظية بجواز دخول

اللام عليه بشرط كونه اما مضافا الى ما فيه اللام او الى مضاف الى ما فيه الالف واللام

كالجعد الشعر والضارب رأس الجاني واما مثنى ومجموعا على حده كقولك الضاربا زيد

المكرمو عمرو والى ذلك الاشارة بقوله وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او

جمعا سبيله اتبع اي كون أل في الوصف المذكور كاف في اغتفاره وقع الوصف

مثنى او جمعا اتبع سبيل المثنى في سلامة لفظ واحده والاعراب بالحرف فلكونهما

مبتدا وان وقع مبتدا ثان وكاف خبره والجملة خبر الاول ولو كان الوصف المعرف

بالالف واللام غير مثنى ولا المجموع على حده ثم يضيف الى ظاهر عار من الالف واللام

الا عند الفراء ولا الى ضمير الا عند الرماني والمبرد في قول له ولا خلاف في صحة نقل

الضمير بالصفة لكن سيبويه يحكم على موضعه بالجر الظاهر الواقع موقعه والا

يحكم عليه بالنصب دخلت الالف واللام على الصفة او لم تدخل نحو ضاربك و

الضاربك عنده سيان في استحقاق النصب وعند الرماني سيان في استحقاق

الجر والاول عند سيبويه مضاف ومضاف اليه والثاني ناصب ومنصوب

وربما أكسب ثان أولا تأنيثا ان كان لحذف موهلا

الشارح بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف صالحا للحذف والاستغناء عنه

بالمضاف اليه جاز ان يعطي المضاف للمضاف اليه تأنيثا وتذكيرا فالاول قول الشاعر

مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم فانث

المرء وهو مذكر لتأنيث الرباح وجاز ذلك لان الرياح الاستاد الى مفرد

عن ذكر المرء شرقت الحواشي عندهم معروفة ولديهم ترك تحيل جمال ولو

قيل في قام غلام هند لم يجز لان الغلام غير صالح للحذف والاستغناء بالبعد

عنه ومن الثاني قوله رؤية الفكر ما يؤول له الامر معين على اجتناب التواني

اذ لم يقل معينة ويمكن ان يكون منه قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين

ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى وأول موهما إذا ورد

لا يضاف الشيء الى نفسه لان المضاف مخصص او معرف بالمضاف

اليه والشيء لا يتخصص ولا يتعرف بنفسه فلا يضاف مرادف الى مرادفه ولا

الصفة الى موصوفها ولا صفة الى موصوف فان جاء من ذلك شيء اول فيوهم الاضافة

الى المرادف يؤول باضافة المسمى الى الاسم فاذا قلت جاء سعيد كرز فكانك قلت

جاء مسمى هذا اللقب وكذا الخميس وذات اليمين وموهم اضافة الموصوف

الى صفته يؤول بحذف المضاف اليه واقامة صفته مقامه فاذا قلت حبة الحمقاء

وصلوة الاولى ومسجد الجامع فكانك قلت حبة البقلة الحمقاء وصلوة الساعة

الاولى ومسجد اليوم او المكان الجامع وموهم اضافة الصفة الى موصوفها

يؤول باضافة الشيء الى جنسه بعد حذف الموصوف واقامة المضاف مقامه فاذا

قلت سحق عمامة وجرد قطيفة فكانك قلت شيء سحق من عمامة وشيء جرد من

قطيفة

وبعض الأسماء يضاف أبدا وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا

من الاسماء ما لازم الاضافة وهو نوعان احدهما ما لازم

الاضافة لفظا ومعنى كقصارى الشيء وحماداه اي غايته وكلدى وعند و

والآخر ما لازم الاضافة معنى وقد يفارقها لفظا واليه الاشارة بقوله وبعض ذا

قد يأت لفظا مفردا اي بعض ما لازم الاضافة قد يفرد عنها في اللفظ

اما ترى حيث سهيل طالعا وقول الآخر ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم ومنها اذ وتضاف الى جملة اسمية نحو كان ذلك اذ زيد قائم او فعلية نحو كان ذلك اذ قام زيد ولا يفارقها الاضافة لفظا ولا معنى الا اذا عوض عن المضاف اليه بالتنوين كما في نحو يومئذ تحدث اخبارها ومنها اذا ولا تضاف الا الى جملة فعلية نحو آتيك اذا طلعت الشمس اي وقت طلوعها فان قلت ما الدليل على ان الجملة بعد اذا في موضع ما قدرت قلت الدليل على ذلك ان الجملة مخصصة للمعنى اذ من شبهة والجملة المخصصة بشهادة التأمل اما صفة واما صلة واما في محل المضاف اليه والجملة لا يجوز ان تكون صلة لعدم الرابط بالمخصص فتعين الثالث وقد اجازوا في غير اذ واذا من اسماء الزمان غير المحدودة ان تحمل عليهما في الاضافة الى الجمل وذلك نحو حين ووقت ويوم وساعة فما كان من هذه ونحوها ماضيا او منزلا منزلة الماضي فيجوز ان تحمل على اذ في الاضافة الى جملة اسمية او فعلية مثال الماضي فعلى حين عاتبت المشيب على الصبا ومثله قول الشاعر ... على ما فاتني يوم ... ومثال المنزل منزلة الماضي قوله تعالى يوم هم بارزون وما كان منها مستقبلا فيجوز ان تحمل على اذا في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة المعنى لا غير ولو كان اسم الزمان محدودا كشهر ونهار لم يجر هذا المجرى وقد اومى الى هذا التفصيل بقوله وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا اي ما كان مثل اذ في المعنى والابهام فاضفه جوازا الى مثل ما يضاف اليه اذ من جملة اسمية او فعلية وفهم ان ما كان مثل اذا في الاستقبال والابهام يجري مجراها في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة المعنى وان كان من اسماء الزمان محدودا غير مبهم لا يجوز ان يجري ذلك المجرى لعدم شبهه بما هو الاصل في الاضافة الى الجمل وهو اذ واذا

وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا

ارجحه المعنى نحو كما في كل وبعض اي من قوله وان كلا ليوفينهم ربك اعمالهم وقوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله تعالى اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ثم الاسماء اللازمة للاضافة ثلثة انواع احدها ما لزم الاضافة الى المضمر والثاني ما لزم الاضافة الى الظاهر والمضمر والثالث ما لزم الاضافة الى الجمل اما النوع الاول فكما في قوله

وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع
كوحد لبي ودوالي سعدي وشذ ايلاء يدي للبي

اي اللازم للاضافة الى المضمر وحد ولبيك بمعنى اقامة بعد اقامة على اجابتك ودواليك بمعنى ادالة بعد ادالة وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن وهذاذيك بمعنى اسراعا لك بعد اسراع ولا يضاف شيء من هذه الاسماء الى ظاهر الا فيما ندر من قوله

دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبي يدي مسور

استشهد سيبويه لان يونس زعم ان لبيك واخواته اسماء مفردة وانه في الاصل لبى على وزن فعلى فقلبت الفه ياء لاضافته الى المضمر تشبيها لها بالف الى وعلى ولدى فاستدل سيبويه بهذا البيت على ان لبيك مثنى اللفظ وليس بمفرد لبقاء يائه مضافا الى الظاهر في قوله فلبي يدي مسور واما النوع الثاني فنحو قصارى وحمادى وعند ولدى واما النوع الثالث فكما في قوله

والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ وان ينون يحتمل
افراد اذ وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا نحو حين جا نبذ

اي الزمت الاضافة الى الجمل ثلثة الفاظ اولها حيث وتضاف الى جملة اسمية نحو جلست حيث زيد جالس او فعلية نحو جلست حيث جلس زيد وشذ اضافتها الى المفرد في نحو قول ال

لزمه المعنى نحو كما في كل وبعض واي من قوله وان كلا لما ليوفينهم ربك
اعمالهم وقوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله تعالى ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى ثم الاسماء اللازمة للاضافة ثلثة انواع احدها ما لزم الاضافة الى المضمر والثاني ما
الى الظاهر والمضمر والثالث ما لزم الاضافة الى الجمل اما النوع الاول فكما في قوله

وبعض ما يضاف حتما امتنع ... ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع
كوحد لبي ودوالي سعدي ... وشذ ايلاء يدي للبي

اي لازم الاضافة الى المضمر وحد نحو وحده ولبيك بمعنى اقامة على اجابتك
بعد اقامة ودواليك بمعنى ادالة بعد ادالة وسعديك بمعنى اسعادا لك
بعد اسعاد وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن وهذاذيك بمعنى اسراعا
اليك بعد اسراع ولا يضاف شيء من هذه الاسماء الى الظاهر الا شذوذا كقوله
دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبي يدي مسور انشده سيبويه لان يونس زعم ان
لبيك واخواته اسماء مفردة واصله في الاصل لبى على وزن فعلى فقلبت الفه ياء
لاضافته الى المضمر تشبيها لها بالف الى وعلى ولدى فاستدل سيبويه بهذا البيت على
ان لبيك مثنى اللفظ وليس بمفرد لانه يقلب الفه ياء مضافا الى الظاهر في قوله فلبي
يدي مسور واما النوع الثاني فنحو قصارى وحمادى وعند ولدى واما النوع
الثالث فكما ذكره في قوله

والزموا اضافة الى الجمل ... حيث واذ وان ينون يحتمل
افراد اذ وما كاذ معنى كاذ ... اضف جوازا نحو حين جا نبذ

لزمت الاضافة على جمل على
تاولها بالمصادر اسماء حيث تضاف الى جملة اسمية نحو جلست حيث زيد
جالس او فعلية نحو جلست حيث جلس وشذ اضافتها الى المفرد كقول الراجز

ازري حيث سهيل طالعا وقول الآخر ونطعنهم تحت الحبى بعد ضربهم ببيض المواضي
حيث لي العمائم ومنها اذ وتضاف الى جملة اسمية نحو كان في ذلك اذ زيد امير
او فعلية نحو كان في ذلك اذ قام زيد ولا ينفك عنها الاضافة لفظا ولا
ايضا الا اذا عوض عن المضاف اليه بالتنوين كما في نحو يومئذ تحدث اخبارها
ومنها اذا ولا تضاف الا الى جملة فعلية نحو آتيك اذا
طلعت الشمس اي وقت طلوعها فان قلت ما الدليل على ان الجملة بعد اذا في
موضع ما قدرت قلت الدليل على ذلك ان الجملة مخصصة لمعنى اذا من غير
شبهة والجملة المخصصة بشهادة الاستقراء اما صفة واما صلة واما في ذيل المضاف اليه
والجملة لا يجوز ان يكون صلة لعدم الرابط بالمخصص فتعين الثالث وقد
اجاز في غير اذ واذا من اسماء الزمان غير المحدودة ان يحمل عليهما في الاضافة
الى الجمل وذلك نحو حين ووقت ويوم وساعة فما كان من هذه ونحوها ماضيا او
منزلا منزلة الماضي فيجوز ان يحمل على اذ في الاضافة الى جملة اسمية او فعلية مثال
الماضي قولك حين جاء الامير نبذ ومثله قوله ع ندمت على ما فاتني يوم بنتم
ومثال المنزل منزلة الماضي قوله تعالى يوم هم بارزون وما كان منها مستقبلا
فيجوز ان يحمل على اذا في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة المعنى لا غير ولو كان اسم
الزمان محدودا كالشهر والنهار لم يجز هذا المجرى وقد اومى الى هذا التفصيل
بقوله وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا اي ما كان مثل اذ في المعنى والابهام فاضفه
جوازا الى مثل ما يضاف اليه اذ جملة اسمية او فعلية وفهم ان ما كان مثل اذا في الاستقبال
والابهام يجري مجراها في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة المعنى وان كان من اسماء
الزمان محدودا غير مبهم فلا يجوز ان يجري ذلك المجرى لعدم شبهه بما هو الاصل
في الاضافة الى الجمل وهو اذ واذا

وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا

وَاخْتَرْ بِنَا مَتْلُوِّ فِعْلٍ بُنِيَا وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَا
أَعْرِبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدَا وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةً
إِلَى جُمَلِ الْأَفْعَالِ كَهُنْ إِذَا اعْتَلَى

الاسماء التي تضاف الى الجمل منها ما يضاف اليها لزوما ومنها ما يضاف جوازا فما يضاف
الى الجملة لزوما وهو حيث واذ واذا فواجب بناؤه لشبهه بالحروف في لزوم
الى الجمل ومنها ما يضاف الى الجمل جوازا كحين ووقت ويوم فالقياس يقتضي اعرابه لان
عروض شبه الحرف لا اثر له الغالب والمسموع فيما وليه فعل ماض وجهان بناؤه مفردا
على الفتح وثنى على الالف وتجاذب الاعراب في البناء اكثر ويروى قوله على حين
حين عاتبت المشيب على الصبا بالوجهين واما ما وليه فعل مضارع او جملة اسمية
فعلى ما تقتضيه القياس من لزوم الاعراب واجاز فيه الكوفيون البناء وحملوا عليه قراءة
نافع هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بالفتح توفيقا بينها وبين قراءة الرفع وما
الى تجويزه ذهب ابو علي الفارسي ونحوه نتجيا فلذلك تبعه ما اشار الى ما
عليه البصريون من وجوب الاعراب تجويزه وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب وقال ومن بنى
فلن يفندا اي لن يغلط فوض باختيار مذهب الكوفيين ولما فرغ من حديث
البناء للاضافة الى الجمل تم الكلام على ما لازم الاضافة الى الجمل فقال والزموا اذا
اضافة الى جمل الافعال فعرف انها تلازم الاضافة الى الجمل الفعلية ومن الاسمية
واعلم ان اذا اسم زمان مستقبل متضمن معنى الشرط غالبا ولا تفارقه الظرفية و
لا تضاف عند سيبويه الا الى جملة فعلية وقد يليها الاسم مرتفعا بفعل مضمر
على شريطة التفسير كقوله تعالى اذا السماء انشقت واجاز الاخفش في نحو هذا
ان يرتفع بالابتداء وامتناع مجي الاسم بعدها مخبرا عنه بمفرد ما رده اختيار
الاخفش فان قلت فما تقول في قول الشاعر اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها

فذاك المذرع قلت هو نادر وحمله على اضمار فعل تقديره اذا كان
تحته حنظلية خبر جعله تفضيا
لِمُفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعَرَّفٍ بِلَا تَفَرُّقٍ أُضِيفَ كِلْتَا وَكِلَا
من لازم الاضافة لفظا
معنى كلا في قولك جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين او معنى دون لفظ كما
في قولك كلا فعلنا كذا او في قول الشاعر ان للخير وللشر مدى وكلا
ذلك وجه وقبل ولا يجوز اضافة كلا وكلتا الا الى مفهم اثنين بغير تفرق
عطف فلا يقال رأيت كلا زيد وعمرو وقوله كلا اخي وخليلي واجدي
عضدا في النائبات والمام الملمات من نوادر الضرورات
وَلَا تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفٍ أَيًّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِفْ أَوْ
تَنْوِ الْأَجْزَا وَاخْصُصَنْ بِالْمَعْرِفَةْ مَوْصُولَةً أَيًّا وَبِالْعَكْسِ
الصِّفَةْ وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوِ اسْتِفْهَامًا فَمُطْلَقًا
كَمِّلْ بِهَا الْكَلَامَا مما لازم الاضافة معنى وقد تخلو عليها لفظا اي
وهو اسم عام لجميع الاوصاف نحو ضارب وعالم وناطق وطويل ولا تضاف الا
الى اسم هي له ولا تخلو ان يراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس او
تعميم اوصاف بعض ما هو متشخص باحد طرق التعريف فان كان المراد بها تعميم
اوصاف بعض الاجناس اضيفت الى منكر وطابقته في المعنى وكانت معه بمنزلة
كل لصحة دلالة المنكر على العموم فلذلك جاز فيه ان يكون مفردا او مثنى او
مجموعا بحسب ما يراد من العموم فتقول اي رجل جاءك واي رجلين جاءك و
اي رجال جاءك على معنى اي واحد من الرجال واي اثنين من الرجال واي جماعة
منهم وان كان المراد بها تعميم اوصاف بعض ما هو متشخص باحد طرق التعريف
اضيفت الى معرف وامتنع ان تطابقه في المعنى وكانت معه بمنزلة البعض لعدم

نحو ما حكاه سيبويه من قولهم ذهبت من معه وقد بني على السكون قال سيبويه

وقال الشاعر وجلها الكيل حين اضطر من شئ منكم وهو اي معكم وان

كانت زيارتكم لماما وزعم بعض النحويين انها حرف اذا سكنت وليس بصحيح

واضمم بناءً غيراً ان عدمت ما له اضيف ناويا ما عدما

قبل كغير بعد حسب اول ودون والجهات ايضا وعل

واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا

من الاسماء ما يقطع عن الاضافة لفظا وينوى معنى فيبنى على

الضم وذلك غير وقبل وبعد تقول عندي رجل لا غير وهذا الامر قبل و

من بعد فبنيتها على الضم لما قطعتها عن الاضافة ونويت معنى المضاف اليه دون

لفظه ولو صرحت بالمضاف اليه اعربت وكذا لو نويت لفظ المضاف اليه

كقول الشاعر من قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف

بكذا رواه الثقات بالخفض كانه قال ومن قبل ذلك وقد لا ينوى

بقبل وبعد الاضافة فيعربان منكرين وعليه قراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن

بعد وقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء

الحميم وقول الآخر ونحن قتلنا الاسد اسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرا

ومثل قبل وبعد في جميع ما ذكر حسب واول ودون واسماء الجهات نحو يمين وشمال و

وراء وامام وتحت وفوق وعل فكل من هذه الاسماء ان كان مصرحا باضافته

او منويا معه لفظ المضاف اليه او غير منوي الاضافة فهو معرب وان كان منقطعا

عن الاضافة لفظا والمضاف اليه منوي معنى فهو مبني على الضم كما حكى ابو علي ابدأ بذا

من اول بالضم على البناء وبالفتح على الاعراب ومنع الصرف للوصفية ووزن

الفعل وبالخفض على نية المضاف اليه والرابع بنيت هذه الاسماء اذا نوي

دلالة المعرف على العموم ولذلك وجب كونه اما مثنى او مجموعا نحو اي الرجلين قام

واي الرجال جاؤوا واما مكررا مع اي ولا تاتي الا في الشعر كقوله الا تسألون

الناس ايي وايكم غداة التقينا كان خيرا واكرما ولا يجوز ان يضاف اي

الى معرف مفرد الا بتاويل وذلك لما بين عموم اي وخصوص المعرف من

التضاد فلم يمكن ان يضاف اليه على وجه التمييز به فلا يقال اي زيد ضربت الا على

حذف مضاف تقديره اي اجزاء زيد او اعضائه ضربت ولذلك يقال في

جواب يد او راس او نحوه ان زيد الطويل والقصير واتي في اضافتها الى المعرفة او

النكرة لزوما او جوازا بحسب معانيها فاذا كانت موصولة لزم ان تضاف

الى معرفة نحو امرر باي القوم هو افضل واذا كانت صفة نعتا لنكرة او حالا

لزم ان تضاف الى نكرة نحو مررت برجل اي رجل وجاء زيد اي فارس واذا

كانت شرطية او استفهامية جاز ان تضاف الى المعرفة والنكرة نحو اي رجل جا

وايهم تضرب اضرب

والزموا اضافة لدن فجر ونصب غدوة بها عنهم ندر

ومع مع فيها قليل ونقل فتح وكسر لسكون يتصل

لدن اسم لاول الغاية زمانا او

مكانا ولا تستعمل الا ظرفا او مجرورا بمن وهو الغالب وتلزم الاضافة الى ما

يفسره سوى غدوة فله معها حالان الاضافة نحو لقيته لدن غدوة والافراد

ونصب غدوة على التمييز نحو لدن غدوة وهو مبني للزوم الظرفية وعدم تصرفه تصرف

غيره من الظروف بوقوعه خبرا او حالا ونعتا وصلة ولغة قيس وبلغتهم قرأ ابو بكر

عن عاصم قوله تعالى لينذر باسا شديدا من لدنه واما مع فاسم لموضع الاجتماع

ملازم للظرفية والاضافة وقد تفرد مردودة اللام بمعنى جميع كقول الشاعر

حننت الى ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعباكما معا وقد تجرد

معنى المضاف اليه من لفظه واعربت فيما سوى ذلك وهو ان تنصب
بالحرف لتوغلها في الابهام فاذا انضم الى ذلك تضمن معنى الاضافة ومخالفة
النظائر بتعريفها بمعنى ما هي مقطوعة عنه كمل بذلك شبه الحرف واستحقت البناء
وبنيت على الضم لانه اقوى الاحوال تنبيها على عروض سبب البناء واذا
لم ينو بالاسماء المذكورة الاضافة او صرح بالمضاف اليه او نوي معها لفظه جرى
سائرها كالمطلق به لم يكمل فيها شبه الحرف فبنيت على مقتضى الاصل في الاسماء
وهو الاعراب وما يلي المضاف يأتي خلفا عنه في الاعراب
اذا ما حذفا وربما جروا الذي ابقوا كما قد كان قبل
حذف ما تقدما لكن بشرط ان يكون ما حذف
مماثلا لما عليه قد عطف كثيرا ما يحذف المضاف لدلالة قرينة عليه
ويقام المضاف اليه مقامه في الاعراب كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب
العجل وقوله وجاء ربك اي امر ربك وقد يضاف الى مضاف فيحذف
الاول والثاني كقوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من اثر حافر فرس
الرسول وقوله تعالى تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت اي كدوران عين
الذي يغشى عليه من الموت وكقول الشاعر فادرك ارقال العرادة ظلعها
وقد جعلتني من حزيمة اصبعا اراد قدر مسافة اصبع وقد يحذف المضاف و
المضاف اليه مجرور بشرط ان يكون المحذوف معطوفا على مثله لفظا ومعنى
كقول الشاعر اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا وكقراءة ابن جماز
تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة فحذف المضاف لدلالة ما قبله عليه
وابقى المضاف اليه مجرورا كما كان المضاف منطوقا به ويحذف الثاني
فيبقى الاول كحاله اذا به يتصل بشرط عطف واضافة الى

مثل الذي له اضفت الاولا قد يحذف المضاف اليه ويقدر وجوده
فيترك المضاف على ما كان عليه قبل الحذف واكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف
الى مثل المحذوف كقول بعضهم قطع الله يد ورجل من قالها وكقول الشاعر
الا علالة او بداهة سابح نهد الجزارة وقد يفعل مثل هذا دون عطف كا
تقدم ومن قول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة وكما حكاه سيبويه من قول بعضهم
افوق تنام ام اسفل بالنصب على تقدير افوق هذا تنام ام اسفل منه وكقراءة
بعض القراء فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اي فلا خوف شيء عليهم ولا هم يحزنون
فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز
ولم يعب فصل يمين واضطرارا وجدا باجنبي
او بنعت او ندا مذهب كثير من النحويين انه لا يجوز الفصل بين
المضاف والمضاف اليه بشيء الا في الشعر وذهب شيخنا الى انه يجوز في السعة
الفصل بينهما في ثلث صور الاولى فصل المصدر المضاف الى الفاعل بما تعلق بالمصدر
من مفعول به او ظرف كقراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم
شركائهم وحسن هذا الفصل لان المفعول المصدر غير اجنبي منه فالفصل كلا
فصل ولان الفاعل كجزء من عامله فلا يضر فصله لان رتبته منبهة عليه ومثل
قراءة ابن عامر ما انشده الازهري من قول ابي جندل الطهوي في صفة جراد
يفركن حب السنبل الكنافج بالقاع فرك القطن المحالج وما انشده
ابو عبيدة وحلق الماذي والقوانس فداسهم دوس الحصاد الدائس
وقول الطرماح يطفن بحوزي المراتع لم يرع بواديه من قرع القسي الكنائن
وقول الآخر عتوا اذ اجبناهم الى السلم رأفة فسقناهم سوق البغاث
الاجادل ومن يلغ اعقاب الامور فانه جدير بهلك اجل ومعاجل

قول الاحوص لئن كان النكاح احل شي فان نكاحها مطر حرام فبعد

ليس بضرورة لان الشاعر كان يمكنه ان يقول فان نكاحها مطر ومثله انشاد الاخفش

فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزاده الصورة الثانية فصل اسم الفاعل المضاف

الى مفعوله الاول بمفعوله الثاني كقول الشاعر ما زال يوقن من يؤمك بالغنى

وسواك مانع فضله المحتاج ويدل على ان مثل هذا غير مخصوص بالشعر قراءة بعضهم

فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله الثالثة فصل المضاف عما اضيف اليه بالقسم

نحو ما حكاه الكسائي من قولهم هذا غلام والله زيد وما حكاه ابو عبيدة من قولهم

ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها والى جواز الفصل في الصورتين الاوليين

الاشارة بقوله فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز اي اجز فصل مضاف

شبه فعل عما اضيف اليه بما نصبه المضاف من مفعول او ظرف فدخل تحت مضاف

شبه فعل المصدر المضاف الى الفاعل واسم الفاعل المضاف الى المفعول والى جواز

الفصل في الصورة الثالثة الاشارة بقوله ولم يعب فصل يمين والفصل في الباب

بغير ما ذكر مخصوص بالضرورة وقد نبه على ذلك بقوله واضطرارا وجدا باجنبي او

بنعت او نداء امثال الفصل باجنبي من المضاف قول الشاعر كما خط الكتاب بكف

يوما يهودي يقارب او يزيل وقول الاخر هما اخوا في الحرب من لا اخا له

اذا خاف يوما نبوة فدعاهما وقول الاخر تسقي امتياحا ندي المسواك ريقتها

كما تضمن ماء المزنة الرصف اراد تسقي ندي المسواك ريقتها امتياحا وقول الاخر

انجب ايام والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا اراد انجب والداه به ايام اذ نجلاه

ومثال الفصل بالنعت قول معوية نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ

الاباطح طالب اراد من ابن ابي طالب شيخ الاباطح فوصف المضاف قبل ذكر المضاف

اليه ومثال الفصل بالنداء قول الراجز كان برذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام

ما اضيف الى ياء المتكلم

اراد كان برذون زيد يا ابا عصام آخر ما اضيف لليا اكسر اذا

لم يك معتلا كرام وقذى او يك كابنين وزيدين

فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي وتدغم اليا فيه

والواو وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن والفا

سلم وفي المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن

يجب كسر آخر المضاف الى ياء المتكلم الا ان يكون مقصورا او منقوصا او مثنى او مجموعا

على حده فيقال في نحو غلام وصاحب غلامي وصاحبي وفي نحو ظبي وصنو وصبي وعدو ظبيي

وصنوي وصبيي وعدوي فيكسر ما قبل اليا اتباعا فيتعذر ظهور الاعراب

ويجب الالتجاء الى التقدير كما في المقصور والمحكي والمتبع فيمن قرا الحمد لله واذ قلنا للملائكة

اسجدوا لآدم وذهب الجرجاني وابن الخشاب الى ان المضاف الى ياء المتكلم

مبني وهو ضعيف لانتفاء السبب المقتضي للبناء لا يقال سببه اضافته الى غير

متمكن لانه مردود بجواز اعراب المضاف الى الهاء والكاف وباعراب المثنى المضاف

الى اليا واما المقصور والمنقوص والمثنى والمجموع على حده فاذا اضيف شي منها

الى ياء المتكلم وجب فتح اليا وان تدغم فيها ما وليته الا الالف فانها لا تدغم

ولا يدغم فيها فاليا تدغم ولا يغير ما قبلها من فتحة او كسرة فيقال في نحو قاض

ومسلمين هذا قاضي ورايت مسلمي ومسلمي والواو تبدل ياء ليصح الادغام

وتقلب الضمة فيها كسرة ليخف المثال فيقال في هؤلا مسلمون وبنون هؤلا

مسلمي وبني والاصل مسلموي وبنوي فادغمت الواو في اليا بعد الابدال وجعلت

مكان الضمة قبلها كسرة واما الالف فتبقى بحالها واليا بعدها مفتوحة

ولا فرق بين المقصورة وغيرها في لغة غير هذيل فيقال في نحو عصا ومسلمان عصاي

ومسلماي وبنو هذيل يقلبون الف المقصور يا قال شاعرهم سبقوا هوي

بحث المصدر

مضافاً أو مجرداً أو مع ل

واعتقوا الهواجس فتحرزوا الكل حسب مصرع ويجوز في ياء المتكلم مضافة إلى
غير الاربعة المستثناة وجهان الفتح والاسكان والفتح هو الاصل والاسكان أخف
بفعله المصدر الحق في العمل محله و اسم مصدر عمل
المعنى الصادر عن الفاعل أو القائم بذاته كالعلم قسم إلى مصدر واسم المصدر فإن كان
أوله ميم مزيدة لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة أو كان لغير الثلاثي بوزن ما للثلاثي
كالغسل والوضوء فهو اسم المصدر وإلا فهو المصدر وإذا عرفت هذا فاعلم أن المصدر
يصح أن يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل وينصب المفعول بشرط أن يقصد به قصد معنى الحدث و
والنسبة إلى مخبر عنه وعلامة ذلك صحة تقديره بالفعل وحرف المصدر فيقدر بأن و
الفعل إن كان ماضيا أو مستقبلا أو بما والفعل إن كان حالا لأن الفعل الحال لا يدخل عليه أن
ولو لم يصح تقدير المصدر بالفعل مع الحرف المصدري لم يسغ عمله ثم كان نحو قولهم
فإذا له صوت صوت حمار النصب فيه بإضمار فعل الصوت المذكور فإنه لا يصح تقدير
أن يصوت مكانه لو قلت مررت فإذا له أن يصوت لم يحسن لأن أن يصوت فيه
معنى التجدد والحدوث وأنت لا تريد أنه جدد الصوت في حال المرور وإنما تريد
أنك مررت فوجدت الصوت تلك الصفة وإذا كان في المصدر شرط
العمل فأكثر ما يعمل مضافا كقولك أعجبني ضرب زيد عمرا ومنونا كقوله تعالى أو إطعام
في يوم ذي مسغبة يتيما ومثله قول الشاعر بضرب بالسيوف رءوس قوم أزلنا
هامهن عن المقيل وإعمال المصادر مضافا أكثر ومنونا أقيس وقد يعمل مع الالف واللام
كقول الشاعر ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخي الأجل وقال الآخر لقد علمت
أولى المغيرة أنني كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا يعني رجلا وقد عد من هذا أو العامل
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول وقد أشار إلى الأوجه الثلاثة في إعمال المصدر على الترتيب
بقوله مضافا أو مجردا أو مع اللام أي مجردا من الاضافة والالف واللام وهو المنون و

وقد لا يعمل اسم مصدر عمل مكثر عمل القصد التقليل إشارة إلى أن اسم المصدر قد يعطى
حكم المصدر فيعمل عمله كقول عائشة من قبلة الرجل امرأته الوضوء أعمل قبلة عمل فعله كقول الشاعر
وبعد عطائك المائة الرتاعا وليس ذلك بمطرد في اسم المصدر ولا قياسي
وبعد جره الذي أضيف له كمل بنصب أو برفع عمله
قد تقدم أن المصدر يعمل مضافا وغير مضاف فإذا كان مضافا جاز أن يضاف إلى
الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو عجبت من تطليق زيد امرأته وأن يضاف إلى المفعول
فيجره ثم يرفع الفاعل نحو عجبت من تطليق هند زيد وكقول الشاعر تنفي يداها
الحصى في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف وزعم بعضهم أنه
مخصوص بالضرورة وليس كذلك بل قوله صلى الله عليه وسلم وحج البيت من استطاع
إليه سبيلا وإنما هو قليل والأكثر إضافة المصدر إلى المفعول إلا أو حذف الفاعل كقوله
وقوله تعالى بسؤال نعجتك وجر ما يتبع ما جر ومن راعى في
الإتباع المحل فحسن المضاف إليه المصدر إن كان فاعلا فهو مجرور اللفظ
مرفوع المحل وإن كان مفعولا فهو مجرور اللفظ منصوب المحل إن كان مقدرا بأن
وفعل الفاعل أو مرفوع المحل إن كان مقدرا بأن وفعل ما لم يسم فاعله وإذا أتبعت
المضاف إليه فلك في التابع الجر على اللفظ والرفع والنصب حملا على المحل
تقول عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر وإن شئت قلت الظريف كما قال
حتى تهجر في الرواح وهاجه طلب المعقب حقه المظلوم فرفع المظلوم على الاتباع لمحل
المعقب وقال الآخر السالك الثغرة اليقظان كالئها مشي الهلوك عليها
الخيعل الفضل لأن الفضل نعت للهلوك على الموضع لأنها فاعل
المشي وتقول عجبت من أكل الخبز واللحم فالجر على اللفظ والنصب على محل
المفعول كما قال قد كنت داينت بها حسانا مخافة الإفلاس والليانا ولو قلت

من اكل الخبز واللحم جاز على معنى من ان اكل الخبز واللحم ويعلم ان المصدر قد يعمل وان لم يكن في تقدير الفعل مع الحرف المصدري وذلك اذا كان بدلا من اللفظ بالفعل كقول القائل يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من دارين بجر الحقائب على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب فجعل ندلا بدلا من اللفظ بالفعل فلذلك قال انه متحمل ضمير الفاعل وناصب للمفعول وان لم يكن مقدرا بان والفعل لانه لما صار بدلا من اللفظ بالفعل قام مقامه وعمل عمله

كفعله اسم فاعل في العمل ان كان عن مضيه بمعزل وولي استفهاما او حرف ندا او نفيا او جا صفة او مسندا

المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله جاريا مجرى الفعل في الحدوث والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي والاستقبال فخرج بقولي وفاعله اسم المفعول وجاريا مجرى الفعل في افادة معنى الحدوث افعل التفضيل كافضل زيد والصفة المشبهة باسم الفاعل كحسن وظريف فانها لا تفيد الحدوث ومن ثم لم يكن بناؤها لغير الحال على ما ستقف عليه في موضعه لا يجيء اسم الفاعل الا جاريا على مضارعه في حركاته وسكناته كضارب ومكرم ومستخرج ويعمل عمل فعله مجردا ومع الالف واللام فاذا كان مجردا عمل بمعنى الحال والاستقبال لشبهه بالفعل الذي بمعناه لفظا ومعنى ولا يعمل بمعنى المضي لانه لم يشبه لفظه لفظ الفعل الذي بمعناه والغالب ان اسم الفاعل المجرد من الالف واللام لا يعمل حتى يعتمد على استفهام نحو اضارب زيد عمرا او نفي نحو ما مكرم ابوك عمرا او يجيء صفة نحو كان نعتا لنكرة نحو مررت برجل راكب فرسا او حالا لمعرفة نحو جاء زيد طالبا ادبا او يجيء مسندا الى المبتدا نحو زيد ضارب ابوه رجلا ويدخل في المسند خبر المبتدا او خبر كان وان والمفعول الثاني في باب ظن والثالث في باب اعلم وحرف النداء امثاله يا طالعا جبلا والمسوغ لاعمال طالعا هنا هو اعتماده على موصوف محذوف تقديره يا رجلا طالعا جبلا وليس المسوغ الا اعتماد

على حرف النداء لانه ليس كالاستفهام والنفي في التقريب من الفعل لان النداء من خواص الاسماء

وقد يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف

يعني ان اسم الفاعل قد يعمل عمل فعله لاعتماده على موصوف مقدر كما يعمل لاعتماده على موصوف مظهر قال الله تعالى من الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك فعمل مختلف لاعتماده على موصوف محذوف تقديره ومن الناس والدواب والانعام صنف مختلف الوانه ومثله قول الاعشى كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل وقول عمر بن ابي ربيعة المخزومي وكم مالئ عينيه من شيء غيره اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى ومنه يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه كما ذكرنا

وان يكن صلة ال ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضي

لما فرغ من ذكر اعمال اسم الفاعل مجردا شرع في ذكر اعماله مع الالف واللام فبين انه اذا كان صلة للالف واللام قبل العمل بمعنى الماضي والحال والاستقبال باتفاق نحو هذا الضارب ابوه زيدا امس فيعمل ضاربا وهو بمعنى المضي لانه لما كان صلة للموصول واغنى مرفوعه عن الجملة الفعلية اشبه الفعل معنى واستعمالا فاعطي حكمه في العمل كما اعطي حكمه في صحة عطف الفعل عليه كما في قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا واعمال اسم الفاعل مع الالف واللام ماضيا كان او حاضرا او مستقبلا جائز مرضي عند جميع النحويين

فعال او مفعال او فعول في كثرة عن فاعل بديل فيستحق ما له من عمل وفي فعيل قل ذا وفعل

كثيرا ما يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة والتكثير على فعال كعلام او فعول كغفور او مفعال كمنحار فيستحق ما لاسم الفاعل من العمل لانه نائب عنه ويفيد ما يفيده مكررا

٨٤

حكى سيبويه اما العسل فانا شراب وقالوا انه لمنحار بوائكها وانشد اخا الحرب لباسا اليها
جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا وقال الراعي عشية سعدى لو تراءت لراهب
بدومة تجر عنده وحجيج قلى دينه واهتاج للشوق انها على الشوق اخوان العزاء هيوج
فنصب اخوان العزاء بهيوج لان اسم الفاعل وما في معناه يعمل مؤخرا كما يعمل مقدما وقوله
وفي فعيل قل ذا وفعل يعني انه قد بني اسم الفاعل لقصد المبالغة على فعيل او فعل فيعمل كما
يعمل فاعل وذلك قليل ومنه قول بعضهم ان الله سميع دعاء من دعاه وقول الشاعر
فتاتان اما منهما فشبيهة هلالا واخرى منهما تشبه البدرا وانشد سيبويه
على اعمال فعل حذر امورا لا تضير وآمن ما ليس منجيه من الاقدار ومثل قول زيد
الخيل اتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد فاعمل مزقا
وهو فعل عمل مزق للمبالغة عرضي **وما سوى المفرد مثله جعل**
في الحكم والشروط حيثما عمل ما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع بحكم المفرد في
الاعمال يحكم للمفرد ويشترط له ما اشترط ثم ومن اعمال الجمع قول طرفة ثم زادوا
انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر فاعمل غفر وهو جمع غفور وقال الآخر او الفا مكة
من ورق الحمى وقال الآخر ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل
ولو صغر اسم الفاعل او نعت بطل عمله الا الكسائي فانه اجاز اعمال المصغر
المنعوت وحكى عن بعض العرب اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا واجاز انا زيدا
ضارب اي ضارب ومما يحتج به الكسائي في اعمال الموصوف قول الشاعر اذا
فاقد خطباء فرخين رجعت ذكرت سليمى في الخليط المزايل **وانصب بذي**
الاعمال تلوا واخفض وهو لنصب ما سواه مقتضي اذا كان
اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال واعتمد على ما ذكر جاز ان ينصب الذي يليه
ان يجره بالاضافة تخفيفا فان اقتضى مفعولا آخر تعين نصبه كقولك انت كاسي خالد

ثوبا ومعلم العلاء زيدا رشيدا الآن او غدا وقد علم من قوله وانصب بذي
الاعمال ان ما لا يعمل اذا اتصل بالمفعول لا يجوز نصبه فيتعين جره بالاضافة هذا بالنسبة
الى المفعول الاول واما غيره فلابد من نصبه تقول هذا معطي زيد امس درهما وهذا ظان
زيد امس منطلقا فتنصب درهما ومنطلقا باضمار فعل لانك لا تقدر على الاضافة اذ جازت
الثيرة في نصبه باسم الفاعل الماضي لانه اكتسب بالاضافة الى الاول شبها بمصحوب الالف
واللام وبالمنون وعندي ان الصحيح نصبه باسم الفاعل بمعنى المضي لغير المفعول
الاول هو اقتضاء اسم الفاعل اياه فلابد من عمله فيه قياسا على غيره من المقتضيات
ولا يجوز ان يعمل فيه الجر لان الاضافة الى الاول تمنع الاضافة الى الثاني فوجب نصبه
لمكان الضرورة **واجرر او انصب تابع الذي انخفض كمبتغي جاه**
ومالا من نهض اذا اتبع المجرور باضافة اسم الفاعل اليه فالوجه جر التابع
على اللفظ نحو هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز فيه النصب فان كان اسم الفاعل صالحا
للعمل كان نصب التابع على وجهين على محل المضاف اليه وعلى اضمار فعل وذلك نحو
مبتغي جاه ومالا من نهض فنصب مالا بالعطف على محل جاه او باضمار مبتغي ومثل
هذا الشاكل قول الشاعر هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا
عون بن مخراق وان كان اسم الفاعل غير صالح للعمل كان نصب التابع على اضمار فعل لا غير
وذلك نحو قوله تعالى فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا
التقدير وجعل الشمس والقمر حسبانا هذا ان لم يرد بجاعل حكاية الحال و

وكل ما قرر لاسم فاعل يعطى اسم مفعول بلا تفاضل
فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه كالمعطى كفافا
يكتفي قد تقدم لاسم الفاعل انه يجوز ان يعمل عمل فعله اذا كان معه الا
واللام مطلقا واذا كان مجردا منهما بشرط ان يكون للحال او الاستقبال وهو معتمد

اعمال اسم المفعول

على استفهام او نفي او ذي خبر او نعت او حال وكذا اسم المفعول يجوز ان يعمل
عمل فعله بالشروط المذكورة فيرفع المفعول القيامه مقام الفاعل تقول زيد مضروب ابوه
ترفع الاب باسم المفعول كما ترفعه بالفعل اذا قلت زيد ضرب ابوه والمراد باسم
المفعول ما دل على حدث واقع عليه وبناؤه من الثلاثي على وزن مفعول ومن غيره بزيادة
ميم في اوله وصيغته على مثال المضارع الذي لم يسم فاعله نحو مكرم ومستخرج واذا
كان اسم المفعول من متعد الى اثنين وثلثة يرفع واحدا وتنصب ما سواه نحو هذا
معطى ابوه درهما ونحوه قوله المعطى كفافا يكتفي فالالف واللام فيه مبتدا ويكتفي خبره
واسم المفعول صلة الالف واللام والمفعول الاول ضمير عائد على الموصول واستتر
لقيامه مقام الفاعل وكفافا مفعول ثان فتقول هذا معلم اخوه بشرا فاضلا
تقيم الاخ مقام الفاعل وتنصب الآخرين وقد يضاف ذا الى اسم
مرتفع معنى كمحمود المقاصد الورع يصح في اسم المفعول ان
يضاف الى مرفوعه معنى اذا ازيلت النسبة اليه تقول زيد مضروب عبده برفع العبد
لاسناد مضروب اليه وتقول زيد مضروب العبد بالاضافة فتجر لانك اسندت
اسم المفعول الى ضمير زيد فبقي العبد فضلة فان شئت نصبته على التشبيه بالمفعول
فقلت انه مضروب العبد وان شئت خفضت اللفظ فقلت مضروب العبد ومثله
محمود المقاصد الورع اي الورع محمود المقاصد فعل قياس مصدر المعدى
من ذي ثلاثة كرد ردا ابنية المصادر للفعل الثلاثي كثيرة وا
ذكر منها في هذا المختصر الاهم فمنها فعل وهو مقيس في مصدر الفعل الثلاثي المتعدي نحو
رد الشيء ردا واكل اللحم اكلا وقتله قتلا ولثمه لثما ومنه فعل وهو المشار اليه بقوله
وفعل اللازم بابه فعل كفرح وكجوى وكشلل
يعني انه اطرد فعل في مصدر فعل اللازم نحو فرح فرحا وجوي جوى وشلت شللا

ومنها فعول وهو المذكور في قوله وفعل اللازم مثل قعدا له فعول
باطراد كغدا ما لم يكن مستوجبا فعالا او
فعلانا فادر او فعالا اي اطرد فعول في فعل اللازم ما لم يكن للاباء او تقلب
او داء او صوت او سير وهو المراد بقوله لاحد الاوزان المذكورة وذلك نحو
قعد قعودا وبكر بكورا وغدا غدوا فاول لذي امتناع كابى
والثاني للذي اقتضى تقلبا للدا فعال او لصوت
وشمل سيرا وصوتا الفعيل كصهل المراد بالاول فعال
وهو ما دل على امتناع نحو ابى اباء وشرد شرادا ونفر نفارا والمراد بالثاني
فعلان وهو للتقلب والتنقل كالجولان والطوفان والغليان والنزوان وبالثالث
فعال وهو للادواء نحو سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء وللاصوات ايضا نحو
نعب الغراب نعابا ونعق الراعي نعاقا وازب القدر ازازا وبغم الصبي بغاما
وضبح الثعلب ضباحا واما فعيل فهو للسير نحو ذمل ذميلا ورحل رحيلا وللاصوات ايضا وكثيرا
ما يوافق فعالا كنعب ونعق وازيز وقد ينفرد عنه نحو صهل الفرس صهيلا وصحل الفرد
صحيلا كما انفرد فعال في نحو نعام وضباح فعولة فعالة لفعلا
كسهل الامر وزيد جزلا فعولة وفعالة مطردان في مصدر فعل نحو
سهل الامر سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة وملح ملوحة وصبح صباحة وفصح فصاحة
وصرح صراحة وما اتى مخالفا لما مضى فبابه النقل كسخط
ورضى الابنية المذكورة اتم من الكثرة بحيث يقاس عليها واما ورد
وما جاء من ابنية المصادر مخالفا لها فطار قليل يحفظ لتعلم نحو ذ
ذهابا وقدت النار وقودا وشكر شكرا وسخط سخطا ورضي رضى وعظم عظما وكبر
ولم يخرج عن ذلك الا فعالة فانها قد كثرت في الحرف نحو تجر تجارة وخاط

خياطة ومنه ولي عليهم ولاية وسفر سفارة اذا اصلح وغير ذي الثلثة
مقيس مصدره كقدس التقديس وزكيه
تزكية واجملا اجمالا من تجملا تجملا
واستعذ استعاذة ثم اقم اقامة وغالبا ذا التا
لزم وما يلي الآخر مد وافتحا مع كسر تلو ثاني
مما افتتحا بهمز وصل كاصطفى وضم ما يربع في
امثال قد تلملما لما فرغ من ذكر ابنية الثلاثي شرع في ذكر ابنية ما زاد
على الثلثة فقال وغير ذي ثلثة مقيس اي كل فعل زاد على ثلثة احرف مقيس لا يتوقف
في استعماله على السماع فان كان الفعل على فعّل فمصدره من الصحيح اللام على تفعيل نحو
قدس تقديسا وعلم تعليما ومن المعتل اللام على تفعلة نحو زكى تزكية وغطى تغطية وقد
يجي فعّل على فعّال نحو كذّب كذّابا وان كان على افعل فمصدره من الصحيح العين على افعال
نحو اجمل اجمالا واكرم اكراما واعطى اعطاء ومن المعتل العين على افعال ايضا الا انه
يحذف فينقل حركة العين الى الفاء فتبقى ساكنة والالف بعدها ساكنة فتحذف الالف لالتقاء
الساكنين ويعوض عنه تاء التانيث نحو اقام اقامة وابان ابانة واعان اعانة
وقد يحذف الالف ولا يعوض عنها كقوله تعالى واقام الصلوة ومنه قول بعضهم
اجاب اجابا بمعنى اجابة وما حكاه الاخفش من قول بعضهم اراه اراء وان كان على تفعّل
فمصدره على تفعّل نحو تجمّل تجمّلا وتعلّم تعلّما وتفهّم تفهّما وان كان الفعل مزيدا اوله همزة
وصل فبناء مصدره يكون بكسر ثالثه وزيادة الف قبل آخره نحو اقتدر اقتدارا و
اصطفى اصطفاء وانفرج انفراجا واحمر احمرارا واستخرج استخراجا واحرنجم
احرنجاما وان كان استفعل من المعتل العين نقلت حركة عينه الى فائه ثم حذفت الفه
وعوض عنها تاء التانيث نحو استعاذ استعاذة واستقام استقامة وان كان

الفعل على تفعلل

الفعل على تفعلل فمصدره على تفعلل والى اشار بقوله وضم ما يربع من حروفه
بان يقع رابعا وذلك في قولك تلملم تلملما يعني انك اذا اردت بناء المصدر
من نحو تلملم فضم ما يربع من حروفه بان يقع رابعا وذلك في قولك تلملم تلملما
وفي دحرج تدحرجا فعلال وفعللة لفعللا واجعل
مقيسا ثانيا لا اولا اذا كان الفعل على فعلل والملحق به فمصدره المقيس على
فعللة كدحرج دحرجة وبهرج بهرجة وبيطر بيطرة وحوقل حوقلة وقد يجي على فعلال
نحو سرهف سرهافا وزلزل زلزالا ودحرج دحراجا وهو عند بعضهم مقيس
لفاعل الفعال والمفاعلة وغير ما مر السماع
عادله اذا كان الفعل على فاعل فله مصدران فعال ومفاعلة نحو قاتل قتالا
ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة وتفرد مفاعلة غالبا بافادة يا نحو ياسره
مياسرة ويامنه ميامنة وقولي غالبا احتراز من نحو ياومه مياومة ويواما حكاه
ابن سيده وقوله وغير ما مر السماع عادله اي كان له عديلا اذ انه لا يقدم عليه الا
بثبت والاشارة بذلك الى ما شذ من مجي مصدر فعّل من المعتل اللام كقول الراجز
وهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا ومجي تفعّل على تفعّال نحو تحمّل تحمالا
وتملق تملاقا ومن مجي تفاعل فعيلا كقولهم [illegible] القوم رميا اي ترام و
مجي فوعل على فيعال نحو حوقل حيقالا قال الراجز يا قوم قد حوقلت او دنوت
وبعض حيقال الرجال الموت ومن مجي افعلل على فعليلة نحو اقشعر قشعريرة و
اطمان طمانينة وفعلة لمرة كجلسة وفعلة لهيئة كجلسة
يدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي ببنائه على فعلة نحو جلس جلسة وقام قومة
ولبس لبسة فان كان بناء المصدر على فعلة كرحم رحمة ونعم نعمة فيدل على المرة
منه بالوصف وتدل ايضا على الهيئة بفعلة كالنعمة والجلسة والقتلة

في غير ذي الثلاث بالتا المرة وشذ فيه هيئة كالجمرة
يدل على المرة في مصدر غير الثلاثي بزيادة التاء على بنائه نحو اغترف اغترافة
وانطلق انطلاقة واستخرج استخراجة وقوله وشذ فيه هيئة كالخمرة اشار الى
نحو قولهم هو حسن العمة والقمصة وحسن الخمرة والنقبة يريدون الهيئة
تعمم وتقمص واختمر وانتقب

ابنية اسماء الفاعلين و الصفات المشبهة

المراد بالصفة ما دل على حدث وصاحبه فان كان
لفعل ولم يكن اسم فاعل ولا افعل تفضيل ولا اسم مفعول فهو الصفة المشبهة باسم
الفاعل نحو حسن كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي
ثلثة يكون كغذى يقول ان اسم الفاعل من الفعل الثلاثي
على وزن فاعل فيشمل ذلك ما كان على وزن فعل او فعل او فعل وليس نسبته
اليها على السواء بل هو في فعل متعديا كان او لازما وفي فعل المتعدي كثير وفي
فعل وفعل اللازم مسموع وذلك نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذى
فهو غاذ وشرب فهو شارب وركب فهو راكب او امثال ذلك واما المسموع فنحو سلم
فهو سالم وامن فهو امن وعقرت المراة فهو عاقر وحمض اللبن فهو حامض ونجم هذا
التفصيل في قوله بعد وهو قليل في فعلت وفعل غير معدى
بل قياسه فعل وافعل فعلان نحو الاشر ونحو صديان
ونحو الاجهر يعني ان فاعلا قليل في اسم الفاعل من فعل على فعل وفعل غير متعد
وهو اللازم كما ذكرنا وقوله بل قياس فعل وافعل فعلان يعني ان قياس فعل اللازم
ان يجيء اسم فاعله على مثال فعل او افعل او فعلان ففعل للاعراض كفرح واشر وبطر و
غرث وافعل للالوان والخلق كاخضر واسود واكدر واحول واعور واجهر
هو الذي لا يبصر في الشمس وفعلان للامتلاء وحرارة الباطن نحو شبعان وريان وعطشان

وصديان وفعل اولى وفعيل بفعل كالضخم و
الجميل والفعل جمل وقد يكثر في اسم الفاعل من فعل حتى كان ان
يجيء على فعل وفعيل نحو ضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وصعب فهو صعب ونبل
فهو نبيل وجمل فهو جميل وظرف فهو ظريف وشرف فهو شريف
وافعل فيه قليل وفعل وبسوى الفاعل قد يغنى فعل
يعني انه قد يجيء اسم الفاعل من فعل في الاستعمال الغالب على
افعل نحو حرش فهو احرش وخطب فهو اخطب اذا كان احمر الى الكدرة وعلى فعل
نحو بطل فهو بطل وقد يأتي على ذلك نحو جبن فهو جبان ووقر الماء فهو وقرا
وجنب فهو جنب وغمر فهو غمر اي شجاع ماكر وفره فهو فاره قوله وبسوى الفاعل قد
يغنى فعل يعني قد يستغنى في بناء اسم الفاعل من فعل المجرد عن فاعل وذلك نحو
قولهم طاب فهو طيب وشاخ فهو شيخ وشاب فهو اشيب وعف فهو
عفيف ولم يأتوا فيها بفاعل وزنة المضارع اسم فاعل
من غير ذي الثلث كالمواصل مع كسر متلو
الاخير مطلقا وضم ميم زائد قد سبقا بين به في
البيتين كيفية بناء اسم الفاعل من كل فعل زائد على ثلثة احرف وانه يجيء
بالمثال على زنة مضارعه مع جعل ميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الاخر
مطلقا اي سواء كان في المضارع مكسورا نحو اكرم يكرم فهو مكرم وواصل يواصل فهو
مواصل وانشطر ينشطر فهو منشطر او مفتوحا وذلك فيما فيه تاء مطاوعة نحو تعلم
يتعلم فهو متعلم وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وقوله وزنة المضارع اسم
فاعل من غير ذي الثلث تقديره واسم الفاعل مما زاد على ثلثة احرف وهو
ذو زنة المضارع فقدم الخبر وحذف معه المضاف اعتمادا على ظهور المراد

وَاِنْ فُتِحَتْ مِنْهُ مَا كَانَ انْكَسَرَ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ كَالْمُنْتَظَرِ يعني ان بناء اسم المفعول من كل فعل زايد على ثلثة احرف هو كبناء اسم الفاعل الا في كسر ما قبل الآخر فان اسم المفعول منه يكون ما قبل آخره مفتوحا وذلك نحو مكرم ومواصل ومنتظر وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثُّلَاثِيِّ اطَّرَدَ زِنَةُ مَفْعُولٍ كَآتٍ مِنْ قَصَدَ كل فعل ثلاثي فانه يطرد في اسم المفعول منه مجيئه على وزن مفعول وذلك نحو قصده فهو مقصود ووجده فهو موجود وصحبه فهو مصحوب وكتبه فهو مكتوب وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ نَحْوُ فَتَاةٍ اَوْ فَتًى كَحِيلٍ يقول ناب عن بناء وزن مفعول في الدلالة على اسم المفعول منه مجيئه من الفعل الثلاثي ذو فعيل اي صاحب هذا الوزن وذلك نحو كحل عينه فهو كحيل وقتله فهو قتيل وطرحه فهو طريح وذبحه فهو ذبيح بمعنى مكحول ومقتول ومطروح ومذبوح وهو كثير في كلام العرب وعلى كثرته لم يقس عليه بالاجماع وقد اشار الى ذلك بقوله ونابه نقلا اي فيما نقل لا فيما قيس عليه ونبه بقوله نحو فتاة او فتى كحيل على ان فعيلا بمعنى مفعول ان المؤنث فيه يساوي المذكر في عدم لحاق تاء التانيث

اَلصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ صِفَةٌ اسْتُحْسِنَ جَرُّ فَاعِلٍ مَعْنًى بِهَا الْمُشَبَّهَةُ اسْمَ فَاعِلٍ وَصَوْغُهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ الصفة ما دل على حدوث وصاحبه والمشبهة باسم الفاعل منها ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى الموصوف بها دون افادة معنى الحدوث فلذلك لا يكون للماضي المنقطع ولا للمستقبل الذي لم يقع وانما يكون للحال الدائم وهو الاصل في باب الوصف وبهذا فارقت اسم الفاعل واسم المفعول فانهما كالفعل في افادة معنى الحدوث والصلاحية لان يستعملا بمعنى الماضي والحال والاستقبال

واي كون الصفة المشبهة لا تكون لغير الحال الاشارة بقوله وصوغها من لازم لحاضر اي للحال لانه على معنى الزمن الحاضر ولو قصد بالصفة المشبهة معنى الحدوث حولت الى بناء اسم الفاعل واستعملت استعماله كقولك زيد فارح امس وجازع غدا قال الشاعر وما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح وأكثر ما يكون الصفة المشبهة غير جارية على لفظ المضارع نحو جميل وضخم وحسن وملآن واحمر وقد يكون جارية كطاهر وظاهر ومعتدل ومستقيم وتمثيله بطاهر القلب جميل الظاهر منبه على مجيئها بالوجهين ومما يختص به الصفة المشبهة عن اسم الفاعل استحسان جر اسم الفاعل بالاضافة نحو طاهر القلب جميل الظاهر تقديره طاهر قلبه جميل ظاهره فان ذلك لا يسوغ في اسم الفاعل الا ان امن اللبس فيجوز على ضعف وقلة في الكلام نحو زيد كاتب الاب يريد كاتب ابوه وبهذه الخاصة لا تصلح لتعرف الصفة المشبهة وتميزها عما عداها لان العلم باستحسان الاضافة الى الفاعل موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو متاخر عنه وانت تعلم ان العلم بالمعرف يجب تقدمه على العلم بالمعرف فلذلك لم اعول على تعريفها على استحسان اضافتها الى الفاعل وَعَمَلُ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمُعَدَّى لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدَّا للصفة المشبهة باسم الفاعل اذا في بيان حكمها في العمل فقال وعمل اسم فاعل المعدى لها اي اثبت عمل اسم الفاعل المتعدي فنصب كقولك فاعلها في المعنى على التشبيه بالمفعول به كقولك زيد حسن الوجه كما ينصب اسم الفاعل المفعول في نحو زيد باسط يده وقوله على الحد الذي قد حدا اي ان العمل بها مشروط بالشروط المذكورة في اعمال اسم الفاعل وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبْ وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبْ اسم الفاعل لقوة شبهه بالفعل يعمل في متقدم ومتاخر وسببي واجنبي والصفة المشبهة فرع على اسم الفاعل في العمل فقصر عنه فلم تعمل

في مقدم ولا غير سببي والمراد بالسببي الملتبس بضمير صاحب الصفة لفظا نحو زيد حسن وجهه او
معنى نحو حسن الوجه هذا بالنسبة الى عملها فيما هو فاعل في المعنى واما غيره كالجار والمجرور
فان الصفة تعمل فيه متاخرا عنها ومتقدما وسببيا وغير سببي تقول زيد بك فرح
كما تقول فرح بك وحذلان في اعمرو وكما تقول في داره فارفع وانصب
وجر مع ال ودون ال مصحوب ال وما اتصل بها
مضافا او مجردا ولا تجرر بها مع ال سما من ال خلا
ومن اضافة لتاليها وما لم يخل فهو بالجواز وسما
يعني انه يجوز في الصفة المشبهة ان تعمل في السببي الرفع والنصب والجر فالرفع على الفاعلية
والنصب على التشبيه بالمفعول في المعرفة وعلى التمييز في النكرة والجر على الاضافة و
ذلك مع كون الصفة مصاحبة للالف واللام او مجردة منهما وكون السببي اما معرفا
بالالف واللام نحو الحسن الوجه وهو المراد بقوله وما اتصل بها مضافا او مجردا اي
ما اتصل بالصفة لم ينفصل عنها بالالف واللام فاما المضاف فعلى اربعة اضرب مضاف
الى المعرف بالالف واللام نحو الحسن وجه الاب ومضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه
ومضاف الى المضاف الى ضميره نحو الحسن وجه ابيه ومضاف الى المجرد من الالف واللام
والاضافة نحو الحسن وجه اب واما المجرد فنحو الحسن وجها فهذه ستة وثلثون صورة
في اعمال الصفة المشبهة لان عملها ثلثة انواع رفع ونصب وجر وكل منها على تقديرين
احدهما كون الصفة مصاحبة للالف واللام والاخر كونها مجردة منهما فهذه ستة اوجه
كل منها على ستة تقادير وهي كون السببي اما معرفا بالالف واللام واما مضافا الى
المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره او الى المجرد من الالف واللام
والاضافة واما مجردا والمرتفع من ضرب ستة في ستة ستة وثلثون كلها جائزة الا
الاربعة اوجه وهي المراد بقوله ولا تجرر بها مع ال سما من ال خلا ومن اضافة لتاليها

لتاليها ان نفهم هذه العبارة ان الصفة المصاحبة للالف واللام لا يجوز اضافتها
الى السببي الخالي من التعريف بالالف واللام ومن الاضافة الى المعرف بهما وذلك
هو المضاف الى ضمير الموصوف والمضاف الى المضاف الى ضميره والمجرد والمضاف
الى المجرد فلا يجوز الحسن وجهه ولا الحسن وجه ابيه ولا الحسن وجه ولا الحسن وجه
اب لان الاضافة فيها لم تفد تخصيصا كما في غلام زيد ولا تخفيفا كما في الحسن
الوجه ولا تخلصا من حذف الرابط والتجوز في العمل كما في نحو الحسن الوجه وما
عدا هذه الاوجه الاربعة ينقسم الى قبيح وضعيف وحسن فاما القسم القبيح فهو
رفع الصفة مجردة كانت او مع الالف واللام والمجرد منهما من الضمير والمضاف
الى المجرد وذلك اربعة اوجه حسن وجه وحسن وجه اب والحسن وجه والحسن وجه
اب وعلى قبحها فهي جائزة في الاستعمال لقيام السببية في المعنى مقام وجود
في اللفظ لانك اذا قلت مررت بزيد الحسن وجه لا يخفى ان المراد الحسن وجه
له والدليل على الجواز قول الراجز ببهمة منيت شهم قلب منجذ لا ذي كهام
ينبو فهذا نظير حسن وجه والمجوز لهذه الصورة مجوز لنظائرها اذ لا فرق واما القسم
الضعيف فهو نصب الصفة المجردة من الالف واللام الموقف بالالف واللام
المضاف الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره وجر
المضاف الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره وذلك ستة اوجه
وهي حسن الوجه ونحوه قول النابغة ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر
ليس له سنام ويروى اجب الظهر واجب الظهر برفع الظهر وجره وحسن وجه الاب
وحسن وجهه ونحوه قول الراجز انعتها اني من نعاتها كوم الذرى وادقة
سراتها وحسن وجه ابيه وحسن وجهه وحسن وجه ابيه وعند سيبويه ان الجر في
نحو من الضرورات وانشد للشماخ امن دمنتين عرج الركب فيهما

تجل الرخامى قد عاطلاها أقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا
الأعالى جونتا مصطلاهما فجونتا مصطلاهما نظير حسن وجهه وأجازه الكوفيون
فى السعة وهو الصحيح لوروده فى الحديث كقوله صلى الله عليه وآله زرع صغر وساق حش
وفى حديث الدجال أعور عينه اليمنى وفى وصف النبى صلى الله عليه وآله
شثن أصابعه ومع جوازه ففيه ضعف لأنه شبه إضافة الشىء إلى نفسه وإنما
القبح فى نحو رفع الصفة المجردة المعرف بالألف واللام والمضاف إلى
المعرف بهما وإلى ضمير الموصوف وإلى المضاف إلى ضميره ونصبها المجرد من الألف و
اللام والإضافة والمضاف إلى المجرد منهما وجر المعرف بالألف واللام و
المضاف إلى المعرف بهما والمجرد من الألف واللام والإضافة والمضاف إلى المجرد
منهما ورفع الصفة مع الألف واللام المعرف بهما والمضاف إلى المعرف بهما
وإلى ضمير الموصوف أو إلى المضاف إلى ضميره ونصبها المعرف بالألف واللام
والمضاف إلى المعرف بهما أو إلى ضمير الموصوف أو إلى المضاف إلى ضميره والمجرد
من الألف واللام والإضافة والمضاف إلى المجرد منهما وجر المعرف بالألف
واللام والمعرف بهما فهذه اثنان وعشرون وجها وهى حسن الوجه كقوله أجب
الظهر حسن وجه الأب حسن وجهه حسن وجه أبيه وحسن وجها ومثله قول الشاعر
هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جدلت شنباء أنيابا وحسن وجه أب
وحسن الوجه وحسن وجه الأب وحسن وجه ومثله إنشاد سيبويه لعمرو بن شاس
ألكنى إلى قومى السلام رسالة بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا ولا سيئ زى إذا
ما تلبسوا إلى حاجة يوما مخيسة بزلا وحسن وجه أب والحسن الوجه والحسن وجه الأب
ومثله إنشاد سيبويه لا تبعدن قومى الذين هم سم العداة وآفة الجزر النازلين
بكل معترك والطيبون معاقد الأزر والحسن وجهه وجه أبيه وحسن الوجه ومثله قول

ثعلبة بن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا وحسن وجه الأب وعليه قوله
لقد علم الأيقاظ أخفية الكرى تزججها من حالك واكتحالها وحسن وجهه
وحسن وجه أبيه والحسن وجها كقوله وبه الحزن بابا والعقور كلبا وحسن وجه
أب والحسن الوجه والحسن وجه الأب فهذا جميع ما يمتنع ويقبح ويضعف
ويحسن من إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل فاعرفه

فعل التعجب

التعجب استعظام فعل فاعل ظاهر المزية فيه ويدل عليه بصيغ مختلفة نحو
قوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله صلى الله عليه وآله لأبى هريرة سبحان الله
إن المؤمن لا ينجس وقولهم لله أنت وقول الشاعر واها لسلمى ثم واها واها
وقول الآخر يا جارتا ما أنت جارة وقول الآخر أنشده أبو على يا لك من
من نعم نعيم حرم الزمان عليه والتقلب والمبوب فى كتب العربية صيغتان
ما أفعله وأفعل به لاطرادهما فى كل معنى يصح التعجب منه ولما أراد أن
يذكر هاتين الصيغتين قال **بأفعل انطق بعد ما تعجبا أو جئ بأفعل قبل مجرور ببا** أى انطق فى حال تعجبك
بالفعل المتعجب به على وزن أفعل بعد ما نحو ما أحسن زيدا أو جئ به على
وزن أفعل قبل مجرور ببا نحو أحسن بزيد فأما نحو ما أحسن زيدا فما عند
سيبويه نكرة غير موصوفة فى موضع رفع بالابتداء وساغ الابتداء بها
لأنها فى تقدير التخصيص والمعنى شئ عظيم أحسن زيدا أى جعله حسنا فهو كقولهم
شئ جاء بك وشر أهر ذا ناب وأحسن فعل ماض لا يتصرف مسند إلى ضمير ما والدليل
على فعليته لزومه متصلا بياء المتكلم نون الوقاية نحو ما أفقرنى إلى
عفو الله ولا يكون ذلك إلا الفعل وعند بعض الكوفيين أن أفعل فى
التعجب اسم لمجيئه مصغرا نحو قوله يا ما أميلح غزلانا شدن لنا وإنما

التصغير للاسما ولا حجة فيما اورده لشذوذه وامكان ان يكون التصغير فيه
لشبه افعل التفضيل لفظا ومعنى والشي قد يخرج من بابه لشبهه بغيره وذهب
الاخفش الى ان ما في نحو ما احسن زيدا موصولة وهي مبتدا واحسن صلتها والخبر محذوف
وجوبا تقديره الذي احسن زيدا شيء عظيم وما ذهب اليه سيبويه اولى لان
ما لو كانت موصولة لما كان حذف الخبر واجبا لانه لا يجب حذف الخبر الا اذا علم وكان
وسد غيره مسده وههنا لم يسد مسد الخبر شيء لانه ليس بعد المبتدا الا صلته و
الصلة من تمام الاسم فليست في محل خبره انما هي في محل بقية حروف الاسم فلا تصلح لسد مسد
الخبر واما افعل في نحو احسن بزيد فصيغة لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو مسند الى المجرور
بعده والباء زائدة مثلها في كفى بالله شهيدا وهو في قوة قولك حسن زيد
بمعنى ما احسنه ولا خلاف في فعليته ويدل عليها مرادفته لما ثبتت فعليته مع كونه
على صيغة تخص الافعال والاستدلال بتوكيده بالنون في قوله ومستبدل
من بعد غضبى صريمة فاحر به بطول فقر واحريا ليس عندي مرضي لانه في غاية الندور فلو
ذهب ذاهب الى اسميته لامكنه ان يدعي ان التوكيد فيه مثله في قول الاخر انشده ابن
جني في خصايص اريت ان جيت به املودا مرجلا ويلبس البرودا اقايلن احضروا الشهودا
وتلو افعل انصبنه كما اوفى خليلينا واصدق بهما
تقول ما اوفى خليلينا كما تقول ما احسن زيدا فتنصب ما بعد افعل بالمفعولية لانه
هو في الحقيقة فاعل الفعل المتعجب منه ولكن دخل عليه همزة النقل فصار الفاعل
مفعولا بعد اسناد الفعل الى غيره وتقول اصدق بهما كما تقول احسن بزيد
قد اشتمل البيت على بيان احتياج افعل الى المفعول وعلى مثل صيغتي التعجب
وحذف ما منه تعجبت استبح ان كان عند
الحذف معناه يضح المراد بالمتعجب منه المفعول فيما افعل والمجرور في

افعل به وفيه تجوز لان المتعجب منه هو فاعله لا نفسه الا انه لا يجوز حذف
المتعجب منه لغير دليل اما في نحو ما افعله فلعرائه اذ ذاك عن الفائدة لو قلت ما احسن
وما اجمل لم يكن كلاما لان معناه ان شيئا صير الحسن واقعا على مجهول وهذا
لا ينكر وجوده ولا يفيد التحدث به واما نحو افعل به فلا يحذف منه المتعجب
منه لانه الفاعل وان دل على المتعجب منه دليل وكان المعنى واضحا عند الحذف جاز
تقول لله در زيد ما اعف واجود كما قال علي عليه السلم جزا الله عني و
الجزا افضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما وتقول احسن بزيد واجمل كما قال
الله تعالى اسمع بهم وابصر واكثر ما يستباح الحذف في نحو افعل به اذا كان
معطوفا على اخر مذكور معه الفاعل كما في الاية المذكورة وقد يحذف في غير ذلك
قال الشاعر فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر اي
فاجدر بكونه حميدا فان قلت كيف جاز حذف المتعجب منه مع افعل وهو فاعل
قلت لانه اشبه الفضلة لاستعماله مجرورا بالبا فجاز فيه ما يجوز فيها
وفي كلا الفعلين قدما لزما منع تصرف بحكم
حتما كل واحد من فعلي التعجب ممنوع من التصرف والبنا على غير الصيغة
التي جبل عليها سلوكا به سبيل واحدة لتضمنه معنى هو بالحرف اليق و
ليكون مجيئه على طريقة واحدة ادل على ما يراد به وصغهما من
ذي ثلث صرفا قابل فضل تم غير ذي انتفا
وغير ذي وصف يضاهي اشهلا وغير سالك سبيل
فعلا الغرض من هذين البيتين معرفة الافعال التي يجوز في القياس ان
يبنى منها فعلا التعجب اعني مثالي ما افعله وافعل به وهي كل فعل ثلاثي متصرف قابل
معنا غير ناقص ككان واخواتها ولا لازم للنفي ولا اسم فاعله على

على أفعل ولا مبني للمفعول فلا يبنيان مما زاد على ثلثة أحرف لأن بناءهما منه يفوت
الدلالة على المعنى المتعجب منه أما ما في أصوله أربعة نحو دحرج وجعفر فلأنه يؤدي
إلى حذف بعض الأصول ولا خفاء في إخلاله بالدلالة وأما في غيره فلأنه
يؤدي إلى حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود ألا ترى أنك لو بنيت من
نحو ضارب وانفرج واستخرج أفعل فقلت ما أضربه وأفرجه وأخرجه لفاتت الدلالة
على معنى المشاركة والمطاوعة والطلب وأجاز سيبويه بناء فعل التعجب من أفعل كقولهم
ما أعطاه للدراهم وما أولاه للمعروف لا من غيره مما زاد على الثلث و
لا يبنيان من فعل غير متصرف نحو نعم وبئس ولا من فعل لا يقبل التفاوت نحو مات زيد
وفني الشيء لأنه لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض ولا من فعل ملازم للنفي نحو ما عاج
بالدواء أي ما انتفع به لأن العرب لم تستعمله إلا في النفي فلو بني منه فعل التعجب فإن
ذلك يؤدي إلى مخالفة الاستعمال والخروج به من النفي إلى الإيجاب ولا يبنيان
من فعل اسم فاعله على أفعل نحو شهل فهو أشهل وخضر الزرع فهو أخضر وعور فهو أعور
وعرج فهو أعرج لأن أفعل هو اسم فاعل ما كان لونا أو خلقة وأكثر أحوال
الألوان والخلق أن تأتي على أفعل بزيادة مثل اللام نحو احمر واسود وابيض واعور
واحول فلم يبن فعل التعجب في الغالب مما كان منها لأشياء إجراء للأقل مجرى
الأكثر ولا يبنيان من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وحمد لئلا يلتبس المتعجب منه
بالمتعجب من فعل الفاعل وعلى هذا لو كان الالتباس مأمونا مثل أن يكون الفعل ملازما
للبناء للمفعول نحو زهي الرجل وسقط في يده لكان بناء فعل التعجب منه خليقا بالجواز

وأشدد أو أشد أو شبههما يخلف ما بعض الشروط عدما
ومصدر العادم بعد ينتصب وبعد أفعل جره بالبا يجب

يقول إذا أردت التعجب من فعل فقد بعض الشروط

المصحح للتعجب لفظ فجئ بأشدد أو بأشد أو ما جرى مجراهما وأوله مصدر الفعل
الذي تريد التعجب منه منصوبا بعد أفعل ومجرورا بالباء بعد أفعل وهذا العمل يصح
في كل فعل لم يستوف الشروط إلا ما عدم التصرف نحو نعم وبئس لأنه لا مصدر
له صريحا ولا مؤولا فأما المنفي والمبني للمفعول فلا يصح ذلك فيه إلا بإيلاء أشد
أو ما جرى مجراه المصدر المؤول تقول في التعجب من نحو استخرج ما أشد استخراجه
وأشدد باستخراجه ومن نحو مات زيد ما أفجع موته وأفجع بموته ومن نحو ما قام زيد
وما عاج بالدواء ما أقرب أن لا يقوم وأقرب بأن لا يقوم وما أقرب أن لا يعج
بالدواء وأقرب بأن لا يعج بالدواء فتأتي بالمصدر المؤول لتتمكن من أن
تستعمل معه النفي وأن تعمل فيه الفعل الذي تعجب منه وتقول في التعجب من نحو خضر وعور
ما أشد خضرته وأشدد بخضرته وما أقبح عوره وأقبح بعوره ومن نحو ضرب زيد
ما أشد ما ضرب وأشدد بما ضرب فتولي أشد وأشدد المصدر المؤول المبقي لفظ
الفعل المبني للمفعول ولو أمن اللبس جاز إيلاؤه المصدر الصريح نحو ما أسرع غناها
وأسرع بغناها وبالندور احكم لغير ما ذكر
ولا تقس على الذي منه أثر الإشارة بهذا البيت إلى أنه قد
بني فعل التعجب مما لم يستوف الشروط على وجه الشذوذ والنادر يحفظ ولا
يقاس عليه فمن ذلك قولهم ما أخصره من اختصر فعل خماسي مبني للمفعول
وفيه شذوذان ومنه قولهم ما أهوجه وما أحمقه وما أرعنه وهي من فعل فهو أفعل كأنهم
حملوها على ما أجهله ومنه قولهم ما أعساه وأعس به وهو من عسى الذي للمقاربة وهو
غير متصرف ومما هو شاذ أيضا بناؤهم التعجب من وصف لا فعل له كقولهم ما أذرعها
أي ما أخفها في الغزل يقال امرأة ذراع أي خفيفة اليد في الغزل ولم يسمع ذرع
ومنه قولهم أقمن بكذا أي أحق به اشتقوه من قولهم هو قمن بكذا أي

حقيقة ولا فعل وفعل هذا الباب لن يقدما معموله
ووصله به الزما وفصله بظرف او بحرف جر مستعمل
والخلف في ذاك استقر لا خلاف في تقديم امتناع معمول فعل التعجب
عليه ولا في امتناع الفصل بينه وبين المتعجب منه بغير الظرف والجار والمجرور كالحال و
المنادي واما بهما ففيه خلاف مشهور والصحيح جوازه وليس لسيبويه فيه نص قال الاستاذ
ابو علي الشلوبين حكى الصيمري عن ان مذهب سيبويه منع الفصل بالظرف بين
فعل المتعجب ومعموله والصواب ان ذلك جائز وهو المشهور والمنصوص وقال ابو سعيد
السيرافي قول سيبويه ولا تزيل شيئا من موضعه انما اراد انك تقدم ما ولو تليها
الفعل ويكون الاسم المتعجب منه بعد الفعل ولم يعترض للفصل من الفعل والمتعجب منه و
كثير من اصحابنا يجيز ذلك منهم الجرمي وكثير يابا منهم الاخفش والمبرد وهذا
نصه والذي دل على الجواز استعمال العرب له نظما ونثرا اما نظما فكقول الشاعر
وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا ان يكون المقدما وقال الآخر اقيم بدار
الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت بان اتحولا وقال الآخر خليلي ما احرى بذي
اللب ان يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر واما النثر فكقول عمرو بن معدي كرب
ما احسن في الهيجاء لقاءها واحسن في الكربات عطاءها وقول غيره ما احسن بالرجل
ان يصدق ومما يجوز في فعل التعجب الفصل بينه وبين ما بكان الزائدة كقول الشاعر
يمدح النبي صلى الله عليه وآله ما كان اسعد من اجابك آخذا بهداك مجتنبا هوى
وعنادا نعم وبئس رافعان اسمين مقارني ال او مضافين لما
قارنها كنعم عقبى الكرما ويرفعان مضمرا
يفسره مميز كنعم قوما معشره نعم وبئس فعلان ماضيا للفظ

لا يتصرفان

لا يتصرفان والمقصود بهما انشاء المدح والذم والدليل على فعليتهما جواز دخول
تاء التانيث الساكنة عليهما عند جميع العرب واتصال ضمير الرفع البارز بهما في
لغة قوم حكى الكسائي عنهم الزيدان نعما رجلين والزيدون نعموا رجالا وذهب
الفراء واكثر الكوفيين الى انهما اسمان واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما كقول
بعضهم وقد بشر ببنت والله ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة وقول
الآخر نعم السير على بئس العير وقول الراجز صبحك الله بخير باكر بنعم
طير وشباب فاخر ولا حجة فيما اوردوه لجواز ان يكون دخول حرف الجر
في نعم الولد وعلى بئس العير كدخوله على نام في قول القائل لعمرك ما
ليلي بنام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه تقديره ما ليلي بليل نام
صاحبه ثم حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه فجرى عليها حكمه وهكذا اما
بصدده كان اصله ما هي بولد نعم الولد ونعم السير على عير بئس العير ثم حذف الموصوف
واقيمت صفته مقامه فدخل عليها حرف الجر واما قوله بنعم طير فهو على الحكاية
ونقل الكلمة عن الفعلية الى جعلها اسما للفظ كما في نحو قوله صلى الله عليه وآله
انهاكم عن قيل وقال والمعنى صبحك الله بكلمة نعم منسوبة الى الطائر الميمون و
في نعم وبئس اربع لغات نعم وبئس وهو الاصل ونعم وبئس ونعم وبئس
بالاتباع ونعم وبئس وهذه اللغات الاربع جائزة في كل ما عينه حرف حلق
وهو ماضي مفتوح الاول مكسور العين نحو شهد وفخذ وقوله رافعان اسمين الى
آخر الابيات الثلاثة مبين ان نعم وبئس يقتضيان معرفا بالالف واللام الجنسية
او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا ومفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز فالاول
كقوله تعالى نعم المولى ونعم النصير والثاني نحو نعم عقبى الكرما ونظيره قوله تعالى
ولنعم دار المتقين والمضاف الى المضاف الى المعرف بالالف واللام بمنزلة

المضاف الى المعرف بها وذلك نحو نعم غلام صاحب القوم قال الشاعر فنعم ابن
اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل والثالث كقولك
نعم قوما معشر زيد ومثله قول الشاعر لنعم موئلا المولى اذا حذرت بأساء ذي
البغي واستيلاء ذي الاحن تقديره لنعم الموئل موئلا المولى فاضمر الفاعل
وفسر بالتمييز بعده ومثله قوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقد يستغنى عن التمييز
للعلم بجنس الضمير كقوله صلى الله عليه وآله من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت اى
فبالسنة اخذ ونعمت السنة والغالب في نعم وبئس ان لا يخرج فاعلهما عن احد
الاقسام المذكورة وانما قلت الغالب لان الاخفش حكى ان ناسا من
العرب يرفعون بنعم وبئس النكرة المفردة نحو نعم خليل زيد والمضافة ايضا
نحو نعم جليس قوم عمرو وربما قيل نعم زيد وفي الحديث نعم عبد الله
خالد بن الوليد وقد مر حكاية الكسائي نعما رجلين ونعموا رجالا الا ان هذا
وامثاله قليل نادر بالاضافة الى ما تقدم ذكره **وجمع تمييز وفاعل ظهر فيه خلاف عنهم قد اشتهر** منع سيبويه
الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز فلا يجيز نعم الرجل رجلا زيد لان الابهام
قد ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة الى التمييز وقد اجازه المبرد متمسكا بقول
الشاعر والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق
وما ذهب اليه المبرد هو الاصح فان التمييز كما يجيء لرفع الابهام كذلك قد
يجيء للتوكيد قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ومثله قول
ابي طالب عليه السلم ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية
دينا **وما مميز وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل**
يعني انه قد قيل في ما من نحو نعما صنعت وبئسما اشتروا به انفسهم انها يجوز ان تكون نكرة
موصوفة في موضع نصب على التمييز وهي مفسرة لفاعل الفعل قبلها وان تكون
موصولا في موضع رفع بالفاعلية وان لم تكن اسما معرفا بالالف واللام على حد
قولهم نعم عبد الله خالد بن الوليد وكذلك قيل في ما المفردة كقوله تعالى ان تبدوا
الصدقات فنعما هي فعند اكثر النحويين ان ما في موضع نصب على التمييز للفاعل
المستكن وهي نكرة غير موصوفة مثلها في نحو ما احسن زيدا وقولهم اني
مما ان افعل كذا وذهب ابن خروف الى انها فاعل وهي اسم تام معرفة وزعم
ان مذهب سيبويه قال ويكون ما تامة معرفة بغير صلة نحو دققته دقا نعما قال سيبويه
اي نعم الدق ونعما هي اي نعم الشيء ابداؤها فحذف المضاف وهو
الابداء واقيم ضمير الصدقات مقامه وعندي ان هذا القول من سيبويه لا
يدل على ما ذهب اليه ابن خروف لجواز ان يكون سيبويه قصد بيان تاويل الكلام
ولم يقصد تفسير معنى ما ولا بيان ان موضعها رفع **ويذكر المخصوص بعد مبتدا او خبر اسم ليس يبدو ابدا** لما كان نعم
وبئس للمدح العام والذم العام الشائعين في كل خصلة محمودة او مذمومة
المستبعد تحققهما وهو ان يشيع كون المحمود محمودا في خصال الحمد وكون المذموم
مذموما في خلالها سلكوا اتماما في الامر العام طريقي الاجمال والتفصيل لقصد مزيد
التقرير فجاءوا بعد الفاعل بما يدل على المخصوص بالمدح او الذم فقال نعم الرجل زيد
ونعم رجلا عمرو الا ترى انك اذا قلت نعم الرجل معرفا للفاعل بالالف
واللام الجنسية او قلت نعم رجلا فاضمرته مفسرا بمميز عام كيف يتوجه
المدح الى المخصوص اولا على سبيل الاجمال لكونه فردا من الجنس ثم اذا
عقبته بذكر المخصوص كيف يتوجه اليه ثانيا على سبيل التفصيل فيحصل من تقوي الحكم
ومزيد التقرير ما يزيل ذلك الاستبعاد وقد جوز النحويون في المخصوص بالمدح او

الذم ان يكون مبتدا خبره الجملة قبله وان يكون خبر مبتدا محذوف وجوبا
الحذف تقديره نعم الرجل هو زيد كأن سامعا سمع نعم الرجل فسال عن المخصوص بالمدح
من هو فقيل له هو زيد **وان يقدم مشعر به كفى كالعلم**
نعم المقتنى والمقتفى اي تقدم على نعم ما يدل على المخصوص بالمدح
فيغني ذلك عن ذكره كقولك العلم نعم المقتنى والمقتفى اي المتبع ونحوه
قوله تعالى حكاية عن ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا نعم العبد اي ايوب او
هو وقول الشاعر اني اعتمدتك يا يزيد فنعم معتمد السائل **واجعل**
كبئس ساء واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم
مسجلا اي استعملوا ساء في الذم استعمال بئس في عدم التصرف والاقتضاء
على كون الفاعل معرفا بالالف واللام او مضافا الى المعرف بها او مضمرا مفسرا
بتمييز والمجيء بعد الفاعل بالمخصوص بالذم فتقول ساء الرجل زيد وساء غلام الرجل عمرو
وساء غلاما عبيد كما قال الله تعالى بئس الشراب وساءت مرتفقا وقال تعالى ساء
ما يحكمون وهذا على حذف ما اشترط انفهم وقوله واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا
اي بلا قيد يقال اسجلت الشيء اذا امكنت من الاشفاع به مطلقا والمراد بهذه
العبارة التنبيه على ان العرب تبني من كل فعل ثلاثي فعلا على فعل لقصد المدح او
الذم وتجريه في الاستعمال وعدم التصرف مجرى نعم كقولهم علم الرجل زيد وفهم
صاحب القوم عمرو ورموا غلاما بكر قال الله تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم
المعنى والله اعلم كبرت كلمة تخرج من افواههم قولهم اتخذ الله ولدا **ومثل**
نعم حبذا الفاعل ذا وان ترد ذما فقل لا حبذا
يقال في المدح حبذا زيد كما يقال نعم الرجل زيد فاذا اريد الذم قيل لا حبذا
قال الشاعر الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا اهلها

قوله الفاعل ذا تعريض بالرد على جماعة من النحويين فانهم يرون ان حب في
هذا الباب غير مستقل بالاسناد بل هي مركبة مع ذا وجملة معها شيئا واحدا
ثم من هؤلاء من يجعل المخصوص بعدها خبرا على ان حبذا مبتدا ومنهم من يجعله فاعلا
على انها فعل وكلا القولين تكلف واخراج اللفظ عن اصله بلا دليل قال
ابن خروف بعد ان مثل بحبذا زيد حب فعل وذا فاعلها وزيد مبتدا وخبره
حبذا وقال هذا قول سيبويه واخطا عليه من زعم غير ذلك **و**
اول ذا المخصوص ايا كان لا تعدل بذا فهو
يضاهي المثلا يقول اتبع ذا المخصوص بالمدح او الذم مذكرا
كان او مؤنثا مفردا او مثنى او مجموعا ولا تعدل عن لفظ ذا لان باب
حبذا جار مجرى المثل والامثال لا تغير فتقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا
الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا الهندات ولو طابقت بين الفاعل
والمخصوص بالمدح فقلت حبذه هند وحب اولاء الزيدون كما تقول نعم المراة هند
ونعم الرجال الزيدون الا انه لما جرى مجرى المثل لم يغير كما قالوا الصيف
ضيعت اللبن وقال ابن كيسان ذا من قولهم حبذا اشارة الى مفرد مضاف
الى المخصوص حذف واقيم هو مقامه فتقدير حبذا هند حبذا حسنها وقد يحذف
المخصوص في هذا الباب للعلم به كما في باب نعم قال الشاعر الا حبذا لولا الحياء
وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب وقد يذكر قبله او بعده تمييز نحو حبذا رجلا
زيد وحبذا هند امراة **وما سوى ذا ارفع بحب او فجر**
بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر يعني انه قد يجيء فاعل
المراد به المدح غير ذا وذلك على ضربين احدهما مرفوع كقولك حب زيد
رجلا والآخر مجرور بالباء الزائدة نحو حب بزيد رجلا واكثر ما يجيء

مع غيره مضمومة لها بالنقل وكرهتها قال الشاعر شعر فقلت اقتلوها عنكم
بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل وقد لا ضم جاء كقول بعض الانصار
رضي الله عنهم شعر باسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا فحبذا ربا
وحب دينا أي حب عبادته دينا وذكر ضمير العبادة لتأولها بالدين والتعظيم
أفعل التفضيل ص صغ من مصوغ منه للتعجب أفعل
للتفضيل وأب اللذ أبي ش يعني أو صف على أفعل لله لا له على التفضيل
وذلك مقيس في كل ما يبنى منه فعل التعجب تقول هو أفضل من زيد وأعلم
وأحسن كما تقول ما أفضل زيدا وما أحسنه وقوله وأب اللذ أبي يعني أن ما لا يجوز
أن يبنى منه فعل التعجب لا يجوز أن يبنى منه أفعل التفضيل فلا يبنى من وصف لا فعل
له كغير وسوى ولا من فعل زائد على ثلاثة أحرف كاستخرج ولا معبر عن فاعله بأفعل
كعور ولا مبني للمفعول كضرب ولا غير متصرف كعسى ونعم وبئس ولا غير متفاوت المعنى
كمات وفني فإن سمع بناؤه من شيء من ذلك عد شاذا وحفظ ولم يقس عليه
كما في التعجب يقول هو أقمن به أي أحق به وإن لم يكن له فعل كما قلت أقمن به وقالوا
هو ألص من شظاظ فبنوه من لص ولا فعل له ويقولون اختصرت الشيء هو أخصر من كذا
كما يقال ما أخصره وقالوا هو أعطاهم للدراهم وأولاهم للمعروف وأكرم لي من
زيد أي أشد إكراما وهذا المكان أقفر من غيره وفي المثل أفلس من ابن المذلق وفي
الحديث فهو لما سواها أضيع وهذا النوع عند سيبويه مقيس لأنه من أفعل وهو عنده
كالثلاثي في جواز بناء التعجب منه وأفعل التفضيل وتقول هو أهوج منه وأنوك
إن كان اسم فاعله على أفعل كما يقال ما أهوجه وما أنوكه وفي المثل أحمق من هبنقة وأسود
من حلك الغراب أما قولهم أزهى من ديك وأشغل من ذات النحيين وأعنى
بحاجتك فلأنه شاذ وإن كان من فعل ما لم يسم فاعله لأنه لا لبس فيه إذ

وإن كان من فعل ما لم يسم فاعله لأنه لا لبس فيه إذ لم يستعمل لفاعل ص و
ما به إلى تعجب وصل لمانع به إلى التفضيل صل ش يعني أن
ما لا يجوز التعجب منه يبنى أفعل التفضيل منه أشد أو ما جرى مجراه
وتمييز مصدر ما فيه المانع وذلك هو أكثر استخراجا وأقبح عورا
والحج موبا ص أفعل التفضيل صله أبدا تقديرا أو لفظا
بمن إن جردا ش أفعل التفضيل في الكلام على ثلاثة أضرب مضاف و
معرف بالألف واللام ومجرد من الإضافة ومن الألف واللام فإن
كان مجردا لزم اتصاله بمن التي لابتداء الغاية جارة للمفضل عليه كقولك
زيد أحسن من عمرو وأكرم من بكر وقد يستغنى بتقديرها عن ذكرها لدليل ويكثر
ذلك إذا كان أفعل التفضيل خبرا كقوله تعالى والآخرة خير وأبقى ويقل
إذا كان صفة أو حالا كقول الراجز شعر تروحي أجدر أن تقيلي غدا بجنبي
بارد ظليل أي تروحي وأتي مكانا أجدر أن تقيلي فيه من غيره وإن كان
أفعل التفضيل مضافا مثل زيد أفضل القوم أو معرفا بالألف واللام نحو
زيد الأفضل لم يجز اتصاله بمن فأما قوله شعر ولست بالأكثر منهم حصى وإنما
العزة للكاثر ففيه ثلاثة أوجه أحدها أن من فيه ليست لابتداء الغاية بل لبيان
الجنس كما في أنت منهم الفارس الشجاع أي من بينهم الثاني أنها متعلقة بمحذوف
دل عليه المذكور الثالث أن الألف واللام زائدتان فلم يمنعا وجود من
كما لم يمنع الإضافة في قوله شعر تولي الضجيع إذا تنبه موهنا كالأقحوان من الرشاش
المستقي قاله أبو علي الرازي من رشاش المستقي ص وإن لمنكور يضف
أو جردا ألزم تذكيرا وأن يوحدا وتلو
أل طبق وما لمعرفة أضيف ذو وجهين عن ذي

مع غير ذا مضمومة محا بالشغل حركة عينها قال الشاعر شعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل وقد الضم جاء كقول بعض الانصار رضي الله عنهم شعر باسم الا له وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا فحبذا ربا وحب دينا اي حب عبادته ودينا وذكر ضمير العبادة لتاولها بالدين والتعظيم

افعل التفضيل صغ من مصوغ منه للتعجب افعل للتفضيل وأب اللذ أبى

اي بني الوصف على افعل للدلالة على الزيادة للتفضيل وذلك مقيس في كل ما بني منه فعل التعجب تقول هو افضل من زيد واعلم واحسن كما تقول ما افضل زيدا وما احسنه وقوله واب اللذ ابى يعني ان ما لا يجوز ان يبني منه فعل التعجب لا يجوز ان يبني منه افعل التفضيل فلا يبني من وصف لا فعل له كخير وسوى ولا من فعل زائد على ثلثة احرف نحو استخرج ولا معبر عن فاعله كعور ولا مبني للمفعول كضرب ولا غير متصرف كعسى ونعم وبئس ولا غير متفاوت المعنى كمات وفني فان سمع بناؤه من شيء من ذلك عد شاذا وحفظ ولم يقس عليه كما في التعجب يقول هو اقمن به اي احق به وان لم يكن له فعل كما قلت اقمن به وقالوا هو الص من شظاظ فبنوه من لص ولا فعل له وتقول من اختصرت الشيء هو اخصر من كذا كما قال ما اخصره وقالوا هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف واكرم لي من زيد اي اشد اكراما وهذا المكان اقفر من غيره وفي المثل افلس من ابن المذلق وفي الحديث فهو لما سواها اضيع وهذا النوع عند سيبويه مقيس لانه من افعل وهو عنده كالثلاثي في جواز بناء التعجب منه وافعل التفضيل وتقول هو اهوج منه وانوك وان كان اسم فاعله على افعل كما قيل ما اهوجه وما انوكه وفي المثل احمق من هبنقة وأسود من حلك الغراب وانما قالوا هم ازهى من ديك واشغل من ذات النحيين واعنى بحاجتك فلا يعد شاذا وان كان من فعل ما لم يسم فاعله لانه لا لبس اذ

وان كان من فعل ما لم يسم فاعله لانه لا لبس اذ لم يستعمل لفاعل ص و

ما به الى تعجب وصل لمانع به الى التفضيل صل

يعني ان ما لا يجوز التعجب منه لا يبني افعل التفضيل منه ابتداء وما جرى مجرى التعجب مما فيه المانع وذلك هو اكثر استخراجا واقبح عورا وتمييز مصدر ما فيه المانع والنحو هو ما ص

افعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جردا

افعل التفضيل في الكلام على ثلثة اضرب مضاف ومعرف بالالف واللام ومجرد من الاضافة والالف واللام فان كان مجردا لزم اتصاله بمن التي لابتداء الغاية جارة للمفضل عليه زيد احسن من عمرو واكرم من بكر وقد يستغني بتقديرها عن ذكرها لدليل يدل على ذلك اذا كان افعل التفضيل خبرا كقوله تعالى والآخرة خير وابقى ونحو او كان صفة او حالا كقول الراجز شعر تروحي اجدر ان تقيلي غدا بجنبي بارد ظليل اي تروحي واتي مكانا اجدر ان تقيلي فيه من غيره وان كان افعل التفضيل مضافا مثل زيد افضل القوم او معرفا بالالف واللام نحو زيد الافضل لم يجز اتصاله بمن فاما قوله شعر ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر ففيه ثلثة اوجه احدها ان من فيه ليست لابتداء الغاية بل لبيان الجنس كما في انت منهم الفارس الشجاع اي من بينهم الثاني انها متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور الثالث ان الالف واللام زائدتان فلم يمنعا من وجود من كما لم يمنعا من الاضافة في قوله شعر تولي الضجيع اذا تنبه موهنا كالاقحوان من الرشاش المستقي قال ابو علي اراد من رشاش المستقي ص

وان لمنكور يضف او جردا الزم تذكيرا وان يوحدا وتلو ال طبق وما لمعرفة اضيف ذو وجهين عن ذي

معرفة هذا اذا نويت معنى من وان لم تنو فهو طبق ما به قرن اذا كان افعل التفضيل مجردا لزمه التذكير بكل حال كقولك هو افضل وهي افضل وهما افضل وهم افضل وهن افضل واذا كان معرفا بالالف واللام لزمه مطابقة ما هو له في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع وهو المراد بقوله وتلو ال طبق تقول هو الافضل وهي الفضلى وهما الافضلان وهم الافضلون وهن الفضليات او الفضل واذا كان مضافا فان اضيف الى نكرة لزمه التذكير والافراد كالمجرد وتقول هو افضل رجل وهي افضل امراة وهما افضل رجلين وهم افضل رجال وهن افضل نساء وان اضيف الى معرفة جاز ان يوافق المجرد في لزوم الافراد والتذكير فيقال هي افضل النساء وهما افضل القوم وهن افضل النساء وجاز ان يوافق المعرف بالالف واللام في المطابقة لما هو له فيقال هي فضلى النساء وهما افضلا القوم و قد اجتمع الوجهان في قوله صلى الله عليه وآله الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يالفون ويؤلفون والى جواز الوجهين في المضاف الى المعرفة اشار بقوله وما لمعرفة اضيف ذو وجهين وقوله اذا نويت معنى من يعني ان جواز الامرين في المضاف مشروط بكون الاضافة بمعنى من وذلك اذا كان افعل مقصودا به التفضيل اما اذا لم يقصد به التفضيل فلا بد فيه من المطابقة كما هو له كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلاهم وكثيرا ما يستعمل افعل غير مقصود به تفضيل وهو عند المبرد مقيس ومنه قوله تعالى ربكم اعلم بما في نفوسكم وقوله عز وجل وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اي ربكم عالم بما في نفوسكم وهو هين عليه وقول الشاعر ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول اي عزيزة طويلة

وان تكن بتلو من مستفهما فلهما كن ابدا مقدما

كمثل ممن انت خير ولدى اخبار التقديم نزرا وردا لافعل التفضيل مع من شبه بالمضاف والمضاف اليه فحقها ان لا يتقدم عليه الا لموجب وذلك اذا كان المجرور بمن اسم استفهام فانه لا بد اذ ذاك من تقديمها على افعل التفضيل لان الاستفهام له صدر الكلام تقول ممن انت خير ومن كم دراهمك اكثر ومن ايهم انت افضل واذا كان المجرور بمن غير استفهام لم يتقدم على افعل التفضيل الا قليلا كقول فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت جنى النحل بل ما زودت منه اطيب وقول الاخر ولا عيب فيها غير ان سريع وان لا شي منهن اكسل ولتشبه افعل التفضيل مع من بالمضاف والمضاف اليه لم يفصل منه باجنبي تقول زيد احسن وجها من عمرو وانت احظى عندي من ذاك وقد اجتمع فعلان في قول الراجز لا كلية اقطاعن الين مسا في حشايا البطن من يثربيات قذاذ خشن ورفعه الظاهر نزر ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق افعل التفضيل من قبل انه في حال تجريده لا يؤنث لاثنى ولا لجمع ضعيف الشبه باسم الفاعل وبالصفة المشبهة به فلم يرفع الظاهر عند اكثر العرب الا اذا ولي نفيا وكان مرفوعه اجنبيا في المعنى مفضلا على نفسه باعتبار حالين كقولهم ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقوله صلى الله عليه وآله ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر مررت على وادي السباع ولا ارى كوادي السباع حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه تئية واخوف الا ما وقى الله ساريا تقديره ولا ارى اقل به ركب اتوه تئية منه بوادي السباع

ما احد احسن به الجميل من زيد اصله ما احد احسن الجميل من جميل زيد ولكن حذف لتقدم
ما دل على المفضول الا انه اضيف الجميل الى زيد لملابسة له في المعنى فصار التقدير
من جميل زيد ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ونظير ذلك قوله
كلمن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق يعني ابا بكر رضي الله عنه
فهذه الصور ونحوها مما يرفع افعل التفضيل فيها الظاهر باطراد وذكر ان
يعلل ذلك بامرين احدهما اشار اليه بقوله متى عاقب فعلا فكثيرا
ثبتا يعني انه متى حسن ان تقع موقع افعل التفضيل فعل بمعناه صح رفعه
الظاهر كما صح اعمال الفاعل بمعنى المضي في صلة الالف واللام قالوا لو قلت ما رايت
رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد فان قلت فكان ينبغي ان
يقتضي جواز مثل هذا جواز رفع افعل التفضيل الظاهر في نحو ما رايت رجلا احسن منه
ابوه وفي الاثبات نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه
يصح في ذلك كله وقوع الفعل موقع افعل قلت المعتبر في اطراد رفع افعل
التفضيل الظاهر جواز ان يقع موقعه الفعل الذي بني منه مفيدا فائدته وما
اوردته ليس كذلك الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا يحسن ابوه كحسنه فاوقعت
موضع احسن بمضارع حسن فاتت الدلالة على التفضيل او قلت ما رايت رجلا
يحسنه ابوه فاتيت موضع احسن بمضارع حسنه اذا فاقه في الحسن كنت قد جئت بغير
الفعل الذي بني منه احسن وفاتت الدلالة على الغريزة المستفادة من افعل
التفضيل ولو رمت ان توقع الفعل موقع احسن على غير هذين الوجهين لم
تستطع وكذا القول في نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد
فانك لو جعلت فيه يحسن مكان احسن فقلت رايت رجلا يحسن في عينه
الكحل كحسنه في عين زيد او يحسن في عينه الكحل كحلا في عين زيد فاتت الدلالة

على التفضيل في الاول وعلى الغريزة في الثاني الامر الثاني ان افعل التفضيل متى
ورد على الوجه المذكور وجب رفعه الظاهر لئلا يلزم الفصل بينه وبين من باجنبي
فان ما هو له في المعنى لو لم يجعل فاعلا لوجب كونه مبتدأ ولتعذر الفصل به فان قلت
واي حاجة الى ذلك لم لا يجعل مبتدأ مؤخرا عن من فيقال ما رايت رجلا اكحل
احسن في عينه منه في عين زيد قلت لم يؤخر تجنبا عن استقباح تقديم الضمير
على مفسره واعمال الخبر في ضميرين لمسمى واحد وليس هو من افعال القلوب ولم
يقدم كراهة ان يقدم بغير ضرورة ما ليس باهم فان الامتناع من رفع افعل
التفضيل الظاهر ليس لعلة موجبة انما هو لامر استحساني فيجوز التخلف عن
مقتضاه اذا زاحمه ما رعايته اولى وهو تقديم ما هو اهم وايراده في
الذكر اتم وذلك صحة ما يستلزم صدق الكلام تخصيصه الا ترى انك لو
قلت ما رايت رجلا كان صدق الكلام موقوفا على تخصيص رجل بامر يمكن انه
لم يحصل لمن رايته من الرجال لانه ما من راء الا وقد راى رجلا ما فلما
كان الصدق موقوفا على المخصص وهو الوصف كان تقديمه مطلوبا فوق
كل مطلوب فقدم واغتفر ما ترتب على التقديم من الخروج عن الاصل فان
قلت فلم لم يجر على مقتضى ما ذكرتم ان يرفع افعل التفضيل الظاهر في الاثبات
فيقال رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد قلت لان مطلوبية
المخصص في الاثبات دون مطلوبيته في النفي لانه في الاثبات يزيد في
الفائدة وفي النفي يصون الكلام من كونه كذبا فلما كان ذلك كذلك
كان اهم من تقديم الصفة وفيما الظاهر مسند ومعه تقديم ما هي له في المعنى و
جعله مبتدأ في نحو رايت رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين زيد ولكون
المانع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس امرا موجبا اطرد عند بعض العرب

اجري مجرى اسم الفاعل فيقولون مررت برجل افضل منه ابوه حكى ذلك
سيبويه والى هذه المسئلة الاشارة بقوله ورفعه الظاهر نزر اى رفع الظاهر
غير مقيد بصلاحيته لمعاقبة الفعل قليل في كلام العرب **التوابع يتبع في**
الاعراب الاسماء الاول نعت وتوكيد وعطف
وبدل فالنعت تابع متمم ما سبق بوسمه او وسم ما به
اعتلق التابع هو المشارك لما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد فقولي المشارك
لما قبله في اعرابه يشمل التابع وغيره وقولي الحاصل والمتجدد يخرج خبر المبتدأ والحال
من المنصوب والتوابع خمسة انواع النعت والتوكيد وعطف البيان
وعطف النسق والبدل فاما النعت فهو التابع الموضح متبوعه والمخصص له لكونه دالا
على معنى في المتبوع نحو مررت برجل كريم او في متعلق به نحو مررت برجل كريم ابوه
فالتابع جنس يعم الانواع الخمسة والموضح والمخصص مخرج لعطف النسق والبدل
وقولي بدلالته على معنى في المتبوع او في متعلق به مخرج للتوكيد وعطف البيان
وهذا ما اردته بقولي متمم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق اي مكمل متبوعه ورافع
عنه الشركة واحتمالها ببيان صفة من الصفات التي له او لما تعلق به
لذلك لا يكون الا مشتقا او مؤولا بمشتق لان الجوامد لا دلالة لها بوضعها
على معان منسوبة الى غيرها وكثيرا ما يكون للاسم عينا عن الايضاح والتخصيص فيعين
لقصد المدح نحو الحمد لله رب العالمين او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم او الترحم نحو مررت باخيك المسكين او التوكيد كقولك
امس الدابر لا يعود ومنه قوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة
وليعط في التعريف والتنكير ما لما تلا كامرر
بقوم كرما النعت لا بد ان يتبع المنعوت في اعرابه وتعريفه

وتنكيره وسواء كان جاريا على ما هو له او على ما هو شيء من سببه فلا تنعت
النكرة بمعرفة لئلا يلزم مخالفة الغرض المقصود بالنعت وهو المنعوت فان
النعت انما يجيء لتكميل المنعوت فمتى كان معرفة عين مسمى المنعوت وازال
ما فيه من الابهام والشيوع فلا تنعت النكرة الا بنكرة مثلها كقولك امرر بقوم
كرما ولا تنعت المعرفة بنكرة صونا لها من توهم طريان التنكير عليها
وانما تنعت بالمعرفة كقولك امرر بالقوم الكرما اللهم الا اذا
كان التعريف بلام الجنس فانه لقرب مسافته من التنكير يجوز نعتها بالنكرة
المخصوصة ولذلك تسمع النحويين يقولون في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني
فاعف ثم اقول لا يعنيني ان يسبني صفة لا حال لان المعنى ولقد امر على لئيم
من اللئام ومثله قوله تعالى واية لهم الليل نسلخ منه النهار وقولهم ما ينبغي
للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا **وهو لدى التوحيد**
والتذكير او سواهما كالفعل فاقف ما
قفوا يجري النعت في مطابقة المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع
موقعه فان كان جاريا على ما هو له رفع ضمير المنعوت وطابقه في الافراد و
التثنية والجمع والتذكير والتانيث تقول مررت برجلين حسنين وامراة حسنة
كما تقول برجلين حسنا وامراة حسنت وان كان جاريا على ما هو شيء من
سببه فان لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له في مطابقة المنعوت
لانه يرفع ضمير المنعوت وذلك قولك مررت بامراة حسنة الوجه
وبرجال حسان الوجوه وان رفع السببي كان بحسبه في التذكير والتانيث كما
في الفعل فتقول مررت برجال حسنة وجوههم وبامراة حسن وجهها كما تقول
حسنت وجوههم وحسن وجهها وجاز فيه رافعا للجمع الافراد والتذكير في

مررت برجل كريم آباؤه وكرام آباؤه وجاز ايضا ان يجمع جمع المذكر
السالم والمطابقة في التثنية على لغة اكلوني البراغيث فيقال مررت برجل
حسنين غلمانه وكريمين آباؤه كريمين ابواه وانعت بمشتق
كصعب وذرب وشبهه كذا وذي والمنتسب
المشتق ما اخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب اليه فلو قال وانعت
بوصف مثل صعب وذرب كان اشمل لان من المشتق اسماء الزمان والمكان و
الآلة ولا ينعت بشيء منها انما ينعت بكل صفة وهو ما دل على حدث و
صاحب كصعب وذرب وضارب ومضروب وافضل منك او اسماء في
معنى الصفة اما وضعا كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب او بمعنى الذي
وكاسماء النسب واما استعمالا كقولهم مررت بقاع عرفج كله اي خشن
ونعتوا بجملة منكرا فاعطيت ما اعطيته
خبرا وامنع هنا ايقاع ذات الطلب وان اتت
فالقول اضمر تصب تقع الجملة موقع المفرد نعتا كما تقع موقعه
خبرا الا انها لتاولها بالمفرد النكرة لا يكون المنعوت بها الا نكرة او
في معناها كالذي في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني على ما تقدم ذكره ولا بد في
الجملة المنعوت بها من ضمير يربطها بالمنعوت ليحصل بها تخصيصه كقولك مررت
برجل ابوه كريم وعرفت امراة [illegible] وقد يحذف الضمير للعلم به كقوله
فما ادري اغيرهم تناء وطول العهد ام مال اصابوا والى هذا الاشارة
بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا ولما اوهم هذا الاطلاق جواز النعت بالجملة
الطلبية اذ كان يجوز الاخبار بها رفع ذلك الايهام بقوله وامنع هنا
ايقاع ذات الطلب فعلم انه لا ينعت بالجملة الا اذا كانت خبرية لان معناها

محتمل فيمكن ان يخصص المنعوت ولا يحصل بها فائدة فلا يصح النعت بها وما اوهم
ذلك اول كقول الراجز يصف قوما سقوا ضيفهم لبنا مخلوطا بالماء
جاؤوا بمذق هل رايت الذئب قط اي بمقول عند رؤيته هذا القول لارادة ان
الرائي لون الذئب لكونه سمارا ونعتوا بمصدر كثيرا
فالتزموا الافراد والتذكيرا ينعت بالمصدر كثيرا على تاويل
بالمشتق كقولهم رجل عدل ورضى ويلتزمون فيه الافراد والتذكير فيقولون امراة
رضى ورجال رضى كانهم قصدوا بذلك التنبيه على ان اصله رجل ذو رضى و
امراة ذات رضى ورجلان ذوا رضى ورجال ذوو رضى فلما حذفوا
المضاف تركوا المضاف اليه على ما كان عليه ونعت غير
واحد اذا اختلف فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف
يجوز نعت غير الواحد متفق المعنى ومختلفه فاذا النعت متفق المعنى
ثني النعت بالتثنية والجمع فيقال رايت رجلين حسنين ومررت برجال كرماء و
اذا النعت مختلف المعنى وجب تفريق النعت وعطف بعضها على بعض فيقال رايت
رجلين عالما وجاهلا ومررت برجال شاعر وفقيه وكاتب ونعت
معمولي وحيدي معنى وعمل اتبع بغير استثنا اذا
نعت معمولا عاملين متحدي المعنى فلا يخلو العاملان اما ان تتحدا في
المعنى والعمل او يختلفا فيهما او في احدهما فان اتحدا فيهما كان النعت تابعا للمنعوت
في الرفع والنصب والجر وهذا مراده بقوله اتبع بغير استثنا نحو انطلق زيد و
عمرو الكريمان وحدثت بكرا وكلمت خالدا الشريفين وان اختلف العاملان
وجب في النعت القطع فيرفع على اضمار مبتدا او ينصب على اضمار فعل فتقول جاء
زيد وذهب عمرو الكريمان على تقدير هما الكريمان وان شئت قلت الكريمين

على تقدير اعني الكريمين وكذا القول في نحو انطلق بكر وكلمت بشيرا الشريفين و
الشريفان فان الاتباع في كل هذا متعذر لان العمل الواحد لا يمكن نسبته الى عاملين من
شان كل منهما ان يستقل بالعمل **وان نعوت كثرت**
وقد تلت مفتقرا لذكرهن اتبعت واقطع
او اتبع ان يكن معينا بدونها او بعضها اقطع معلنا
وارفع او انصب ان قطعت مضمرا مبتدأ او ناصبا
لن يظهرا قد يكون للاسم نعتان فصاعدا بعطف وبغير عطف فالاول
كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى و
الذي اخرج المرعى والثاني قوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم
مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ثم ان المنعوت ان لم يتعين
الا بجميع النعوت وجب فيها الاتباع وان كان متعينا بدونها جاز فيها الاتباع
والقطع وان كان متعينا ببعض النعوت جاز القطع فيما عداه والى هذا الاشارة
بقوله او بعضها اقطع معلنا اي وان لم يكن المنعوت متعينا ببعضها اقطع ما سوا
تقول مررت بزيد الكريم العاقل اللبيب بالاتباع وان شئت قطعت
ذلك على وجهين احدهما ان ترفع على اضمار مبتدأ تقديره هو الكريم العاقل
اللبيب والثاني ان تنصب على اضمار فعل لا يجوز اظهاره تقديره اخص الكريم العاقل
اللبيب ولك ان تتبع بعضا وتقطع بعضا ولك في الرفع ان ترفع
بعضا وتنصب بعضا تقول مررت برجل كريم عاقل لبيبا ولا يجوز في هذا قطع جميع
النكرة لا يستغني عن التخصيص فلا بد من اتباع بعض النعوت ثم بعد ذلك
يجوز القطع كما قال الشاعر ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي
وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل

يعني انه اذا علم النعت والمنعوت جاز حذفه فيكثر حذف المنعوت
للعلم به اذا كان النعت صالحا لمباشرة العامل كقوله تعالى وعندهم
قاصرات الطرف اتراب فان لم يصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالبا
الا في الضرورة كقوله ترمي بكفي كان من ارمى البشر وقول الآخر كأنك
من جمال بني اقيش يقعقع بين رجليه بشن وقولي غالبا تنبيه على نحو قوله تعالى
ولقد جاءك من نبأ المرسلين وهو مطرد في النفي كقولهم ما منهما مات حتى
رأيته يفعل كذا وقد يحذف النعت لدلالة عليه بقرينة حالية او مقالية
فالاول كقوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها وقول الشاعر وهو العباس بن مرداس
السلمي وقد كنت في الحرب ذا تدرأ فلم اعط شيئا ولم امنع والثاني
كقوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في
سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما
درجات اي فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين من
اولي الضرر درجة وفضل الله المجاهدين على القاعدين من غير اولي الضرر درجات
بالنفس او بالعين الاسم اكدا مع ضمير طابق المؤكدا
فاجمعهما بافعل ان تبعا ما ليس واحدا تكن متبعا
التوكيد نوعان لفظي ومعنوي فاما اللفظي فسيأتي ذكره واما المعنوي
التابع الرافع احتمال تقدير اضافة الى المتبوع او ارادة الخصوص بما ظاهره العموم
ويجيء في النوع الاول بلفظ النفس او العين مضافين الى ضمير المؤكد مطابقا له في
الافراد والتذكير وفرعيهما تقول جاء زيد نفسه فرفع بذكر النفس احتمال
كون الجائي رسول زيد او خبره او نحو ذلك وصيرة الكلام نصا على ما هو الظاهر
منه وكذا اذا قلت لقيت زيدا عينه ولفظ النفس والعين في تاكيد المؤنث

كلفظها في تاكيد المذكر كقولك جاءت هند نفسها وكلمتها عينها واما في توكيد
الجمع فيجمعان على افعل كقولك جاء الزيدون انفسهم وكلمت الهندات اعينهن
وكذلك في تاكيد المثنى على المختار كقولك جاء الزيدان انفسهما ولقيتهما
اعينهما ويجوز فيهما ايضا التثنية والافراد وكذا كل مثنى في المعنى مضاف
الى متضمنه يختار فيه لفظ الجمع على لفظ الافراد ولفظ الافراد على لفظ التثنية
فالاول كقوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما والثاني كقول الشاعر
حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها والثالث كقول
الآخر ظهراهما مثل ظهور الترسين ويجيء التاكيد المعنوي في الغرض الثاني
بلفظ كل وكلا وكلتا وجميع وعامة على ما تعرفه بقوله وكلا
اذكر في الشمول وكلا كلتا جميعا بالضمير
موصلا واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في
التوكيد مثل النافلة يعني ان الذي يذكر في التاكيد المقصود به
التنصيص على الشمول ورفع احتمال ان يراد باللفظ العام المخصوص هو
الالفاظ المذكورة مضافة الى ضمير المؤكد مطابقا له واما كل فيؤكد به غير
المثنى مما له اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو قولك جاء الجيش كله والقبيلة
كلها والقوم كلهم والنساء كلهن فرفع بذكر المؤكد احتمال كون الجائي بعض المذكور
واما كلا وكلتا فيؤكد بهما المثنى نحو قولك جاء الزيدان كلاهما والهندان
كلتاهما واما جميع وعامة فانهما بمنزلة كل معنى واستعمالا تقول جاء
الجيش جميعه او عامته والقبيلة كلها او جميعها وعامتها والقوم جميعهم
او عامتهم والنساء جميعهن او عامتهن واغفل اكثر النحويين التنبيه على التوكيد
بهذين الاسمين ونبه عليهما سيبويه وانشد الشيخ شاهدا على التوكيد بجميع قول

امراة من العرب ترقص ابنها فداك حي خولان جميعهم وهمدان
وكل آل قحطان والاكرمون عدنان وقوله مثل النافلة اي الزائدة على
ما ذكره النحويون في هذا الباب فان اكثرهم اغفله وليس هو في حقيقة الامر
نافلة على ما ذكروه لان من اجلهم سيبويه ولم يغفله وبعد كل
اكدوا باجمعا جمعاء اجمعين ثم جمعا ودون
كل قد يجي اجمع جمعاء اجمعون ثم جمع
ان تتبع كلا باجمع وكلها بجمعاء وكلهم باجمعين وكلهن بجمع لزيادة
التاكيد وتقريره فتقول جاء الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعاء والزيدون
كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع قال الله عز وجل فسجد الملئكة كلهم اجمعون
وقد تغني اجمع وجمعاء واجمعون وجمع عن كله وكلها وكلهم وكلهن و
هو قليل وقد تتبع اجمع واخواته باكتع وكتعاء واكتعين وكتع وقد
تتبع اكتع واخواته بابصع وبصعاء وابصعين وبصع فيقال جاء الجيش كله
اجمع اكتع ابصع والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء والقوم كلهم اجمعون
اكتعون ابصعون والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون
بعد ابصع واخواته ابتع وبتعاء وابتعين وبتع ولا يجوز ان يعدى
هذا الترتيب وشذ قول بعضهم اجمع ابصع واشذ منه قول آخر جمع
بتع وربما اكد باكتع واكتعين غير مسبوقين باجمع واجمعين ومنه
قول الراجز يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا
اذا بكيت قبلتني اربعا اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا وفي هذا الرجز
افراد اكتع عن اجمع وتوكيد النكرة المحدودة والتوكيد باجمع غير مسبوق
بكل والفصل بين المؤكد والمؤكد ومثله في التنزيل ولا يحزن ويرضين بما

مثل النافلة بعد التنبيه على ان عامة من الفاظ التوكيد يعني
واستعملوا ايضا ككل فاعلة من عم في التوكيد يعني
عامة من الفاظ التوكيد

اجمعين كلهن وإن يفد توكيد منكور قبل وعن نحاة
البصرة المنع شمل مذهب الكوفيين انه يجوز توكيد النكرة المحدودة
مثل يوم وليلة وشهر وحول مما يدل على مدة معلومة المقدار ولا يجوزون توكيد
النكرة غير المحدودة كحين ووقت وزمان مما يصلح للقليل والكثير لانه لا فائدة
في توكيدها ومنع البصريون توكيد النكرة سواء كانت محدودة او غير محدودة
وهذا معنى قوله وعن نحاة البصرة المنع شمل اي عم لما يفيد توكيده من النكرات
ولما لا يفيد وقول الكوفيين اولى بالصواب لصحة السماع بذلك ولان في توكيد
النكرة المحدودة فائدة فان من قال صمت شهرا قد يريد جميع الشهر وقد يريد اكثره
ففي قوله احتمال فاذا قال صمت شهرا كله ارتفع الاحتمال وصار كلامه نصا على مقصوده
فلو لم يسمع من العرب لكان جديرا بان يجوز قياسا فكيف به والسماع ثابت كقوله
تحملني الذلفاء حولا اكتعا وقول الاخر قد صرت البكرة يوما اجمعا وقول الاخر
لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب واغن
بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء ووزن افعلا
لا يؤكد المثنى فيما سمع من العرب الا بالنفس او بالعين او بكلا في التذكير وكلتا
في التانيث واجاز الكوفيون في القياس ان يؤكد المثنى في التذكير باجمعين
وفي التانيث بجمعاوين مع اعترافهم بكونه لم ينقل عن العرب واشار ابن خروف
الى ان ذلك لا مانع منه وعندي ان لفظا يمنع منه وهو ان من شرطه
استعمال المثنى جواز تجريده من علامة التثنية وعطف مثله عليه وعلى هذا
ينبغي ان لا يجوز جاء زيد وعمرو اجمعان لانه لا يصح ان يقول جاء اجمع واجمع لان
المؤكد باجمع كالمؤكد بكل في كونه لا بد ان يكون ذا اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه
وإن تؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل

عنيت ذا الرفع واكدوا بما سواهما والقيد
لن يلتزما اذا اكد ضمير الرفع المتصل بالنفس او بالعين فلا بد
توكيده قبل بضمير منفصل كقولك قوموا انتم انفسكم فلو قلت قوموا
انفسكم فلو قلت قوموا انفسكم لم يجز اذا اكد بغير النفس والعين من الفاظ
التوكيد المعنوي لم يلزم توكيده بالضمير المنفصل تقول قوموا كلكم ولو قلت
انتم قوموا كلكم لكان جيدا حسنا واما ضمير غير الرفع فلا فرق بين
التوكيد بالنفس وبالعين وبين توكيده بغيرهما في عدم وجوب الفصل بالضمير
المنفصل تقول رايتك نفسك ومررت بك عينك كما تقول رايتهم
كلهم ومررت بهم كلهم وان شئت قلت رايتك انت نفسك و
مررت بك انت عينك فتؤكده بالمعنوي بعد التوكيد باللفظي وما
من التوكيد لفظي يجي مكررا كقولك
ادرجي ادرجي لما انتهى كلامه في التوكيد المعنوي اخذ في الكلام
على التوكيد اللفظي فقال وما من التوكيد لفظي يجي مكررا يعني ان التوكيد ا
هو تكرار معنى المؤكد باعادة لفظه او تقويته بمرادفه لقصد التقرير خوفا من
النسيان او عدم الاصغاء او الاعتناء واكثر ما يجي مؤكد الجملة وقد يؤكد
المفرد فالاول كقوله ادرجي ادرجي ومثله قول الشاعر ايا من لست اقلاه
ولا في البعد انساه لك الله على ذاك لك الله لك الله واكثر ما
تقترن الجملة المؤكدة بعاطف كقوله تعالى وما ادراك ما يوم الدين ثم ما
ادراك ما يوم الدين وقوله تعالى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى
والثاني ان يؤكد به اسم او فعل او حرف اما الاسم فكقولك جاء زيد زيد
وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا ومنه قوله ا انت بالخير حقيق

قمن واما الفعل فاكثر ما يجي مؤكده فعلا مع فاعله ظاهرا نحو قام زيد قام زيد او
مضمرا نحو اخواك قاما قاما ونحو قم قم الى يد وقد يجي مؤكد الفعل خاليا عن الفاعل
وقد اجتمع الامران في قول الشاعر فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك
اللاحقون احبس احبس اما الحرف فسياتي الكلام على توكيده **ولا تعد**
لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به وصل لا يجوز ان يؤكد
الضمير المتصل باعادة مجردا لان ذلك يخرجه عن حيز الاتصال الى الانفصال
بل يعود الى مثل ما اتصل به كقولك عجبت منك منك ومررت بك بك
كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب كنعم وكبلى
حروف الجواب كنعم وكبلى واجل وجير واي ولا لصحة الاستغنا بها عن ذكر المجاب
هي كالمستقل بالدلالة على معناه فيجوز ان يؤكد باعادة اللفظ من غير اتصاله بشي
آخر كقولك لمن قال اتفعل كذا نعم نعم او لا لا والاولى في توكيده بمرادفه كقولك
بل نعم نعم اجل نعم او اجل جير كما قال الشاعر وقلن على الفردوس اول
مشرب اجل جير ان كانت ابيحت عاثره واما الحرف غير الجواب فلكونه
كالجزء من مصحوبه لا يجوز في الغالب ان يؤكد الا مع المؤكد مثل الذي مع المؤكد
او مرادفه كقولك ان زيدا ان زيدا فاضل وفي الدار في الدار زيد وان
شئت قلت ان زيدا انه فاضل وفي الدار فيها زيد فتعيد الحرف المؤكد
بضمير اتصل بالمؤكد لانه بمعناه قال الله تعالى ففي رحمة الله هم فيها خالدون
وقد يعود الحرف غير الجواب في التوكيد ويحسن ذلك كونه على اكثر من حرف واحد
كان في قول الراجز حتى تراها وكان وكان اعناقها مشددات بقرن واذا
كان على حرف واحد كان عادة مفردا في غاية من الشذوذ والقلة كقول الراجز
فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء فلو كان المؤكد مغايرا في

اللفظ للمؤكد كان لشذوذ اقل كقول الآخر فاصبحن لا يسئلنه عن
بما به اصعد في علو الهوى ام تصوبا فاكد عن بالبا لانهما بمعنا كما
هي في نحو قوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام وقول الشاعر فان تسئلوني
بالنساء فانني خبير بادواء النساء طبيب **ومضمر الرفع الذي**
قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل يؤكد بضمير الرفع المنفصل
الضمير المتصل كقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة والضمير المتصل
مرفوعا او منصوبا او مجرورا نحو فعلت انت ورايتني انا ومررت به هو
العطف اما ذو بيان او نسق
والغرض الآن بيان ما سبق فذو البيان تابع شبه
الصفة حقيقة القصد به منكشفة العطف كما
ذكر على ضربين عطف بيان وعطف نسق فاما عطف البيان فهو التابع
الموضح والمخصص متبوعه غير مقصود بالنسبة ولا مشتق ولا مؤول
كقوله اقسم بالله ابو حفص عمر فخرج بقولي الموضح والمخصص التوكيد وعطف
النسق وبقولي غير مقصود بالنسبة البدل لانه في نية تكرار العامل كما سياتي
ذكره وبقولي لا مشتقا ولا مؤولا بمشتق النعت والحاصل ان المقصود من
عطف البيان هو المقصود من النعت الا ان الفرق بينهما ان النعت لا بد
ان يكون مشتقا او مؤولا به وعطف البيان لا يكون الا جامدا والى
اشار بقوله فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة يعني ان
عطف البيان كالصفة في كونه كاشفا حقيقة المقصود وهو تبيين المتبوع
فاولينه من وفاق الاول ما من وفاق الاول
النعت ولي فقد يكونان منكرين كما يكونان

معرفين عطف البيان لكون المقصود منه تكميل المعطوف عليه كالنعت
يستتبع لزوم موافقة المتبوع في التعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتانيث كما يستتبعه النعت ومنع بعض النحويين كون عطف البيان
نكرة تابعا لنكرة واجازه اكثرهم ولاجل ما فيه من الخلاف نص عليه بقوله فقد
يكونان منكرين وليس ما ذكره من منع ذلك بشيء لان النكرة تقبل التخصيص
بالجامد كما تقبل المعرفة التوضيح كقولك لبست ثوبا جبة ونظيره من
كتاب الله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة ويسقى من ماء صديد واجاز ابو علي
في التذكرة في طعام من قوله او كفارة طعام مساكين العطف والابدال
شرط عطف البيان مغايرته المعطوف عليه في اللفظ لكنه يحسن باضمامه
زيادة مع الاول وضوح وعلى هذا قول الراجز لقائل يا نصر نصر نصرا من التوكيد
اتبع اولا على اللفظ وثانيا على الموضع ويجوز ان يكون نصر المنصوب مصدرا
بمعنى الدعاء كقولهم سقيا ورعيا واكثر النحويين يجعل التابع في هذا الباب عطف
بيان وليس بصحيح وزعم الجرجاني والزمخشري انه لا بد من زيادة وضوحه على
وضوح متبوعه وهو خلاف القياس ومذهب سيبويه اما مخالفة القياس فلان
العطف في الجامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يلزم زيادة تخصيص النعت
باتفاق فلا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان واما مخالفته لمذهب سيبويه
فلانه جعل الجمة من قولهم يا هذا الجمة عطف بيان مع ان هذا اخص من
المضاف الى ذي الالف واللام وصالحا لبدلية يرى في غير نحو يا غلام يعمرا
ونحو بشر تابع البكري وليس ان يبدل بالمرضي ما الحكم عليه بانه عطف
بيان باعتبار كونه موضحا ومخصصا لمتبوعه يجوز الحكم عليه بانه بدل باعتبار كونه
مقصودا بالنسبة على نية تكرار العامل لافادة تقرير معنى الكلام وتوكيده والمنع

ولا يمتنع الحكم على عطف البيان بالبدلية الا في موضعين الاول ان يكون التابع مفردا
معرفة معربا والمتبوع منادى كقولك يا اخانا زيدا فان زيدا يتعين كونه عطف
بيان للاول ولا يجوز ان يكون بدلا لانه لو كان بدلا لكان في نية تكرار حرف
النداء معه ولكان يلزم بناؤه على الضم كما يلزم في كل منادى مفرد معرفة
ومثل يا اخانا زيدا امثلة يا غلام يعمرا وقول الشاعر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا
اعيذكما بالله ان تحدثا حربا الثاني ان يكون المعطوف خاليا من لام التعريف
والمعطوف عليه معرف بها مضاف اليه صفة مقرونة بها كقول الشاعر انا ابن
التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف على البكري ولا يجوز
ان يكون بدلا لان البدل في حكم تكرار العامل والتارك لا يصح اضافته الى بشر لما
علمت ان الصفة المحلاة بالالف واللام لا تضاف الا الى المعرف بها وقوله وليس
ان يبدل بالمرضي تعريض بمذهب الفراء في هذه المسئلة وقد تقدم في الصفة المشبهة
باسم الفاعل

بحث عطف النسق

تال بحرف متبع عطف النسق كاخصص بود وثناء من صدق
التابع اما كامل الاتصال بمتبوعه فنزل
منه منزلة جزئه فلا يحتاج الى رابط وهو التوكيد وعطف البيان والصفة و
اما كامل الانقطاع عنه فنزل منه منزلة ما لا علاقة له مع ما قبله فلا يحتاج ايضا الى رابط
وهو البدل لانه في نية الاضراب عن الاول واستيناف الحكم الثاني واما متوسط بين كمال الاتصال
وكمال الانقطاع فيحتاج الى الرابط وهو المعطوف عطف النسق ويعرف بانه
التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد حروف العشرة الاتي ذكرها واشار اليه بقوله تال
بحرف متبع بمعنى التابع وهو جنس للتوابع فلما قيده بالحرف المتبع خرج غير
المحدود منه

فالعطف مطلقا بواو ثم فا حتى ام او كفيك
صدق ووفا واتبعت لفظا فحسب بل ولا لكن

كلم بعد ذو امّ ولكن طالا حروف العطف على ضربين
احدهما ما يعطف مطلقا اي يشرك في اللفظ والمعنى وهو الواو وثم والفاء وحتى و
ام واو واكثر النحويين لا يعده فيما يشرك في الاعراب والمعنى لان المعطوف بها
يدخل الشك او التخيير بعد ما مضى اول الكلام على اليقين والقطع وانما عدّها الشيخ
في هذا القسم لان ذكرها يشعر السامع بمشاركة ما قبلها لما بعدها فيما سيقت
لاجله وان كانت مساق ما قبلها صورة على غير مساق ما بعدها والضرب
الثاني ما يعطف لفظا فحسب اي يشرك في الاعراب وحده وهو بل ولا ولكن وعد
الكوفيون من هذا الضرب ليس محتجين بنحو ابن المغيرة الاثر الطالب والاثرم
المغلوب ليس الغالب ولا حجة فيه لجواز ان يجعل الغالب اسم ليس وخبرها ضميرا
متصلا عائدا على الاثرم ثم حذف لاتصاله كما في نحو زيد ضربته عمرو واذ اقت
زيد ضرب عمرو وكما حذف في قول الشاعر انشده ابو علي فاطعمنا من لحمها
وسنامها شواء وخير الخير ما كان عاجله التقدير ما كانه عاجله على معنى عاد
الخير خيره **فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او**
مصاحبا موافقا واخصص بها عطف الذي لا يغني
متبوعه كاصطف هذا وابني لما فرغ من عد حروف
العطف اخذ في بيان معانيها وكيفية استعمالها فقال بواو لاحقا او سابقا
في الحكم او مصاحبا موافقا فبين ان الواو لمطلق الجمع فيصح ان يعطف بها
لاحق اي متاخر عن المتبوع في حصول المشاركة فيه له كقولك جاء زيد وعمرو
بعده وان يعطف بها سابق اي متقدم على المتبوع في حصول المشارك فيه له
كقولك جاء زيد وعمرو قبله وان يعطف بها مصاحب اي موافق للمتبوع في
زمن حصول ما فيه الاشتراك كقولك جاء زيد وعمرو معه الى هذا الذي ذكرت الاشارة

بقو

بقوله او سابقا في الحكم فرفع توهم ان يراد بسابق ولاحق و
مصاحب اللحاق والسبق والمصاحبة في الوجود لا في النسبة الى
ما فيه المشاركة وحكي عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب فلا يجوز ان
يعطف بها سابق ويدل على عدم صحة هذا القول الاستعمال كقوله تعالى
واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى و
وايوب وقوله فيما يحكيه تعالى عن منكري البعث ان هي الا حياتنا
الدنيا نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين وقوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح و
اصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط وكقول الشاعر
اغلي السباء بكل اكن عاتق او جونة قدحت وفض ختامها القدح
الكوف وقول الاخر حتى اذا رجب تولى وانقضى وجماديان وجاء
شهر مقبل وقول الآخر فقلت له لما تمطى بجوزه واردف اعجازا وناء
بكلكل وتختص الواو بعطف ما لا يستغني في الكلام بمتبوعه كفاعل ما
يقتضي الاشتراك في الفاعلية لفظا فيها وفي المفعولية معنى كقولك
تضارب زيد وعمرو واختصم خالد وبكر ومنه قوله اصطف هذا وابني
لو قلت اصطف هذا فابني او ثم ابني لم يجز لان الفاء وثم للترتيب و
هو ينافي الاشتراك في الفاعلية والمفعولية معا اذا تامّت [?] و
الفاء للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال و
اخصص بفاء عطف ما ليس صلة على الذي استقر
انه الصلة الفاء للترتيب وهو على ضربين ترتيب في المعنى وترتيب في
الذكر والمراد بالترتيب في المعنى ان يكون المعطوف بها لاحقا متصلا
بلا مهلة كقوله تعالى خلقك فسويك والاكثر كون المعطوف بها متسببا

وأما الترتيب فالعطفية وعطفه فقام وأقمته فقال أقلته كقولك عما قبله
في الذكر فنوعان أحدهما عطف مفصل على مجمل هو في المعنى كقولك
توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ورجليه ومنه قوله تعالى
ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي الآية الثاني عطف لمجرد
المشاركة في الحكم بحيث يحسن الواو كقول امرئ القيس بسقط اللوى بين
الدخول فحومل وتختص الفاء بعطف ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة كقولك
الذي يطير فيغضب زيد الذباب فلو جعلت موضع الفاء الواو أو غيرها فقلت الذي
يطير ويغضب زيد الذباب أو ثم يغضب زيد الذباب لم يجز المسألة لأن يغضب زيد
جملة لا عائد فيها على الذي فلا يصح أن تعطف على الصلة لأن شرط عطف على
الصلة بالواو أن يصلح وقوعه صلة فإن كان العطف بالفاء لم يشترط ذلك لأنها تجعل
ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لإشعارها بالسببية فكأنك قلت الذي
إن يطير يغضب زيد الذباب وأما ثم فللترتيب في المعنى بانفصال أي يكون المعطوف
بها لاحقا للمعطوف عليه في حكمه متراخيا عنه بالزمان كقوله تعالى وعصى آدم ربه
فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقد تأتي للترتيب في الذكر كقوله تعالى ثم
آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن وقد تقع موقع الفاء كقول الشاعر
كهز الرديني تحت العجاج جرى في الأنابيب ثم اضطرب وقد يعطف
بالفاء ما تراخى كقوله تعالى الذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى إذ التقدير متصل
وأما الحمل الفاء على ثم لاشتراكهما في الترتيب بعضا بحتى اعطف
على كل ولا يكون إلا غاية الذي تلا مما عطفت مشتركا
في الإعراب والمعنى حتى إلا أن المعطوف بها لا يكون إلا بعضا وغاية للمعطوف
عليه إما في نقص وإما في زيادة نحو غلبك الناس حتى النساء وأعجبني الأشياء حتى

١٠

مثاقيل الذر ومن كلامهم استنت الفصال حتى القرعى ومات الناس حتى الأنبياء
وقد لا يكون المعطوف بها بعض ما قبلها الأسباب بل كقوله ألقى الصحيفة كي يخفف رحله و
الزاد حتى نعله ألقاها فعطف النعل وليست بعضا لما قبلها لأنه في تأويل ألقى ما يثقله حتى
نعله ولا تقتضي الترتيب بل مطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله صلى الله عليه وآله في
الحديث كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس وليس في القضاء ترتيب وإنما الترتيب
في ظهور المقضيات وأم بها اعطف إثر همز التسوية أو همزة عن
لفظ أي مغنية وربما أسقطت الهمزة إن كان خفا
المعنى بحذفها أمن وبانقطاع وبمعنى بل وفت إن
تك مما قيدت به خلت أم في العطف على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة
هي التي ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر لأنهما مفردان تحقيقا أو
تقديرا ونسبة الحكم عند المتكلم إليهما معا أو إلى أحدهما غير معين وتسمى معادلة أي معادلة
للهمزة في الاستفهام بها وشرط استعمالها كذلك أن تقترن بالعطف بها
بهمزة التسوية وهي التي مع جملة يصح تقدير المصدر في موضعها وأكثر ما يكون فعلية كقوله تعالى
سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم المعنى سواء عليهم الإنذار وعدمه ومثله قول
الشاعر ما أبالي أنب بالحزن تيس أم جفاني بظهر غيب لئيم وقد يكون اسمية كقول الشاعر
ولست أبالي بعد فقدي مالكا أموتي ناء أم هو الآن واقع المراد ما أبالي
بعد فقدي مالكا بنأي موتي ولا بوقوعه وأما الهمزة التي يقصد بها وبأم ما يقصد بأي
المطلوب بها تعيين أحد الشيئين بحكم معلوم الثبوت وتقع أم بعد هذه الهمزة بين مفردين
نحو أزيد في الدار أم عمرو وأقائم زيد أم قاعد وإن شئت قلت أزيد قائم
أم قاعد كما قال الله تعالى وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون وبين جملتين في
معنى المفردين وقد يكونان فعليتين أو ابتدائيتين أو إحداهما فعلية والأخرى

ابتدائه فالاول كقوله فقمت اهي سرت ام عادني حلم والتقدير فقلت اهي سرت
ام عاد حلمها اي اي هذين هي الثاني كقول الآخر لعمرك ما ادري وان كنت
داريا شعيث بن سهم ام شعيث ابن منقر تقديره ما ادري اشعيث
بن سهم ام ابن منقر والمعنى ما ادري اي النسبين هو الصحيح وابن سهم وابن منقر
خبران لا صفتان وحذف التنوين من شعيث ضرورة كعمرو في قول الآخر عمرو الذي
هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف الثالث كقوله تعالى أأنتم تخلقونه ام نحن
الخالقون كأنه قيل اينا خلقه وقد تقع ام المتصلة بين مفرد وجملة كقوله تعالى قل
ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا قوله وربما حذفت الهمزة
به اي نحو ما مر من قول الشاعر شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر ومثله قول الآخر
فلا تعجلي يا مي ان تفهمي بصح اثرا ثوي ام بحول وقول الآخر لعمرك ما ادري
وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان وقراءة ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم
ام لم تنذرهم واما ام المنقطعة فهي الواقعة بين جملتين ليستا في تقدير المفرد
بل كل منهما مستقل بفائدة وذلك اذا لم يكن بعد همزة التسوية او همزة يغني
عن موضعها اي هذا معنى قوله ان تك جملة مما قيدت به خلت ولا تلج ام المنقطعة
من معنى الاضراب وكثيرا ما تقتضي معه الاستفهام كما في قوله تعالى ام اتخذ مما يخلق بنات
وتقع بعد الخبر والاستفهام بالهمزة وغيرها فوقوعها بعد الخبر قوله تعالى لا ريب فيه من
رب العالمين ام يقولون افتراه المعنى بل يقولون افتراه وقول بعض العرب انها
لابل ام شاء جرى اول كلامه على اليقين فلما تبين له الخطأ اضرب عنه معقبا
له بالشك ووقوعها بعد الاستفهام قوله ألهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون
بها وتقول هل زيد قائم ام عمرو فهذا على الانقطاع واضمار الخبر لعمرو لان هل
لا تستفهم بها الا عن جملة فلا يصح في ام بعدها ان تكون متصلة وقد تجرد المنقطعة

بعد الخبر

بعد الخبر عن الاستفهام كما في قول الشاعر وليت سليمى في المنام ضجيعتي هنالك
بل في جنان ام جهنم وهو المصحح لوقوع هل بعدها في نحو هل يستوي الاعمى والبصير ام
هل تستوي الظلمات والنور خاتمة او قسم باو وابهم و
اشكك واضراب بها ايضا نمي وربما عاقبت
الواو اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا او يعطف بها في الطلب
والخبر فاذا عطف بها في الطلب كانت اما للتخيير نحو خذ هذا او ذاك واما للاباحة
نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير يأبى الجمع والاباحة لا واما
واذا عطف بها في الخبر فهي اما للتقسيم كقولك الكلمة اسم او فعل او حرف واما للابهام
على السامع كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين واما للشك من المتكلم
في النسبة كقولك قام زيد او عمرو واما للاضراب في رأي الكوفيين وابي علي
وابن برهان في شرح اللمع قال ابو علي او حرف يستعمل على ضربين احدهما ان يكون
لاحد الشيئين او الاشياء والآخر ان يكون للاضراب وقال ابن برهان واما
الضرب الثاني فنحو انا اخرج ثم تقول او اقيم اضربت عن الخروج واثبت الاقامة
كأنك قلت لا بل اقيم وانشد الشيخ على مجيئها للاضراب قول جرير يخاطب هشام
بن عبد الملك ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي
وحكى الفراء اذهب الى زيد او دع ذلك فلا تبرح اليوم قوله وربما عاقبت
الواو اشار به الى نحو قول الشاعر جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه
موسى على قدر اوقع او مكان الواو لما امن اللبس ورأى ان السامع لا
عن حملها على غير معنى الواو مخرجا ومثل ذلك قول الآخر قوم اذا سمعوا
الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره او سافع وقول امرئ القيس فظل طهاة اللحم

من بين منضج صفيف شواء او قدير معجل ومثل او في القصد
اما الثانية في نحو اما ذي واما النائية مذهب اكثر النحو
ان اما المسبوقة بمثلها عاطفة ومذهب ابن كيسان وابي علي ان العطف انما
هو بالواو والتي قبلها وهي جارية لمعنى من المعاني المستفادة من او وهو اختيار الشيخ
ولذلك لم يعدها في اول الباب مع العواطف والذي يمنع من كونها
عاطفة امران احدهما تقدمها على المعطوف عليه والثاني وقوعها بعد الواو
العاطف لا يتقدم المعطوف عليه ولا يدخل على عاطف غيره واصل اما ان
ضمت اليها ما وقد تستغني عن ما في الشعر كقوله لقد كذبتك نفسك
فاكذبنها فان جزعا وان اجمال صبر وغالب الاستعمال ان يكون مكررة
من اول دليل تقصد التخيير او الاباحة او التقسيم او الابهام او الشك وان
لا يجب الثانية عن الواو وقد تستغني عن الثانية بالا كقوله فاما ان تكون اخي
بصدق فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا
اتقيك وتتقيني وقد تستغني عنها وعن الواو باو كقولك قام اما عمرو او
زيد وقد تستغني عن الاولى كقول الشاعر تهاض بدار قد تقادم عهدها واما باموات
الم خيالها وقول النمر بن تولب سقته الرواعد من صيف وان من
خريف فلن يعدما قال سيبويه اراد اما من صيف واما من خريف وقد تخلو
عن الواو كقول الشاعر يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة وايما الى
نار اراد اما الى جنة واما الى نار بفتح الهمزة وهي لغة تميم وابدل من الميم الاولى
ياء ثم حذف الواو وأول لكن نفيا او نهيا ولا نداء او امرا او
اثباتا تلا من حروف العطف لكن ولا فاما لكن فيعطف بها بعد نفي
كقولك ما قام زيد لكن عمرو او نهي كقولك لا تضرب زيدا لكن عمرا

وتدخل الواو على لكن كقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله
فتعرى لكن من العطف لامتناع دخول العاطف ويجب تقدير ما بعد لكن جملة
معطوفة بالواو على ما قبلها لان كونه مفردا يستلزم مخالفة المعطوف
للمعطوف عليه في الحكم وذلك ممتنع في عطف المفرد على المفرد بالواو
بخلاف عطف جملة على جملة كقولك قام زيد ولم يقم عمرو واكرمت خالدا
ولا اهنت بشرا وزعم ابن خروف ان المعطوف بلكن لم يستعمل الا مع الواو
وذكر بعضهم ان يونس لا يرى لكن عاطفة ولعل ذلك لعدم ورودها
بين مفردين خالية عن الواو ولم يمثل سيبويه العطف بها الا بعد الواو فقال
ما مررت بصالح ولكن طالح وسمى المعطوف بها وببل بل لا واما لا فيعطف
بها منفي بعد اثبات لقصر الحكم على ما قبلها اما قصر افراد كما اذا اعتقد
انسان ان زيدا كاتب وشاعر وهو مخطئ في اعتقاد كونه شاعرا واردت
ان ترده الى الصواب فقلت زيد كاتب لا شاعر واما قصر قلب لاعتقاد
المخاطب الى غيره كما اذا اعتقد ان زيدا جاهل واخطا في اعتقاده و
اردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد عالم لا جاهل ويعطف بلا
بعد الخبر كما مثلنا وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد النداء نحو يا ابن
اخي لا ابن عمي ومنع ابو القاسم في كتاب معاني الحروف ان يعطف بلا بعد
الفعل الماضي وليس منع ذلك صحيحا لقول العرب جدك لا كدك قيل في
تفسيره نفعك جدك لا كدك ومثله في العطف على معمول فعل ماض
قول امرئ القيس كان دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل
وبل ككلكن بعد مصحوبيها كلم اكن في
مربع بل تيها وانقل بها للثان حكم الاول في

الخبر المثبت والأمر الجلي من حروف العطف بل ومعناها
الاضراب وحالها فيه مختلف فان كان المعطوف بها جملة فهي للتنبيه على
غرض واستيناف غيره وان كان مفردا فلا يخلو اما ان يكون بعد نفي او نهي او
بعد غيرهما فان كانت بعد نفي او نهي فهي لتقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما
بعدها والى هذه الاشارة بقوله وبل كلكن بعد مصحوبيها تقول ما قام زيد بل عمرو
فتقرر نفي القيام عن زيد وتثبته لعمرو ومثل ذلك قول الشاعر لم اكن في مربع بل
المربع منزل الربيع والتيهاء الارض التي لا يهتدى بها وتقول لا تضرب خالدا
بل بشرا فتقرر النهي المخاطب عن ضرب خالد وتامره بضرب بشر ووافق المبرد
في هذا الحكم واجاز كون بل ناقلة حكم النفي الى ما بعدها واستعمال العرب على
خلاف ما اجاز قال الشاعر لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدى بل اوليا
كفاة غير اوغاد وقال الآخر وما انتميت الى خور ولا كشف ولا لئام غداة
الروع اوزاع بل ضاربين حبيك البيض ان لحقوا شم العرانين عند
الموت لذاع وان كان المعطوف ببل بعد غير النفي والنهي فهي لازالة
الحكم عما قبلها حتى كانه مسكوت عنه وجعل لما بعدها كقولك جاء زيد بل عمرو
وخذ هذا بل ذاك وان على ضمير رفع متصل عطفت
فافصل بالضمير المنفصل او فاصل ما وبلا فصل يرد في
النظم فاشيا وضعفه اعتقد الضمير ينقسم الى بارز ومستتر و
البارز ينقسم الى منفصل ومتصل اما الضمير المنفصل فكالظاهر في جواز عطفه والعطف
عليه بغير شرط تقول زيد وانت متفقان وانا وعمرو مقيمان ولا تصحب الا اياه
واياي واتما رايت اياك وبشرا واما المتصل فاما مرفوع او منصوب او مجرور
فان كان مرفوعا فهو والمستتر سواء في انه لا يحسن العطف عليهما الا مع الفصل

والى لكن بضمير منفصل مؤكد للمعطوف عليه كقوله تعالى ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم
وقد يفصل بمفعول او غيره كقوله تعالى يدخلونها ومن صلح من آبائهم وذريتهم
بفصل لا بين العاطف والمعطوف كقوله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا واجاز
صاحب اللباب في قوله تعالى ائنا لمبعوثون او آباؤنا الاولون ان يكون
آباؤنا معطوفا على الضمير في لمبعوثون للفصل بالهمزة وقد يعطف على الضمير المتصل
المرفوع بلا فصل كقول جرير ورجا الاخيطل من سفاهة رايه ما لم يكن
واب له لينالا وقول عمرو بن ابي ربيعة قلت اذ اقبلت وزهر تهادى
كنعاج الفلا تعسفن رملا وليس بمقصور على الشعر حكى سيبويه مررت برجل سواء
والعدم على الضمير في سواء ومع ذلك فهو قليل في الكلام ضعيف في
القياس لما فيه من ايهام عطف الاسم على الفعل وان كان الضمير المتصل
منصوبا حسن العطف عليه وان لم يفصل لانه لا يستتر ولا يتنزل من الفعل
منزلة الجزء كما في ضمير الرفع وان كان مجرورا فلا يجوز العطف عليه عند
الاكثرين الا باعادة الجار كقوله تعالى ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك
تحملون وقال الجاء وللارض وذهب يونس والفراء الى جواز العطف على الضمير
المجرور بدون اعادة الجار وهو اختيار الشيخ وقد نبه عليه بقوله وعود
خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا
وليس عندي لازما اذ قد اتى في النثر والنظم الصحيح مثبتا
فجعل الدليل على عدم لزوم اعادة الخافض مع المعطوف على الضمير المجرور
وروده في السماع نظما ونثرا كقراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
بخفض الارحام وهي قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعي و
غيرهم ومثل هذه القراءة قول بعضهم ما في الدار غيره وفرسه بجر فرسه حكاه

قطرب ومثله انشاد سيبويه فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما
بك والايام من عجب وانشاد الفراء نعلق في مثل السواري سيوفنا
وما بينها والكعب غوط نفانف وقول الآخر اذا اوقدوا نارا لحرب عدوهم
فقد خاب من يصلى بها وسعيرها وقول الآخر بنا ابدا لا غيرنا يدرك المنى و
يكشف غما الخطوب الفوادح ومما يجب ان يحمل على ذلك قوله تعالى وكفر به
والمسجد الحرام لان جر المسجد بالعطف على السبيل ممتنع مثله بالاتفاق لاستلزامه
الفصل بين المصدر ومعموله باجنبي فلم يبق سوى جره بالعطف على الضمير المجرور
بالباء ولا يبعد ان يقال في هذه المسئلة ان العطف على الضمير المجرور بدون اعادة
الجار غير جائز في القياس وما ورد منه في السماع محمول على شذوذ في اضمار الجار
كما اضمر في مواقع اخر نحو ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة وكقولهم امرني فلان
الا صالح فطالح وكقولهم بكم درهم اشتريت ثوبك على ما يراه سيبويه
ان الجر فيه بعد كم باضمار من لا بالاضافة والدليل على ان العطف المذكور
لا يجوز في القياس من وجهين احدهما ان الضمير المجرور شبيه بالتنوين لمعاقبته
له وكونه على حرف واحد فلا يجوز العطف عليه كما لم يجز العطف على التنوين
الثاني ان الضمير المتصل متصل كاسمه والجار والمجرور كالشيء الواحد فاذا اجري على
الضمير الاتصال ان اشبه العطف عليه العطف على بعض الكلمة فلم يجز ووجب
اما تكرير الجار واما النصب باضمار فعل فان قيل لو كان الشبه بالتنوين او ببعض
الكلمة مانعا من العطف على الضمير المجرور لمنع من توكيده ومن الابدال منه واللازم
منتف بالاجماع قلنا لا نسلم صدق الملازمة والفرق بين التوكيد والعطف ان
التوكيد مقصود به تكميل متبوعه فينزل منزلة الجزء وذلك يقتضي امرين
الاول ان شبه الضمير المجرور بالتنوين حال توكيده اقل من شبهه حال العطف

عليه لطلب حال التوكيد ما لا يطلبه التنوين وهو التكميل بما بعده فلا يلزم ان
يؤثر شبه التنوين في التوكيد اثره في العطف لاحتمال ترتيب الحكم على اقوى
الشبهين الثاني ان شبه الضمير المجرور ببعض الكلمة وان منع عن العطف لا
يمنع من التوكيد لان بعض الكلمة لا يمتنع عليه تكميل بقية اجزائه
فكذا لا يمتنع على ما اشبه بعض الكلمة تكميله بما بعده واما البدل فالفرق بينه و
بين العطف ان البدل في قوة تكرير المصحح معه بالعامل وليس كذلك المعطوف
جاز ان يقول مررت به المسكين جواز قولك مررت به زيد والفاء
قَدْ تُحْذَفُ مَعْ مَا عَطَفَتْ وَالْوَاوُ إِذْ لَا لَبْسَ وَهِيَ
انْفَرَدَتْ بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِي مَعْمُولُهُ دَفْعًا
لِوَهْمٍ اتُّقِي قد يحذف الفاء مع المعطوف بها اذا امن اللبس وكذلك
الواو فمن حذف الفاء مع المعطوف قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم
ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم وقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة
من ايام اخر معناه فافطر فعليه عدة من ايام اخر ومن حذف الواو مع
المعطوف قوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله اي احد واحد من رسله وقوله تعالى
جعل لكم سرابيل تقيكم الحر المعنى تقيكم الحر والبرد ومثله قول النابغة الذبياني
فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل اي فما كان بين الخير
وبيني وقول امرئ القيس كأن الحصى من خلفها وامامها اذا نجلته
رجلها خذف اعسرا اي اذا نجلته رجلها ويدها وقوله وهي انفردت بعطف
عامل مزال قد بقي معموله اشارة الى نحو قوله تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان
فان الايمان منصوب بفعل معطوف على تبوءوا تقديره والله اعلم تبوءوا الدار
والفوا الايمان وقد اندفع بهذا التقدير من الاضمار توهم ان يكون الايمان

مفعولا معه فان قلت ولم دفع هذا الوهم قلت لانه لا فائدة فى تقييد الذين يحبون من هاجر اليهم بمصاحبة الايمان بخلاف تقييدهم بالف الايمان
ومثل الآية الكريمة قول الشاعر تراه كان الله يجدع انفه وعينيه ان مولاه ثاب له وفر تقديره يجدع انفه ويفقا عينيه وكذا قول الآخر اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا اراد زججن الحواجب وكحلن العيون
ومما ينبغى ان يعد من هذا القبيل قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة لان فعل امر المخاطب لا يعمل فى الظاهر فهو على معنى اسكن انت وليسكن زوجك الجنة **وحذف متبوع بدا هنا استبح وعطفك الفعل على الفعل يصح واعطف على اسم شبه فعل فعلا وعكسا استعمل تجده سهلا** يعنى انه يستباح حذف المتبوع فى باب العطف لان التابع مع العاطف دل عليه مثال ذلك قولهم وبك واهلا وسهلا لمن قال مرحبا واهلا وسهلا فحذف مرحبا وعطف عليه اهلا وسهلا ومنه قوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملؤ الارض ذهبا ولو افتدى به المعنى والله اعلم لو ملكه ولو افتدى به وقوله تعالى ولتصنع على عينى اى لترحم ولتصنع وقال صاحب الكشاف فى قوله تعالى افلم تكن آياتى تتلى عليكم المعنى الم تاتكم فلم تكن تتلى عليكم قوله وعطفك الفعل على الفعل يصح تنبيه على ان الافعال كالاسماء فى جواز التشريك بينهما فى الاحكام بحروف العطف الا ان ذلك مشروط باتفاق فى الزمان فلا يعطف ماض على مستقبل ولا مستقبل على ماض فان اختلف فى اللفظ دون الزمان جاز كقوله تعالى تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجرى من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وقوله تعالى

قدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار وقوله واعطف على اسم شبه فعلا فعلا مثاله قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن وقوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا وقوله وعكسا استعمل تجده سهلا يعنى ان الاسم الشبيه للفعل يعطف على الفعل كثيرا مثال ذلك قوله تعالى يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى وقول الراجز بات يغشيها بعضب باتر يقصد فى اسوقها وجائر فدارج عطف على حتى وجائر عطف على يقصد لانهما بمعنى درج ويجور

فصل اعلم ان الغرض من الابدال ان يكون الاسم مقصودا بالنسبة كالفاعلية والمفعولية والاضافة بعد التوطئة لذكره بالتصريح بتلك النسبة الى ما قبله لافادة تاكيد الحكم وتقريره لان الابدال فى قوة اعادة الجملة ولذلك تسمع النحويين يقولون البدل فى حكم تكرار العامل ولما اخذ الشيخ فى تعريف البدل قال **التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا** التعريف يختص البدل وهو التابع وتمة خاصة البدل وهو المقصود بالحكم وبلا واسطة المعطوف ببل ولكن فانهما مقصودان بالحكم لكن بواسطة ثم اخذ فى بيان اقسام البدل فقال **مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه او كمعطوف ببل وذا للاضراب اغز ان قصدا صحب ودون قصد غلط به سلب** فبين ان البدل على اربعة اضرب الاول بدل كل من كل وهو المطابق للمبدل منه المساوى له فى المعنى كقولك مررت باخيك زيد ومثله قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله والثانى بدل البعض من الكل كقولك اكلت الرغيف نصفه ومثله قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم والثالث بدل الاشتمال وهو ما يدل على معنى فى متبوعه او يستلزم معنى فى متبوعه فالدال على معنى فى المتبوع

كقولك اعجبني حسنه وكقول الراجز ذكرت تقتد برد مائها وعتك البول على انسائها

والدال على ما يستلزم معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد ثوبه وكقوله تعالى يسئلونك عن
الشهر الحرام قتال فيه فان القتال في الشهر الحرام يستلزم معنى فيه وهو ترك تعظيمه وكقوله تعالى
واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فان وقت الانتباذ وما
عقبه يستلزم معنى في مريم عليها السلم وهو كونها على غاية التقى والعفاف فلذلك صح
في اذ ان يكون بدل الاشتمال من مريم ولا بد في بدل الاشتمال من رعاية امرين احدهما امكان
فهم معناه مع الحذف كما في قولك اعجبني زيد علمه وادبه فان ذكر زيد يشعر بعلمه وادبه
ويفهم معناه في الحذف ومن ثم امتنع نحو عضت زيدا البعير لان ذكر زيد لا يشعر على البعير والا
والامر الآخر حسن الكلام على تقدير حذفه ومن ثم امتنع نحو احببت زيدا فرسا له وان فهم معناه
في الحذف لان حسن استعمال مثله وان حاشي منه حمله على الاضراب او الغلط والغالب في بدل البعض
والاشتمال مصاحبة ضمير عائد على المبدل منه وقد يخلوان عنه كقوله تعالى ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا على اظهر الاحتمالين وقوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار
ذات الوقود وقول الشاعر بل من رأى برقا يضيء اجارع واسط او بات يعلو ليه حضار من
خالة اهل السماحة والندا بريك العراق الى مكة فمن خالة بدل من اجارع واسط
لاشتمالها عليه وهو خال عن ضمير المبدل منه الرابع البدل المباين للمبدل منه بحيث لا يشعر
ذكر المبدل منه بوجه وهو نوعان الاول بدل الاضراب وهو ما ذكر متبوعه بقصد وليس من اول الامر
فكأنك كلت مرة اكل زيد خبزا اضربت اولا باكل الخبز ثم اضربت عنه وجعلته في حكم المتروك
ذكره وابدلت منه الزبيب على حد العطف ببل اذ قلت اكلت مرة ابل زبيبا ومنه قوله صلى
الله عليه ان الرجل ليصلي الصلوة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى عشرها والى هذا الاشارة بقوله
وبدل الاضراب اعني ان قصد صحب والثاني بدل الغلط والنسيان وهو ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه

بل لجريان لسانه عليه من غير قصد كقولك لقيت رجلا حمارا اردت ان تقول لقيت
حمارا فغلطت او نسيت فقلت رجلا ثم تذكرت فابدلت منه الحمار وتصيانه عن هذا النوع
لعظمته يصح من الكلام واليه الاشارة بقوله وان قصد غلطه بسلب السان فبدل الغلط
يستفاد وسلب الحكم عن الاول واثباته للثاني كزره خالدا وقبله
اليدا واعرف حقه وخذ نبلا مديا اشتمل البيت على مثله
انواع البدل فقوله زره خالدا بدل كل وقبله اليدا بدل البعض واعرف حقه بدل الاشتمال وخذ
نبلا مديا يصلح ان يجعل بدل الاضراب والغلط على الماخذين المذكورين ومن ضمير
الحاضر الظاهر لا تبدله الا ما احاطة جلا او اقتضى بعضا
او اشتمالا كانك ابتهاجك استمالا تبدل المعرفة من النكرة نحو انك
لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدائق و
اعنابا والنكرة من المعرفة نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة والمعرفة من المعرفة نحو اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ويبدل المضمر من المظهر نحو رأيت زيدا اياه و
يبدل المظهر من المضمر لكن في ذلك تفصيل لان المضمر اما للمتكلم او المخاطب او الغائب اما
ضمير الغائب فيبدل منه كما يبدل من الظاهر نحو ضربته زيدا ومررت به عمرو وقال الشاعر
على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم بجر حاتم على البدل من الهاء
في جوده وقيل في قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا وجوه منها ان الذين بدل من
الواو في واسروا واما ضمير المتكلم والمخاطب فلا يبدل منه بدل كل الا اذا افاد المبدل
فائدة التوكيد لاحاطة والشمول كقوله تعالى لهم بحسبتكم صغيركم وكبيركم وقول الشاعر فما برحت
اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى اريروا المنائيا ويصح ابداله بدل البعض والاشتمال
اما بدل البعض فكقولك اذ ناطني ... بالتحير والاداهم رجلي ...
المتكلم وذو الشرل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر

وأما بدل الاشتمال فكقول الشاعر ذريني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي
مضاعا فحلمي بدل من ياء المتكلم وكقول الآخر بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وانا
لنرجو فوق ذلك مظهرا فمجدنا بدل من فاعل بلغنا واجاز الاخفش ابدال من
ضمير الحاضر مطلقا واحتج له بقول الشاعر وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم
مثل البعير المرحل يريد بمستلئم متدرعا ولا يعني الا نفسه والوجه عندي ان هذا التجريد المشهور
في علم البيان بالتجريد على معنى تعدو بي الى صارخ الوغى ومعي من نفسي مستلئم فجرد من نفسه
مستلئما وجعله مصاحبا له ومثله قوله تعالى لهم فيها دار الخلد فكأنه جرد من الدار دارا
وقرأ علي عليه السلم وابن عباس رضي الله عنه فهب لي من لدنك وليا يرثني وارث من
آل يعقوب قال ابو الفتح يريد فهب لي من لدنك وليا يرثني منه وارث من
آل يعقوب وهو الوارث نفسه فكأنه جرد منه وارثا وانشد الاخطل بنزوة لص بعد
ما مر مصعب باشعث لا يفلى ولا هو يقمل مصعب هو الاشعث فكأنه استخلص منه
اشعث ومثله بيت الاعشى ام من جاء منها بطائف الاهوال وهي نفسها طائف الاهوال

وبدل المضمن الهمز يلي ... همزا كمن ذا أسعيد أم علي

يعني ان المبدل من اسم الاستفهام لا بد من اقترانه بالهمزة كقولك من ذا اسعيد ام علي وكم
مالك اعشرون ام ثلثون وكيف اصبحت افرحا ام ترحا ومتى عركت اغدا ام بعد غد

ويبدل الفعل من الفعل كمن ... يصل الينا يستعن بنا يعن

يعني يبدل الفعل من الفعل فيشتركان في الاعراب كقولك من يصل الينا يستعن بنا
يعن فالجزم في يستعن بالابدال من يصل فان قلت على اي انواع البدل يحمل هذا المثال
قلت من بدل الاشتمال لان الاستعانة تستلزم معنى الوصول وهو يحتمله ومن ذلك قوله تعالى
ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق ولذلك جزم
وقول الراجز ان علي الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجي طائعا فابدل تؤخذ من تبايع

ولذلك اشترك في النصب وكثيرا ما تبدل الجملة من الجملة اذا كانت الثانية اوفى
بتادية المقصود من الاولى كما قال اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر
والجهر مسلما فابدل لا تقيمن من ارحل لانه اوفى منه بتادية معنى الكراهة لاقامته لدلالته
عليه بالمطابقة ودلالة ارحل عليه بالالتزام ومن امثلة ذلك في التنزيل بل قالوا
مثل ما قال الاولون قالوا ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون وامدكم
بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون وقال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من
لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون

وللمنادى الناء او كالناء يا ... واي وآ كذا ايا ثم هيا
والهمز للداني ووا لمن ندب ... او يا وغير وا لدى اللبس اجتنب

للمنادى من الحروف في غير الندبة ان كان بعيدا او كالبعيد كالنائم والساهي يا
واي وآ وايا وهيا وزاد الكوفيون آي واي وان كان قريبا فله الهمزة نحو ازيد اقبل وله في
الندبة وهو النداء المتفجع عليه او المتوجع منه نحو وازيداه ووا ظهراه ويتعاقبهما يا ان
امن اللبس ودلت القرينة على ارادة الندبة والى هذا اشار بقوله وغير وا لدى اللبس اجتنب
وذهب المبرد الى ان ايا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب ويا لهما وذهب ابن
برهان الى ان ايا وهيا للبعيد والهمزة للقريب واي للمتوسط ويا للجميع واجمعوا
على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع العكس

وغير مندوب ومضمر وما ... جا مستغاثا قد يعرى فاعلما
وذاك في اسم الجنس والمشار له ... قل ومن يمنعه فانصر عاذله

يجوز حذف حرف النداء اكتفاء بتضمن المنادى معنى الخطاب ان لم يكن مندوبا
او مضمرا او مستغاثا او اسم جنس او اسم اشارة لان الندبة تقتضي الاطالة ومد الصوت
فحذف حرف النداء فيها غير مناسب وكذا الاستغاثة فان الباعث عليها

شدة الحاجة الى الغوث والنصر فيقتضي الصوت فيخرجها على الابلغ وحرف
الندا يتعين على ذلك واما المضمر فلا يحذف منه حرف النداء لانه لو حذف فاتت
الدلالة على النداء لان الدال عليها هو حرف النداء وتضمن المنادى معنى
الخطاب فلو حذف الحرف من المنادى المضمر بقي الخطاب وهو غير صالح للدلالة على
ارادة النداء لان لا تبقى على الخطاب وصيغته لا تفارقه بحال واما اسم الجنس واسم الاشارة
فلا يحذف معهما حرف النداء الا فيما ندر كقولهم اصبح ليل وافتد مخنوق وقوله في
الحديث ثوبي حجر وقول الله سبحانه ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وذلك
لان حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من اداة التعريف فحقه ان لا يحذف كما لم
تحذف الاداة واسم الاشارة في معنى اسم الجنس فجرى مجراه وعند الكوفيين ان
حذف حرف النداء من اسم الجنس والمشار اليه قياس مطرد والبصريون يقصرونه على
السماع وقول الشيخ ومن يمنعه فانصر عاذله يوهم اختيار مذهب الكوفيين هذا
ان لم يحمل المنع على عدم قبول ما جاء من ذلك وابن المعرف
المنادى المفردا على الذي في رفعه قد عهدا وانو انضمام
ما بنوا قبل الندا وليجر مجرى ذي بناء جددا والمفرد المنكور
والمضافا وشبهه انصب عادما خلافا كل منادى فحقه النصب لانه
مفعول بفعل مضمر تقديره ادعو او انادي الا انه لا يجوز اظهاره لكون حرف النداء
كالعوض منه ولا يخرج المنادى عن النصب الا اذا كان مفردا معرفة فانه اذ ذاك
يبنى على ما كان يرفع قبل النداء كقولك يا زيد ويا زيدان ويا زيدون
والوجه في بنائه شبهه بالضمير نحو يا انت في التعريف والافراد وتضمن معنى الخطاب
وكان بناؤه على صورة الرفع ايثارا له باقوى الاحوال اذ كان معربا في الاصل واما ما
ليس معرفة ولا مفردا وهو النكرة التي لم تقصد بها معين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي

وقوله يا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا والمضاف نحو يا غلام
زيد والشبيه بالمضاف نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا ثلثة وثلثين فلا خلاف في
البناء المقصور من المفرد المعرفة الشبيه بالضمير المذكور وقد فهم من هذا ان ما يستحق البناء
المركب نحو معدى كرب لا ليس مضافا ولا شبيها به فان كان مبنيا كسيبويه كان في محل النصب
وقدر بناؤه على الضم كما يقدر الرفع اذا كان بناؤه سابقا على النداء وجيء بوروده في
الاستعمال على قياس مطرد وكذا كل اسم مبني قبل النداء ويظهر اثر هذا التقدير في
التابع فانه يجوز فيه النصب اتباعا للمحل نحو يا سيبويه الظريف والرفع اتباعا للبناء المقدر
نحو يا سيبويه الظريف والى هذا اشار بقوله وليجر مجرى ذي بناء جددا والمعنى في الحكم نصب المحل و
بناء آخره على الضم ونحو زيد ضم وافتحن من نحو ازيد بن سعيد
لا تهن والضم ان لم يل الابن علما ويل الابن علما قد حتما
يجوز في المنادى العلم الموصوف بابن متصل مضاف الى علم الضم على الاصل والفتح على الاتباع
والتخفيف لما كثر في الاستعمال كقولك يا زيد بن سعيد وهو عند المبرد اولى
من الرفع فانه انشد على قول الراجز يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود
ثم قال لو قال يا حكم بن المنذر كان اجود ولو كان الابن منفصلا عن موصوفه كما في نحو يا زيد الظريف
بن عمرو فليس في الموصوف الا الضم لان مثل ذلك لم يكثر في الكلام فلم يستحق تخفيفا
على الاصل وكذا اذا كان الموصوف غير علم نحو يا غلام بن زيد او لم يكن المضاف اليه
علما نحو يا زيد بن اخينا واضمم او انصب ما اضطرارا نونا
مما له استحقاق ضم بينا قد تقدم ان المنادى المفرد المعرفة يستحق البناء
على الضم ومن هنا ان حقه الضم اذا اضطر الشاعر الى تنوينه جاز له فيه وجهان
احدهما الضم تشبيها بمرفوع اضطر الى تنوينه وهو مستحق لمنع الصرف والثاني

النصب تشبيها بالمضاف لطوله بالتنوين وبقاء الضم في العلم اولى من النصب في
غير العلم اولى من الضم لان سبب البناء في العلم اقوى منه في اسم الجنس الدال على معين ومن
شواهد الضم انشاد سيبويه سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام و
قول كثير ليت التحية كانت لي فاشكرها مكان يا جمل حييت يا رجل الرواية المشهورة يا
جمل بالرفع ومن شواهد النصب قول الشاعر ضربت صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك
الاواقي وقول الآخر اعبدا حل في شعبى غريبا الؤما لا ابالك واغترابا **باضطرار**
خص جمع يا وال الا مع الله ومحكي الجمل قول الجمع من حرف
النداء والالف واللام مخصوص بالضرورة الا في موضعين احدهما الاسم الاعظم الله فانه
يجمع فيه بين الالف واللام وحرف النداء على وجهين على قطع الهمزة نحو يا الله وبوصل
همزة نحو يا الله والثاني المنادى اذا كان جملة محكية نحو يا المنطلق زيد في رجل سمي بجملة و
اما غير ذلك فلا يجمع فيه بين حرف النداء والالف واللام الا في ضرورة الشعر كقوله فيا
الغلامان اللذان فرا اياكما ان تكسبانا شرا وانما لم يجز مثل هذا في الشعر كراهة الجمع
بين اداتي التعريف على شيء واحد وانما جاز الجمع في يا الله اذ كانت اللام فيه لازمة
بها عوضا عن همزة اله فلا يقاس عليه سواه وقد اجاز البغداديون يا الرجل في السعة قالوا لانا لم
نجد ما يمنع التنوين ولا يدخلهما الالف واللام **والاكثر اللهم بالتعويض**
وشذ يا اللهم في قريض لما بين انه يجمع بين يا وال في الاسم الاعظم نبه
على ان الاكثر في النداء استعمال الله بالميم المشددة مفتوحة في الآخر عوضا عن
حرف النداء كقولك اللهم ارحمنا ولكون الميم عوضا عن حرف النداء لم يجمع بينهما الا
في الضرورة كقول الراجز اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما **تابع ذي**
الضم المضاف دون ال الزمه نصبا كأزيد ذا الحيل وما
سواه ارفع او انصب واجعلا كمستقل نسقا وبدلا

وان يكن مصحوب ال ما نسقا ففيه وجهان ورفع ينتقى
كل منادى مضموم فحق تابعه النصب نعتا كان او غيره لان متبوعه مبني اللفظ منصوب
المحل وما كان كذلك فانما حق تابعه ان يجري على محله فقط ولكن خولف ذلك في
باب النداء في بعض توابعه بوجهين فالنصب منه على الاصل والرفع تشبيها بالمرفوع
اطرادا وللهيئة ولا يرفع الا وهو مفرد او مضاف شبه المفرد لكون اضافته غير محضة نحو يا زيد الحسن
الوجه وللاصالة نصب التابع في هذا الباب فضل على الرفع بان شرك معه في التابع المفرد
والشبيه به وخص بالتابع المضاف اضافة محضة والى هذا الاختصاص اشار بقوله تابع
ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا فعلم ان المضاف المصاحب لال وهو المضاف الاضافة
اللفظية كالمفرد ثم نص على حكمها فقال وما سواه ارفع او انصب فعلم ان النعت
والتوكيد وعطف البيان اذا كان شيء منها مفردا او شبيها به جاز النصب حملا
على المعرفة والرفع حملا على اللفظ فيقال يا زيد الحسن والكريم ونحو يا تميم اجمعين واجمعون
ويا غلام بشرا وبشر واما البدل والمنسوق الخالي من الالف واللام فحكمهما حكمهما
في الاستقلال لا فرق في ذلك بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد منصوب فما كان
منهما مفردا ضم كما يضم لو وقع بعد حرف النداء لان البدل في قوة تكرار العامل والعطف
كالنائب عن العامل وما كان منهما مضافا نصب كما ينصب لو وقع بعد حرف النداء فان
قرن المعطوف بالالف واللام امتنع تقدير حرف النداء قبله فاشبه النعت وجاز فيه
الرفع والنصب نحو يا جبال اوبي معه والطير واختلف في المختار منهما فاختار
الخليل وسيبويه والمازني هو الرفع واليه اشار بقوله ورفع ينتقى واختار ابو عمرو و
بن عمرو ويونس والجرمي هو النصب وقال المبرد ان كانت الالف واللام للتعريف كما
هي في الضبع فالمختار النصب لان المعرف بالالف واللام شبيه بالمضاف وان كانت لغير معرفة
كما هي في اليسع فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم تعرف لم تشبه ما هي فيه المضاف

وأيها مصحوب أل بعد صفه يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه
وأيهذا أيها الذي ورد ووصف أي بسوى هذا يرد

إذا قلت يا أيها الرجل فأي وصلة كاسم واحد وأي منادى والرجل نعت لأي لازم لأن أيا مبهم لا يستعمل بدون الصلة فكان حقه أن يخصص بالإضافة فعوض عنها بالتخصيص بالتابع فإن كان مشتقا فهو نعت نحو يا أيها الرجل الفاضل وإن كان جامدا فهو عطف بيان نحو يا أيها الغلام ولزمته ها التنبيه توكيدا وعوضا عما فاته من الإضافة وإن أريد به مؤنث أنث بالهاء نحو يا أيتها النفس ولا يوصف أي في النداء إلا بما فيه الألف واللام ومنه قوله تعالى وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر أو باسم الإشارة نحو يا أيهذا الرجل أقبل قال الشاعر

ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه لشيء نحته عن يديه المقادر

ولا توصف أي بغير ذلك وإليه الإشارة بقوله ووصف أي بسوى هذا يرد ومتى كانت صفة أي معرفة لم تكن إلا مرفوعة لأنها هي المنادى في الحقيقة وإنما جيء معها بأي توصلا إلى نداء ما فيه الألف واللام وأجاز المازني والزجاج نصب صفة أي قياسا على صفة غيرها من المناديات المضمومة ويجوز أن توصف صفة أي إلا أنها لا تكون إلا مرفوعة مفردة كانت أو مضافة كقول الراجز يا أيها الجاهل ذو التنزي

وذو إشارة كأي في الصفه إن كان تركها يفيت المعرفه

يعني أن اسم الإشارة إذا جعل سببا إلى نداء ما فيه الألف واللام فعل به ما فعل بأي فتقول يا هذا الرجل بالرفع لا غير إذا أردت ما أردت بقولك يا أيها الرجل فإن قدرت الوقف على هذا ولم تجعله وصلة إلى نداء ذي الألف واللام بل مستغنيا بإفراده عنه جاز في صفته الرفع والنصب وهذا أراد بقوله إن كان تركها يفيت المعرفه فمفهومه أن صفة هذا متى لم يكن تركها يفيت معرفة المراد بها لم يجب رفعها بل يجوز فيه الوجهان

في نحو سعد

سعد الأوس ينتصب ثان وضم وافتح أولا تصب

إذا كرر اسم مضاف في النداء نحو يا سعد سعد الأوس وقوله يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل تعين نصب الثاني وجاز في الأول وجهان الضم والفتح فإن ضم فلأنه منادى مفرد معرفة ونصب الثاني لأنه منادى مضاف أو توكيد أو عطف بيان أو بدل أو منصوب بإضمار أعني وإن فتح الأول فهو على مذهب سيبويه منادى مضاف لما بعد الثاني والثاني مقحم بين المضاف والمضاف إليه وعلى مذهب المبرد أن الأول منادى مضاف إلى محذوف دل عليه الآخر والثاني مضاف إلى الآخر ومن النحويين من جعل الاسمين مع فتح الأول مركبين تركيب خمسة عشر

واجعل منادى صح إن يضف ليا كعبد عبدي عبد عبدا عبديا

كثيرا ما يضاف المنادى إلى ياء المتكلم وكثرة ذلك تستتبع فيه التخفيف فاستعمل على الأصل وهو إثبات الياء ساكنة أو مفتوحة ومخففا على أربعة أوجه أكثرها استعمالا حذف الياء وإبقاء الكسرة تدل عليها نحو يا عبد ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبدي ثم قلب الياء ألفا بعد قلب الكسرة فتحة نحو يا عبدا ثم حذف الألف وإبقاء الفتحة دليلا عليها نحو يا عبد وذكروا وجها من التخفيف خامسا وهو الاكتفاء من الإضافة بنيتها وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعضهم رب السجن أحب إلي وحكى يونس عن بعض العرب يا أم لا تفعلي

وفتح أو كسر وحذف اليا استمر في يا ابن أم يا ابن عم لا مفر

إذا نودي المضاف إلى المضاف إلى ياء المتكلم لم تحذف الياء كما تحذف إذا نودي المضاف إليها إلا في يا ابن أم ويا ابن عم وذلك قولك يا ابن أخي ويا ابن خالي وكان أصل ابن الأم وابن العم أن يقال فيهما يا ابن أمي ويا ابن عمي إلا أنهما كثر استعمالهما في النداء فخصا بالتخفيف

بحذف الياء وبقاء الكسرة دليلاً عليها نحو قول من قال يا ابن امِّ يا ابن عمِّ لا
الياء ثم حذفها وبقاء الفتحة دليلاً عليها نحو قول من قال يا ابن امَّ ويا ابن عمَّ ولا يكادون
يثبتون الياء ولا الالف الا في الضرورة كقول الشاعر يا ابن امي ويا شقيق نفسي
انت خليتني لدهر شديد وكقول الراجز يا ابنة عمّا لا تلومي واهجعي وفي

النداء ابتِ امتِ عرض واكسر او افتح ومن اليا التا عوض

عوض التاء في يا ابتِ يا امتِ معوضة من ياء المتكلم ولذلك
يبدلها في الوقف هاء ابن كثير وابن عامر واما الباقون فيقفون بالتاء رعاية
للرسم ولكونها عوضاً من ياء المتكلم لم يجمع بينهما فاما قولها يا ابتا
راك بيره ومستحقوف لا حب قمت الحتي الترب في وجه عمدا واحمي حوزة
الغائب فالالف فيه الالف التي تلحق المستغاث او المندوب او بدل
من ياء المتكلم وهو من الجمع بينهما وبين التاء ... والمعوض عنه وفي تاء
يا ابت لغتان احدهما تحريكها بالكسر لانها كانت متحركة قبل ياء الاضافة فلما عوض عنها
بالتاء ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا جعل الكسر عليها لتكون كالعوض عنه فيهم
مجامعة الكسرة بالجملة والثانية تحريك التاء بالفتح وهو الاصل لانها
الحركة التي للمعوض عنه الا ان الكسر اكثر وقالوا في الام يا امتِ كما قالوا
في الاب يا ابتِ ولما تعوض التاء من ياء المتكلم الا مع الاب والام في النداء خاصة
ولهذا قال في النداء ابتِ امتِ

وقل بعض ما يخص بالندا
لؤمان نومان كذا واطردا في سب الانثى وزن
يا خباث والامر هكذا من الثلاثي وشاع
في سب الذكور فعل ولا تقس وجر في الشعر فل

اسماء تستعمل في غيره الا في ضرورة الشعر فمن ذلك قولهم للرجل يا فل بمعنى يا فلان

ويقال للمرأة يا فلة كما يقال يا فلانة وليس بمرخم فلان ولو كان مرخما لم تلحقه التاء
ولم تحذف منه الالف لانه لا يحذف في الترخيم مع الاخير ما قبله اذا
كان حرف مد زائدا الا اذا كان المرخم خماسيا فصاعدا وفلان على
اربعة احرف فلو رخم قيل فيه يا فلا باثبات الالف ومن ذلك قولهم يا
لؤمان ويا ملأمان ويا ملأم بمعنى عظيم اللؤم وقولهم يا نومان للكثير النوم ومثله
يا مكرمان للعظيم الكرم ولا يقاس على من الصفات بالاجماع ومثلها في الاختصاص
بالنداء والقصر على السماع ما عدا الى فعل في سب المذكر نحو يا غدر ويا فسق ويا خبث
واما ما عدل الى فعال في سب المؤنث نحو يا خباث ويا لكاع ويا فساق فهو
مقيس عند سيبويه في كل وصف من فعل ثلاثي ولا يستعمل الا مبنيا على الكسر تشبيها
له بنزال وقوله والامر هكذا من الثلاثي يعني به ان بناء فعال للامر من كل فعل ثلاثي
مقيس عند سيبويه نحو نزال وتراك وقوله وجر في الشعر فل اعلام بخروج فل عن
اختصاصه بالنداء في الضرورة وذلك قال الراجز في لجة امسك فلانا
عن فل ونحوه في الخروج عن الاختصاص بالنداء قول الاخر اطوف ما
اطوف ثم آوي الى بيت قعيدته لكاع

اذا استغيث اسم
منادى خفضا باللام مفتوحا كيا للمرتضى و
افتح مع المعطوف ان كررت يا وفي سوى
ذلك بالكسر ائتيا

اذا نودي منادى ليخلص من شدة او يعين على
مشقة فنداؤه استغاثة وهو مستغاث وكثيرا ما يدخل على المنادى الذي هذه
الصفة لام الجر المقوية للتعدية لتدل على الاستغاثة وتفتح مع المستغاث ما
لم يكن معطوفا فرقا بين المستغاث والمستغاث من اجله ولا يجر المستغاث مع
اللام الا معربا لان تركيبه مع اللام اعطاه شبها بالمضاف وذلك قولك

يا لزيد فان عطف على المستغاث فلا يخلو اما ان يكرر حرف النداء او لا فان كرر فلا بد
من فتح اللام كقوله يا لقومي ويا لأمثال قومي لأناس عتوهم في ازدياد وان لم
يكرر كسرت اللام لذهاب اللبس كما قال الشاعر يبكيك ناء بعيد الدار
مغترب يا للكهول وللشبان للعجب وكذا اكسر مع المستغاث اللام اذا لم
يكن مضمرا قال الشاعر يكفي الوشاة فان عجز لي فيا للكرام ويا للموالي
المطاع بفتح اللام مع الناس لانه مستغاث وكسرها مع المستغاث
من اجله ومع المعطوف غير المكرر معه يا اشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر
ائتيا اي جئ بكسر اللام فيما ليس مستغاثا ولا معطوفا لم يكرر معه يا في المعطوف
بدون يا والمستغاث من اجله وقد يؤتى باللام مكسورة فيستدل بكسرها على ان
المستغاث محذوف وان مصحوبها مستغاث من اجله كقول العرب يا للعجب ويا للماء على
معنى يا للناس للعجب ويا للرجال للماء ثم حذف المنادى كما حذف في قول الآخر يا لعنة الله
والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار **ولام ما استغيث**
عاقبت ألف ومثله اسم ذو تعجب ألف تعاقب لام
الاستغاثة الالف في آخره اذا وجدت عدمت اللام واذا وجدت اللام عدمت
مثال الاول يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان ومثال الثاني ما
تقدم منه كفاية وقد يخلو المستغاث من اللام والالف كقول القائل الا يا قوم
للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب وينادي المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث
من غير فرق من ذلك قول بعضهم يا للعجب ويا للماء بفتح اللام على معنى يا عجب
احضر فهذا اوانك **ما للمنادى اجعل لمندوب وما نكر**
لم يندب ولا ما ابهما المندوب هو المذكور بتفجع نحو وا زيداه
او بتوجع عليه لفقده بموت او غيبة نحو وا زيداه والقصد من الندبة الاعلام

بعظم المصاب فلذلك لا يندب الا العلم ونحوه كالمضاف اضافة توضح
المندوب كما توضح الاسم العلم ولا يندب الاسم النكرة ولا اي ولا اسم الاشارة
ولا الموصول المبهم ولا اسم الجنس المفرد لانها غير دالة على المندوب ولانه يتبين بها
عذر النادب ويجوز ان يندب الموصول اذا اشتهرت صلته شهرة ترفع عنه
الابهام كقولهم وا من حفر بئر زمزماه والى جواز ذلك في المسألة ومثالها اشار
بقوله **ويندب الموصول بالذي اشتهر كبئر زمزم**
يلي من حفر واعلم ان المندوب على الاستعمالات ان يجري
مجرى غيره من الاسماء المناديات في بنائه على الضم ان كان مفردا او نصبه ان
كان مضافا وفي جواز تنوينه للضرورة على الوجهين المذكورين فمن ذلك قول
الراجز وافقعسا وابن مني فقعس والمستعمل الثاني ان يلحق آخره الف
وتنبه على ذلك بقوله **ومنتهى المندوب صله بالالف**
متلوها ان كان مثلها حذف كذاك
تنوين الذي به كمل من صلة او غيرها نلت الامل
تقول في زيد وا زيداه وفي عبد الملك وا عبد الملكاه وفيمن حفر بئر زمزم
وا من حفر بئر زمزماه فتجيء بالالف الندبة في الآخر لانه الذي انتهى به الاسم
قال الشاعر حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله
يا عمرا ويحذف لالف الندبة ما قبلها من الف وتنوين في صلة او غيرها كقولك
في موسى واموساه وفي ابي بكر وا ابا بكراه وفيمن نصر محمدا وا من نصر محمداه واجاز
يونس وصل الف الندبة بآخر الصفة نحو وا زيد الظريفاه ويشهد له
قول بعض العرب وا جمجمتي الشاميتيناه ولما ذكر لحاق الف الندبة ذكر حال ما
قبل الالف فقال **والشكل حتما اوله مجانسا**

إن يكن الفتح بوهم لابسا الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا
فاذا الحقت المنادى الف الندبة وكان ما قبلها غير مفتوح وجب فتحه
الا ان يوقع ذلك في اللبس فيجب ابدال الف الندبة من جنس حركة ما قبلها
مثال ما يفتح قبل الالف قولك في رقاش وا رقاشاه وفي عبد الملك واعبد الملكاه
وفيمن اسمه قام الرجل واقام الرجلاه برد الحركة قبل الالف في ذلك كلها فتحة لتسلم
الالف ما لم يوقع في لبس ومثال ما يبدل فيه الف الندبة من جنس حركة ما قبلها
قولك في ندبة فتى مضافا الى كاف المخاطبة وافتاكيه وفي ندبة فتى مضافا
الى هاء الغائب وافتاهوه تبدل الالف بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا لانك
لو سلمتها وقلبت الضمة والكسرة فتحة لاوهم الاضافة الى كاف المخاطب او
الغائبة ولم يعرف المراد وواقفا زد هاء سكت ان ترد و
ان تشأ فالمد والها لا تزد علامة الندبة لا تلزم المندوب الا اذا خيف
اللبس كما اذا كان الحرف المستعمل معه يا ولم يقم على المراد قرينة وما امن فيه اللبس جاز
ان تلحقه العلامة وان لا تلحق فاذا كان من المندوب بلا علامة نحو وازيد فهو في كونه
منصوبا تارة ومبنيا على صورة الرفع اخرى كغيره من المناديات ولا يجوز ان
تلحقه الها حال كونه بالعلامة نحو وازيدا جاز ان تلحقه في الوقف هاء السكت
توصلا الى زيادة المد نحو وازيداه وجاز ان لا تلحقه كما نبه عنه قوله وان
تشأ فالمد والها لا تزد اي ان تشأ ان لا تزيد في الوقف الها فالمد كاف ولا
يثبت هذه الهاء في الوصل الا للضرورة كما في قوله الا يا عمرو عمراه وعمرو بن
الزبيراه وقائل واعبديا واعبدا من في الندا اليا ذا
سكون ابدى اذا ندب المضاف بياء المتكلم على لغة من اثبتها مفتوحة
زيدت الالف ولم يحتج الى عمل ثان لان الياء مهيأة لمباشرة الالف واذا

واذا ندب على لغة من حذف الياء مكتفيا بالكسرة جعل بدل الكسرة فتحة وزيدت
الالف واذا ندب على لغة من يبدل الياء الفا حذفت الالف المبدلة وزيدت
الف الندبة كما يفعل بالمقصور واذا ندب على لغة من يثبت الياء مكسورة وهو
المشار اليه في البيت جاز حذف الياء لالتقاء الساكنين وابقاؤها مفتوحة فتقول
على الاول واعبدا وعلى الثاني واعبديا واما المندوب المضاف الى المضاف
الى ياء المتكلم نحو وانقطاع ظهرياه فلا تحذف منه الياء لان المضاف اليها
غير منادى ترخيما احذف اخر المنادى
كيا سعا فيمن دعا سعادا الترخيم في اللغة ترقيق الصوت
وتليينه يقال صوت رخيم اي رقيق وعند النحويين هو حذف بعض الكلمة
على وجه مخصوص وهو على ثلثة انواع احدها حذف اخر الاسم في النداء وهو المذكور
هنا والثاني حذف الاخر في غير النداء بغير موجب وهو مختص بضرورة الشعر وسينبه
عليه والثالث ترخيم التصغير كقولك في اسود سويد وسيذكر في باب التصغير
ولما اخذ في بيان احكام الترخيم في النداء قال ترخيما احذف اخر المنادى فعلم
انه يجوز ترخيم المنادى بحذف اخره في سعة الكلام لانه لم يقيده بالضرورة
ونصب ترخيما يجوز ان يكون لانه مفعول له او مصدر في موضع الحال اي مرخما
اي احذف حال كونك مرخما او من المفعول اي احذف اخر المنادى
في حال كونه مرخما او ظرف على حذف المضاف اي احذف وقت ترخيم وعلم
ان ترخيم المنادى بحذف اخره مثله بقوله كيا سعا فيمن دعا سعادا في الكلام
حذف مضاف تقديره في قول من دعا سعاد ومثله قولك في حارث يا حار و
قال يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك وليس كل
منادى يقبل الترخيم فلما اخذ في بيان ما يجوز ترخيمه وما لا يجوز قال

وَجَوِّزَنْهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا أُنِّثَ بِالْهَا وَالَّذِي قَدْ
رُخِّمَا بِحَذْفِهَا وَفِّرْهُ بَعْدُ وَاحْظُلَا تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ
الْهَا قَدْ خَلَا إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقُ الْعَلَمْ دُونَ إِضَافَةٍ
وَإِسْنَادٍ مُتَمّ لا يجوز ترخيم المنادى الا اذا كان مفردا معرفة وهو مؤنث
بالهاء او علم اما المؤنث بالهاء فيجوز ترخيمه مطلقا اى سواء كان علما او غير علم
وسواء كان على اربعة احرف فصاعدا او اقل قال الراجز جاري لا تستنكري عذيري
اراد يا جارية وقالوا يا شا ارجني اى شاة اقيمي وقوله والذي قد رخما بحذفها
وفره بعد اى لا تنقص منه بعد حذف الهاء شيئا انما ذكره ليعلم ان قوله بعد ومع الآخر
احذف الذي تلا مقصور الحكم على العلم الخالي من تاء التأنيث وان نحو عقنباة
لم تحذف منه مع الهاء شيئا لان تاء التأنيث في حكم الانفصال فلا يستتبع ما
قبلها وغير الهاء ... تقول في مروان يا مرو وفي زيدون يا زيد وفي عرفات
يا عرف فتتبع الآخر ما قبله في الحذف واما العلم فلا يرخم الا اذا كان
زائدا على ثلثة احرف ... هو قوله واحظلا اى امنع ترخيما من هذه الهاء خلا
... فعلم ان غير المؤنث بالهاء لا يرخم وهو كذلك نحو عمرو ولا اسم جنس كعالم و
لا المضاف ولا الشبيه به ومنه المركب تركيب المزج كمعدي كرب وسيبويه الا
ان هذا النوع يرخم بحذف عجزه وَمَعَ الْآخِرِ احْذِفِ الَّذِي تَلَا
إِنْ زِيدَ لَيِّنًا سَاكِنًا مُكَمِّلًا أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا
وَالْحَذْفُ فِي وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتْحٌ قُفِي اذا كان قبل آخر
المنادى الجائز الترخيم حرف لين ساكن زائد مسبوق باكثر من حرفين حذف
في الترخيم هو والآخر باجماع ان كان حرف مد كقولك في عمران يا عمر و
مسكين يا مسك و منصور يا منص و ... فان لم يكن كذلك نحو غرنيق و فرعون

فمذهب الفراء والجرمي انهما في الترخيم بمنزلة مسكين ومنصور وغيرهما من النحويين لا يرى
ذلك بل تقول يا غرني ويا فرعو والى هذا اشار بقوله والخلف في واو وياء بهما
فتح قفي اى تبع ... والاحتراز عن هذا الضابط ... تاء التأنيث
... التثنية ... وتقول في مختار يا مختا ولا تحذف الالف لانها بدل عن عين الكلمة
فليست بزائدة وتقول في نحو هبيّخ وقنوّر يا هبي ويا قنو فتحذف الآخر و
ما قبله وان كان حرف لين زائدا لانه غير ساكن وتقول في عماد ومجيد وثمود
يا عما ويا مجي ويا ثمو فلا تحذف ما قبل الآخر لانه ليس قبله الا حرفان وعند
الفراء ان الرباعي كالزائد عليه فتقول يا عم يا ثم يا مج واجاز ايضا الفراء
الالف واللام والياء ولم يجز ... الواو لانه يستلزم عدم النظير لانه ليس
في الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمة وليس شرطا عند الفراء في حذف
ما قبل الآخر كونه حرف لين بل مجرد كونه ساكنا فتقول في نحو قمطر يا قم قال لانه
اذا قيل يا قمط بسكون الطاء لزم عدم النظير اذ ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره
حرف صحيح ساكن ... جواز ترخيم الثلاثي المتحرك الاوسط
كحكم فانه اذا قيل في ترخيمه يا حك لم يلزم منه عدم النظير اذ في الاسماء المتمكنة ما
هو على حرفين ثانيهما متحرك كغد ويد فلو كان الثلاثي ساكن الوسط لم يجز ترخيمه
بالاجماع لانه موقع في عدم النظير وَالْعَجُزَ احْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقَلّ
تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرٌو نَقَلْ اذا رخم المركب تركيب المزج كمعدي كرب و
سيبويه حذف عجزه لانه منه بمنزلة تاء التأنيث نحو طلحة الا انه خالف
التأنيث في انه قد يحذف معه ما قبله كقولك في اثني عشر يا اثن قال سيبويه
واما اثنا عشر فاذا رخمت حذفت الالف لانه عنده بمنزلة نون مسلمين وذا
النحويين الكثير ... ترخيم المركب جملة وهو جائز لان سيبويه قال في بعض ابواب النحو

تقول في الف الى ما نبط شرا يا تابطّ لان من العرب من يقول يا تابط ومنع من ترخيمه في باب
الترخيم فعلم ان جوازه على لغة قليل قوله وذا عمرو يقل و اسم سيبويه رحمه الله

وان نويت بعد حذف المحذوف فالباقي استعمل بما
فيه الف ولجعله ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالآخر
وضعا تمّما فقل في اوّل في ثمود يا ثمو و يا ثمي على الثاني
بيا والتزم الاول في كمسلمة وجوز الوجهين

في كمسلمة للعرب في ترخيم المنادى مذهبان احدهما وهو الاول
ان تنوي ثبوت المحذوف فلا تغيّر ما بقي عن شيء فما كان على مثل المحذوف
والثاني ان لا ينوي المحذوف فيصير ما بقي كانه اسم تام موضوع على تلك الصيغة
وتعطيه من البنا على الضم وغيره ما يستحقه لو لم يحذف منه شي فتقول على
المذهب الاول في نحو حارث وجعفر وقمطر يا حارِ ويا جعفَ ويا قمطِ وعلى
المذهب الثاني يا حارُ ويا جعفُ ويا قمطُ وتقول على الاول في ثمود يا ثمو فلا تغيّر
ما بقي عن حاله وعلى الثاني يا ثمي لانك لما لم تنو المحذوف جعلت ما بقي في
حكم اسم تام قد تطرفت فيه الواو بعد ضمة فوجب قلب الضمة كسرة والواو
ياء كما في نحو ادلٍ واجرٍ وهكذا القول في نحو ضميان وعلاوة وعلى الثاني
يا ضمي ويا علا لانه لما تحركت الياء من ضمي وانفتح ما قبلها ولم يكن بعدها ما
يمنع من الاعلال قلبت الفا على حد رمى وسعى ولما تطرفت الواو من علاوة وقبلها
الف مزيدة وجب قلب الواو همزة على حد كساء وعطاء ومن الاسماء
ما لا يرخم الا على نية المحذوف فمن ذلك ما فيه تاء التانيث للفرق نحو
مسلمة تقول في ترخيمه يا مسلمَ ولا يجوز ان يرخم على المذهب الثاني لانك
لو قلت فيه يا مسلمُ التبس المؤنث بالمذكر فلم تكن الهاء للفرق كما في

التبس

مسلمة اسم رجل جاز ترخيمه على المذهبين وتقول في طيلسان على المذهب الاول
يا طيلسَ من غير المحذوف ولا يجوز يا طيلسُ لانه ليس في الكلام فيعل بفتح العين الا ما ندر
صيقل اسم امراة وعذاب بيس في قراءة وتقول في حبليات يا حبلي ولا يجوز يا حبلى
بابدال الياء الفا لان فعلى لا يكون لغير الالف التانيث مبدله على هذا من جمع ما
من الباب ولاضطرار رخّموا دون ندا ما للندا يصلح
نحو احمد قد يضطر الشاعر فيرخم ما ليس بمنادى لكن بشرط كونه صالحا
لان ينادى فمن ذلك قول امرئ القيس لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال
ليلة الجوع والخصر اراد ابن مالك فحذف الكاف وترك ما بقي كانه اسم برأسه
وهذا الوجه مجمع على جوازه للضرورة واجاز سيبويه ترخيمها على نية المحذوف و
انشد الا اضحت حبالكم رماما واضحت منك شاسعة اماما ومنع من ذلك
المبرد وروى عجز هذا البيت وما عهدي كعهدك يا اماما فكلتا الروايتين لا تقدح
احديهما في صحة الاخرى وانشد سيبويه ايضا ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته او
امتدحه فان الناس قد علموا اراد ابن حارثة ولا يرخم للضرورة المعرف بالالف
واللام لعدم صلاحيته للندا ومن ههنا خطّئ من جعل من ترخيم الضرورة قول الراجز
قواطنا مكة من ورق الحمى ذكر ذلك ابو الفتح في المحتسب من الاختصاص

الاختصاص كندا دون يا كايها الفتى باثر
ارجونا وقد يرى ذا دون اي تلو ال كمثل

نحن العرب اسخى من بذل كثيرا ما يتوسع في الكلام فيخرج على خلاف
مقتضى اللفظ كاستعمال الطلب موضع الخبر نحو احسن بزيد والخبر موضع الطلب نحو
والوالدات يرضعن اولادهن والمطلقات يتربصن ومن ذلك الاختصاص
لانه خبر يستعمل بلفظ النداء كقولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة نحن نفعل كذا

ايها القوم وانا افعل كذا ايتها الرجل اي بهذا النوع من الكلام الاختصاص على معنى اللهم اغفر لنا مختصين من بين العصابة ونحن نفعل كذا مخصوصين من بين الاقوام وانا افعل كذا ايها الرجال وهو في الحقيقة منصوب مختص لازم الاضمار حرف مقيد بحال او وقع المختص بلفظ ايها وايتها ومعرفا باللام نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف ومضافا الى المعرف بهما نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث لفظه كلفظ المنادى ومع ذلك فهو مخالفه من ثلثة اوجه فانه لا يجوز ان يستعمل معه حرف النداء ويجي معرفا بالالف واللام ولا يبتدئ به في الكلام وربما فهم ذلك من قوله كايها الفتى بازاء جوبا وقلما يلي المختص الاسم متكلما مفردا او مشاركا وقد جاء من الخطاب في قولهم بك الله نرجو الفضل ومن التحذير والاغراء اياك والشر ونحوه نصب محذر بما استتاره وجب ودون عطف كالايا انسب ما سوام سترفعله لن يلزما الا مع العطف كالضيغم الضيغم يا ذا الساري التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه فان كان بلفظ اياك او نحوه كاياك واياكما واياكم واياكن فهو مفعول الفعل لا يجوز اظهاره لانه قد كثر التحذير بهذا اللفظ فجعلوه بدلا من اللفظ بالفعل اشتواء سواء اضمر العامل سواء كان معطوفا عليه نحو اياك والشر او مكررا نحو اياك اياك المراء او مفردا نحو اياك في الانسر دقيقه بدون عطف ذا الايا انسب كل التحذير بغير اياك ونحوه كان المحذر منصوبا بفعل جائز الاظهار والاضمار الا مع العطف والتكرار تقول نفسك الشر اي جنب نفسك الشر وان شئت اظهرت الفعل وتقول نفسك والاسد اي قي نفسك واحذر الاسد ومثل اياك والسيف اراد يا مازن قي راسك واحذر السيف ولا يجوز اظهار العامل لكون العطف كالبدل عن اللفظ به وتقول راسك راسك فتنصبه باللازم اضماره لان التكرار نزل

العطف

124

العطف وكثيرا ما يستغني عن ذكر المحذر ويذكر المحذر منه منصوبا بفعل جائز الاظهار والاضمار في الافراد نحو الاسد لازم الاضمار في العطف والتكرار نحو الاسد الاسد وناقة الله وسقياها وشذ اياي واياه اشد وعن سبيل القصد من قاس انتبذ شذ التحذير باياي في قوله لا يحذف احدكم الارنب اي يحتي عن حذف الارنب ونحو العنكم عن حذف الارنب فاكتفى او لا بذكر المحذر وثانيا بذكر المحذر منه وانما كان هذا المثال شاذا لان موضع الاستعمال ان يكون التحذير للمخاطب فمجي المتكلم خارج عن ذلك فهو شاذ واشذ منه قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياه الشوات لانه جاء فيه التحذير للغائب واضيف فيه ايا الى الظاهر وكمحذر بلا ايا اجعلا مغري به في كل ما قد فصلا الاغراء امر المخاطب بلزوم امر محمود كقول الشاعر اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح اي الزم اخاك والاغراء كالتحذير فنصبه باللازم اضماره في العطف والتكرار والجائز اظهاره في الافراد وهذا معنى قوله وكمحذر بلا ايا يعني ان ايا لا يجوز معها الا الاظهار فالمغرى به انما هو كالمحذر بلفظ غير ايا وبما يدخل تحت قوله في كل ما قد فصلا ان لم يكن هو قد تعرض لذكره ان المكرر قد يرفع في التحذير والاغراء قال الفراء في قوله تعالى ناقة الله وسقياها نصب الناقة على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه ناقة الله لجاز فان العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير وانشد ان قوما منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح لجديرون بالوفاء اذا قال اخو النجدة السلاح السلاح فرفع وفيه معنى الامر باخذ السلاح

ما ناب عن فعل كشتان وصه هو اسم

فعلٍ وكذا أوّهْ ومَهْ أسماء الأفعال ألفاظ عن الأفعال في
واستعمالها كشتان بمعنى افترق وصه بمعنى اسكت وأوّه بمعنى أتوجع ومه بمعنى
اكفف واستعمالها كاستعمال الأفعال لكونها عاملة غير معمولة بخلاف المصادر الآتية
بدلا من اللفظ بالفعل فإنها وإن كانت كالأفعال في المعنى فليست كالأفعال في عدم
تأثرها بالعوامل **وما بمعنى افعل كآمين كثير وغير**
كوي وهيهات نزر أكثر ما جاء أسماء الأفعال بمعنى الأمر كآمين بمعنى
استجب وصه بمعنى امهل وحيهل بمعنى أسرع ودونها بمعنى اغروا به
امض في حديثك وحيهل بمعنى ايت أو أقبل أو عجل واطرد صوغه من كل فعل ثلاثي
كنزال بمعنى انزل ودراك بمعنى أدرك وتراك بمعنى اترك وشذ صوغه من الرباعي
كقرقار بمعنى قرقر وقاس عليه الأخفش ومجيء أسماء الأفعال بمعنى الماضي والحال قليل نزر
فمما جاء بمعنى الماضي هيهات بمعنى بعد وشتان وسرعان بمعنى سرع وبطآن بمعنى بطؤ
وما جاء بمعنى الحال أفّ بمعنى أتضجر وأوّه بمعنى أتوجع ووا وواها ووي بمعنى أعجب
والفعل من أسمائه عليكا وهكذا دونك مع
إليكا كذا رويد بله ناصبين ويعملان الخفض مصدرين
من جملة أسماء الأفعال ما كان في الأصل ظرفا أو حرف جر ثم خرج عن ذلك وصار
بمنزلة غيره من أسماء الأفعال في الدلالة على معنى الفعل وتحمل ضمير الفاعل فمن ذلك عليك
بمعنى الزم ودونك وعندك ولديك بمعنى خذ وإليك بمعنى تنح ومكانك
بمعنى اثبت ووراءك بمعنى تأخر وأمامك بمعنى تقدم ولا يستعمل هذا النوع في
الغالب إلا جارا لضمير المخاطب وشذ على بمعنى أولني وإليّ بمعنى أتنحى وعليه بمعنى
ليلزم وحكى الأخفش على عبد الله زيدا وهو غريب وأما رويد فمن جهة تصغير إرواد
مصدر أرود أي أمهله ويستعمل في الأمر والخبر أما في الخبر فكقولك سار زيد رويدا

وسار رويدا

وسار رويدا رويدا تنصبه على الحال على معنى سار مترفقا أو على النعت للمصدر
إما ظاهرا وإما مقدرا وأما في الأمر فكقولك رويد زيدا أي أمهل زيدا وله استعمالان
هو في أحدهما اسم فعل وفي الآخر مصدر بدل عن اللفظ بالفعل لأنه تارة يكون مبنيا
على الفتح وإذا أضيف المفعول كان منصوبا نحو رويد زيدا فهنا هو اسم فعل لأنه لو كان
مصدرا لكان معربا ولو كان معربا لكان منونا وتارة يكون منصوبا منونا أو مضافا
إلى المفعول نحو رويد زيد فهنا هو مصدر لأنه لو كان اسم فعل لما كان إلا مبنيا وأما
بله فهي بمعنى دع ولها أيضا استعمالان مضافة وغير مضافة فإذا قلت بله زيد كان
مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل وإذا قلت بله زيدا كانت اسم فعل كما قلنا في
رويد **وما لما تنوب عنه من عمل لها وأخر ما الذي**
فيه العمل يعني أن الأفعال تعمل عمل الأفعال التي ناب عنها فترفع الفاعل
ظاهرا نحو شتان زيد وعمرو ومضمرا كما في نزال وتنصب منها المفعول ما هو في معنى
المتعدي نحو دراك زيدا وتعدى إلى الحرف من حروف الجر ما هو في معنى ما يتعدى بذلك
الحرف ومن ثم تعدى حيهل بنفسه لما ناب عن ايت في نحو حيهل الثريد وبالباء لما
ناب عن عجل في نحو إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر وبعلى لما ناب عن أقبل في نحو حيهل على كذا
وأخر ما الذي فيه العمل يعني أنه يجب تأخير معمول اسم الفعل ولا يستوي حينئذ من الفعل في
جواز التقديم والتأخير فتقول دراك زيدا كما تقول أدرك زيدا وتقول زيدا
أدرك ولا تقول زيدا دراك هذا مذهب جميع النحويين إلا الكسائي
فإنه أجاز فيها ما يجوز في الفعل من التقديم والتأخير **فاحكم بتنكير**
الذي ينون منها وتعريف سواه بين لما كانت من الكلمات
أسماء تضمنت معاني الأفعال لكانت كباقي الأسماء لا تخرج عن كونها معرفة أو
نكرة فما تجرد من التنوين معرفة وما نون نكرة ومنها ما لازم التعريف كنزال

اسماء الاصوات

وبله وآمين منها ما لازم التنكير كواها وويها ومنها ما استعمل بالوجهين كصه وصه ومه ومه واف واف

وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه
اسم الفعل صوتا يجعل كذا الذي اجدى حكاية
كقب والزم بنا النوعين فهو قد وجب

الفاظ اشتبهت اسماء الافعال في الاكتفاء بها دالة على خطاب ما لا يعقل او على حكاية بعض الاصوات فالاول انواع كهلا للخيل وعدس للبغل وهيد وهاد ودعا وحوب وجاه للابل وسع وعاج وحل وجاه للبعير واس وهش وهج وفاع للغنم وهج وهجا للكلب وسع وجح للضان وزج للبقر وغر للبغل وحر للحمار وجاه للسبع واماله عاكال للجحش ودوه للربع وعوه للجحش وهر وجر ونس للغنم وحي للابل المورده وتا للتيس المري ونخ للبعير اذا اناخ ودع للصغار الابل المسكنة وشنا وشنو للحمار المورد ودج للدجاج وقوس للكلب والثاني كغاق للغراب وماء للظبية وشيب للابل وعيط للمتلاعبين وطيخ للضاحك وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف وخاز باز للذباب وخاق باق للنكاح وفاش ماش للقماش كانه يحكي به صوته وهذه الكلمات وامثالها اسما لامتناع كونها حروفا قبل الاكتفاء به وامتناع كونها افعالا قبل انها لا تدل على الحدث والزمان وحكم جميعها البناء وكذا اسماء الافعال وقد تقدم العلة في ذلك وما يقع منها موقع المتمكن يجوز فيه الاعراب والبناء كقول الشاعر دعاهن ردفي فارعوين لصوته كما رعت بالجوت الظماء الصواديا يروى بكسر تاء الجوت وفتحها

نون التاكيد

للفعل توكيد بنونين هما
كنوني اذهبن واقصدنهما يؤكدان
افعل ويفعل آتيا ذا طلب او شرطا اما تاليا

او مثبتا في قسم مستقبلا وقل بعد ما ولم وبعد لا
وغير اما من طوالب الجزا واخر المؤكد افتح
كابرزا لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة ونظيرهما اذهبن واقصدنهما ومثل ذلك في التنزيل ليسجنن وليكونا من الصاغرين ويؤكد بهما من الافعال فعل الامر نحو اضربن والمضارع المستقبل وهو قوله ويفعل آتيا لكن بشرط كونه في الغالب طلبا او شرطا لان الطلب لا يكون الا مستقبلا وهو المص آتيا اي جائيا ذا طلب مقرونا بها او جواب قسم مثبتا اما مثل الطلب فتوكيده جائز وذلك ان يكون امرا نحو ليقومن زيدا او نهيا نحو ولا تحسبن الله غافلا او تحضيضا كقول الشاعر هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في الايام ذي سلم او تمنيا كقول فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم او استفهاما كقول الآخر وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت ان ياتين وقول الآخر افبعد كندة تمدحن قبيلا وقول الآخر فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث مساعينا حتى ترى كيف نفعلا واما الشرط باما فتوكيده بالنون جائز ايضا قال الله فاما تثقفنهم في الحرب واما تخافن من قوم خيانة وقد يخرج عن التوكيد بها كما في قوله فاما تريني ولي لمة فان الحوادث اودى بها وقول الآخر يا صاح اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شيمي واما جواب القسم فاذا كان مضارعا مثبتا مستقبلا وجب توكيده باللام والنون معا ان كان غير مقرون بحرف تنفيس ولا تقدم المعمول نحو والله لافعلن والا فاللام لا غير كما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وقوله ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ولو كان الجواب مضارعا منفيا لم يؤكد ولو كان بمعنى الحال اكد باللام دون النون لانها

مختصة بالمستقبل وذلك قولك والله ليفعل زيد الآن والكوفيون يجيزون ليفعلن و
البصريون يمنعون هذا الاستعمال استغناء عنه بالجملة الاسمية المصدرة باللام المؤكدة كقولك والله
ان زيدا ليفعل الآن واجازه الكوفيون واستشهدوا بقراءة ابن كثير لاقسم بيوم القيمة
وقول الشاعر انشده الفراء لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي
ان بيتي واسع واما المضارع غير ما ذكر فلا يؤكد بالنون الا اذا كان بعد ما الزائدة
دون ان او منفيا بلم او لا او كان شرطا لغير اما او جزاء فالمصحح بقلة توكيده
بالاضافة الى توكيده فيما سبق اما توكيده بعد ما الزائدة فلم يشع في الكلام
مالم تتقدمها ان فمن ذلك قولهم بعين ما ارينك ههنا وبجهد مالم تبلغن وقولهم
ومن عضة ما ينبتن شكيرها وقول الشاعر قليلا به ما يحمدنك وارث اذا
كان لهذا التاكيد شيوع من قبل ان ما لما لازمت هذه المواضع اشبهت
عندهم لام القسم فعاملوا الفعل بعدها معاملته بعد اللام فان تقدمت على ما رب
لم يؤكد الفعل بعدها الا فيما ندر نحو قول الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات
وقولهم ربما يقولن ذلك حكاه سيبويه لان رب تصير الفعل بعدها ماضي المعنى
واما توكيده بعد لم فنادر ايضا لانه مثل الواقع بعد ربما في مضي معناه قال الراجز
يحسبه الجاهل مالم يعلما شيخا على كرسيه معمما واما توكيده بعد لا النافية
فقليل من جهة ان يكون اكثر من توكيده بعد لم لشبهه اذ ذاك بالنهي قال الشاعر
فلا الجارة الدنيا بها تلحينها ولا الضيف فيها ان اناخ محول ومن قوله تعالى
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ومنهم من زعم ان هذا نهي
على اضمار القول وليس بشيء فانه قد اكد الفعل بعد لا النافية في الانفصال كالبيت
المذكور فتوكيده بها مع الاتصال اقرب لانه اشبه بالنهي واما توكيده اذا
كان شرطا لغير اما او جزاء فقليل انشد سيبويه من تثقفن منهم فليس بآيب
ابدا وقتل بني قتيبة شافي وانشد ايضا في توكيد الجزاء ثبتم نباتا ...

منه قرارة تعطكم ومهما تشا منه فزارة تمنعا اراد تمنعن مؤكدا فابدل النون الخفيفة
ثم ابدلها الفا للوقف وجاء توكيد المضارع في غير ما ذكر على غاية من الندور ولذلك
لم يتعرض لذكره في هذا المختصر قال الشاعر ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها منشورة
ودعيت الى الفوز ام علي اذا حوسبت اني على الحساب مقيت ومن
ذلك توكيد اسم الفاعل لشبهه بالمضارع انشد ابو الفتح اريت ان جاءت
به املودا مرجلا ويلبس البرودا اقائلن احضروا الشهودا ولما فرغ من ذكر ما
تدخله نون التوكيد على اختلاف احواله اخذ في بيان ما ينشا عن دخولها من التغيير فقال
وآخر المؤكد افتح كابرزا اعلم ان حق المؤكد بها ان يفتح لانهم جعلوا
الفعل معها بمنزلة خمسة عشر والتركيب يقتضي بناءها على الفتح صحيحا كان كابرزن و
اضربن ولا تحسبن او معتلا كاخشين وارمين واغزون وقد منع
من فتح ما قبل النون المانع فصار الى غيره وقد نبه على ذلك بقوله

وَاشْكُلْهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عُلِمَا
وَالْمُضْمَرَ احْذِفَنَّهُ إِلَّا الْأَلِفْ وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفْ
فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ الْيَا وَالْوَاوِ يَاءً كَاسْعَيَنَّ سَعْيًا
وَاحْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي وَاوٍ وَيَا شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِي
نَحْوُ اخْشَيِنْ يَا هِنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا قَوْمُ اخْشَوُنْ وَاضْمُمْ وَقِسْ مُسَوِّيَا

المراد بمضمر لين الف الاثنين وواو الجمع وياء المخاطبة
واعلم ان الفعل متى اسند الى هذه الضمائر وجب تحريك آخره بمجانس الضمير
فيفتح قبل الالف ويضم قبل الواو ويكسر قبل الياء وان كان آخره معتلا فان
اسند الى الواو او الياء حذف الآخر وولي الواو ضمة والياء كسرة مالم

الا آخر الف فيليان فتحة وذلك نحو هم يغزون ويرمون ويسعون وانت
تغزين وترمين وتسعين وان اسند الى الالف فلا حذف بل تفتح آخره
فقط ان كان واوا او ياء نحو يغزوان ويرميان ويرد الى ما انقلب عنه ويفتح
ان كان الفا نحو يغزوان ويرميان ويسعيان ويرميان والى هذا الاشارة بقوله ان يكن
في آخر الفعل الف فاجعله منه رافعا غير اليا والواو ياء اي حال الآخر من الفعل الى
ان كان رافعا غير واو الضمير وياءه وهو الرابع للالف ونحوه ما عرض كما عود
الالف الى ما انقلب عنه كالرافع فيه الاثاث نحو تسعين والمجرد من الضمير البارز حال
توكيده بالنون نحو اسعين وانما اوجب جعل الالف ياء لان كلامه في الفعل المؤكد بالنون
وهو المضارع والامر ولا تكون الالف فيهما الا منقلبة عن ياء او غير منقلبة كيسعى او منقلبة
عن واو كيرضى لانه من الرضوان ويسقط القول في ذلك موضعه باب التصريف وكسبها
واعلم ان الفعل المسند الى احد الضمائر المذكورة اعني الالف والواو والياء متى
اكد بالنون التقى فيه ساكنان اولهما الضمير والثاني النون الخفيفة او المدغم من النون
الثقيلة فان كان المسند اليه الالف لم تحذف لثقلها ولخفة الالف وشبهها
النون بالفتحة وسواء في ذلك آخره صحيح نحو هل تضربان او معتل نحو هل تغزوان
وترميان وتسعيان والامر كالمضارع نحو اضربان واغزوان وارميان
واسعيان وان كان المسند اليه الواو والياء لم يكن الفرار على التقاء الساكنين بل
يجب المصير الى الحذف او التحريك فان كان آخر الفعل حرفا صحيحا او واوا او
ياء حذف الضمير واقرت الحركة التي كانت قبله لتدل عليه في ذلك نحو يا زيدون هل
تضربن وتغزن وترمن ويا هند هل تضربن وتغزن وترمن والى هذا الاشارة
بقوله والمضمر احذفنه الا الالف اي احذف لنون التوكيد واو الضمير وياءه وهم
انتما كخفة فان النون التوكيد مع الفعل الصحيح والمعتل لكن بشرطان لا يكون حرف العلة

الفا

الفا بسبب نقصه على حكمه وان كان آخر الفعل المسند الى الواو والياء الفا حذفه وكانت
ثم حركت لاجل النون الياء بالكسر والواو بالضمة نحو اخشين واخشون يا قوم والى هذا يا هند
اشار بقوله واحذفه من رافع هاتين الثبت ولم تقع خفيفة بعد الالف
لكن شديدة وكسرها الف مذهب سيبويه ان
الفعل المسند الى الالف لا يجوز توكيده بالنون الخفيفة لانه لا سبيل عنده الى تحريكها ولا
الى الجمع بينها وبين الالف قبلها لانه لا يجتمع ساكنان في غير الوقف الا و
الاول حرف لين والثاني مدغم وذهب يونس الى جواز توكيد الفعل المسند الى الالف شها
بالنون الخفيفة مكسورة قال الشيخ ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن ذكوان
ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون يعني بناء على كون الواو للعطف ولا للنهي
ويجوز ان يكون الواو للحال ولا للنفي والنون علامة للرفع وقوله وكسرها الف يعني
ان النون الشديدة اذا وقعت بعد الالف كسرت وان كانت في غير ذلك
مفتوحة فعلوا ذلك مع الالف فرارا من اجتماع الامثال والفا
زد قبلها مؤكدا فعلا الى نون الاناث اسندا
يزاد قبل نون التوكيد الف اذا اكدت فعلا مسندا الى نون الاناث للفصل بين الامثال
وذلك نحو اضربنان واغزونان وارمينان واخشينان وقد فهم
منه ولو لم تقع خفيفة بعد الالف ان سيبويه لا يجيز لحاق الخفيفة في الفعل
المسند الى نون الاناث لانه يلزم قبلها الالف ومذهب يونس والكوفيين
جواز ذلك بشرط كسرها في الوصل نحو اضربنان زيدا واحذف
خفيفة لساكن ردف وبعد غير فتحة اذا تقف
واردد اذا حذفتها في الوقف ما من اجلها في الوصل كان عدما
وابدلنها بعد فتح الفا وقفا كما

تقول في ضن تقفا يحذف من التوكيد الخفيفة وهو مراده لا من احدها ان تلقيها ساكن كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه لانها لما لم تصلح للحركة عوملت معاملة حرف اللين فحذف لالتقاء الساكنين على حد قولك رمى الرجل و يغزو الغلام الثاني ان يوقف عليها تالية ضمة او كسرة فانها اذ ذاك تحذف ويرد ما كان حذف لاجلها كقولك في نحو اخرجن يا قوم واخرجن يا هند اخرجوا واخرجي اما اذا وقف عليها تالية فتحة فانها تبدل الفا كما في التنوين وذلك قوله في نحو لنسفعا بالناصية لنسفعا قال النابغة الجعدي فمن يك لم يثار باعراض قومه فاني ورب الراقصات لاثارا وقد يحذف هذه النون لغير ما ذكر في الضرورة كقوله اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس

مبحث المنصرف وما لا ينصرف

الاسم المعرب اما ان يشبه الحرف ومع انه غير شبيه ينقسم الى معرب مبني والمعرب منقسم بالنسبة الى شبه الفعل وعدم شبهه ينقسم الى منصرف وغير منصرف فما كان من الاسماء المعربة غير شبيه بالفعل فهو المنصرف ويسمى الامكن وعلامته انه يجر بالكسرة مطلقا ويدخله التنوين لا لدلالة على خفة زيادة وتمكنه وما كان منها شبيها بالفعل فهو غير المنصرف وعلامته انه يجر بالفتحة الا في حالتي الاضافة ودخول الالف واللام وانه لا يدخله التنوين في غير روي الا للمقابلة كما في اذرعات والتعويض كما في جوار ولما اراد ان يعرف ما ينصرف من الاسماء عرف صنف المختصة به وهي الصرف فقال الصرف تنوين اتى مبينا معنى به يكون الاسم امكنا يعني الصرف تنوين يبين كون الاسم المعرب خاليا من شبه الفعل فيتحقق بذلك ان يعبر عنه بالامكن اي الزايد في التمكن وعلامة هذا التنوين ان يلحق الاسم المعرب لغير مقابلة ولا تعويض والاسم الذي دخل عليه هذا التنوين هو المنصرف واشتقاق الصرف فقيل من الصريف وهو الصوت لما في التنوين من الصوت وقيل هو مأخوذ من الانصراف في جهات الحركات ولذلك قال سيبويه الجرية في معنى صرفته وقد فهم في بيان ما ينصرف من الاسما بيان ما لا ينصرف لانه قد علم ان الاسم المعرب منقسم الى منصرف وغير منصرف فاذا قيل الاسم المنصرف ما يدخله التنوين الدال على الامكنية علم ان ما لا ينصرف هو الاسم المعرب الذي لا يدخله ذلك التنوين وفي هذا التعريف مسامحة فان من جملة ما لا يدخله التنوين الدال على الامكنية المسلمات قبل التسمية وليس من الممكن ان يقال انه غير منصرف لما اشتهر بعد واعلم ان المعتبر من شبه الفعل في منع الصرف هو كون الاسم فيه اما فرعيتان مختلفتان مرجع احدهما اللفظ ومرجع الاخرى المعنى واما فرعية تقوم مقام الفرعيتين وذلك لان في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهي اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهي احتياجه الى الفاعل ونسبته اليه والفاعل لا يكون الا اسما فالاسم من هذا الوجه اصل للفعل لاحتياج الفعل اليه وفرع عليه فلا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يجري عليه الحكم الا اذا كان فيه الفرعيتان كما في الفعل ثم صرف من الاسماء ما جاء على الاصل كالمفرد الجامد النكرة كرجل وفرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين والحق به ما فرعيته اللفظ والمعنى فيه من جهة واحدة كدريهم وما تعددت فرعيته من جهة اللفظ كاجيمال او من جهة المعنى كحائض وطامث لانه لم يصر بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم يصرف نحو احمد لان فيه فرعيتين مختلفتين مرجع احدهما اللفظ وهو وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى وهي التعريف فلما كمل شبهه بالفعل ثقل فيه ثقل الفعل فلم يدخله التنوين وكان في موضع الجر مفتوحا وجميع ما لا ينصرف اثنى عشر نوعا خمسة لا ينصرف مع انها نكرة وهي ما فيه الف التانيث كحبلى وصحراء وما فيه الوصفية مع وزن فعلان غير صالح للهاء كسكران او مع وزن

أفعل غير صالح للهاء ايضا كأحمر او مع العدل كثلث ومأ وازن مفاعل او مفاعيل لفظا
لم يغير كدراهم ودنانير وسبعة لا تنصرف في المعرفة وهي ما فيه العلمية مع التركيب
كبعلبك او زيادة الالف والنون كمروان والتأنيث كطلحة وزينب او العجمة
كابراهيم او وزن الفعل كيزيد وشمر او زيادة الالف للالحاق كارطى علما
او العدل كعمر ولما اخذ في بيان هذه الموانع بشروطها قال فألف

التأنيث مطلقا منع صرف الذي حواه كيفما وقع

الف التأنيث مطلقا اي سواء كان مقصورة او ممدودة تمنع صرف ما هي فيه كيفما
وقع من كونه نكرة او معرفة وكونه مفردا او جمعا اسما او صفة كذكرى وحبلى وبشرى
ورضى وجرحى وصحراء واشياء وحمراء واصدقاء وزكرياء فهذا ونحوه لا ينصرف المنبه
لان فيه الف التأنيث وانما كانت وحدها سببا مانعا من الصرف لانها زيادة لازمة
لبناء ما هي فيه ولم تلحقه الا باعتبار تأنيث معناه تحقيقا او تقديرا ففي المؤنث بها
فرعية في اللفظ وهي لزوم الزيادة حتى كانها من اصول الاسم فانه لا يصح انفكاكه عنها
وفرعية في المعنى وهي دلالته على التأنيث ولا شبهة انه فرع على التذكير لاندراج
كل مؤنث تحت مذكر من غير عكس فلما اجتمع في المؤنث بالالف فرعيتان اشبه الفعل
فمنع من الصرف فان قلت لم انصرف نحو قائمة وقاعدة وهلا كانت الهاء فيه بمنزلة
الالف قلت لانها لازمة عارضة وهي في تقدير الانفصال الا في مواضع قليلة نحو
شقاوة وعرقوة فلم تكن لها من اللزوم ما كان للالف فلم تعتد بها

وزائدا فعلان في وصف سلم من ان يرى بتاء تأنيث ختم

اي ويمنع صرف الاسم ايضا الالف والنون المزيدتان في مثال فعلان صفة لا
تلحقه تاء التأنيث نحو سكران وعطشان وغضبان فهذا ونحوه لا ينصرف لانه
كان صفة على وزن فعلان والمؤنث منه على فعلى نحو سكرى وغضبى وعطشى وانما

كان ذلك فيه مانعا لتحقق الفرعيتين اعني فرعية المعنى وفرعية اللفظ
اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع على الجمود لان الصفة تحتاج الى موصوف
ينسب معناها اليه والجامد لا يحتاج الى ذلك واما فرعية اللفظ فلان فيه الزائدتين
المضارعتين لالفي التأنيث من نحو حمراء في انهما في بناء يخص المذكر كما ان
الفي حمراء في بناء يخص المؤنث وانهما لا تلحقهما التاء فلا يقال سكرانة كما
لا يقال حمراءة مع ان الاول من كل من الزائدتين الف والثاني حرف يعبر به عن
المتكلم في افعل ونفعل فلما اجتمع في فعلان المذكور الفرعيتان امتنع من الصرف
فان قلت لم لم تكن الوصفية في فعلان وحدها دليل احدهما في صاحبه
صنعا في بهران في النسب الى صنعاء وبهراء مانعا من الصرف فان في الصفة
فرعية في المعنى كما ذكرتم وفرعية في اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر قلت لانا
راينا هم صرفوا نحو عالم وشريف مع تحقق الوصفية فيه وما ذاك الا لضعف
فرعية اللفظ في الصفة لانها كالمصدر في البقاء على الاسمية والتنكير ولم يخرجها
الاشتقاق الى اكثر من معنى الحدث فيها الى الموصوف والمصدر يجعل صالحا لك كما
في رجل عدل ودرهم ضرب الامير فلم يكن للاشتقاق من المصدر شيء الا ما معناه
فكان كالمعقود فلم يؤثر فان قلت فقد راينا بعض ما هو صفة على فعلان مصروفا
كندمان وسيفان واليان فلم يجروه مجرى سكران قلت لان فرعية اللفظ
فيه ايضا ضعيفة من قبل ان الزيادة فيه لا تخص المذكر وتلحقه التاء في التأنيث نحو
ندمانة وسيفانة واليانة فاشبهت الا ما فيه بعض الحروف الاصول في لزومها
في حالتي التذكير والتأنيث وقبول علامته فلم يعتد بها ويشهد لذلك
ان قوما من العرب وهم بنو اسد يعرفون كل صفة على فعلان لانهم يؤنثونه بالتاء
ويستغنون فيه بفعلانة عن فعلى فيقولون سكرانة وغضبانة وعطشانة فلم

لكن الزيادة في فعلان عندهم شبيهة بالفي حمراء فلم تمنع من الصرف واعلم ان ما
كان صفة على فعلان فلا خلاف في منع صرفه ان كان له مؤنث على فعلى ولا في صرفه ان كان
له مؤنث على فعلانة واما ما لا مؤنث له اصلا كلحيان فبين النحويين فيه خلاف فمن
ذاهب الى انه معروف لانتفاء فعلى فلم تحصل فيه شبه الزيادة بالفي التانيث اذ
لم يصدق عليه ان بناء مذكره على غير بناء مؤنثه ومن ذاهب الى انه محروم من الصرف
لانتفاء فعلانة وهو المختار لانه وان لم يكن له فعلى وجودا فله فعلى تقديرا لانا
لو فرضنا له مؤنثا لكان فعلى اولى من فعلانة لانه الاكثر والتقدير في حكم الوجود
بدليل الاجماع على منع صرف اكمر وادر مع انه لا مؤنث له وحكى ان العرب
من يصرف لحيان حملا على ندمان وسيفان على انه لو كان له مؤنث
لكان بالتاء **ووصف اصلي ووزن افعلا ممنوع
تانيث بتا كاشهلا والغين عارض الوصفية كاربع
وعارض الاسمية فالادهم القيد لكونه وضع
في الاصل وصفا انصرافه منع واجدل واخيل وافعى
مصروفة وقد يلين المنعا** ومما يمنع من الصرف ان يكون الكلمة
وصفا اصليا على وزن افعل بشرط ان لا تلحقه تاء التانيث نحو اشهل واحمر وافضل من
زيد فهذه اوجه ما لا ينصرف لانه كما ترى صفة على وزن افعل والمؤنث منه
على وزن فعلاء او فعلى نحو شهلاء وحمراء والفضلى والوصفية فيه عارضة
عرضها في نحو مررت برجل ارنب بمعنى ذليل وانه لم ينصرف ما كان وصفا اصليا
على افعل لان فيه فرعية المعنى لكونه صفة وفرعية اللفظ لكونه على وزن الفعل اي وزن
الفعل فيه اولى نحو الحل فعل او له زيادة تدل على معنى في الفعل من الاسم وما ادى
لم يصل الى زيادة لغير معنى اما اشتراطان لا تلحقه تاء التانيث لان ما

دل كلاهما قال القطامي الطويل ويوم كاه من الاغاد اذ لحقوا بنا وانه الى اخره ولا تقتضي صفة وانه وان نبع واجدل حيث منع الصرف لوزن الفعل في الصفة لانه ماخوذ من الجدل وهو الشدة واكثر العرب يصرفه لخلوه عن اصل الوصفية وهو الصقر بازيا صفة من بنات الطير المشهور وكنى عطف على الجدل او صفة الى العاطف بخطر ساكيه

لمح من الصفات كارمل وهو الفقير واباتر وهو القاطع رحمه وادابر وهو لا
يقبل النصح في قولهم امراة ارملة وباترة وادابرة ضعيف الشيء بلفظ الاصل الضائع
لان تاء التانيث لا تلحقه بخلاف ما لا مؤنث له كادر واكمر وما مؤنثه على
غير بنائه نحو كاشهل من ذلك كاسطر واما اربع في قولهم مررت بنسوة اربع فهو
احق بالصرف من ارمل لان فيه مع قبوله التانيث كونه عارض الوصفية
لعدم الاعتداد بالعارض لم يؤثر عروض الاسمية فيما اصله الوصفية كقولهم ادهم
للقيد فانهم لم يصرفوه وان كان قد خرج الى الاسمية نظرا الى كونه صفة في الاصل واما
قولهم اجدل للصقر واخيل للطائر ذي خيلان وافعى لضرب من الحيات فاكثر العرب
يصرفونه لانه مجرد عن الوصفية في اصل الوضع ومنهم من لم يصرفه لانه لاحظ فيه معنى
الوصف وهو في افعى ابعد منه في اجدل واخيل لانهما ماخوذان من الجدل وهو الشدة
ومن المخيول وهو الكثير الخال واما افعى فلا مادة له في الاشتقاق لكن ذكره عارض
قصدا ان ما فاشبهت المشتق وجرى مجراه على هذه اللغة وما استعمل فيه اجدل
واخيل غير مصروفين قول الشاعر كان العقيلين يوم لقيتهم فراخ القطا
لاقين اجدل بازيا وقول الاخر ذريني وعلمي بالامور وشيمتي فما طائري يوما عليك
باخيلا وكانت الاعتداد بعروض الوصفية في اجدل واخيل وافعى كالاعتداد
بعروض الاسمية في ابطح فهو في بعض العرب اللغة المشهورة ومنعه من الصرف
**ومنع عدل مع وصف معتبر في لفظ مثنى وثلاث و
اخر ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لاربع فليعلما**
ومما يمنع الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك في موضعين احدهما المعدول
العدد والثاني اخر المقابل لاخرين فالمعدول في العدد سماعا موازن فعال من واحد
واثنين وثلثة واربعة وعشرة وموازن مفعل منها او خمسة نحو احاد وموحد.

الادهم

ادر شخص كه خصيه او باد داشته باشد
واكمر حشفه بزرگ

اجبر واصغر فانه لا ينصرف لانه صفة
لا تلحقه التاء وهو على وزن الفعل
[illegible]

الحيلان

شخص سیفی بخیم کرسنه ... خیم ... ابجخته ...

والادهم من الدهمة وهي السواد والاخيل
طائر اخضر ... خالف ...
وهو الشقراق

جمع افعى انثى والافعوان ذكرها ...
... وطرا

وزن ج

ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وعشار ومعشر واقل هذه الامثلة استعمالا الثلثة
الاول واخرو لذلك لم ينبه عليها وانما نبه على ما قبلها بقوله ووزن مثنى وثلث
كما من واحد الى اربع اى الى اربع فعلم ان الالفاظ الاربعة تبنى منها للعدل مثال
فعال ومفعل واجاز الكوفيون والزجاج قياسا على ما سمع خماس ومخمس وسداس
ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ولم يرد ما سمع من ذلك الا
نكرة ولم يقع الا خبرا كقوله صلى الله عليه وآله الصلوة الليل مثنى مثنى او
حالا كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع او نعتا كقوله
اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع ومثل ذلك عند سيبويه قول الشاعر ولكنما
اهلى بواد انيسه ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد ولك ان تحمله على
معنى بعضها مثنى وبعضها موحد والمانع من صرف الاعداد المذكورة الوصفية
والعدل عن واحد واحد واثنين اثنين وثلثة ثلثة واربعة اربعة وخمسة خمسة و
عشرة عشرة بدليل انها تفيد فائدة التكرار والمراد بالعدل تغير اللفظ بدون
تغير المعنى ولذلك صرف نحو ضروب وشراب ومنحار لانها وان كانت صيغا
محولة من فاعل فهى غير معدولة لانها انتقلت بالتحويل الى معنى المبالغة و
التكثير فان قلت فهلا منع صرف فعيل بمعنى مفعول نحو جريح وذبيح قلت لانه قبل
النقل من مفعول كان يقبل معناه الشدة والضعف وبعد النقل الى فعيل لم يصلح
الا حيث يكون معنى الحدث فيه اشد الا ترى ان من اصيب في انمله بمدية لا يسمى
مجروحا ولا يسمى جريحا ولما كان النقل مخرجا له عما كان يصلح له قبل لم يكن عدلا
لانه تغير اللفظ بتغير المعنى فلم يستحق المنع من الصرف على انا نمنع ان فعيلا
بمعنى مفعول ماخوذ من اللفظ المفعول على وجه العدل بل هما اخذ المفعول منه
وذهب الزجاج الى ان المانع من التصرف في آحاد واخواتها العدل في اللفظ

والمعنى اما فى اللفظ فظاهر واما فى المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها فى الاصل الى
افادة معنى التضعيف وهذا فاسد من وجهين احدهما ان آحاد مثلا لو كان المانع
من صرفه عدله عن لفظ واحد وعن معناه الى معنى التضعيف للزم احد الامرين وهو
اما منع صرف كل اسم تغير عن اصله لتجدد معنى فيه كابنية المبالغة واسماء الجموع و
اما ترجيح احد المتساويين على الآخر واللازم منتف باتفاق الثانى ان كل
ممنوع من الصرف فلا بد ان يكون فيه فرعية فى اللفظ وفرعية فى المعنى ومن شرطها
ان يكون من غير جهة فرعية اللفظ بعدله لتكمل بذلك الشبه بالفعل ولا يتاتى ذلك فى
آحاد الا ان تكون فرعيته فى اللفظ بعدله عن المتضمن معنى التكرار وفى المعنى بلزوم
الوصفية وكذا القول فى اخواته فاعرفه واما اخر المعدول فهو المقابل لآخرين وهو
جمع اخرى انثى آخر لا جمع اخرى بمعنى آخرة كالتى فى قوله تعالى قالت اوليهم لاخريهم
فان من يجمع على اخر مصروف لانه غير معدول ذكر ذلك الفراء والفرق بين اخر
واخرى ان التى هى انثى آخر لا تدل على انتهاء كما لا يدل على مذكرها فلذلك يعطف
عليها مثلها من صنف واحد كقولك عندى رجل آخر وآخر وعندى امرأة واخرى
واخرى وليس كذلك اخرى بمعنى آخرة بل تدل على الانتهاء كما يدل عليه مذكرها
ولذلك لا يعطف عليها مثلها من صنف واحد وقد عرفت منه انه قول الا
من صرف اخر المقابل لآخرين الوصفية والعدل اما الوصفية فظاهرة واما العدل فلانه
غير عما كان يستحقه من استعماله بلفظ ما للواحد المذكر بدون تغيير معناه وذلك
ان آخر من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث الا مع الالف و
اللام والاضافة فحقه ان يجرد منهما واستعماله لغير الواحد المذكر عن لفظ آخر الى
لفظ التثنية والجمع والتأنيث بحسب ما يراد من المعنى فقيل عندى رجلان آخران
ورجال آخرون وامرأة اخرى ونساء اخر فكل من هذه الامثلة صفة معدولة

عن آخره الا انه لم يظهر اثر الوصفية والعدل الا في آخر لانه معرب بالحركات بخلاف آخران وآخرون ولين فيهما المنع من الصرف غيرها بخلاف اخرى فلذلك خص منه
اجتماع الوصفية والعدل اليه واحالة منع الصرف عليه وقد ظهر مما ذكرنا ان الانع من صرف اخر كونه صفة معدولة عن آخر مراداً به جمع المؤنث ولو سمي به بقي على منعه من الصرف للعلمية والعدل عن مثال الى مثال

وكن لجمع مشبه مفاعلا ... او المفاعيل بمنع كافلا
وذا اعتلال منه كالجواري ... رفعا وجرا اجره كساري
ولسراويل بهذا الجمع ... شبه اقتضى عموم المنع
وان به سمي او بما لحق ... به فالانصراف منعه يحق

مما يمنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل في كون اوله حرفا مفتوحا وثالثه الفا غير عوض يليها كسر غير عارض ملفوظ به او مقدر على اول حرفين بعده كمساجد ودراهم وكواعب وعذاري ودواب اصلها مداري ودواب او ثلثة اوسطها ساكن غير منوي به وبما بعده الانفصال كمصابيح ودنانير فان الجمع متى كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الآحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع من الصرف واما ان هذا الجمع خارج عن صيغ الآحاد العربية فلانك لا تجد مفردا ثالثه الف بعدها حرفان او ثلثة الا اوله مضموم كعذافر او الالف عوض من احدى يائي النسب كيماني وشامي او مايلي الالف ساكن كعيال او مفتوح كبراكاء او مضموم كتدارك او عارض الكسر لاجل اعلال الآخر كتوان وتدان او ثاني الثلثة متحرك كطواعية وكراهية ثم صرف نحو ملائكة وصياقلة او هو واثات عارضان للتسب منوي بها الانفصال ضابطه ان لا يبقى الالف في الوجود سواء كانا مسبوقين بها كرباحي وظفار او غير مسبوقين بها كحواري من هو الناصر وحوالي من هو المحتال بخلاف قرى ونجاتي

فانه بمنزلة مصابيح وقد ظهر بهذا ان زنة مفاعل ومفاعيل ليست الا لجمع او منقول عن جمع فلذلك اعتبرت وغيرها على انه واثرت في منع الصرف لاختصاص الزنتين بالجمع لم يشبه شيئا مما جاء عليهما بالآحاد ولم يكثر فيه وان كانوا قد كسروا غيره من ابنية الجمع كاقوال واقاويل واكلب واكالب واصل واصائل فان قلت قد ذكرت ان المعتبر في الزنة المانعة كون الالف غير عوض فلم امتنع من الصرف ثمان في قوله شعر
يحدو ثماني مولعا بلقاحها ... حتى هممن بزيغة الارتاج
قلت لانه شبه به ياء هم لكونه في المعنى وليس هو على الجمع حقيقة فكان الالف فيه غير عوض على انه نادر والمعروف فيه الصرف نحو رايت ثمانيا على حد يمانيا فان قلت ان كان المانع صرف مثال مفاعل ومفاعيل عدم النظير في الآحاد فلم صرفوا من الجمع ما جاء على افعل وافعال وافعلة كافلس واقواس والحية قلت لانها لها نظائر في الآحاد اي مثلة توازنها في الهيئة وعدة الحروف فافعل نظيره في فتح اوله وضم ثالثه تفعل مثل تعل وتقتل ومفعل نحو مكرم ومنصل وافعال نظيره في فتح اوله وزيادة الف رابعه تفعال نحو تجوال وتطواق وفاعال نحو ساباط وخاتام وفعلال نحو صلصال وخزعال وافعلة نظيره في فتح اوله وكسر ثالثه وزيادة هاء التأنيث في آخره تفعلة نحو تذكرة وتبصرة ومفعلة نحو محمدة ومعذرة ولما كان لهذه الامثلة نظائر في الآحاد بالمعنى المذكور فارقت مفاعل ومفاعيل فلم يلزمها حكمها فصرفت وكسرت نحو اكلب واكالب وانعم وانعام
واما نعيم وآنية واوان واذ قد عرفت هذا فاعلم ان موازن مفاعل المعتل الآخر على ضربين احدهما تبدل فيه الكسرة فتحة وما بعدها الفا وكري مجرى الصحيح فلا ينون بحال وذلك نحو مداري وعذاري وصحاري والآخر تقر فيه الكسرة ويلزم آخره لفظ الياء فان خلا من الالف واللام والاضافة جرى في الرفع والجر مجرى سار في التنوين وحذف الياء نحو هؤلاء جوار ومررت بجوار وفي النصب مجرى دراهم

في فتح آخره من غير تنوين نحو رأيت جواري وسبب ذلك انه في آخره نحو جوار ومر
ثقل لكونه ياء في آخر اسم لا ينصرف فاولا اعل في الرفع والجر بتقدير اعرابه استثقالا للضمة والكسرة
وللفتحة النائبة عن الكسرة على الياء المكسور ما قبلها وخلا ما هي فيه من الالف واللام والاضافة
الى التغيير وامكن فيه التخفيف بالحذف مع التعويض فخفف بحذف الياء وعوض عنها
بالتنوين لئلا يكون في اللفظ اخلال بصيغة الجمع ولم تخفف في النصب لعدم تطرق
التغيير ولا مع الالف واللام والاضافة لعدم التمكن من التعويض وذهب الاخفش الى ان
الياء لما حذفت تخفيفا بقي الاسم في اللفظ كجناح فزال صيغة منتهى الجموع فدخله
تنوين الصرف ويرد عليه ان المحذوف في قوة الموجود والا كان آخر ما بقي حرف اعراب
واللازم كما لا يخفى منتف وذهب الزجاج الى ان التنوين عوض من ذهاب الحركة على الياء و
ان الياء محذوفة لالتقاء الساكنين وهو ضعيف لانه لو صح التعويض عن حركة الياء
لكان التعويض عن حركة الالف في موسى وعيسى اولى لانها لا تظهر فيه بحال واللازم منتف
فالملزوم كذلك وذهب المبرد الى ان في نحو لا ينصرف تنوينا مقدرا بدليل الرجوع اليه
في الشعر فجعلوا الذي في جوار ونحوه كالموجود وحذفوا لاجله الياء في الرفع والجر لتوهم التقاء
الساكنين ثم عوضوا عما حذفوا بالتنوين الظاهر وهو بعيد لان الحذف لملاقاة
ساكن متوهم الوجود مما لم يوجد له نظير ولا يحسن ارتكاب مثله قوله ولسراويل
بهذا الجمع البيت يعني ان سراويل اسم مفرد اعجمي جاء على مثال مفاعيل فشبه به فمنع
من الصرف وجها واحدا خلافا لمن زعم ان فيه وجهين الصرف ومنعه والى
على هذا الخلاف اشار بقوله شبه اقتضى عموم المنع اي عموم منع الصرف في
جميع الاستعمال خلافا لمن زعم غير ذلك ومن النحويين من زعم ان سراويل جمع
سروالة سمي به المفرد وانشد عليه اللؤم سروالة وقيل هو مصنوع على العرب الحجة
فيه قوله وان به سمي البيت يعني ان ما سمي به من مثال مفاعل او مفاعيل فحقه منع الصرف

او بما لحق

سواء كان منقولا عن جمع محقق كمساجد اسم رجل او مقدر كسراويل والعلمية في
منع صرفه وما فيه من الصيغة مع اصالة الجمعية او قيام العلمية مقامها فلو طرأ
تنكيره انصرف على مقتضى التعليل الثاني دون الاول **والعلم امنع**
صرفه مركبا تركيب مزج نحو معدي كربا
لما فرغ من ذكر ما لا ينصرف في النكرة اخذ في ذكر ما لا ينصرف في المعرفة فمن ذلك
العلم المركب تركيب المزج نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب فانه لا ينصرف
لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب المزج
ان يجعل الاسمان اسما واحدا لا باضافة ولا باسناد بل تنزل عجزه من الصدر منزلة
تاء التانيث فلذلك التزم فيه فتح آخر الصدر الا اذا كان معتلا فانه
يسكن نحو معدي كرب لان ثقل التركيب اشد من ثقل التانيث فناسب ان
يخص بمزيد التخفيف فسكنوا ما كان منه معتلا وان كان نظيره من المؤنث يفتح نحو
رامية وغازية وقد يضاف صدر المركب الى عجزه فيعرب بعرضه ويخفض عجزه
العامل ويعرب عجزه بالجر للاضافة فان كان فيه مع العلمية سبب من اسباب منع
الصرف كالعجمة في هرمز من رام هرمز امتنع من الصرف والا كان منصرفا كقولك
هذه حضرموت ورأيت حضرموت ومررت بحضرموت وهذا معدي كرب ورأيت
معدي كرب ومن العرب من يقول هذا معدي كرب فيمنع من الصرف لانه عنده مؤنث
كذاك حاوي زائدي فعلانا كغطفان وكاصبهانا
كل علم في آخره الف ونون مزيدتان على اي وزن كان فانه لا ينصرف للتعريف
والالف والنون المضارعتين لالفي التانيث وذلك نحو مروان وعثمان و
غطفان واصبهان **كذا مؤنث بهاء مطلقا وشرط**
منع العار كونه ارتقى فوق الثلاث او كجور او سقر

أو زيد اسم امرأة لا اسم ذكر وجهان في العادم تذكيرًا
سبق وعجمة كهند والمنع أحق

مما يمنع الصرف اجتماع العلمية والتأنيث بالتاء لفظًا أو تقديرًا أما لفظًا فنحو طلحة وحمزة وإنما لم يصرف لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة التأنيث في لفظه فإن العلم المؤنث لا تفارقه العلامة فالتاء فيه بمنزلة الألف في نحو حبلى وصحراء فأثرت في منع الصرف بخلاف التاء في الصفة وأما تقديرًا ففي المؤنث المسمى في الحال كسعاد وزينب وفي الأصل كعناق اسم رجل فإن في ذلك كله تقدير العلامة مقام ظهورها ثم العلم المؤنث المعنوي على ضربين أحدهما تحتم فيه منع الصرف وهو ما كان زائدًا على ثلاثة أحرف كسعاد لأن الحرف الرابع منزلة هاء التأنيث أو ثلاثيًا متحرك الوسط كسقر لأنه أقيم فيه حركة الوسط مقام الحرف الرابع أو ثلاثيًا ساكن الوسط وهو أعجمي كماه وجور فإنهما اسم بلدتين أو مذكر الأصل كزيد اسم امرأة لأنه حصل له بنقله من التذكير إلى التأنيث ثقل عادل خفة اللفظ وعند عيسى بن عمر والجرمي والمبرد أن المذكر الأصل في حكم الضرب الثاني يجوز فيه الصرف وتركه وهو الثلاثي الساكن الوسط غير أعجمي ولا مذكر الأصل كهند ودعد فمن صرفه نظر إلى خفة اللفظ وأنها قد قاومت أحد السببين ومن لم يصرفه وهو المختار نظر إلى وجود السببين بالجملة وهما العلمية والتأنيث وحكى الزجاج عدم جواز صرفه

والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع

مما لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الأوضاع العجمية لكن بشرطين أحدهما أن يكون عجمي العلمية كإبراهيم وإسماعيل فلو كان عربي العلمية كلجام اسم رجل انصرف لأنه قد تصرف فيه بنقله عن وضعه العجمي فألحق بأمثلة العربية الثاني أن يكون زائدًا على ثلاثة أحرف فلو كان ثلاثيًا ضعف فرعية اللفظ بمجيئه على أصل ما تبنى عليه الآحاد العربية وصرف نحو نوح ولوط ولا فرق في ذلك بين

الساكن الوسط والمتحرك ومنهم من زعم أن الثلاثي الساكن الوسط ذو وجهين والمتحرك الوسط متحتم المنع وهو رأي لا معول عليه لأن استعمال العرب بخلافه ولأن العجمة أضعف من التأنيث لأنها متوهمة والتأنيث ملحوظ به غالبًا فلا يلزم مساواة حكمهما

كذاك ذو وزن يخص الفعلا أو غالب كأحمد ويعلى

مما يمنع من الصرف اجتماع العلمية ووزن الفعل الخاص به أو الغالب فيه بشرط كونه لازمًا غير مغير إلى مثال هو للاسم وذلك نحو أحمد ويعلى ويزيد ويشكر والمراد بالوزن الخاص بالفعل ما لا يوجد في غيره إلا نادرًا في غير فعل وعلم أو أعجمي فالنادر نحو دئل لدويبة وينجلب لخرزة وتبشر لطائر والعلم نحو خضم لرجل وشمر لفرس والأعجمي نحو بقم وإستبرق فلا يمنع وجدان هذه الأمثلة اختصاص أوزانها بالفعل لأن النادر والأعجمي لا حكم لهما ولأن العلم منقول من فعل فالاختصاص فيه باق بالوزن الغالب ما كان الفعل به أولى إما لكثرته فيه كإثمد وإصبع وأبلم فإن أوزانها تقل في الاسم وتكثر في الأمر الثلاثي وإما لأن في أوله زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم كأفكل وأكلب فإن نظائرهما تكثر في الأسماء والأفعال لكن الهمزة في أفعل وأفعل تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم وما هي فيه دالة على معنى أصل لما لم تدل فيه على معنى واشترط في وزن الفعل كونه لازمًا لأن نحو امرؤ لو سمي به انصرف لأنه يتبع حركة لامه فهو وإن لم يخرج بذلك عن وزن الفعل مخالف له في الاستعمال إذ الفعل لا اتباع فيه فلم تعتبر في امرئ الموازنة ولم يجز فيه إلا الصرف واشترط أيضًا كون الوزن غير مغير إلى مثال هو للاسم لأن نحو رد وقيل لو سمي بهما انصرفا لأنهما وإن كان أصلهما ردد وقول قد خرجا بالإعلال إلى مشابهة برد وعلم فلم يعتبر فيهما الوزن الأصلي والتغيير العارض عند سيبويه كاللازم فلو سميت بضرب مخففًا ضرب وبعير مضموم الياء إتباعًا انصرف عنده ولم ينصرف عند المبرد لأن التغيير العارض عنده

بمنزلة المفقود ولو سميت رجلاً بألبب لم تصرفه ولم تخرج بالفك الى
وزن ليس للفعل به ادلى من حكى ابو عثمان عن ابي الحسن صرفه لانه باين الفعل بالفك في
تسميت بفعل اوله همزة وصل قطعتها في التسمية بخلاف ما اذا سميت باسم اوله
همزة وصل فانك تبقي وصلها بعد التسمية لان المنقول من فعل قد بعد عن اصله فلحق
بنظايره من الاسماء فحكم فيه بقطع الهمزة كما هو القياس في الاسماء والمنقول من
اسم لم يبعد عن اصله فلم يستحق الخروج عما هو له ولا يعتبر مع العلمية وزن الفعل حتى يكون
خاصاً به او غالباً فيه كما سبق ولذلك لو سميت بضارب امر من ضارب
صرفته لانه على وزن الاسم به اولى لانه فيه اكثر وكذا لو سميت بنحو ضرب ودحرج
صرفته وكان عيسى بن عمر لا يصرف المنقول من فعل متمسكاً بنحو قوله انا ابن جلا
وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني ولا حجة فيه لانه محمول على ارادة انا ابن رجل
جلا الامور وجربها فجلا جملة من فعل وفاعل في موضع الجر محكي لا ممنوع الصرف والذي يدل على صحة
ذلك اجماع العرب على صرف كعسب اسم رجل مع انه منقول من كعسب اذا
اسرع **وما يصير علماً من ذي الف زيدت لالحاق فليس**
ينصرف الف الالحاق على ضربين مقصورة كعلقى وممدودة كعلباء فما فيه الف
الالحاق الممدودة لا يمنع من الصرف سواء كان علماً لمذكر او غير علم وما فيه الف
الالحاق المقصورة اذا سمي به امتنع من الصرف للعلمية وشبه الفه بالف التانيث
في الزيادة والموافقة لمثال ما هي فيه فان علقى على وزن سكرى وذفرى على وزن
ذكرى والشيء اذا اشبه بالشيء كثيراً ما يلحق به كما يتم اسم رجل فانه عند سيبويه ممنوع من الصرف لشبهه
بما في الوزن والامتناع من الالف واللام ومحمدون فيما رواه ابو علي انه لا ينصرف
للتعريف والعجمة يعني شبه العجمة لمجيئه بالزنة التي لا تكون للآحاد العربية فكان
اشبه الاعجمي من معاملته **والعلم امنع صرفه ان عدلا كفعل التوكيد**

او كثعلا والعدل والتعريف مانعا سحر اذا
به التعيين قصداً يعتبر يمنع من الصرف اجتماع التعريف والعدل
في ثلثة اشياء احدها علم المذكر المعدول من وزن فاعل الى فعل الثاني جمع المؤكد بها
لجمع المؤنث وتوابعه الثالث سحر المراد به معين وامس في لغة بني تميم اما علم المذكر
فنحو عمر وزفر وزحل فهذا لا ينصرف لما فيه من العلمية والعدل عن عامر وزافر و
زاحل ولولا ما فيه من العدل لكان مصروفاً كادد وطريق العلم بعدل نحو عمر سماعه
غير مصروف خالياً من ساير الموانع فيحكم عليه بالعدل لئلا يلزم ترتيب الحكم على
غير سبب واما جمع فكقولك مررت بالهندات كلهن جمع فلا ينصرف للتعريف
والعدل اما التعريف فلانه مضاف في المعنى الى ضمير المؤكد وقد استغنى بنية الاضافة
فيه عن ظهورها فصار جمع كالعلم في كونه معرفة بغير قرينة لفظية واثر تعريفه في منع الصرف
كاثر العلمية واما العدل فلانه متغير عن صيغته الاصلية وهي جمعاوات لان جمعاء
مؤنث اجمع فكما جمع المذكر بالواو والنون كان حق مؤنثه ان يجمع بالالف
والتاء فلما جاؤا به على فعل علم انه معدول عن جمعاوات والصحيح ما قدمناه ذكره لان فعلاء
لا يجمع على فعل الا اذا كان المؤنث لافعل صفة كحمراء وصفراء ولا على فعالى الا اذا
كان اسماً محضاً لا مذكر له كصحراء وجمعاء ليس كذلك ومثل جمع في منع الصرف
للتعريف والعدل ما يتبعه من كتع وبصع وبتع واما سحر فان اريد به سحر يوم بعينه
عرف بالاضافة او الالف واللام كقولك طاب السحر الليلة وقمت عند السحر ولا بد
وهو معرفة عن احدهما الا اذا كان ظرفاً فيجوز تجريده ممنوع الصرف كقولك
خرجت يوم الجمعة سحر وكان الاصل فيه ان يذكر معرفاً بالالف واللام فعدل عن اللفظ
بالالف واللام وقصد به التعريف فمنع من الصرف وزعم صدر الافاضل ان سحر
المذكور مبني على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف وهو غلط لوجوه احدها انه لو كان

اما جمع ونظايره من كتع وبتع فالاكثرون على انه معدول عن جمع لانه جمع جمعاء وقياس جمع فعلاء افعل فعل
كحمر وحمراء وقال ابو علي الفارسي من فعلاء الجمع على فعل ان كان مؤنث افعل الجمع على فعل الف والجمع
على فعالى وفعالى نحو صحارى ... ولو جمع جمعاء ... وهل يصح جمع المذكر والمؤنث
جاز ... قياس جمع فعلاء اسما فعالى ...
كصحارى وصحراوات ... اجمع ... على اجمعون
شاذ او لا يجمع بالواو والنون الا العلم او الصفة واما الاخر فعن الخليل انه تعريف اضافة لان اصل جاؤني الكل
اجمعهم اجمعهم وقرات الكتاب اجمع اي جميعه وقيل هو ضعيف لان تعريف الاضافة غير معتبر في منع الصرف ولهذا
يتعلل بانا لم نعتبره كرم وحق المضاف اليه الا حكم منع
الصرف لا يبين فيه حذفه فما المانع من اعتباره وقال
بعضهم فيه التعريف الوضعي كالاعلام اي وضع تاكيد
المعارف بلا علامة التعريف والتوكيد كالعلم او معرفة الا ما
خص كما قوله في نحو قولك قصرت النكرة بعد اجمع
ما كان التوكيد فيه محدوداً فعنها على هذا القول تشبه
العلمية ويرد عليه صباحاً ومساءً وبكرة وضحى وعشية
معينات فانها تعارف بلا علامة مخصصة بعد
النحو كالاعلام الغالبة
النجم والصعق

هذا هو القياس فيه ... اما حمراء او ... فعلى معدول عن
عن جمع وهل معدل عن جمع فيه ... معدول

العلم ... في الكلام العربي ... الفعل ...
... لا ينصرف ...

مبنيا لكان غير الفتحة به اولى لانه في موضع نصب فيجب اجتناب الفتحة فيه لئلا يوهم الاعراب
كما اجتنبت في قبل وبعد والمنادى المفرد المعرفة الثانية ان سحر لو كان مبنيا لكان جائز
الاعراب لجواز اعراب حين في قوله ع على حين عاتبت المشيب على الصبا الثالث انه
في ضعف سبب المقتضي للبناء لكونه عارضا الثالث ادعي منع الصرف اسهل من ادعاء البناء
لانه اقرب الى الاصل ودعوى الاسهل ارجح من دعوى غير الاسهل واذا ثبت ان سحر غير مبني
ثبت انه غير متضمن معنى حرف التعريف وانما هو معدول عما فيه حرف التعريف ثم مدلك
من الصرف والفرق بين التضمين والعدل ان التضمين استعمال الكلمة في معناها الاصلي مزيدا عليه
معنى آخر والعدل تغيير لمعناه عند صدر الافعال وارد على صيغة الاسمية ومعناها مزيد اليه معنى
حرف التعريف وهو لفظ لا فيه ما ذكره ولو ذكر سحر انصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر نعمة من عندنا
واما امس فاذا اريد به اليوم الذي قبل يومك الذي انت فيه فبنو تميم يعربونه ويمنعونه من
الصرف للتعريف والعدل عما فيه الالف واللام وذلك في حال الرفع خاصة فيقولون
ذهب امس بما فيه وفي النصب والجر يبنونه على الكسر وبعضهم يعربه منهم مطلقا ويمنعه من الصرف
وعلى ذلك قول الراجز شعر لقد رأيت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي
خمسا وغير بني تميم يبنونه على الكسر في الاعراب كلها لانه عندهم متضمن معنى الالف واللام ولا
خلاف في اعرابه اذا اضيف او قرن بحرف التعريف او نكر او صغر او كسر وكل معدول
سمي به فحكمه باق الا سحر وامس عند بني تميم فان عدلهما زائل بالتسمية وليس في اللفظ ما يشعر
بالتفريع معدول فصرفا بخلاف غيرهما من المعدولات فان في لفظها ما يشعر بعد التسمية
به انه منقول عن معدول فمنع من الصرف للتعريف والعدل ولا فرق عند سيبويه في ذلك
بين العدد وغيره وذهب الاخفش وابو علي وابن برهان الى صرف العدد المنقول اذا سمي به

وابن على الكسر فعال علما مؤنثا وهو نظير جشما عند
تميم واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا

تمام فقلت ألا تصح والشيب وازع

ما كان على فعال علما لمؤنث فللعرب فيه مذهبان فاهل الحجاز يبنونه على الكسر تشبيها له بنزال
في التعريف والتأنيث والعدل والزنة وبنو تميم يعربون منه ما ليس آخره راء كـ
حذام وقطام ورقاش ولا يصرفونه للعدل والتعريف فيقولون هذه حذام و
رأيت حذام ومررت بحذام والى هذا الاشارة بقوله وهو نظير جشما عند بني تميم
واما ما آخره راء كظفار اسم لبلد ووبار اسم ماء وسفار اسم كوكب فيوافق فيه التميميون
اهل الحجاز غالبا فيقولون هذه ظفار ورأيت ظفار ومررت بظفار وقد يعربه بعضهم مجرى حذام وقطام و
كلاهما قوله ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار قوله واصرفن ما نكرا الخ
كل ما التعريف فيه اثرا يعني ان ما كان منع صرفه موقوفا على التعريف اذا نكر
انصرف لذهاب احد السببين وذلك في المانع من صرفه التعريف مع التأنيث
لفظا او تقديرا او مع العجمة او العدل في فعل او وزن الفعل او وزن الفعل في غير باب احمر
او مع التركيب او زيادة الالف والنون او الالف الالحاق تقول رب طلحة وسعاد وزينب وابراهيم
وعمر وزيد ومعد يكرب وعمران وارطى لقيتهم فتصرف لذهاب الموجب لمنع الصرف وما سوى ما
ذكر مما لا ينصرف وهو معرفة نحو ما فيه العلمية مع وزن الفعل في باب احمر او مع صيغة
منتهى الجموع او مع العدل في اخر واسماء العدد فانه اذا نكر بقي على منع الصرف
لانه كان قبل التعريف ممنوعا من الصرف فاذا طرأ عليه التنكير اشبه الحال التي
كان عليها قبل التعريف ولو سميت رجلا باحمر لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل فلو نكرته
لم تصرفه ايضا لاصالة الوصفية ووزن الفعل وكذا لو سميت بافضل منك فلو
سميت بافضل بغير من ثم نكرته صرفته لانه لا يشبه الحال التي كان عليها ان كان
صفة وذهب الاخفش في حواشيه على الكتاب الى صرف نحو احمر بعد التنكير ورجع عنه
في كتابه الاوسط وذهب ايضا الى صرف نحو سراويل بعد التنكير واحتج عليه بمنع
صرف نحو سراويل مع انه مفرد نكرة **وما يكون منه منقوصا ففي**

إعرابه نهج جوار يقتفي المنقوص ما نظيره من الصحيح غير منصرف فإن لم يكن علما فلا خلاف أنه يجري مجرى قاض في الرفع والجر ومجرى دراهم في النصب تقول هذه أعيم ومررت بأعيم ورأيت أعيمي كما تقول هؤلاء جوار ومررت بجوار ورأيت جواري وإن كان علما فكذلك تقول في قاض اسم امرأة هذه قاض ومررت بقاض ورأيت قاضي وذهب يونس وعيسى بن عمرو والكسائي إلى أن نحو قاض اسم امرأة يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتحة ظاهرة فيقولون هذه قاضي ورأيت قاضي ومررت بقاضي واحتجوا بقوله قد عجبت مني ومن يعيليا لما رأتني خلقا مقلوليا وهو عند الخليل وسيبويه محمول على الضرورة ولاضطرار أو تناسب صرف ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف صرف الاسم الذي يستحق المنع من الصرف جائز في الضرورة فأجاز ذلك الكوفيون والأخفش وأبو علي ومنعه غيرهم والحاكم في ذلك استعمال العرب قال الكميت يرى الراؤون بالشفرات منها وقود أبي حباحب والظبين وقال الأخطل طلب الأزارق بالكتائب إذ هوت بشبيب غائلة النفوس غدور وقال ابن الأشيع ومن ولد أعامر ذو الطول وذو العرض وقال الآخر فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وقال الآخر وقائلة ما بال دوسر بعدنا صحا قلبه عن آل ليلى وعن هند وقال ثعلب يجوز أن يصرف ما لا ينصرف إلا أفعل منك ونحوه وحكي جواز صرف أفعل مطلقا عن الأخفش وأجاز قوم منع المصروف ... التناسب كقراءة نافع سلاسلا وأغلالا وقوارير أو كقراءة الأعمش ولا يغوثا ويعوقا ونسرا لتناسب ودا وسواعا ونسرا

إعراب الأفعال

ارفع مضارعا إذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد قد تقدم في باب الإعراب أن المعرب من الأفعال هو المضارع الذي لم يباشر نون التأكيد

والإناث فأغنى ذلك عن تقييد الفعل المعرب هنا وعن سبب البناء فلذلك أطلق العبارة وقال ارفع المضارع إذا تجرد من ناصب وجازم يعني أنه يجب رفع المضارع المعرب إذا لم يدخل عليه ناصب ولا جازم كقولك أنت تسعد و الرافع لذلك إما وقوعه موقع الاسم وهو قول البصريين وإما تجرده من الناصب والجازم وهو قول الكوفيين وهو الصحيح لأن قول البصريين رافع المضارع وقوعه موقع الاسم لا يخلو إما أن يريدوا به أن رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم بالأصالة سواء جاز وقوع الاسم فيه كما في نحو يقوم زيد أو منع كما في نحو جعل زيد يفعل وإما أن يريدوا به أن رافع المضارع وقوعه موقعا للاسم مطلقا فإن أرادوا الأول فهو نظير رفع المضارع بعد لو وحروف التحضيض لأنه موقع ليس للاسم بالأصالة وإن أرادوا الثاني فهو باطل لجزم رفع المضارع بعد إن الشرطية لأنه موقع صالح للاسم بالجملة كما في نحو وإن أحد من المشركين استجارك فأجره فلو كان الرافع للمضارع وقوعه موقع الاسم مطلقا لما كان بعد إن الشرطية إلا مرفوعا واللازم منتف فالملزوم كذلك فإن قيل ما ذكرتموه معارض بأن ما قاله الكوفيون نظر لأن التجرد من الناصب والجازم عدمي والرفع أمر وجودي وكيف يصح أن يكون العدمي علة للأمر الوجودي فجوابه أنا لا نسلم أن التجرد عن الناصب والجازم عدمي لأنه عبارة عن استعمال المضارع على أول أحواله مخلصا عن لفظ يقتضي تغييره واستعمال الشيء والمجيء به على صفة ما ليس بعدمي

وبلن انصبه وكي كذا بأن لا بعد علم والتي من بعد ظن فانصب بها والرفع صحح واعتقد تخفيفها من أن وهو مطرد وبعضهم أهمل أن حملا على ما أختها حيث استحقت عملا ونصبوا بإذن المستقبلا إن صدرت والفعل بعد موصلا

وفي قوله تعالى وانطلق الملأ منهم ان امشوا اي انطلقت ألسنتهم بهذا القول والمصدرية هي
التي مع الفعل في تأويل المصدر وتنقسم الى مخففة من الناصبة للمضارع فان كان العامل فيها
من افعال العلم وجب ان تكون المخففة وتعين في المضارع بعدها الرفع الا ان يكون العلم في معنى
غيره ولذلك اجاز سيبويه ما علمت الا ان تقوم بالنصب قال لانه كلام خرج مخرج
الاشارة فجرى مجرى قولك اشير عليك ان تفعل وان كان العامل فيها من غير افعال العلم
والظن وجب ان تكون غير المخففة وتعين في المضارع بعدها النصب كقولك اريد ان
تقوم وان كان العامل فيها من افعال الظن جاز فيها الامران وصح في المضارع بعدها
النصب والرفع الا ان النصب هو الاكثر ولذلك اتفق عليه في قوله تعالى احسب الناس
ان يتركوا او حسبتم ان تدخلوا وحسبوا الا تكون فتنة فقرأ برفع تكون ابو عمرو وحمزة والكسائي
وقرأ الباقون بنصبه ومن العرب من يجيز اهمال غير المخففة حملا على المصدرية فترفع المضارع بعدها
كقول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا فان
الاولى والثانية مصدريتان غير مخففتين وقد اعمل احديهما واهمل الاخرى ومن
اهمالها قراءة بعضهم لمن اراد ان يتم الرضاعة وقول الشاعر اذا مت فادفني
الى جنب كرمة تروي عظامي في الممات عروقها ولا تدفنني بالفلاة فانني
اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها واما اذن فحرف جواب تختص بالجملة واقعة جوابا لشرط
مقدر وقد يكون ظاهرا كقوله لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها
وينصب بها المضارع بشرط كونه مستقبلا وكون اذن مصدرة والفعل متصل بها او منفصل بقسم
كقولك لمن قال ازورك غدا اذن اكرمك واذن والله اكرمك فلو كان المضارع
بمعنى الحال وجب رفعه لان فعل الحال لا يكون الا مرفوعا وذلك قولك لمن قال انا احبك اذن
اكرمك وكذا لو كانت اذن غير مصدرة فتوسطت بين ذي خبر وخبره او بين ذي جواب و
جوابه لانها هناك تشبه الظن المتوسط بين المفعولين فوجب الغاؤها فيه كما جاز الغاء الظن

او قبله اليمين وانصب وارفعا اذا اذن من بعد عطف وقعا

وقعا الادوات التي تنصب المضارع هي لن وكي واذن وان فاما لن فحرف
نفي مختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال وتنصبه كما تنصب لا الاسم وذلك قولك
لن يقوم زيد ولن يذهب عمرو ونحو ذلك واما كي فتكون اسما مختصرا من كيف فتدخل
على الاسم والفعل الماضي والمضارع المرفوع كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثئرت
قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم وتكون حرفا فتدخل على ما الاستفهامية او المصدرية
او على فعل مضارع منصوب فاذا دخلت على ما فهي حرف جر لما واياها معها
لام التعليل معنى واستعمالا وذلك قولهم في السؤال عن العلة كيمه كما تقول لمه وكقول الشاعر
اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع فتجعل ما مصدرية و
ادخل عليها كي كما تدخل عليها اللام والمعنى انما يرجى الفتى للنفع والضرر واذا
دخلت على الفعل المضارع فلا يكون ذلك الا على معنى التعليل كقولك جئت
كي تحسن والوجه ان تكون مصدرية ناصبة للمضارع ولام الجر قبلها مقدرة وذلك
لكثرة وقوع اللام قبلها كقوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم وحرف الجر لا يدخل
الا على اسم اما صريح او مأول فلولا ان كي هنا مع الفعل بتقدير المصدر لما جاز
ان تدخل عليها اللام ويجوز في كي مع الفعل اذا كانت مجردة من اللام
ان تكون جارة والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة كما ينتصب بعد اللام بدليل
ظهور ان بعد كي في الضرورة كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك
كيما ان تغر وتخدعا واما ان فتكون زائدة ومفسرة ومصدرية فالزائدة هي
التي دخولها في الكلام وخروجها سواء كما في قوله تعالى فلما ان جاء البشير و
المفسرة هي الداخلة على جملة تبين حكاية ما قبلها من دال على معنى القول
بغير حروفه كالتي في قوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا وفي

في شعرها ما قول الراجز لا تتركني فيهم شطيرا اني اذن اهلك او اطيرا لا
يقال عليه ولو توسطت اذن بين عاطف ومعطوف جاز الغاؤها واعمالها والغاؤها
اجود وبه قرأ القراء السبعة في قوله تعالى واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا وفي
بعض الشواذ لا يلبثوا بالنصب على الاعمال ولو كان الفعل حالا منفصلا عن اذن بغير قسم كما
في قولك اذن انا اكرمك وجب الغاؤها لان غير القسم جزء من الجملة فلا تقوى
اذن معه على العمل فيما بعده بخلاف القسم فانه زائد مؤكد فلم يمنع الفصل به النصب
كما لم يمنع من الجر في قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها حكاه ابو عبيدة
وفي قولهم هذا غلام والله زيد واشتريته بوالله الف درهم حكاه ابن كيسان عن
الكسائي وحكى سيبويه عن بعض العرب الغاءها اذن مع استيفاء شروط العمل وهو القياس
لانها غير مختصة واتى اعملها الاكثرون حملا على ظن لانها مثلها في جواز تقدمها على
الجملة وتأخرها عنها وتوسطها بين جزئيها كما حملت ما على ليس لانها مثلها في نفي
الحال وبين لا ولام جر التزم اظهار ان ناصبة وان
عدم لا فان اعمل مضمرا او مظهرا وبعد نفي كان
حتما اظهرا اولى نواصب الافعال العمل ان لاختصاصها بالفعل وشبهها
في اللفظ والمعنى بما يعمل النصب في الاسماء وهو ان المصدرية فلذلك جاز
في ان دون اخواتها ان تعمل في الفعل مظهرة وتعمل مضمرة باطراد وبعد ستة احرف لام
الجر واو بمعنى الى او الا وحتى بمعنى الى او كي وفاء الجواب وواو المصاحبة والعاطفة على
اسم لا يشبه الفعل ولا تعمل مضمرة فيما سوى ذلك الا على وجه الشذوذ وسيأتي
التنبيه عليه اما لام الجر فلان مع الفعل بعدها ثلثة احوال وجوب الاظهار ووجوب الاضمار
وجواز الامرين فيجب الاظهار مع الفعل المقرون بلا كقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب و
يجب الاضمار مع الفعل اذا كانت اللام قبله زائدة لتوكيد نفي كان كقوله تعالى

وما كان الله ليظلمهم وتسمى لام الجحود ويجوز الاضمار والاظهار مع الفعل الواقع بخلاف
ذلك سواء كانت اللام للتعليل كقولك جئت لتحسن وما فعلت ذلك لتغضب و
تسمى لام كي او للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا او زائدة
كقوله تعالى يريد الله ليبين لكم فالفعل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرتها في
مثال ذلك لحسن واما او فقد اشار الى اضمار ان بعدها بقوله كذاك
بعد او اذا يصلح في موضعها حتى او الا ان خفي يعني
انه كما اضمرت ان الناصبة حتما بعد لام الجر المؤكدة لكان كذلك تضمر حتما بعد
او اذا صلح في مكانها حتى او الا والمراد بحتى التي بمعنى الى لا التي بمعنى كي والحاصل انه
ينصب المضارع بان لازمة الاضمار بعد او بمعنى الى والا فان كان ما قبلها مما ينقضي
شيئا فشيئا فهي بمعنى الى والا فهي بمعنى الا مثال الاول قولك لانتظرنه او يجي تقديره
لانتظرنه الى ان يجي ونحوه قول الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى
فما انقادت الآمال الا لصابر ومثال الثاني قولك لاقتلن الكافر او يسلم تقديره
لاقتلن الكافر الا ان يسلم ونحوه قول الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت
كعوبها او تستقيما وقول الآخر لاجتلبنك او تملكني فتى يبدي صغار
طارفا او تليدا فان قلت او المذكورة حرف عطف واقع بعد فعل فكيف نصب
الفعل بعدها باضمار ان مع كون ان والفعل في تأويل الاسم فكيف يصح عطف
الاسم على الفعل قلت صح ذلك على تأويل الفعل قبلها بمصدر معمول لكون مقدر
فاذا قلت لانتظرنه او يجي ولاقتلن الكافر او يسلم فهو محمول على تقدير ليكونن
انتظار او مجي منه وليكونن قتل مني للكافر او اسلام منه وكذا جميع ما
جاء من هذا القبيل فان قلت فلم نصبوا الفعل بعد او حتى احتاجوا الى هذا التأويل
قلت ليفرقوا بين او التي تقتضي مساواة ما قبلها لما بعدها في الشك فيه وبين

او التي تقتضي مخالفة ما قبلها لما بعدها في ذلك فانهم كثيرا ما يعطفون الفعل المضارع على مثله بها في مقام الشك في الفعلين تارة وفي مقام الشك في الثاني منهما اخرى فقط فاذا اراد ابان المعنى الاول رفعوا ما بعدها او قالوا افعل كذا او اترك ليؤذن الرفع بان ما قبل او مثل ما بعدها في الشك واذا اراد ابان المعنى الثاني نصبوا ما بعدها او قالوا لانتظرنه او يجئ ولاقتلن الكافر او يسلم ليؤذن النصب بان ما قبلها ليس مثل ما بعدها في الشك لكونه محقق الوقوع او راجحه فانه احتيج الى النصب لتعليم هذا المعنى احتيج له الى عامل ولم يجز ان يكون او لعدم اختصاصها فتعين ان يكون ان مضمرة واحتيج لتصحيح الاضمار الى التاويل المذكور واما حتى فقد اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان بقوله

وَبَعْدَ حَتَّى هٰكَذَا اِضْمَارُ اَنْ حَتْمٌ كَجُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ
وَتِلْوَ حَتَّى حَالًا اَوْ مُؤَوَّلًا بِهِ ارْفَعَنَّ وَانْصِبِ الْمُسْتَقْبَلَا

حتى حرف غاية يأتي في الكلام على ثلثة اضرب عاطفة وابتدائية وجارة فالعاطفة تعطف بعضا على كله كقولك اكلت السمكة حتى رأسها والابتدائية تدخل على جملة مضمونها غاية لشيء قبلها وقد تكون اسمية كقول الشاعر فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل وقد تكون فعلية كقولهم شربت الابل حتى يجئ البعير يجر بطنه والجارة تدخل على الاسم على معنى الى وقد تدخل على معنى كي ويجب ان يضمر ان لتكون مع الفعل المضارع في تأويل مصدر مجرور بها جارة واما ابتدائية فان كان الفعل مستقبلا او في حكم المستقبل فحتى حرف جر بمعنى الى او كي والفعل بعدها لازم النصب بان المضمرة وذلك نحو قولك لاسيرن حتى تغرب الشمس ولاتوبن حتى يغفر لي المعنى لاسيرن الى ان تغرب الشمس ولاتوبن كي يغفر لي وان كان الفعل بعد حتى حالا او في تقدير الحال فحتى حرف ابتدائية والفعل بعدها لازم الرفع لخلوه عن ناصب وجازم فالحال المحقق كقولك سرت البارحة حتى ادخلها الان ومرض فلان حتى لا يرجونه وسئلت عنه حتى لا احتاج الى سؤال والحال المقدر ان يكون

حتى ٥

مع الفعل في اول مصدر مجرور بها حتى ولا يجوز ان نظهر ان فاذا دخلت حتى على

وعلى العمل ايضا على معنى الى

ان يكون الفعل قد وقع فيقدر المخبر اتصافه بالدخول فيه فيرفع لانه حال بالنسبة الى تلك الحال وقد يقدر ايضا اتصافه بالعزم عليه فينصب لانه مستقبل بالنسبة الى تلك الحال ومنه قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول قرأ نافع بالرفع والباقون بالنصب واما فاء الجواب وواو المصاحبة فقد اشار الى نصب الفعل بعدهما باضمار ان بقوله

وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ اَوْ طَلَبْ مَحْضَيْنِ اَنْ وَسَتْرُهَا حَتْمٌ نَصَبْ
وَالْوَاوُ كَالْفَا اِنْ تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ كَلَا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزَعْ

ان مبتدأ ونصب خبره وستره حتم حال من فاعل نصب وبعد حال من مفعوله المحذوف التقدير ان ينصب الفعل مضمرة اضمارا لازما وذلك اذا كان الفعل بعد الفاء المجاب بها نفي او طلب وهو امر او نهي او دعاء او استفهام او عرض او تحضيض او تمنّ فالنفي نحو ما تأتينا فتحدثنا ولا يقضى عليهم فيموتوا والامر نحو زرني فازورك وكقول الراجز يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو ولا تطغوا فيه فيحل والدعاء كقول الشاعر رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام كقول الآخر هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد والعرض نحو الا تنزل فتصيب خيرا وكقول الشاعر يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما وقول الشاعر يا ليت ام خليد واعدت فوفت ودام لي ولها عمر فنصطحبا ولا ينصب الفعل بعد الفاء مسبوقة بغير نفي او طلب الا للضرورة سأترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا او لتقدم ترجٍ او شرط او جزائه وستقف على التنبيه عليه ولا يجوز النصب بعد شيء من ذلك الا بثلثة شروط الاول ان يكون النفي خالصا من معنى الاثبات احترز من ان لا يكون النفي اسم فعل واللفظ الخبر وقد اشار اليهما

بقوله محضين ولذلك وجب رفع ما بعد الفاء في نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا
وما زال تاتينا فتحدثنا وما قام فياكل طعامه وقول الشاعر وما قام منا قائم في ندينا
فينطق الا بالتي هي اعرف وفي نحو صه فاسكت وحسبك الحديث فينام الناس
واجاز الكسائي نصب ما بعد الفاء في هذين لانه في معنى اسكت فاسكت واكتف بالحديث
فينام الناس الشرط الثالث ان يقصد بالفاء الجزاء والسببية ولا يكون الفعل بعدها
مبنيا على مبتدا محذوف فلو قصد بالفاء مجرد العطف او بالفعل بعدها بناؤه
على محذوف وجب الرفع فقيل ما تاتينا فتحدثنا على معنى ما تاتينا فما تحدثنا او ما تاتينا
فانت تحدثنا قال الله العظيم ولا يؤذن لهم فيعتذرون اي فهم يعتذرون اما اذا
قصد بالفاء معنى السببية ولا يتوهم ابتداء فليس في الفعل بعدها الا النصب نحو ما تاتينا فتحدثنا
بمعنى ما تاتينا محدثا او ما تاتينا فكيف تحدثنا فلما ارادوا بيان جواب المعنى نصبوا
بان مضمرة على انها والفعل في تاويل مصدر معطوف على مصدر متاول من الفعل المتقدم
معمولا لكون محذوف تقديره في نحو ما تاتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان فتحدث
وفي نحو زرني فازورك ليكن زيارة منك فزيارة مني وكذا ما اشبهه وجميع
المواضع التي ينتصب فيها المضارع باضمار ان بعد الفاء ينتصب فيها ذلك بعد
الواو اذا قصد بها المصاحبة وذلك نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين وقول الشاعر فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت
ان ينادي داعيان وقول الاخر لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت
عظيم وقول الاخر الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء وقوله
تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة
وابن عامر وحفص وقراءة الباقين ونكون على معنى ونحن نكون قال ابن السراج الواو
تنصب ما بعدها في غير الموجب من حيث انتصب ما بعد الفاء وانما يكون كذلك اذا لم ترد

الاشتراك بين الفعل والاسم اردت عطف الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها كما كان
في الفاء واضمرت ان وتكون الواو في هذه بمعنى مع فقط ولا بد مع هذا الذي
ذكره من عايه ان لا يكون الفعل بعد الواو مبنيا على مبتدا محذوف لانه متى كان
كذلك وجب رفعه وجزم ثم جاز فيما بعد الواو من نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة
اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين في النهي والنصب على النهي عن الجمع
والرفع على ذلك المعنى ولكن على تقدير لا تاكل السمك وانت تشرب اللبن
واما العاطف على اسم لا يشبه الفعل فقد اشار الى نصب المضارع بعده بان جائزة
الاضمار بعد ما اعترض بذكر ما يجزم من الجواب عند حذف الفاء وذكر النصب بعد الفاء
في جواب الترجي في قوله وبعد غير النفي جزما اعتمد ان تسقط
الفا والجزاء قد قصد وشرط جزم بعد نهي ان تضع ان قبل
لا دون تخالف يقع والامر ان كان بغير افعل فلا تنصب
جوابه وجزمه اقبلا وان على اسم خالص فعل عطف تنصبه
ان ثابتا او منحذف والفعل بعد الفاء في الرجا نصب
كنصب ما الى التمني ينتسب يجب في جواب غير النفي اذا خلا من
الفاء وقصد الجزاء ان يجزم لانه جواب شرط مضمر دل عليه الطلب المذكور لقربه من
الطلب وشبهه به في احتمال الوقوع وعدمه فصح ان تدل على الشرط وتجزم
بعده الجواب بخلاف النفي فانه يقتضي الايجاب تحقق وجوده فكما لا يجزم الجواب بعد الكون
كذلك لا يجزم بعد النفي وانما يجزم بعد الامر ونحوه من الطلب كقولك زرني ازرك
تقديره زرني فان تزرني ازرك وقيل لا حاجة الى هذا التقدير بل الجواب مجزوم
بالطلب لتضمنه معنى حرف الشرط وهو مشكل لان معنى الشرط لا بد له من فعل شرط ولا يجوز هو
الطلب نفسه ولا تضمنه معنى الشرط لما في ذلك من التعسف فلا مقدر بعده لفظه [illegible]

بدون حرف الشرط المقدر مواشا المطلوب فصحح ان يدل عليه وعلامة ذلك ان
يصح المعنى بتقدير دخول ان على لا نحو لا تدن من الاسد تسلم فلذلك جاء مجزوما لانه
يصح قولك ان لا تدن من الاسد تسلم بخلاف قولك لا تدن من الاسد ياكلك
فان الجزم فيه ممتنع لعدم صحة المعنى بقولك ان لا تدن من الاسد ياكلك
واجاز الكسائي جزم جواب النهي مطلقا وما يحتج له من نحو قول الصحابي يا رسول الله
لا تشرف تصبك سهم ومن رواية من روى من اكل من هذه الشجرة فلا تقرب مسجدنا
يؤذنا بريح الثوم فهو مخرج على الابدال من فعل النهي لا على الجواب ويساوي فعل الامر في
في صحة جزم الجواب بعده بدون الفاء ما دل على معناه من اسم فعل او
غيره وان لم يساوه في صحة النصب مع الفاء نحو نزال نزل معك وحسبك
الحديث ينم الناس وان لم تجز نزال فانزل معك وحسبك فينام الناس الا
عند الكسائي والحق الفراء الرجاء بالتمني فجعل جوابا منصوبا وجب قول الشوية منها
كقراءة حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله
موسى كقول الراجز انشده الفراء علّ صروف الدهر او دولاتها يدلننا اللمة
من لماتها فتستريح النفس من زفراتها وينصب المضارع الواقع بعد عاطف على
اسم غير شبيه بالفعل كالواو في قوله للبس عباءة وتقر عيني احب الي
من لبس الشفوف اراد للبس عباءة وان تقر فحذف ان وابقى عملها و
لو استقام له الوزن فانتها لكان اقيس وكالفاء وثم واو في قول الآخر
لولا توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر اترابا على ترب وقول الآخر اني وقتلي
سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر وقوله تعالى او يرسل رسولا الا
او يرسل رسولا ومن رواحات في قراءة السبعة الا نافعا بنصب يرسل عطفا على وحيا
والا فان يرسل ولو كان المعطوف عليه وصفا شبيها بالفعل لم يجز نصب الفعل

المعطوف على ذلك الوصف كما قد نبه عليه بقوله وان على اسم خالص اي
اسم غير مقصود به معنى الفعل واحترز بذلك من نحو الطاير فيغضب زيد الذباب فان
يغضب معطوف على اسم ولا يمكن ان ينصب لان اسم الفاعل مأول بالفعل اذ التقدير
الذي يطير فيغضب زيد الذباب وقد يقع المضارع موقع المصدر في غير المواقع المذكورة
فيقدر بان وقياسه مع ذلك ان يرفع كقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان
تراه تقديره ان تسمع بالمعيدي وكقول الشاعر وما راعني الا يسير بشرطة وعهدي
به قينا يفش بكير اراد الا ان يسير وقد ينصب بان المضمرة وهو قليل ضعيف وقوله
الى مجيء بقوله ص وشذ حذف ان ونصب في سوى ما مر فاقبل
منه ما عدل روى وما روي من ذلك قول بعض العرب خذ اللص قبل
يأخذك وقول الشاعر فلم ار مثلها خباسة واحد ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله
قال سيبويه اراد بعد ما كدت ان افعله عوامل الجزم بلا ولام طالبا
ضع جزما في الفعل هكذا بلم ولما والجزم بان ومن
وما ومهما اي متى ايان اين اذ ما وحيثما انى و
حرف اذ ما كان وباقي الادوات اسما الادوات التي تجزم
بها المضارع هي اللام ولا الطلبيان ولم ولما اختها وان الشرطية وما في
معناها اما لام الامر فهي اللام المكسورة الداخلة على المضارع في مقام الامر والدعاء
نحو لينفق ذو سعة وليقض علينا ربك ويجاز تسكينها بعد الواو والفاء و
لذلك اجمع القراء عليه فيه سوى ولتوفوا نذورهم وليطوفوا وليتمتعوا نحو قوله تعالى
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقوله فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا و
قد تسكن بعد ثم كقراءة ابي عمرو وغيره ثم ليقضوا تفثهم ودخول هذه اللام على مضارع
الغايب والمتكلم والمخاطب المبني للمفعول كثير كقوله تعالى ولنحمل خطاياكم وقول النبي

مع المجموع من ابيات الكتاب من الواو وما بعده منادى مبني على الضم ان ما بعده وان مع في نقص حذف منه لام الامر وبقي عملها اذا صله التقدير بقي فاعله بنفسك مفعول له التبال بفتح التاء
من خوف شيء الياء المؤخر لالف وقيل المقدر الجزاء وذلك تراه فلان هو الطويل خاطب ابنه لطالب موته وان مع فيكم اذا صله لكن حذفت اللام المطروزة وفو
بيانه لقوله منى او بدل منه او شك حاله فافهم

صلى الله عليه وآله قوموا فلاصلي معكم وقولك لتعن بحاجتي ولتعن علينا ودخولها
على مضارع المخاطب المبني للفاعل قليل استغنوا عن ذلك بصيغة افعل ومن
دخولها عليه قوله عليه السلم لتاخذوا مصافكم وقرأة ابي وانس فبذلك فلتفرحوا
ويجوز في الشعر ان تحذف وتبقى عملها كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت
من شيء تبالا وكقول الاخر فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب
التقدير لتفد نفسك وليكن للخير منك نصيب فاما نحو قوله تعالى قل لعبادي الذين
آمنوا يقيموا الصلوة فالجزم فيه بجواب الامر لا باللام المقدرة والمعنى قل لعبادي اقيموا
الصلوة يقيموا فان قيل حمله على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة
والواقع بخلاف ذلك قلنا الجواب من وجهين احدهما لا نم ان الحمل على ذلك يستلزم ان
لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لان الفعل مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى
كل واحد منهم فيجوز ان يكون التقدير قل لعبادي اقيموا الصلوة يقيمها اكثرهم ثم حذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه فاتصل الضمير تقديرا اما وفاقا لغرض الشارع وهو انقياد الجمهور
الثاني سلمنا ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لكن
لا نم ان الواقع بخلاف ذلك لجواز ان لا يكون المراد بالعباد المقول لهم كل من اظهر
الايمان ودخل في زمرة الملة بل خلص المؤمنين وخيارهم واولئك لا يتخلف احد منهم
عن الطاعة اصلا واما لا الطلبية فهي اداة تدخل على المضارع في مقام النهي والدعاء
نحو لا تحزن ولا تؤاخذنا وتصحب فعل المخاطب والغائب كثيرا وقد تصحب الفعل المتكلم
كقول الشاعر اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها الجراضم وقول
الآخر لا اعرفن ربربا حوراء مدامعها مردفات على اعقاب اكوار واما لم ولما
اختهما فيشتركان في نفي المضارع وتقليبان معناه الى المضي ولا بد من منفي لما ان يكون متصلا
بالحال وقد يحذف ويوقف على لما كقولهم كدت ولما اي ولما يكن ذلك وقد احترزت

حوادث لو قاد ظرفه بن العبد البكري من قصيدته المشهورة من الطويل والنوع في حيث جزم الفعلين لانه هنا جازمة والاستفهام طلب الرفد هو العطية وقيل
المعونة والمقول التي من حق اذا نزل بي من غلال بكر الحم وضبطه بعضهم بخلال المحجم فترم بقوله السديم يستتر في الكين مخافة الضيف وجمع تلعة هو
ما ارتفع من الارض سحابه

يعني او انهما اختهما اي اخت لم من لما الحينية نحو لما جاء امرنا نجينا هودا ومن لما
بمعنى الا نحو عزمت عليكم لما فعلت اي الا فعلت والمعنى ما اسئلكم الا فعلكم
فان التي تدخل على المضارع وتجزمه من لما النافية لا غير وانما عملت هي
واخواتها الجزم لانها اختصت بالمضارع ودخلت على المعاني اللازمة له فكان لا بد
فناسب ان تعمل فيه العمل الخالص بالفعل وهو الجزم واما ان الشرطية فهي التي
تقتضي في الاستقبال تعليق جملة على جملة تسمى الاول منهما شرطا والثانية جزاء
ومن حقهما ان يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط فان كانا مضارعين جزمتهما
لانها اقتضتهما فعملت فيهما وذلك نحو ان يقم زيد يقم عمرو ويليها
ان في ذلك الادوات التي في معناها وهي من وما ومهما واي ومتى وايان
واين وانى واذما وحيثما وانى كقوله تعالى من يعمل سوءا يجز به وما تفعلوا من خير يعلمه
الله ومهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى وكقول الشاعر ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد
القوم ارفد وقوله ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذ لم تدرك
الامن منا لم تزل حذرا وقوله صعدة نابتة في حائر اينما الريح تميلها
تمل وقوله وانك اذ ما تأت ما انت آمر به تلف من اياه تأمر آتيا
وقوله خليلي انى تأتياني تأتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول وعند الجزولي
ان اذ في اذما مسلوبة الدلالة على معناه الاصلي مستعمل مع ما الزائدة حرفا بمعنى
ان الشرطية وما سوى اذما من الادوات المذكورة فاسماء متضمنة معنى ان معمولة
لفعل الشرط او للابتداء لا غير فما كان منها اسم زمان او مكان كمتى واين
وكيف ونحو ذلك فهو ابدا في موضع نصب بفعل الشرط على الظرفية وما كان منها
اسما غير ذلك كمن وما ومهما فهو في موضع رفع بالابتداء ان كان فعل الشرط

مشتغلا عنه بالعمل في ضميره كما في نحو من يكرمني اكرمه وما تأمر به افعله والا فهو في موضع
منصوب بفعل الشرط لفظا كما في نحو من تضرب اضرب ومهما تصنع اصنع مثله او
محلا كما في نحو من تمرر امرر ولما فرغ من ذكر الجوازم اخذ في الكلام على احكام الشرط
والجزاء فقال فِعْلَيْنِ يَقْتَضِينَ شَرْطٌ قُدِّمَا يَتْلُو الجَزَاءُ وَجَوَابًا
وُسِمَا وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ وَ
بَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ الجَزَا حَسَنْ وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ
وَاقْرِنْ بِفَا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلْ شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ
وَتَخْلُفُ الفَاءَ إِذَا المُفَاجَأَهْ كَإِنْ تَجُدْ إِذَا لَنَا
مُكَافَأَهْ كل من ادوات الشرط المذكورة تقتضي جملتين تسمى الاولى منهما شرطا
والثانية جزاء وجوابا ايضا وحق الجملتين ان يكونا فعليتين ويجب ذلك في
الشرط دون الجزاء فقد يكون جملة فعلية تارة واسمية تارة كما ستقف عليه واذا
كان الشرط والجزاء فعلين جاز ان يكون فعلهما ماضيين وهو الاول وان يكونا مضارعين
لفظا وان يكون الشرط ماضيا والجواب مضارعا وان يكون الشرط مضارعا والجواب
ماضيا فالاول نحو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله والثاني نحو
ان عدتم عدنا والثالث نحو من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم
فيها والرابع نحو قول الشاعر من يكدني بسيء كنت منه كالشجى بين حلقه والوريد وقوله
ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملأتم انفس الاعداء ارهابا واكثر النحويين يخصون
هذا النوع بالضرورة وليس بصحيح لقوله عم فيما رواه البخاري من قول النبي صلى الله عليه وسلم من يقم
ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ومن قول عائشة ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك
رق وما كان ماضيا لفظا من شرط او جواب فهو مجزوم تقديرا واما المضارع
فان كان شرطا وجب جزمه لفظا وكذا ان كان جوابا والشرط مضارع وان كان

الجواب مضارعا والشرط ماض فالجزم مختار والرفع كثير حسن كقول زهير وان اتاه
خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي ولا حرم ورفعه عند سيبويه على تقدير تقديمه و
كون الجواب محذوفا وعند ابي العباس على تقدير الفاء وقد يجي الجواب مرفوعا والشرط
مضارع واليه الاشارة بقوله ورفعه بعد مضارع وهن وذلك نحو قول الشاعر
يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع وقول الآخر فقلت تحمل فوق
طوقك انها مطبعة من ياتها لا يضيرها وقراءة طلحة بن سليمان اينما تكونوا
يدرككم الموت واعلم ان الجواب متى صح ان يجعل شرطا وذلك اذا كان ماضيا
متصرفا مجردا عن قد وغيرها او مضارعا او منفيا بلا ولم فالاكثر خلوه من الفاء ويجوز
اقترانه بها فان كان مضارعا رفع وذلك نحو قوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل
فصدقت وقوله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار وقوله تعالى ومن يؤمن
بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ومتى لم يصح ان يجعل الجواب شرطا وذلك اذا كان
جملة اسمية او فعلية طلبية او فعلا غير متصرف او مقرونا بالسين او سوف او قد او منفيا
بما او لن او ان فانه يجب اقترانه بالفاء نحو ان كنتم في ريب من البعث فانا
خلقناكم وان كنتم تحبون الله فاتبعوني وان ترن انا اقل منك مالا وولدا
فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل
فالفاء في هذه الاجوبة ونحوها مما لا يصلح ان يجعل شرطا واجبة الذكر ولا يجوز تركها
الا في ضرورة او ندور فحذفها في الضرورة كقول الشاعر من يفعل الحسنات الله
يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان وكقول الآخر ومن لم يزل ينقاد للغي والهوى
سيلفى على طول السلامة نادما وحذفها في الندور كما اخرجه البخاري من قوله عم
لابي بن كعب فان جاء صاحبها والا استمتع بها وتقوم مقام الفاء في الجملة الاسمية
اذا المفاجاة كما في قوله كان تجد اذا لنا مكافاة ومثله قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت

ايديهم اذا هم يقنطون فهذا الآن اذا المفاجأة لا يبدأ بها ولا تقع الا بعد ما هو معقب بعده فاشبهت الفاء فجاز ان تقوم مقامها

والفعل من بعد الجزا ان يقترن ... بالفا او الواو بتثليث قمن
وجزم او نصب لفعل اثر فا ... او واو ان بالجملتين اكتنفا

اذا جاء بعد جواب الشرط المجزوم مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز جزمه عطفا على الجواب ورفعه على الاستئناف ونصبه على الاضمار ان قال سيبويه فاذا انقضى الكلام ثم جئت بثم فان شئت جزمت وان شئت رفعت وكذلك الفاء والواو الا انه قد يجوز النصب بالفاء والواو وبلغنا ان بعضهم قرأ يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وذكر غير سيبويه انها قراءة ابن عباس وقرأ عاصم وابن عامر بالرفع وباقي السبعة بالجزم وروي بالاوجه الثلثة بيت قول الشاعر فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام وجاز النصب بعد الفاء والواو اثر الجزاء لان مضمونه غير محقق الوقوع فاشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام واذا وقع مضارع بعد الفاء او الواو بين شرطه وجزائه جاز جزمه بالعطف على فعل الشرط ونصبه باضمار ان قال سيبويه وسألت الخليل عن قوله ان تأتني فتحدثني احدثك وان تأتني وتحدثني احدثك فقال هذا يجوز والجزم الوجه ومن شواهد النصب قول الشاعر ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما

والشرط يغني عن جواب قد علم ... والعكس قد يأتي ان المعنى فهم

واذا تقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى فلا بد من ذكره الا اذا دل عليه دليل فانه يسوغ حذفه كما في قوله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم بآية وفي قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا تتمته ذهب نفسك عليهم حسرة

فحذف لدلالة فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وتتمته كمن هداه الله تعالى منهما عليه بقوله تعالى فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء واذا دل على فعل الشرط دليل فحذفه بدون ان قليل وحذفهما معها كثير فمن حذفه بدون ان قول الشاعر فطلقها فلست لها بكفؤ والا يعل مفرقك الحسام ومثله قول الآخر متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر ولا ينج الا في الصفاد يزيد اراد متى تثقفوا تؤخذوا ومن حذف الشرط مع ان قوله تعالى فلم تقتلوهم تقديره ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم وقوله تعالى فالله هو الولي تقديره ان ارادوا اولياء بحق فالله هو الولي بالحق لا ولي سواه وقوله تعالى يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اصله فان لم يتأت ان تخلصوا العبادة لي في ارضي فاياي في غيرها فاعبدون وقد يحذف الشرط والجزاء ويكتفى بان كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان اي قالت وان كان فقيرا معدما رضيته

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم ... جواب ما اخرت فهو ملتزم
وان تواليا وقبل ذو خبر ... فالشرط رجح مطلقا بلا حذر
وربما رجح بعد قسم ... شرط بلا ذي خبر مقدم

القسم مثل الشرط في احتياجه الى جواب الا ان جواب القسم مؤكدا بان واللام او منفي وجواب الشرط مقرون بالفاء او مجزوم فاذا اجتمع الشرط والقسم ولم يحتج الى خبر اكتفي بجواب السابق منهما عن جواب صاحبه فيقال في تقدم الشرط ان تقم والله اقم ان تقم والله فلن اقوم وفي تقدم القسم والله ان تقم لاقومن ووالله ان تقم ما اقوم وان تقدم على الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر رجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم تأخر او تقدم فيقال زيد والله ان تقم يكرمك بالجزم لا غير وربما رجح اعتبار الشرط على القسم السابق

فصل لو

وان لم يتقدم عليه مخبر عنه كقول الشاعر لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا
من دماء القوم ننتفل وقول الآخر لئن كان ما حدثته اليوم صادقا أصم في نهار
القيظ للشمس باديا واركب حمارا بين سرج وفروة واعر من الخاتام صغرى
شماليا لو حرف شرط في مضي ويقل ايلاؤها مستقبلا
لكن قبل وهي في الاختصاص بالفعل كان لكن لو
ان بها قد يقترن وان مضارع تلاها صرفا الى المضي نحو
لو يفي كفى لو في الكلام على ضربين مصدرية وشرطية فالمصدرية هي التي
تصلح في موضعها ان واكثر ما تقع بعد ود او ما في معناها كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة
وقد تقدم ذكرها واما الشرطية فهي للتعليق في الاخبار ان يكون شرطها منتفي الوقوع لانه
لو كان ثابتا لكان الجواب كذلك ولم يكن تعليق في السين بل ايجاب لا ايجاب لكن لو
للتعليق لا للايجاب فلا بد من كونه شرطها منتفيا واما جوابها فان كان مساويا للشرط
في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فلا بد من
انتفائه ايضا وان كان اعم من الشرط كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء
موجودا فلا بد من انتفاء القدر المساوي منه للشرط ولذلك يسمع النحويين يقولون
لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره اي يدل على امتناع الجواب لامتناع
الشرط ولا يريدون انها تدل على امتناع الجواب مطلقا لتخلفه في نحو لو ترك العبد
سؤال ربه لاعطاه وانما يريدون انها تدل انتفاء المساوي من جوابها للشرط
والاولى ان يقال لو حرف شرط تقتضي نفي ما يلزم من ثبوت غيره فينبه على انها
تقتضي لزوم الشيء وكون الملزوم منتفيا ولا تتعرض لنفي اللازم مطلقا ولا لثبوته
لانه من لازم معناها وذهب بعض النحويين الى ان لو كما تكون للشرط في الماضي كذا
تكون للشرط في المستقبل واليه الاشارة بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا لكن قبل اي

يقل ايلاؤها فعلا مستقبل المعنى وما كان من حقها ان يليها ذلك ولكن ورد به السماع
فيجب قبوله وعندي ان لو لا تكون لغير الشرط في الماضي وما تمسكوا به من نحو قوله تعالى
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقول الشاعر ولو ان ليلى
الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة او زقا
اليها صدى من جانب القبر صائح لا حجة فيه لصحة حمله على المضي ولو مثل ان في انها
لا يليها الا فعل وقد شذ عند سيبويه كونه مبتدأ مؤولا من ان وصلتها نحو لو انك
جئتني لاكرمتك وشبه شذوذ ذلك بانتصاب غدوة بعد لدن في جعل ان بعد لو
في موضع رفع بالابتداء وان كانت لا تدخل على مبتدأ غيرها كما ان غدوة بعد لدن
تنصب وان كان غيرها بعدها يجب جره ومنهم من حمل ان بعد لو على انها فاعل ثبت مضمرا
كما اضمر بعد ما المصدرية في قولهم لا افعل ذلك ما ان في السماء نجما وهو اقرب الى
القياس مما ذهب اليه سيبويه فان قلت فما تصنع بقول الشاعر لو بغير الماء حلقي شرق
كنت كالغصان بالماء اعتصاري قلت لو خرجه ابو علي على ان تقديره لو شرق
بغير الماء حلقي هو شرق فهو شرق جملة اسمية مفسرة للفعل المضمر واسهل من هذا التخريج
عندي حمل البيت على اضمار كان الشانية وجعل الجملة المذكورة بعد لو خبرا لها كما فعل
مثل ذلك في قوله فهلا نفس ليلى شفيعها وزعم الزمخشري ان خبر ان بعد لو لا يكون
الا فعلا وهو باطل بنحو قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وبنحو قول الشاعر
ولو ان ما ابقيت مني معلق بعود ثمام ما تاود عودها وقول الآخر ولو ان حيا فائت
الموت فاته اخو الحرب فوق القارح العدوان ويكون لو للتعليق في الماضي غالبا فيجب
على الفعل الماضي وهو مبني ولذلك اذا دخلت على المضارع لم تعمل فيه شيئا ووجب ان
يكون مدخولها معروفا الى المضي كما في قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم وقول
الشاعر لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا ولا يكون

جواب لو الا فعلا ماضيا او مضارعا مجزوما بلم وقل ما يتجرد من اللام ان كان مثبتا نحو
ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون ومن خلوه منها قوله تعالى
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وان كان منفيا بما جاز لحاقها
والخلو منها الا ان الخلو منها اجود وبذلك نزل القرآن كقوله تعالى ولو شاء
ربك ما فعلوه وقد تستغني عن جواب لو لقرينة كما تستغني عن جواب ان فمن ذلك
قوله تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله
الامر جميعا وقوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به ومنه حذف شرط
لو وجوابها في قول الشاعر ان يكن طبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين
الخوالي قال ابو الحسن الاخفش اراد فلو كان في سالف الدهر لكان كذا وكذا **أَمَّا**
وَلَوْلَا وَلَوْمَا أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا ... لِتِلْوِ تِلْوِهَا وُجُوبًا أُلِفَا
وَحَذْفُ ذِي الْفَا قَلَّ فِي نَثْرٍ إِذَا ... لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا
اما حرف تفصيل ما دل بهما يكن من شيء لانه قائم مقام حرف الشرط
وفعل الشرط ولا بد بعده من ذكر جملة هي جواب ولا بد فيها من ذكر الفاء الا في ضرورة
كقوله فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب او في ندور نحو ما خرج
البخاري من قوله صلى الله عليه وآله اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله
او فيما حذف منه القول واقيم حكايته مقامه كقوله تعالى واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد
ايمانكم اي فيقال لهم اكفرتم وما سوى ذلك فذكر الفاء بعد اما فيه لازم نحو اما
زيد فقائم والاصل ان يقال اما زيد فقائم فتجعل الفاء في صدر الجواب كما مع غير اما من ادوات
الشرط ولكن خولف هذا الاصل مع اما فرارا من قبحه لكونه في صورة معطوف بلا
معطوف عليه ففصل بين اما والفاء بجزء من الجواب والى ذا الاشارة بقوله وفا لتلو
تلوها فان كان الجواب شرطيا فصل بجملة الشرط كقوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح

وريحان وجنة نعيم التقدير مهما يكن من شيء فان كان المتوفى من المقربين فجزاؤه روح
وريحان وجنة نعيم ثم قدم الشرط على الفاء فالتقى فاءان فحذفت الثانية منهما
حملا على اكثر الحذفين نظائر وان كان جوابها غير شرطي فصل بمبتدأ نحو اما زيد فقائم
او خبر نحو اما قائم فزيد او معمول فعل او شبهه او معمول مفسره نحو اما زيدا فاضربه
واما عمرا فاعرض عنه ولا يفصل بين اما والفاء بفعل لان اما قائمة مقام حرف
شرط وفعل شرط فلو وليها فعل لتوهم انه فعل الشرط ولم يعلم بقيامها مقامه و
اذا وليها اسم بعده الفاء كان في ذلك تنبيه على ما قصد من كون ما وليها مع
ما بعده جوابا لَوْلَا وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الِابْتِدَا ... إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودٍ
عَقَدَا وَبِهِمَا التَّحْضِيضَ مِزْ وَهَلَّا ... أَلَّا أَلَا وَأَوْلِيَنْهَا
فِعْلَا وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ ... عُلِّقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرِ
للولا ولوما استعمالان احدهما ان تدلا على امتناع شيء لثبوت غيره وهو المراد
بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا ويعبر عنها بحرف امتناع لوجود ويلزمانها حينئذ
الابتداء فيقتضيان ح مبتدأ ملتزما حذف خبره وجوبا في الغالب وجوابا مصدرا بفعل ماض
او مضارع مجزوم بلم فان كان الماضي مثبتا قرن باللام غالبا وان كان منفيا تجرد
منها غالبا واذا دل على الجواب دليل جاز حذفه كقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته
وان الله تواب حكيم والاستعمال الآخر لهما ان تدلا على التحضيض فيختصان بالافعال كقوله تعالى
لولا انزل علينا الملائكة ولوما تأتينا بالملائكة ويشاركهما في التحضيض والاختصاص بالافعال
ألا وألّا وهلا وقد يلي حرف التحضيض اسم عامل فيه فعل مؤخر نحو هلا زيدا ضربت او مضمر كقول
الشاعر الآن بعد لجاجتي تلحونني هلا التقدم والقلوب صحاح اي هلا كان التقدم
والقلوب صحاح وكقول الآخر اتيت بعبد الله في القد موثقا فهلا سعيدا
ذا الخيانة والغدر اي فهلا اسرت سعيدا وقول الآخر تعدون عقر النيب افضل

و ذلک
ولو
فی مسوغ الابتداء قوله وقیل

لا یقع اخبر به عن بعض صفة المنعت ... ... واقع فیه ... ... والتقدیر ... ...
التخصیص ... ... سوء الحظ

بحث الاخبار بالذی

مجیئکم بنی ضوطری لولا الکمی المقنعا ای لولا تعدون عقر الکمی او قتله فحذف الفعل والمضاف واقام المضاف الیه مقامه وقد یقع بعد حرف التحضیض مبتدا وخبر فیقدر للمضمر کان الشانیة کقوله ونبئت لیلی ارسلت بشفاعة الی وهلا نفس لیلی شفیعها ای هلا کان الامر والشان نفس لیلی شفیعها ما قیل اخبر عنه بالذی خبر عن الذی مبتدا قبل استقر وما سواهما فوسطه صلة عائدها خلف معطی التکملة نحو الذی ضربته زید فذا ضربت زیدا کان فادر الماخذا وبالذین والذین والتی اخبر مراعیا وفاق المثبت المخبر عنه فی هذا الباب هو المجهول فی آخر الجملة خبرا عن الموصول مبتدا فالبا فی قولهم الاخبار بالذی باء السببیة لا باء التعدیة لدخولها علی المخبر حقیقة فاذا قلت اخبر عن زید من قولک زید منطلق فالمعنی اخبر عن مسمی زید بواسطة التعبیر عنه بعد اضواره بالذی موصولا بالجملة وجعل لفظ زید خبرا ولذلک تعالی فی الجواب هو منطلق زید وکثیرا ما یصار الی هذا الاخبار لقصد الاختصاص او تقوی الحکم او تشویق السامع او اجابة الممتحن فاذا اردت ان تخبر عن اسم فی الجملة اخرته الی العجز وان کان مضمرا منفصلا فصلته وصیرت ما عداه صلة الذی او شبهه واضعا مکان المؤخر ضمیرا مطابقا عائدا علی الموصول لخلف المؤخر فیما کان له من الاعراب فان کان مفعولا له او ظرفا متصرفا قرن الضمیر باللام او فی تقول فی الاخبار عن زید من نحو ضربت زیدا الذی ضربته زید وعن التاء الذی ضرب زیدا انا فتاتی بالموصول مبتدا وتؤخر ما ترید الاخبار عنه وتجعله خبرا عن الموصول وتجعل ما بینهما صلة فیها ضمیر مطابق للموصول فی مکان الاسم المؤخر المخبر عنه فی النظم معطی التکملة ای الذی کان به تکمیل الکلام قبل ترکیب الاخبار وتقول فی الاخبار عن رغبة من نحو جئت رغبة فیک الذی جئت له رغبة

زید فیک وعن یوم الجمعة من نحو صمت یوم الجمعة الذی صمت فیه یوم الجمعة فیفعل فیهما کما فعلت فیما قبل ثم تقرن ضمیر ما یکون مفعولا له باللام وضمیر ما کان ظرفا بفی لان الضمایر ترد معها الاشیا الی اصولها اذ لم تقو قوة الاسما الظاهرة ولم تتضمن تضمنه واذا کان المخبر عنه فی هذا الباب مثنی او مجموعا علی حده او مؤنثا جی بالموصول علی وفقه لوجوب المطابقة للمبتدا خبره وتقول فی الاخبار عن الزیدین من نحو بلغ الزیدان العمرین رسالة اللذان بلغا العمرین رسالة الزیدان وعن العمرین الذین بلغهم الزیدان رسالة العمرون وعن الرسالة التی بلغها الزیدان العمرین رسالة واذ قد عرفت هذا فاعلم ان لیس کل اسم یجوز ان یخبر عنه بل لا یصح الاخبار عن اسم فی الکلام الا بسبعة شروط وقد نبه علی رتبة منها بقوله قبول تاخیر و تعریف لما اخبر عنه ههنا قد حتما کذا الغنی عنه باجنبی او بمضمر شرط فراع ما رعوا الشرط الاول جواز التاخیر فلا یخبر عن اسم لزم صدر الکلام کضمیر الشان واسم الاستفهام لامتناع تاخیرها الثرمت الوقت ... ووجوب تاخیر الخبر فی هذا الباب الثانی جواز تعریفه فلا یخبر عن الحال والتمییز لانهما یلازمان التنکیر فلا یصح جعل المضمر مکانهما لانه ملازم للتعریف الثالث جواز الاستغناء عنه باجنبی فلا یخبر عن ضمیر عائد الی اسم فی الجملة کالهاء من نحو زید ضربته ومن نحو ضرب زید غلامه لانه لو اخبر عنها لخلفها مثلها فی العود الی ما کانت تعود الیه فیلزم اما بقاء الموصول بلا عائد واما عود ضمیر واحد الی شیئین وکلاهما ممتنع ولو کان الضمیر عائدا الی اسم من جملة اخری جاز الاخبار عنه کهو من قولک فی الاخبار عن الهاء من لقیته فی نحو جاء زید ولقیته الذی لقیته هو الرابع جواز الاستغناء عنه بمضمر فلا یخبر عن موصوف دون صفته ولا عن مصدر عامل دون معموله ولا عن مضاف دون مضاف الیه فلا یخبر عن عمرو وحده من نحو سرا بازید قرب عمرو الکریم بل مع صفته نحو الذی سرا بازید قربه عمرو الکریم ولا عن القرب وحده بل مع معموله نحو الذی

سرا ابا زيد قرب منه من عمرو الكريم والى من الابـ بعده بل مع المضاف اليه نحو الذي مررت
قرب عمرو الكريم ابو زيد الخامس جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عن الاسم الظرفية كعند ولدى
وذات مرة الساد س جواز وروده مثبتا فلا يخبر عن احد وديار وعريب الا تخرج عن الا
من استعماله في النفي السابع ان يكون بعض ما يوصف به من جملة او جملتين في حكم واحدة فلا
يخبر عن اسم في جملة طلبية ولا في احدى جملتين مستقلتين ليس في الاخرى منها ضمير ذلك الاسم
ولا بين الجملتين عطف بالفاء انما يخبر عنه اذا كان بخلاف ذلك فيخبر عن الاسم اذا
كان من جملة واحدة خبرية كما مر او من احدى جملتين غير مستقلتين كالشرط والجزاء نحو ان قام زيد
قام عمرو ويخبر عن الاسم ايضا اذا كان من احدى جملتين مستقلتين اذا كان في الاخرى منها
ضمير الاسم او كان بينهما عطف بالفاء فالاول كالتنازع فيه من نحو ضربني وضربت زيدا
ونحو اكرمني واكرمته عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي ضربني وضربته زيد وعن عمرو الذي
اكرمني واكرمته عمرو والثاني كاحد المرفوعين من نحو يطير الذباب فيغضب زيد تقول في الاخبار عن
الذباب الذي يطير فيغضب زيد الذباب وعن زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد ويكفي
بضمير احد الجملتين الموصول بهما لان الفاء في الفاء من معنى السببية نزلهما منزلة الشرط و
الجزاء فجاز ذلك جاز قولك الذي ان يطير يغضب زيد الذباب ولو كان العطف
بالواو امتنع الاخبار ان ذكر الضمير لا يجوز الذي يطير ويغضب زيد الذباب لان الواو
للتشريك وليس فيها معنى السببية كالفاء فلا تعطف على الصلة جملة خالية من ضمير الموصول
بل جملة مشتملة عليه نحو الذي يطير ويغضب منه زيد الذباب

وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلْ
عَنْ بَعْضِ مَا يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَا إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ
مِنْهُ لِأَلْ كَصَوْغِ وَاقٍ مِنْ وَقَى اللهُ الْبَطَلْ وَإِنْ يَكُنْ مَا
رَفَعَتْ صِلَةُ أَلْ ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبِينَ وَانْفَصَلْ

اذا اريد الاخبار عن اسم فان
كان من جملة اسمية تعين الاخبار عنه بالذي وان كان من جملة فعلية جاز الاخبار

عنه بذلك وبالالف واللام ايضا بان صح ان يبني من الفعل صفة توصل بها الالف و
اللام وذلك اذا كان الفعل متصرفا مثبتا فلا يخبر بالالف واللام عن معمول نحو نعم و
بئس وما زال وما انفك بل عن معمول نحو وقى من قولك وقى الله البطل تقول في
الاخبار عن الفاعل الواقي البطل الله وعن المفعول الواقيه الله البطل ولك ان
تحذف الهاء ولا فرق في الاخبار بين الذي والالف واللام الا في وجوب رد الفعل مع
الالف واللام الى لفظ اسم الفاعل والمفعول لامتناع وصلها بغير الصفة الا في الاعتداد
به ثم صلة الالف واللام ان رفعت ظاهرا فهي معه بمنزلة الفعل وان رفعت مضمرا فان
كان للالف واللام وجب استتاره وان كان لغير الالف واللام وجب ابرازه لان
الصفة متى جرت على غير من هي له امتنع ان ترفع ضميرا مستترا بخلاف الفعل تقول في الاخبار
عن التاء من نحو بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة المبلغ من الزيدين الى العمرين
رسالة انا وعن الزيدين المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين المبلغ
انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة المبلغها انا من الزيدين الى العمرين
رسالة فضمير الرفع في المثال الاول مستتر لانه ضمير الالف واللام فلم يبرز لان
رافعه جار على من هو له وفي الامثلة الاخر ابرز لانه ضمير غير الالف واللام وجب ابرازه
لان رافعه جار على غير من هو له لانه جار على الالف واللام وهو في المعنى للمخبر عنه ولا فرق
في ذلك بين ضمير الحاضر وضمير الغائب تقول في الاخبار بالالف واللام عن الضمير في ضربت
جارية من قولنا زيد ضربت جاريته زيد الضاربها جاريته هو وعن الجارية زيد الضاربها
هو جاريته

العدد

ثَلَاثَةً بِالتَّاءِ قُلْ لِلْعَشَرَةِ فِي عَدِّ مَا
آحَادُهُ مُذَكَّرَةْ فِي الضِّدِّ جَرِّدْ وَالْمُمَيِّزَ اجْرُرِ جَمْعًا بِلَفْظِ
قِلَّةٍ فِي الْأَكْثَرِ

يستعمل العدد من ثلثة الى عشرة بالتاء ان كان واحد
المعدود مذكرا وبتركها ان كان مؤنثا نحو عندي ثلثة من العبيد وثلث من الاماء وكان حق

هذه الاعداد ان تستعمل بالتاء مطلقا لان مميزها جموع والجموع غالب عليها التانيث ولكنهم
ارادوا التفريق بين المذكر والمونث فجاؤا بعدد المذكر لكونه اصلا بالتاء على القياس
وبعدد المونث بغير التاء للتفريق ثم المميز لهذا العدد ان كان اسم جنس كالغنم او
اسم جمع كقوم ورهط نحو ثلث من الغنم وقد يضاف اليه العدد نحو ثلث ذود وتسعة رهط وان كان غير ذلك اضيف العدد اليه مجموعا ما لم يكن بانه قال ان اسم جمع
المميز على مثال قلة جيء به جمع كثرة نحو ثلث دراهم وخمس جوار وان لم يهمل جيء
به في الغالب جمع قلة نحو ثلثة اجبل وخمس اكلب وقد يجاء به جمع كثرة كقوله تعالى
والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء مع مجيء الاقراء وان كان المميز مائة افرد في
الاعرف تقصيرا لثقلها بالتانيث والاحتياج الى مميز بعدها فيقال ثلثمائة وقد يقال
ثلثمات وثلثمائتين قال الشاعر ثلث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه
الاهاتم وقد ينصب مميز هذا العدد نحو قول بعضهم خمسة اثوابا ولا يثركه جر المميز
الواحد والاثنان استغناء بافراد المميز وتثنيته الا في الضرورة كقوله ظرف عجوز فيه ثنتا
حنظل واذ قد عرفت ان مميز العدد المذكور على ضربين مجرور ومضاف اليه فاعلم
ان المميز المضاف اليه اما ان يكون اسما او صفة فان كان اسما فاعتبار التذكير فيه
والتانيث في الغالب بلفظه لا بمعناه ما لم يتصل بالكلام ما يقوي المعنى فيقال ثلثة
اشخص وثلث اعين والمراد بالاول نسوة وبالثاني رجال اعتبارا باللفظ ولو اتصل
بالكلام ما يقوي المعنى جاز اعتبار اللفظ واعتبار المعنى ومنه قوله فكان مجني دون من كنت اتقي ثلث شخوص كاعبان ومعصر وقوله وان كلابا هذه عشر ابطن وانت
بريء من قبائلها العشر وقد يغلب المعنى وان لم يكن في الكلام ما يقويه كقولهم ثلثة انفس
والنفس مونثة ولكن كثر استعمالها مرادا بها انسان فجعل عددها بالتاء قال الشاعر
ثلثة انفس وثلث ذود لقد جار الزمان على عيالي وحكى عن يونس ان رؤبة قال

قوله ثلث مئين قال الفرزدق من الطويل واشار به الى ثلث مئين تحت حمالة مع انه غير الثلث وهو شاذ ... والاهاتم اعيان بني تميم ... تخفيفا

قوله فكان مجني قال عمر بن ابي ربيعة ... الطويل ... معناه ساتر ... بالباء الموحدة جمع بصير ... ابو عبيدة ... ثلاث شخوص ... وكان يقول كاعبان ومعصر اي ... والكاعب الجارية ... ثديها ... والمعصر الجارية اول ما ادركته ... شواهد

ثلث انفس فاسقط التاء مراعاة للفظ وان كان المميز صفة فاعتبار التذكير فيه والتانيث
بلفظ موصوفها المنوي لا بلفظها فيقال ثلثة ربعات اذا قصد رجال وثلث ربعات اذا
قصد ذكور لان الربعة صفة في الاصل فالاعتبار بموصوفها ومن ذلك قوله تعالى
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اي فله عشر حسنات امثالها واما المميز المجرور بمن فاعتبار
التذكير فيه والتانيث باللفظ ما لم يفصل منه وبين العدد صفة دالة على المعنى تقول ثلث
من الغنم بحذف التاء لان الغنم مونث وتقول عندي ثلث من البط لوجهين لان
في البط تعيين التذكير والتانيث فلو فصل المميز صفة دالة على المعنى وجب اعتباره
عندي ثلثة ذكور من البط لان الوصف المتاخر نحو ثلاث من البط ذكور

وَمِائَةٌ وَالأَلْفُ لِلْفَرْدِ أَضِفْ ... وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفْ

المائة والالف الى المعدود بهما مفردا نحو مائة دينار والف درهم وقد يضاف المائة الى
جمع كقراءة حمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين واليه الاشارة بقوله ومائة بالجمع نزرا
قد ردف وقد شذ مميز المائة مفردا منصوبا في قول الربيع بن ضبع الفزاري اذا
عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء فلا تقاس عليه

أَحَدَ اذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِعَشَرْ ... مُرَكَّبًا قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرْ
وَقُلْ لَدَى التَّأْنِيثِ إِحْدَى عَشْرَةْ ... وَالشِّينُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَةْ
وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى ... مَا مَعَهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَصْدَا
وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا ... بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا
وَأَوْلِ عَشْرَةَ اثْنَتَيْ وَعَشَرَا ... اثْنَيْ إِذَا أُنْثَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا

حاصل هذه الابيات بيان ان العشرة تركب مع ما دونها فيقال في التذكير احد عشر
واثنى عشر واثنى عشرة وثلث عشرة الى تسع عشرة باسكان الشين على لغة اهل الحجاز
وكسرها على لغة تميم فتجري اول الجزئين على ما كان قبل التركيب المجيء في التذكير ثلثة وما

قوله اذا عاش يا قاله الربيع بن ضبع الفزاري احد المعمرين ... الوافر ... الشاهد في مائتين عاما والقياس فيه اضافة المائتين الى العام وهذا شاذ لا يقاس عليه والفتاء بالمد من فتي بالكسر ... والمسرة والفتاء ... شواهد

فوقها مؤنثة وجاؤا بها مؤنثة وبحرى التا من الجزئين على العكس مما كان له قبل التركيب
فاسقطوا التاء في المذكر واثبتوا في التانيث وانما لم يقولوا في المذكر ثلثة عشرة
كراهة الجمع بين العلامتين بلفظ واحد فيما هما كشي واحد ولا في التانيث ثلث
كراهة اخلاء المؤنث عن علامة لا محذور في لحاقها **وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعْ**
بِالْأَلِفِ وَالْفَتْحُ فِي جُزْأَيْ سِوَاهُمَا أُلِفْ كل عدد مركب فجزآه
مبنيان على الفتح الا اثنان واثنتان اما بناء الصدر منها فلتنزله منزلة صدر الاسم — الفتح
واما بناء العجز فلتضمنه معنى الحرف لان الاصل في نحو خمسة عشر خمسة وعشرة كما تقول خمسة
وعشرون فلما ركبا ذهبت الواو من اللفظ وتضمن معناها تاء الجزئين فبني على الفتح
انما لم يبن المركب على السكون لان له اصلا في التمكن ولا على حركة غير الفتح لكونه مستطالا
بالتركيب فاوثر باخف الحركات واما اثنا واثنتا فيستصحب اعرابهما بالتركيب فيكونان
بالالف في الرفع نحو جاءني اثنا عشر رجلا واثنتا عشرة امراة وبالياء بالجر والنصب
نحو رايت اثني عشر رجلا ومررت باثنتي عشرة امراة وانما اعرب اثنا واثنتا من بين
المركبات لوقوع العجز منهما موقع النون فكما كان الاعراب مع النون ثابتا ثبت مع
الواقع موقعها فان قلت كيف صح وقوع العجز هذا موقع النون فاعرب صدره وما
صح وقوع العجز في نحو خمسة عشر موقع التنوين من خمسة فاعرب صدره قلت صح ذلك في
اثني عشر لان ثبوت عشر بعد الالف منه متاخر عن ثبوت النون في اثنان لما علم ان
التركيب متاخر عن الافراد والمتاخر لا يمتنع ان يقع موقع المتقدم ولم يصح ذلك
في نحو خمسة عشر لان ثبوت عشر بعد التاء منه ليس متاخرا عن ثبوت التنوين في خمسة
بل متقدما عليه لان تركيب المزج من الاوضاع المتقدمة على الاعراب المقارن للتنوين و
المتقدم لا يمكن ان يقع موقع المتاخر **وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ لِلتِّسْعِينَا** — وميز
بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينَا وَمَيِّزِ الْمُرَكَّبَا بِمِثْلِ مَا مُيِّزَ

عِشْرُونَ فَسَوِّيَنْهُمَا وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ يَبْقَ
الْبِنَا وَعَجُزٌ قَدْ يُعْرَبُ من اسماء العدد العشرون واخواته الى التسعين
ويستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ويذكر بعدها التمييز مفردا كقولك في
المذكر ثلثون وعشرون وفي التانيث خمس واربعون وتمييز الاعداد المركبة بعد
منصوب نحو احد عشر كوكبا وواعدنا موسى ثلثين ليلة وقد تميز بجمع صادق على
الواحد منها فيقول عندي عشرون دراهم على معنى عشرون شيئا كل واحد منها دراهم قيل و
منه قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما والمعنى والله اعلم وقطعناهم
اثنتي عشرة فرقة منهم اسباطا وقد يضاف العدد الى مستحق المعدود فيستغني عن
التمييز نحو هذه عشرة زيد ويفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة الا اثني عشر فنحو
احد عشرك وثلثة عشرك ولا يقال اثني عشرك لان عشر من اثني عشر منزلة النون من
اثنين فلا يجامع الاضافة ولا يقال اثناك لئلا يلتبس باضافة اثنين بلا تركيب واذا
اضيف العدد المركب استصحب البناء في صدره وفي عجزه ايضا الا في لغة قال سيبويه
من العرب من يقول خمسة عشرك وهي لغة رديئة وعند الكوفيين ان العدد المركب اذا
اضيف اعرب صدره بما يقتضيه العوامل وجر عجزه بالاضافة نحو هذه خمسة عشرك و
خذ خمسة عشرك واعط من خمسة عشرك حكى الفراء انه سمع ابا فقعس الاسدي وابا
الهيثم العقيلي ما فعلت خمسة عشرك والبصريون لا يرون ذلك بل يستصحب عندهم
البناء في الاضافة كما يستصحب مع الالف واللام بالاجماع **وَصُغْ مِنِ اثْنَيْنِ**
فَمَا فَوْقُ إِلَى عَشَرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلَا وَاخْتِمْهُ
فِي التَّأْنِيثِ بِالتَّا وَمَتَى ذَكَّرْتَ فَاذْكُرْ فَاعِلًا
بِغَيْرِ تَا وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِي تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ
بَيِّنْ وَإِنْ تُرِدْ جَعْلَ الْأَقَلِّ مِثْلَ مَا فَوْقُ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَهُ

[illegible]

احكما وصاغ من اثنين فما فوقه الى عشرة موازن فاعل
مجردا من التاء في التذكير متصلا بها في التانيث لان مدلوله مفرد فلم يسلك
به سبيل ما اشتق منه بل سبيل الصفات المفردة من نحو ضارب وضاربة ويستعمل على
ضربين مفردا وغير مفرد فالمفرد نحو ثان وثانية الى عاشر وعاشرة وغير المفرد اما ان يستعمل
مع ما اشتق منه كثاني اثنين فالمستعمل مع ما اشتق منه تجب اضافته فيقال في التذكير ثاني اثنين
وفي التانيث ثانية اثنتين الى عاشر عشرة وعاشرة عشر والمراد احد اثنين واحدى
اثنتين واحد عشرة واحدى عشر والمستعمل مع ما قبله مما اشتق منه يجوز ان يضاف وان يتوا
وينصب ما يليه فيقال هذا رابع ثلثة ورابع ثلثة وهذا رابعة ثلث ورابعة ثلثا لان المراد به
جاعل ثلثة رابعة فهو عامل معاملة ما هو بمعناه ولانه اسم فاعل حقيقة فيقال ثلث الرجلين اذا
تضمنت اليهما ضرتم ثلثة وكذلك ربعت الثلثة الى عشرت التسعة فاعل في اسناده جار
في المعنى والتفريع على فعل فجرى مجراه في العمل بخلاف فاعل المراد به واحد مما اضيف اليه فانه ليس
في معنى ما يعمل ولا متفرعا على فعل فالتزمت اضافته كما التزمت اضافة ثاني ما اشتق منه وقد نبه
على استعمال الفاعل المشتق من اسم العدد بالمعنيين المذكورين فاشار الى الاستعمال الاول
بقوله وان ترد بعض الذي منه بني تضف اليه مثل بعض بين اي ان ترد المصوغ من اثنين
فوق واحد من الذي اشتق منه فاضف اليه مثله اللفظ وهو ما اشتق منه واشار
الى الاستعمال الثاني بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما معناه وان ترد
المصوغ من اثنين فما فوقه انه جعل ما هو اقل عددا مما اشتق منه مساويا له فاحكم له اي
للمصوغ بحكم جاعل من معناه جواز ان ما يليه مفعولا منصوبا به تارة ومجرورا اخرى ونعم من
ذلك ان الذي يكون مفعولا المصوغ للمعنى المذكور هو اسم ما قبله مما اشتق منه لانه هو الذي
يصح ان يساويه بزيادة واحد وان اردت مثل ثاني اثنين مركبا
فجئ بتركيبين او فاعلا بحالتيه اضف الى مركب بما

ثم ما يطلق بن ... وهو ... للابه الثانية والثالثة والا ... جوازا ارادة الواحد الاول ... العشر ... فانه

قلت ورابعة تخفيف العين ... ثلثت القوم ... ربعتهم ... خمستهم ... وكذلك الى العشر ... جميعا ... العين حق

ثوى يبني وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه وقبل عشرين
اذكرا وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو
يعتمد المركب بقسم عشرة من العدد المفرد في جواز صوغ فاعل منه ولكن لا من كل جزء
فانه لا يبنى من صدر المركب لفاعل للدلالة على جعل ما يليه ما اشتق الفاعل منه
مساويا له وانما يبنى فاعل من صدر المركب للدلالة على واحد من العدد الذي اشتق
من صدره لا غير في استعماله ثلثة اوجه احدها وهو الاصل ان يجاء بتركيبين صدر اولهما
فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجز المركبين عشر
في التذكير وعشرة في التانيث فيقال في التذكير ثاني عشر اثني عشر وثالث عشر ثلثة
عشر وفي التانيث ثانية عشرة اثنتي عشرة وثالثة عشرة ثلث عشرة الى تاسع عشرة
وتسعة عشرة وتاسعة عشرة تسع عشرة باربع كلمات مبنية لتركيب اولهن مع الثانية
وثالثتهن مع الرابعة واول المركبين مضاف الى الثاني اضافة فاعل الى ما اشتق منه
الاستعمال الثاني ان يقتصر على صدر الاول فيعرب لعدم التركيب فيضاف الى المركب الثاني
باقيا بناؤه فيقال ثاني اثني عشر وثالث ثلثة عشر وثانية اثنتي عشرة وثالثة ثلث عشرة
الاستعمال الثالث ان يقتصر على المركب الاول باقيا بناء صدره وبعض العرب يعربه على ذلك
ابن السكيت وابن كيسان ولا اراد الشيخ بيان هذا الاستعمال الثالث قال وشاع الاستغنا
بحادي عشره ونحوه فمثل بحادي عشر ولم يمثل بثاني عشر لتضمن التمثيل فائدة التنبيه على ما
التزمه من قلب واحد واحدى على فاعل وفاعلة بالقلب وجعل الفاء بعد اللام
فقالوا حادي عشر وحادية عشرة والاصل واحد وواحدة ولا يستعمل حاد وحادية الا
مع عشر او مع عشرين واخواته فيقال حاد وعشرون وحادية وعشرون الى حاد
وتسعين وحادية وتسعين كما يقال ثان وعشرون وثالث وعشرون ورابعة وثلثون وثلثة وثلثون
ونحو ذلك وقد تضمن التنبيه على هذا كله قوله وقبل عشرين اذكرا وبابه الفاعل

حادي مقلوب واحد وحادية مقلوب واحدة ... واحد لان ... وقيل ... مقلوب ... الواو ... قبلها وقدم العين ...

لفظ العدد بجالتيه قبل دا و بعده حالتاه كونه على فاعل او الذكر وعلى فاعلة في التانيث **كم وكذا وكاين** مميز في الاستفهام كم مثل ما مميزه عشرين ككم شخصا بماو اجزان بجرّه من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا و استعملنها مخبرا كعشرة او مائة ككم رجال و مرة اي كم اسم لجواز كونها مبتدا ومفعولا ومجرورا بالاضافة اليها او بدخول حرف الجر عليها وهي اسم لعدد مبهم المقدار والجنس ولابد لهاتمميز مذكورو قد يحذف للعلم به كما في قولك كم صمت وكم سرت وكم لقيت التقدير كم يوما صمت و كم فرسخا سرت وكم رجلا لقيت وتنقسم كم الى استفهامية وخبرية مقصود بها الكناية عن التكثير وكلتيهما صدر الكلام اما كم الاستفهامية فان لم يدخل عليها حرف جر فمميزها مفرد منصوب حملا على مميز العدد المركب وما جرى مجراه اذ كانت فرعا عن كم الخبرية كما ان العدد المركب فرع على المفرد وعلى هذا انبه بقوله مميز في الاستفهام كم بمثل ما مميز عشرين واخواته جار مجرى العدد المركب في افراد مميزه ونصبه لكونه في المعنى مثله فان عشرين في معنى عشرة وعشرة كما ان ثلثين في معنى ثلث عشرات و ان دخل على كم الاستفهامية حرف جر جاز في مميزها النصب والجر نحو بكم درهما اشتريت ثوبك وبكم درهم اشتريت فالنصب لان كم الاستفهامية وهي محمولة على العدد المركب في نصب التمييز والجر بمن مضمرة لا بالاضافة كم اليه خلافا لبعضهم والدليل على ذلك من وجهين احدهما ان كم الاستفهامية لا يصلح ان يعمل الجر لانها قائمة مقام عدد مركب والعدد المركب لا يعمل الجر فكذا ما قام مقامه الثاني ان الجر بعد كم الاستفهامية لو كان بالاضافة لم يشترط دخول حرف الجر على كم فاشتراط ذلك دليل على ان الجر بمن مضمرة لكون حرف الجر الداخل على كم عوضا عن اللفظ بها واما كم الخبرية

فمميزها مجموع تارة ومفردا اخرى لانها بمنزلة عدد يضاف الى مميزه وهو على ضربين احدهما الى جمع والاخر يضاف الى مفرد فاستعملت بالوجهين اجرا لها مجرى الضربين فيقال كم رجال صحبت كما يقال عشرة رجال صحبت وكم امراة رايت كما يقال مائة امراة رايت وقد يجري مجرى الاستفهامية فينصبون مميزها وان كان جمعا ومنه قول الشاعر وكم عمة لك يا جرير وخالة فدعا قد حلبت علي عشاري ويروى بالجر على اللغة المشهورة والرفع على حذف المميز ورفع عمة بالابتداء وجعل كم نصبا على المصدر

فصل ولا يفصل في السعة بين كم الاستفهامية ومميزها بالظرف وشبهه نحو كم عندك غلاما وكم لك جارية ولا يجوز مثل ذلك في العدد المركب وما جرى مجراه الا في الضرورة كقوله على انني بعد ما قد مضى ثلثون للهجر حولا كميلا يذكرنيك حنين العجول ونوح الحمامة تدعو هديلا ولا يفصل بين كم الخبرية ومميزها الا في الضرورة فيجوز لاجلها الفصل بينهما بالظرف وشبهه وبالجملة فاذا فصل بالظرف وشبهه اختير نصب المميز وجاز بقاء جره فمن نصبه قول الشاعر تؤم سنانا وكم دونه من الارض محدودبا غارها ومن جره قول الاخر كم في بني بكر بن سعد سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع وقال الاخر كم بجود مقرف نال العلى وكريم بخله قد وضعه واذا فصل بالجملة وجب نصب المميز كما في قول الشاعر كم نالني منهم فضلا على عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل ككم كاين وكذا وينتصب تمييز ذين او به صل من تصب كاين وكذا اشل كم الخبرية في الدلالة على تكثير العدد وفي الافتقار الى مميز كمميز كم مجرور كما سبق ومميز كاين منصوب نحو كاين رجلا رايت وكذا مميز كذا نحو كذا رجلا واكثر ما يقع مميز كاين مجرورا بمن كقوله تعالى وكاين من نبي قاتل معه ربيون وقوله تعالى وكاين من اية في السموات والارض وكاين مثل كم في لزوم صدر الكلام بخلاف كذا فلذلك يقال رايت كذا

وكذا رجلا عندي كذا او كذا درهما ولا يجوز مثل ذلك في كاين

الحكاية

احك باي ما لمنكور سئل عنه بها في الوقف او حين تصل
ووقفا احك ما لمنكور بمن والنون حرك مطلقا واشبعن
وقل منان ومنين بعد لي الفان كابنين وسكن تعدل
وقل لمن قال اتت بنت منه والنون قبل تا المثنى مسكنه
والفتح نزر وصل التا والالف بمن باثر ذا بنسوة كلف
وقل منون ومنين مسكنا ان قيل جا قوم لقوم فطنا
وان تصل فلفظ من لا يختلف ونادر منون في نظم عرف
والعلم احكينه من بعد من ان عريت من عاطف بها اقترن

ان سئل باي عن مذكور منكر حكي فيها وصلا ووقفا ما للمسؤول عنه من اعراب وتذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع وتصحيح موجود فيه او صالح لوصفه كقولك لمن قال رايت رجلا وامراة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات ايا واية وايين وايتين وايين وايات وان سئل عنه بمن حكي في لفظها في الوقف خاصة ما له من الحركات باشباع وما له من تذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع فتقول لمن قال جاءني رجل منو ولمن قال رايت رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني وتقول لمن قال لقيني رجلان منان ولمن قال رايت رجلين منين بالالف في حكاية المثنى المرفوع وبالياء في حكاية المثنى المنصوب ولما اراد بيان هذه المسئلة ولم يستقم في الوزن ان يمثل بمنان ومنين مسكني النون مثل بهما محركي النون للضرورة ثم نبه على ما يلزم في الاستعمال من اسكان النون بقوله وقل منان ومنين بعد لي الفان كابنين وسكن تعدل وتقول لمن قال اتت امراة منه او منت فتفتح ما قبل التاء في احد الوجهين ثم تقلبها هاء وتبقى ما قبل التاء ساكنا في الوجه الآخر وسلامتها ولمن قال رايت امراتين منتين او

باسكان النون او فتحها كما في الافراد والاسكان اجود واكثر وقد نبه على ذلك بقوله والنون قبل تا المثنى مسكنه والفتح نزر وتقول لمن قال رايت نسوة منات ولمن قال جاء رجال منون ولمن قال مررت برجال منين فان وصلت قلت من يا فتى في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث ولذلك قال وان تصل فلفظ من لا يختلف فاما قول الشاعر

اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

ففيه على ندوره شذوذ من وجهين احدهما انه حكى مقدرا غير مذكور والثاني انه اثبت العلامة في الوصل وحقها ان لا تثبت الا في الوقف واذا سئل عن علم مذكور حكي به بعد من غير مقرونة بعاطف فاهل الحجاز يحكون فيه الاعراب الاول فعالتوهم ان المسؤول عنه غير المذكور فيجر كونه بالضم ان كان الاول مرفوعا وبالفتح ان كان منصوبا وبالكسر ان كان مجرورا فيقولون لمن قال جاء زيد من زيد ولمن قال رايت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد واما غير الحجازيين فلا يحكون العلم المسؤول عنه بعد من مرفوعا لانه مبتدا اخبر عنه او خبر مبتدا ام فلو اقترنت من بالعاطف كما في قولك لمن قال مررت بزيد ومن زيد تعين الرفع عند جميع العرب ولا يحكى غير العلم واجاز يونس حكاية كل معرفة فيقول لمن قال رايت غلام زيد من غلام زيد ولمن قال مررت بغلام زيد من غلام زيد قال شيخنا رحمه الله ولا اعلم لهم اختلافا في حكاية العلم معطوفا او معطوفا عليه غير علم خلاف فمنهم من منع ذلك ومنهم اجازه فيقول لمن قال رايت سعيدا وابنه من سعيدا وابنه ولمن قال رايت غلام زيد وعمرا من غلام زيد وعمرا واذا وصف العلم بابن حكي بصفته كقولك لمن قال مررت بزيد بن عمرو من زيد بن عمرو فان وصف بغير ذلك لم يحك الا بصفته بل ان حكي حكي بدونها وربما حكى المضمر بمن كما يحكي المنكر فيقال منين لمن قال مررت بهم ومنون لمن قال فهو ومن العرب من يحكي الاسم النكرة مجردة من اي ومن ومنه قول بعضهم ليس بقرشيا او اعلم قال ان في الدار قرشيا وكذلك

قوله اتوا ناري فقلت منون انتم قاله شمر بن الحارث الضبي وقيل ضبع ... وفيه بحث ... والضمير في اتوا ... في منون فان فيه شذوذ من الاول الحاق الواو والنون بها في الوصل والثاني تحريك النون وهي تكون ساكنة وذكر ابن الناظم ان احد الشذوذين هو الحكاية مقدرا غير مذكور ... الجن خبر مبتدا محذوف اي نحن الجن ... ظلاما نصب على الظرفية ...

قوله فاجبت في جواب الكلام قائل النصب لتنوين لان معناه في الحلم ان اجيب قوله فاير القول كيف انت واني وبصالح فانه بالرفع على انه كان عليه قبل الباء والجر فاجيب بانا صالح خذف المبتدا وبقي الخبر على حاله مستحقا للرفع ورووه بالجر على تقدير حكاية الاسم المعرف حتى الغاية ومنه من الملالة واراد المرهق طال عليه حتى مل من كثرة الزور وقوله لهم كيف انت وملت الى ما رايته من كثيرة الزيارة

٥٥١

مثل قول من قال رعناس ثم تاني فاما قول الشاعر فاجبت قائل كيف انت بصالح حتى مللت وملني عوادي فليس من هذا القبيل لانه حكاية الجمل لا من حكاية المفرد لانه جواب الاستفهام وجواب الاستفهام لا يكون الا جملة فصالح على هذا خبر مبتدا محذوف والتقدير فاجبت قائل كيف انت بانا صالح ثم حذف المبتدا وبقي خبره على ما استحقه من الرفع ويروى فاجبت قائل كيف انت بصالح بالجر على قصد حكاية الاسم المفرد كانه قال فاجبت قائل كيف انت بهذه اللفظة والله اعلم

التانيث علامة التانيث تاء والف وفي اسماء قدروا التاء كالكتف ويعرف التقدير بالضمير ونحوه كالرد في التصغير ولا تلي فارقة فعولا اصلا ولا المفعال والمفعيل كذاك مفعل وما تليه تا الفرق من ذي فشذوذ فيه ومن فعيل كقتيل ان يقع موصوفة غالبا التا تمتنع

كل اسم فلا بد ان يكون موصوفا على التذكير او التانيث والتذكير هو الاصل فلذلك استغنى عن علامة بخلاف التانيث فانه فرع فافتقر الى علامة وهي تاء او الف مقصورة او ممدودة والتاء اكثر استعمالا من الالف فلذلك قد تستغنى تقديرا في بعض الاسماء عن الاظهار كما في نحو عين وكتف ويستدل على تانيث ما لا علامة فيه بتانيث الضمير العائد اليه نحو الكتف نهشتها وبما اشبه ذلك كالاشارة اليه بذي وما في معناها نحو هذه كتف وبثبات نعته وخبره نحو الكتف المشوية لذيذة ويد زيد مبسوطة وبتجريد عدده من التاء نحو ثلاث ايد وبرد التاء اليه في التصغير كيدية واعلم ان الاصل في الغرض من زيادة هذه التاء في الاسماء هو تمييز المؤنث من المذكر واكثر ما يكون ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وهو في الاسماء قليل نحو رجل ورجلة وامرء وامراة وغلام وغلامة

والنسان في انسانة وكثير زيادة التاء لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر وشجرة وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو جباه وجباة وكما وكماة ولتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات نحو جر وجرة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة وسفين وسفينة وللتعويض عن ياء النسب نحو اشعثي واشاعثة وازرقي وازارقة ومهلبي ومهالبة وللدلالة على التعريب نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة وللمبالغة نحو علامة ونسابة وراوية وللتاكيد التانيث نحو نعجة وللتعويض نحو زنادقة وجحاجحة وعدة وزنة الاصل زنادين وجحاجيج ووعد ووزن وقد تكون التاء لازمة فيما يشترك فيه المؤنث والمذكر كربعة وفيما يختص بالمذكر ايضا كبهمة للشجاع وقد لا تلحق التاء صفة المؤنث استغناء منها واتساعا انما ما يستغنى من التاء فما كان من الصفات مختصا بالمؤنث ولم يقصد به قصد فعل من ارادة الحدوث نحو حائض وطامث بمعنى ذات اهلية للحيض والطمث من غير تعرض لوجود الفعل فلو قصد انه تجدد لها الحيض او الطمث في احد الازمنة لحقت التاء فقيل حائضة وطامثة واما ما اتسع فيه فلم تلحقه لتمييز مؤنثه من المذكر فما كان من الصفات المشار اليها بقوله ولا تلي فارقة فعولا الابيات الثلاثة وحاصلها ان ما كان من الصفات المشار اليها بقوله لا تلي فارقة فعولا بمعنى فاعل كصبور وشكور او على مفعال كمهدار او مفعيل كمعطير او مفعل كمغشم او فعيل بمعنى مفعول غير مجرد عن الوصفية كجريح وقتيل فلا تلحقه التاء للفرق بين التانيث والتذكير الا فيما شذ من نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة ومن العرب يقول امراة مسكين على القياس حكاه سيبويه وتلحقه التاء للمبالغة ولذلك تدخل على المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وفروقة وامراة ملولة وفروقة وقالوا رجل مقدامة للبطل وغرابة للذي يعرب عما شاء عن الناس في المعرب وان كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء التانيث ولذلك احترز عنه بقوله ولا تلي فارقة فعولا اصلا

القبعثرى عظيم الخلق قال المبرد القبعثرى العظيم الشديد والعلندى جمل
بكسرة علم لحرف الفاء

اى بمعنى فاعل لانه اكثر من فعول بمعنى مفعول فهو اصل له وذلك نحو قولهم ركوبة بمعنى
مركوبة وعلوبة بمعنى مرغوبة اى مرضوعه وان كان فعيل بمعنى مفعول مجردا عن الوصفية جرى
مجرى الاسماء فى كونه غير جار على موصوف لحقته التاء نحو ذبيحة ونطيحة واكيلة السبع
ولا تلحقه اذا كان باقيا على الوصفية وبعضهم اى الكلام قوله كذاك مفعل ومفعيل ثم قوله
من فعيل كقتيل البيت والمراد بفعيل الذى كقتيل وقد يشبه فعيل بمعنى فاعل بفعيل بمعنى
مفعول كعظيم وامراة قريب وقد يشبه فعيل بمعنى مفعول بفعيل بمعنى فاعل كخصلة ذميمة
وفعلة حميدة **وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذَاتُ قَصْرٍ وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أُنْثَى**
الْغُرِّ وَالِاشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى يُبْدِيهِ وَزْنُ أُرَبَى
وَالطُّولَى وَمَرَطَى وَوَزْنُ فَعْلَى جَمْعًا أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً
كَشَبْعَى وَكَحُبَارَى سُمَّهَى سِبَطْرَى ذِكْرَى وَحِثِّيثَى
مَعَ الْكُفُرَّى كَذَاكَ خُلَّيْطَى مَعَ الشُّقَّارَى وَاعْزُ لِغَيْرِ
هَذِهِ اسْتِنْدَارًا الف التانيث على ضربين مقصورة وممدودة فالمقصورة
نحو حبلى وسكرى والممدودة نحو غراء وحمراء ولكل من الاخرى كل مقصور وممدود
ان يكون الفا اصليا او زائدة للتانيث او للالحاق او للتكثير فان لم يسبقها اكثر
من اصلين فهى اصلية كحصى ورحى وكى وفتى وان سبقها اصلين فهى زائدة للالحاق كعلقى
لبنت وجرى للذى طال ظهره وقصر رجلاه وعلباء وقوباء او للتكثير كقبعثرى
ولالفى التانيث اوزان يعرفان بها فللمقصورة اوزان مشهورة واخر مستندرة
فمن اوزانها المشهورة فعلى نحو اربى للداهية وادمى وشعبى موضعان وفعلى اسما
كبهمى او صفة كحبلى والطولى او مصدرا كرجعى وفعلى اسما كبردى او مصدر المرطى
او صفة كحيدى وفعلى جمعا كصرعى او مصدرا كدعوى او صفة كسكرى وشبعى فان كان
فعلى اسما كارطى وعلقى ففى الفه وجهان ومنها فعالى كحبارى وسمانى و

كسمهى وهو الباطل وفعلى كسبطرى ودفقى لضرب من المشى وفعلى مصدرا كذكرى او
جمعا كظربى وحجلى وفعيلى كحثيثى وحصيصى وفعلى ككفرى لوعاء الطلع وفعلى ككفرى
وخذرى وبذرى من الحذر والتبذير وفعيلى كخليطى للاختلاط وقبيطى للناطف وفعالى
كشقارى لنبت ومنها المرتبة باطية نحو فعلى كقرفى وهو على كحولى وفعلوى كهربوى
لنبت وفيعولى كفيضوضى وفعلايا كبرحايا وافعلاوى كاربعاوى لضرب من مشى الارنب
وفعلوة كهرنوى وفعللى كحندقوق وفعيلى كهبيخى وفعللى كهبيخى ومعللى كمكورى
للعظيم الارنبة وفعللى كسقطرى وفعلى كمرحيا وفعلايا كبرديا وفوعالا كحولايا
لِمَدِّهَا فَعْلَاءُ أَفْعِلَاءُ مُثَلَّثَ الْعَيْنِ وَفَعْلَلَاءُ ثُمَّ فِعَالَا
فُعْلُلَا فَاعُولَا وَفَاعِلَاءُ فِعْلِيَا مَفْعُولَا وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ
فَعَالَا وَكَذَا مُطْلَقَ فَاءٍ فَعَلَاءُ أُخِذَا الالف التانيث الممدودة
اوزان كثيرة فمنها ما نبه عليه فى هذه الابيات ومنها ما لم ينبه عليه اما الاول فمن فعلاء
اسما كصحراء او مصدرا كرغباء جمعا فى المعنى كطرفاء وصفة لافعل كحمراء او لغيره كديمة
هطلاء او وزن افعلاء وافعلاء وافعلاء كقولهم لليوم الرابع من الايام الاسبوع
اربعاء واربعاء واربعاء والاربعاء ايضا جمع ربيع وهو النهر الصغير والاربعاء
عمود الخيمة ووزن فعللاء كعقرباء لمكان وفعالا كقصاصا للقصاص وفعللاء كقرفصاء
وفاعولا كعاشوراء وفاعلاء كقاصعاء وفعلياء ككبرياء ومفعولا كمشيوخاء وفعالا
كبراساء يقال ما ادرى اى البراساء هو واى البرنساء هو اى الناس هو وفعيلا نحو
كثيراء وفعولاء كدبوقاء وفعلاء كنفساء اسم مكان وفعلاء كسيراء وفعلاء كخيلاء
اما الثانى فنحو فعيلا كدبيكا للقطيع من الغنم وتفعلاء كتركضاء لضرب من المشى وفعليا كمرقياء
اسم مكان باليمن وفعللاء كشلعاء وفعلياء كزكرياء وفعيلا كقصيصاء وفعالاء
كجبار بالجراد كثيرة خضراء

المقصور والممدود

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ

من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير كالأسف
فلنظيره المعل الآخر ثبوت قصر بقياس ظاهر
كفعل وفعل في جمع ما كفعلة وفعلة نحو الدمى
وما استحق قبل آخر ألف فالمد في نظيره حتما عرف
كمصدر الفعل الذي قد بدئا بهمز وصل كارعوى وكارتأى

المقصور هو الاسم المتمكن الذي نحو الفتى والعصى والرحى بخلاف نحو اذا او رأيت اخاه مما ليس متمكنا او الفه غير لازمة والممدود هو الاسم المتمكن الذي آخره همزة بعد الف زائدة نحو كساء ورداء وحمراء بخلاف نحو آء وساء وداء فان الفه بدل من اصل لانه لا يسمى ممدودا والقصر في الاسماء على ضربين قياسي وسماعي وكذلك المد فالقصر القياسي في كل معتل له نظير من الصحيح مطرد فتح ما قبل آخره كمرى جمع مرية ومدى جمع مدية فان نظيرهما من الصحيح قربة وقرب وقربة وقرب وكذا اسم المفعول مما زاد على ثلثة احرف نحو معطى ومقتضى فان نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم وكذا افعل اللازم كعمي عمى وجوي جوى فان نظيرهما من الصحيح الف ألفا واسف اسفا واما المد القياسي ففي كل معتل له نظير من الصحيح مطرد زيادة الف قبل آخره كمصدر ما اوله همزة وصل كارعوى ارعواء وارتأى ارتياء واستقصى استقصاء فان نظائرها من الصحيح الانطلاق واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكذا مصدر افعل نحو اعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما وكذا مصدر فعل دالا على صوت او مرض كالرغاء والثغاء والمشاء فان نظائرها من الصحيح البغام والصراخ والدوار و

والعادم النظير ذا قصر وذا مد بنقل كالحجى وكالحذا
عليه والعكس بخلف يقع وقصر ذي المد اضطرارا مجمع

ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فقصره سماعي

قوله يا لك زجر قاله اعرابي من اهل البادية وفيه شاهد التعجب دون النداء ولك في محل الرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف ... والشيشاء بشينين معجمتين اوله ... ساكن ممدودا وهو الشيص ... والمسعل موضع السعال من الحلق واللهاء ... واقصى سقف الفم

وما ليس له نظير اطرد زيادة الف قبل آخره فمده سماعي ايضا فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنا الضوء والثرى التراب والحجى العقل ومن الممدود سماعا الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل ولا خلاف في احد جواز قصر الممدود للضرورة وانما الخلاف في جواز مد المقصور فمنعه البصريون واجازه الكوفيون محتجين بنحو قوله يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء فمد اللهاء اضطرارا وهو واجب القصر لانه نظير حصى وقطا

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

آخر مقصور تثني اجعله يا ان كان عن ثلاثة مرتقيا
كذا الذي اليا اصله نحو الفتى والجامد الذي أميل كمتى
في غير ذا تقلب واوا الالف وأولها ما كان قبل قد ألف

الاسم المتمكن ينقسم الى صحيح ومنقوص ومقصور وممدود فاذا ثني الصحيح والمنقوص لحقته العلامة بغير تغيير كقولك في نحو غلام وجارية وقاض غلامان وجاريتان وقاضيان واذا ثني المقصور وجب تغيير الفه فتقلب ياء ان كانت رابعة فصاعدا او كانت ثالثة بدلا من الياء او جهل اصلها واميلت فالرابعة كقولك في نحو معطى ومغزى معطيان ومغزيان فتقلب الالف ياء لكونها رابعة وان كانت واوا في الاصل لانها من يعطو ويغزو والثالثة المبدلة من ياء كقولك في نحو فتى ورحى فتيان ورحيان والثالثة المجهولة الاصل التي اميلت كمتى فلو سمي ثم ثني لقيل فيه متيان وتقلب في التثنية الف المقصور واوا فيما لم تقلب فيه ياء وذلك اذا كانت الالف ثالثة بدلا من الواو كقولك في نحو قفا وعصا قفوان وعصوان او مجهولة الاصل ولم تمل كالى فلو سمي به ثم ثني لقلت فيه الوان وقوله وأولها ما كان قبل قد ألف يعني

مبحث تثنية المقصور والممدود

٨٥١ شيخ العطار

يعني من العلامة المذكورة في باب الاعراب للتثنية وهي الف ونون مكسورة في الرفع وياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة في الجر والنصب وما كصحراء بواو ثنيا
وما كعلباء كساء وحيا بواو او همز وغير ما ذكر
صحح وما شذ على نقل قصر المدود على اربعة اضرب لان همزته اما زايدة او اصلية والزايدة اما للتانيث نحو حمراء وصحراء واما للالحاق كعلباء وقوباء والاصلية اما بدل نحو كساء ورداء وحياء واما غير بدل نحو قراء ووضاء فاذا ثني المدود قلبت همزته واوا ان كانت للتانيث نحو حمراوان صحراوان فان كانت للالحاق او بدلا من اصل جاز القلب والابقاء والقلب في ذي الالحاق اجود والاخر بالعكس فعلباوان وقوباوان اجود من علباءان وقوباءان وكساءان وحياءان اجود من كساوان وحياوان وان كانت همزة المدود اصلا غير بدل وجب فيها الابقاء نحو قراءان ووضاءان هذا هو المعروف في كلامهم وربما قيل قراوان وحمراءان وحمرايان وربما حذفت هي والالف قبلها من حاذ الحمر كقول بعضهم قاصعان والقياس قاصعاوان وربما حذف الف المقصور خامسا فصاعدا نحو قول بعضهم في الخوزلى خوزلان والقياس خوزليان والى هذا ونحوه اشار بقوله وما شذ على نقل
قصر والحذف من المقصور في جمع على حد المثنى ما به تكملا
والفتح ابق مشعرا بما حذف وان جمعته بتاء والف
فالالف اقلب قلبها في التثنية وتاء ذي التا الزمن تنحيه
الجمع الذي على حد المثنى هو جمع المذكر السالم واذا جمع الاسم بهذا الجمع فان كان صحيحا او ممدودا فحكمه في لحاق علامة الجمع حكمه في لحاق علامة التثنية وان كان منقوصا حذف اخره وقلبت الكسرة التي قبله ضمة في الرفع نحو جاء القاضون اصله القاضيون واستثقلت الضمة على الياء المكسور ما قبلها فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء

لالتقاء الساكنين وابدلت الكسرة التي قبلها في الرفع ضمة لتسلم الواو وان كان مقصورا حذف اخره وولیت علامتا الجمع الفتحة التي كانت قبل الالف لتدل على المحذوف فيقال جاء المصطفون ورايت المصطفين والاصل المصطفاون والمصطفاين فحذفت الالف لالتقاء الساكنين وولیت الواو والياء الفتحة التي كانت قبل الالف ولم يبدلوا الالف في نحو هذا المجانس للعلامة كما فعلوا في المنقوص الفتحة وعن الكوفيين ان ما الفه زايدة فحكمه حكم المنقوص واجازوا في جمع موسى موسون وموسين بناء على جواز كونه مفعلا من اوسيت راسه اي حلقته وكونه فعلى من ماس اي موسى اذا حلقه واذا جمع الاسم بالالف والتاء فحكمه في لحاق علامة الجمع به حكم ما لحقته علامة التثنية الا ان ما فيه تاء التانيث تحذف منه عند تصحيح ما هي فيه كقولك في نحو مسلمة ومؤمنة مسلمات ومؤمنات فان كان قبل تاء التانيث همزة بعد الف زايدة جاز القلب ان كانت بدلا من اصل ووجب فيها التصحيح ان كانت اصلا غير بدل فيقول في نحو نباءة نباءات ونباوات وفي نحو وضاءة وضاءات بالتصحيح لا غير وان كان قبل التاء الف قلبت في الجمع بالالف والتاء واوا ان كان ثالثة بدلا منها نحو قطاة وقطوات وياء ان كانت ثالثة بدلا منها نحو فتاة وفتيات او رابعة مطلقا نحو معطاة ومعطيات والسالم العين الثلاثي اسما انل اتباع
عين فاءه بما شكل ان ساكن العين مؤنثا بدا
مختتما بالتاء او مجردا وسكن التالي غير الفتح او
خففه بالفتح فكلا قد رووا ومنعوا اتباع نحو
ذروة وزبية وشذ كسر جروة ونادر او ذو
اضطرار غير ما قدمته او لاناس انتما اذا جمع بالالف والتاء الثلاثي الساكن العين مؤنثا بالتاء او مجردا منها فان كان اسما غير مضاعف وجب فتح عينه بشرط

كونه اسما صحيح العين كتمرة وتمرات ودعلة ودعلات فلو كان صفة او معتل العين
ولو بالالف تم وجب بقاء السكون كضخمة وضخمات وجوزة وجوزات وبيضة و
بيضات وكرة وكرات وان كان اوله مكسورا او مضموما جاز في عينه الاتباع لحركة الفاء
والسكون والفتح بشرط كونه اسما صحيح العين وليست لامه واوا بعد كسرة ولا ياء بعد
ضمة وذلك نحو سدرة وسدرات وسدرات وسدرات وهندة وهندات
وهندات وغرفة وغرفات وغرفات وغرفات وجمل وجملات وجملات
وجملات فلو كان صفة تعين الاسكان نحو نضوة ونضوات وكذا لو كان معتل العين
نحو سعة وسعات وعدة وعدات وسوة وسومات وغدات ولو كان لامه
واوا بعد الكسرة كذروة او ياء بعد ضمة كزبية امتنع في الجمع الاتباع وجاز الاسكان
والفتح نحو ذروات وذروات وزبيات وزبيات وما جاء من هذا الباب على
غير ما ذكر فنادر او ضرورة او لغة قوم من العرب فالنادر قولهم غيرة وغيرات بالفتح لانه
مثل بيضة وبيضات لحقه الاسكان لا غير ومنه قول بعضهم جروة وجروات بالاتباع
لانه نظير ذروة لحقه الاسكان او الفتح ومنه قول بعضهم كهلة وكهلات بالفتح
لانه نظير صعبة لحقه الاسكان ومن الضرورة قول الراجز فتستريح النفس من
زفراتها والقياس زفراتها الا انه سكن لاقامة الوزن ومما جاء على لغة قوم
من العرب فتح عين المعتل منه نحو بيضة وجوزة فيقولون بيضات وجوزات
قال شاعرهم اخو بيضات رائح متأوب رفيق بمسح المنكبين سبوح

جمع التكسير أفعلة أفعل ثم فعلة ثمت
أفعال جموع قلة وبعض ذي بكثرة وضعا يفي
كأرجل والعكس جاء كالصفي جمع التكسير على ضربين جمع
قلة وكثرة فجمع القلة بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى غير النهاية ويستعمل كل منهما

في موضع الآخر مجازا وامثلة جمع القلة اربعة أفعلة وأفعل وفعلة وأفعال كأسلحة و
أفلس وفتية وأفراس وما سوى هذه الاربعة من ابنية الكثرة وبعض ابنية الكثرة من
ابنية القلة فالاول كرجل وارجل وعنق واعناق وقتب واقتاب وفؤاد وافئدة والثاني
كصفاة وصفي ورجل ورجال وقلب وصرد وصردان لفعل اسما صح عينا
أفعل وللرباعي اسما أيضا يجعل إن كان كالعناق و
الذراع في مد وتأنيث وعد الأحرف أفعل الاسم على فعل صحيح
العين نحو كلب واكلب وكعب واكعب وظبي واظب ودلو وادل وقالوا عبد واعبد
وان كان صفة لغلبة الاسمية وشذ نحو عين واعين وثوب واثوب وأفعل ايضا الاسم
مؤنث رباعي بمدة قبل آخره كعناق واعنق وذراع واذرع وعقاب واعقب و
يمين وايمن وشذ من المذكر نحو شهاب واشهب وغراب واغرب وغير ما
أفعل فيه مطرد من الثلاثي اسما بأفعال يرد وغالبا
أغناهم فعلان في فعل كقولهم صردان أفعال الكلام
ثلاثي ليس على فعل من هو صحيح العين ولا على فعل وذلك نحو ثوب واثواب وسيف
واسياف وجمل واجمال وثمر واثمار وعضد واعضاد وحمل واحمال وعنب واعناب و
ابل وآبال وفعل افعال ورطب وارطاب فاما فعل من هو صحيح العين فجمعه على افعال شاذ نحو
فرخ وافراخ وزند وازناد واما فعل فجاء بعضه على افعال كرطب وارطاب ولغب
مجيئه على فعلان نحو صرد وصردان ونغر ونغران في اسم مذكر رباعي
بمد ثالث أفعلة عنهم اطرد والزمه في فعال أو
فعال مصاحبي تضعيف أو إعلال أفعلة لاسم مذكر
رباعي بمدة قبل آخره نحو قذال واقذلة وطعام واطعمة وحمار واحمرة وغراب واغربة
ورغيف وارغفة وعمود واعمدة والزم أفعل في جمع فعال وفعال من المضاعف او

المعتل اللام فلم يجمع على عِزَة فالمضاعف نحو بتات وابتة وزمام وازمة وامام وائمة والمعتل اللام نحو قباء واقبية وفناء وافنية واناء وآنية **فُعْلٌ لنحو أحمرٍ وحمرا**
وفِعْلَةٌ جمعًا بنقلٍ يُدرى من امثلة جمع الكثرة فُعْل وهو مطرد في وصف على افعل مقابل فعلاء مقابل افعل تحقيقا نحو احمر وحُمر وحمراء وحمراء او تقديرا كاكمر وكمر
الى او الى فعلاء عفل وعفراء وعجز من امثلة القلة فعلة ولم يطرد في شيء من الابنية وانما هو محفوظ في نحو ولد وولدة وقتاة وقتية وشيخ وشيخة وثور وثيرة وغلام وغلمة وشجاع
وشجعة وغزال وغزلة وصبي وصبية وخصي وخصية وشاد وثنية والثاني الثالث في ابيات
وفُعُلٌ لاسمٍ رباعيٍّ بمدّ قد زيد قبل لامٍ اعلالاً فقد
ما لم يضاعف في الأعمّ ذو الألف وفُعَلٌ لفُعْلةٍ جمعًا
عُرِف ونحو كبرى ولفِعْلةٍ فِعَلْ وقد يجي
جمعه على فُعَل من امثلة جمع الكثرة فُعُل وهو مطرد في اسم رباعي بمدة قبل آخره بشرط كونه صحيح اللام غير مضاعف ايضا ان كانت المدة الفا ولا فرق في ذلك
بين المذكر والمؤنث وذلك نحو قذال وقذل واتن واتان وحمار وحمر وذراع
وذرع وفراد وفرد وكراع وكرع وقضيب وقضب وعمود وعمد وقلوص وقلص فاما المضاعف
فان كانت مدته الفا فجمعه على فُعُل نادر نحو عنان وعنن وحجاج وحجج وان كانت مدته
غير الف ففعل فيه مطرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل واطرد فعل ايضا في فعول
بمعنى فاعل نحو صبور وصبر وقتول وقتل وغفور وغفر وخشين وخشن ونذير ونذر وصحيفة
وصحف ومن امثلة جمع الكثرة فُعَل لاسم على فُعْلة وللفعلى انثى الافعل فالاول نحو قربة
وقرب وغرفة وغرف والثاني كالكبرى والكبر والصغرى والصغر وشذ نحو بهمة وبهم و
رؤيا ورؤى ونوبة ونوب وقرية وقرى ولحية ولحى وحلية وحلى والى في الاشارة بقوله
وقد يجي جمعه على فُعَل وشذ ايضا نحو تخمة وتخم بخلاف رطبة ورطب فانه لم يلزم التاء

ومن امثلة جمع الكثرة فِعَل وهو لاسم على فِعْلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى ويحفظ
فعل في سوى ما ذكر نحو حاجة وحوج وذكرى وذكر وقصعة وقصع وذربة وذرب وهدم من الهدم
والهدم الثوب الخلق **في نحو رامٍ ذو اطّرادٍ فُعَلة وشاع نحو كاملٍ**
وكَمَلة من امثلة جمع الكثرة فُعَلة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام
لمذكر عاقل كرام ورماة وقاض وقضاة ومنها فَعَلة وهو مطرد في وصف على فاعل
صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكملة وساف وسفرة وبار وبررة وساحر وسحرة وقد
استغنى عن القيود المذكورة بالتمثيل برام وكامل **فَعْلى لوصفٍ**
كقتيلٍ وزمِن وهالكٍ وميّتٍ به قَمِن من امثلة جمع
الكثرة فعلى وهو لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك او توجع كقتيل وقتلى
وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى
ومن فعل كزمن وزمنى وفاعل نحو هالك وهلكى وفيعل كميت وموتى وافعل وفعلان
نحو احمق وحمقى وسكران وسكرى **لِفُعْلٍ اسمًا صحّ لامًا فِعَلَه والوضع**
في فَعْلٍ وفِعْلٍ قلّله من امثلة جمع الكثرة فِعَلة وهو لفُعْل اسما صحيح اللام نحو قرط
وقرطة ودرج ودرجة وكوز وكوزة ودب ودببة ويحفظ في اسم على فعل او فِعل فالاول
نحو قرد وقردة والثاني نحو غرد وغردة كما يحفظ في غير ذلك كقولهم لعند الى
ذكر وذكرة ودر ودررة **وفُعَّلٌ لفاعلٍ وفاعلة وصفين نحو**
عاذلٍ وعاذلة ومثله الفُعّال فيما ذُكّرا وذان
في المعلّ لامًا ندرا من امثلة جمع الكثرة فُعَّل وهو مقيس في وصف صحيح اللام
على فاعل وفاعلة نحو ضارب وضرب وضاربة وضرب وصائم وصوم ومنها فُعّال وهو مقيس
في وصف صحيح اللام على فاعل نحو صائم وصوام وقائم وقوام ونذر في فاعله كقول
الشاعر ابصارهن الى الشبان مائلة وقد اراهن عني غير صداد يعني جمع صاد

وندر ايضا فعل وفعال في المعتل اللام من فاعل او فاعلة نحو غاز وغزى وعاف وعفى

وقالوا غزاء في جمع غاز وسراء في جمع سار وندر ايضا نحو خريدة وخرد ونفساء ونفس

ونفس ورجل اعزل ورجال عزل

فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا

وَفَعَلٌ اَيْضًا لَهُ فِعَالُ مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اعْتِلَالُ

اَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعَلٍ ذُو التَّا وَفِعْلٌ مَعَ فُعْلٍ فَاقْبَلْ

وَفِي فَعِيلٍ وَصْفَ فَاعِلٍ وَرَدْ كَذَاكَ فِي اُنْثَاهُ اَيْضًا اطَّرَدْ

وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلَانَا اَوْ اُنْثَيَيْهِ اَوْ عَلَى فُعْلَانَا

وَمِثْلُهُ فُعْلَانَةٌ وَالْزَمْهُ فِي نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي

من امثلة جمع الكثرة فعال وهو مطرد في فعل وفعلة اسمين كانا او وصفين نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال وقل فيما عينه ياء نحو ضيف وضياف وكذا فيما فاؤه ياء نحو يعر ويعار وفعال ايضا مطرد في فعل وفعلة ما لم يعتل لامهما او يضاعفا وذلك نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار وفي فعل وفعل نحو ذئب وذئاب ورمح ورماح وقدح وقداح ودهن ودهان وفي فعيل بمعنى فاعل وفي مؤنثه كظراف وكرام في جمع ظريف وظريفة وكريم وكريمة واكثر فعال في فعلان صفة وفي انثييه وهو فعلى وفعلانة وفي فعلان صفة وفي انثاه وذلك نحو غضاب وندام وخماص في جمع غضبان وغضبى وندمان وندمانة وخمصان وخمصانة ولم يجاوز فعالا الى غيره فيما عينه واو والاصح من فعيل وفعيلة صفتين نحو طوال في جمع طويل وطويلة ويحفظ في نحو قائم وراع وآثم وقائمة وراعية واعجف وجواد وحبر وبطحاء وقلوص

وَبِفُعُولٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِدْ يُخَصُّ غَالِبًا كَذَاكَ يَطَّرِدْ

فِي فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقَ الْفَا وَفَعَلْ لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلَانٌ

حَصَلْ وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

من امثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فعل نحو كبد وكبود ونمر ونمور ووعل ووعول ولا يكادون يتجاوزون في الكثرة جمع فعل على فعول الى جمعه على فعال فان جاء منه شيء عدّ نادرا واطرد فعول ايضا في اسم على فعال فعل او فعل او فعل ككعب وكعوب وظرس وظروس وحمل وحمول وضرس وضروس وجند وجنود وبرد وبرود فان كان فعل مضاعفا او معتل العين او اللام لم يجمع على فعول الا ما ندر نحو خص وخصوص وثوي وثوي ويحفظ فعول في فعل ولذلك قال وفعل يعني ان فعول لم يقيده باطراد فعلم انه محفوظ فيه وذلك نحو اسد واسود وشجن وشجون وندب وندوب وذكر وذكور وساق وسوق ويحفظ ايضا في نحو شاهد وشهود وصال وصلي وباك وبكي ومن ابنية جمع الكثرة فعلان وهو مطرد في اسم على فعال كغلام وغلمان وغراب وغربان او على فعل كما تقدم التنبيه عليه قبل ذلك نحو صرد وصردان ونغر ونغران وجرد وجردان واطرد فعلان ايضا في جمع ما عينه واو من فعل او فعل نحو عود وعيدان وكوز وكيزان وقل فعلان في غير ما ذكر قالوا اخ واخوان وغزال وغزلان وصوار وصيران وظليم وظلمان وخروف وخرفان وحائط وحيطان وقنو وقنوان فهذه واشباهها لا يحفظ ولا يقاس عليه

وَفَعْلًا اسْمًا وَفَعِيلًا وَفَعَلْ غَيْرَ مُعَلِّ الْعَيْنِ فُعْلَانٌ شَمَلْ

من ابنية جمع الكثرة فعلان وهو مقيس في اسم على فعل او فعيل او فعل صحيح العين نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان وقضيب وقضبان وكثيب وكثبان ورغيف ورغفان وذكر وذكران وجذع وجذعان وحمل وحملان وقل في فاعل كراكب وركبان وفي افعل كاسود وسودان واعمى وعميان وفي فعال كزقاق وزقان وحكى سيبويه ان بعضهم قال جوار وحوران واكثرهم يقولون حوار وحيران وقالوا قوم حوار وحوار

بالكسر ... اتحاد ومن باب الكثرة فعلا وللكريم والبخيل فُعَلا كذا
لما ضاهاهما قد جعلا وناب عنه افعلاء في المعل لاما ومضعف
وغير ذاك قل من ابنية جمع الكثرة فعلاء وهو يطرد في فعيل صفة لمذكر عاقل بمعنى
فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام وذلك نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء وكرما
دل على مدح كعاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء والى ذا الاشارة بقوله لما
ضاهاهما اعني نحو عاقل وصالح وشاعر مشابه نحو بخيل وكريم في الدلالة على معنى هو كالغريزة
فهو كالنائب عن فعيل فلهذا اجرى مجراه ونحو فعلاء نحو جبان وخليفه وسمح ووَدّ وودداء
ورسول ورسلاء من ابنية جمع الكثرة افعلاء وينوب عن فعلاء في المضاعف والمعتل نحو
شديد واشداء وولي واولياء وغني واغنياء ونبه بقوله وغير ذاك قل
على نحو نصيب وانصباء وصديق واصدقاء وهين واهيناء وما اشبه ذلك
فواعل لفوعل وفاعل وفاعلاء مع نحو كاهل وحائض و
صاهلة وشذ في الفارس مع ما ماثله من ابنية جمع الكثرة فواعل وهو
على فوعل نحو جوهر وجواهر وكوثر وكواثر او على فوعلة نحو صومعة وصوامع او على فاعل نحو طابع
وطوابع وقالب وقوالب او على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع وراهطاء ورواهط او على فاعل نحو
كاهل وكواهل وجائز وجوائز وفواعل ايضا لوصف على فاعل ان كان لمؤنث عاقل
نحو حائض وحوائض وطامث وطوامث او لمذكر لا يعقل نحو صاهل وصواهل وناهق
ونواهق فان كان الوصف على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل الا ما شذ من
نحو قولهم فارس وفوارس وسابق وسوابق وناكس ونواكس وداجن ودواجن وفواعل
ايضا لفاعلة مطلقا نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم وناصية ونواصي ولم يجي
فواعل لغير ما ذكر الا ما شذ نحو حاجة وحوائج ودخان ودواخن وبفعائل
اجمعن فعالة وشبهه ذا تاء او مزاله من ابنية جمع الكثرة فعائل وهو

نبه بقوله وشبهه ... فعل امر خالد

لكل رباعي مؤنث بمدة قبل آخره مؤنثا بالتاء نحو صحابة وصحائب ورسالة ورسائل
وكنانة وكنائن وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب او مجردا منها نحو شمال وشمائل و
عقاب وعقائب وعجوز وعجائز وهو في فعيل غزيز ولا يكاد يتغير عليه و
بالفعالي والفعالى جمعا صحراء والعذراء والقيس اتبعا
من ابنية جمع الكثرة فعالي وفعالى فيشتركان فيما كان على فعلاء اسما نحو صحراء وصحارى
وصحاري او صفة كعذراء وعذارى وعذاري ويشترك فعالى وفعالي فيما كان على فعلاة
وفيما آخره الف مقصورة للتأنيث وللالحاق نحو حبلى وحبالي وذفرى وذفارى وذفار
من ابنية جمع الكثرة فعال وفعالى فيما كان الاسم على فعلية او فعلوة نحو هبرية وهبار وعرقوة وعراق وبما
حذف اول زائديه نحو حبنطى وحباط وقلنسوة وقلاس فلو حذف ثاني الزائدين
جاء على مثال فعالل نحو حبانط وقلانس ويشترك فعال وفعالي فيما كان على فعلاء

واجعل فعالي لغير ذي نسب جدد كالكرسي تتبع
العرب من ابنية الكثرة فعالي وهو لكل ثلاثي آخره ياء مشددة غير متجددة
للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي ولا يقال بصري وبصاري معلى هذا انا
ليس جمع الاناسي وانما هو جمع انسان واصله اناسين فابدلت النون ياء كما قالوا
ظربان وظرابي ومن العرب من يقول اناسين وظرابين على الاصل ولو كان اناسي جمع
انسي لقيل في جمع جني وترك جناني وتراكي ولم يقوله احد وبفعالل
وشبهه انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى من غير
ما مضى ومن خماسي جرد الآخر انف بالقياس والرابع
الشبيه بالمزيد قد يحذف دون ما به تم العدد وزائد
العادي الرباعي احذفه ما لم يك لينا اثره اللذ ختما
من ابنية جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه الف بعده حرفان ففعالل

يجمع عليه كل رباعي مجرد كجعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن واما شبهه فيجمع عليه كل رباعي بزيادة الالحاق كجوهر وجواهر وصيرف وصيارف وعلقى وعلاق او لغير الالحاق ان لم يكن باهي في باب الكبرى والصغرى ولا من باب احمر وحمرا وسكرى ولا من باب حرد وحرام وصائم مما تقدم لتنبيه على مثال جمعه ولم يذكر انه جمع على شبه فعالل وذلك نحو مسجد ومساجد واصبع واصابع وسلم وسلالم واما اذا كان مجرد الجمع في القياس على فعالل بحذف آخره نحو سفرجل وسفارج ويجوز حذف رابعه ان كان متويرا كخفزر احذر بق او من مخرج ما يزاد كدال فرزدق فلك ان تقول خدارق وفرازق والاجود حذف ازن وفرازد فان كان الخمس مزيدا فيه حرف حذف ما لم يكن حرف مد قبل الآخر وذلك نحو سطرى وسباطر وقدوكس وقداكس ومدحرج ودحارج وما قبل آخره حرف مد يجمع على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير والى ذا الاشارة بقوله ما لم يكن

لينا اثره اللذ ختما **وَالسِّينُ وَالتَّاءُ مِنْ كَمُسْتَدْعٍ أَزِلْ إِذْ بِبِنَا**
الْجَمْعِ بَقَاهُمَا مُخِلٌّ وَالْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا وَالْهَمْزُ وَ
الْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا وَالْيَاءُ لَا الْوَاوُ احْذِفْ إِنْ جَمَعْتَ مَا
كَحَيْزَبُونٍ فَهْوَ حُكْمٌ حُتِمَا وَخَيَّرُوا فِي زَائِدَيْ سَرَنْدَى
وَكُلِّ مَا ضَاهَاهُ كَالْعَلَنْدَى نهاية ما يرتقي اليه بنا الجمع ان يكون على مثال فعالل او فعاليل فاذا كان في الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه بإحدى المثالين حذف فان تاتي بحذف بعض وابقاء بعض ابقي ماله مزية فان ثبت التكافؤ فالحاذف مخير فمن ذلك ان تقول في جمع مستدع مداع فتحذف السين والتاء وتبقي الميم لانها مصدرة ومتجددة للدلالة على معنى وتقول في الندد ندد والد ويلاد فتحذف النون وتبقي الهمزة والسدد والياء لمنيد دلقصد رهاد لانهما في موضع يقعان فيه والسين على معنى كان

النون فانهما في موضع لا يدل آن في على معنى اصلا والى نحو المسئلة الاشارة بقوله والهمز واليا مثله ان سبقا وتقول في استخراج تخاريج فتوثر التاء بالبقاء على السين فان بقاءهما مع حذف التا يخرج الى عدم النظير لان مفاعيل ليس في الكلام و تقول في حيزبون حزابين فتحذف اليا وتبقي الواو فتقلب يا لسكونها وانكسار ما قبلها واوثر الواو بالابقاء لانها لو حذفت لم تغن حذفها عن حذف اليا لان بقاء اليا مفوت لصيغة منتهى الجمع وتقول في نحو نيدلان وهو الكابوس نيادلين بحذف اليا وقلب الالف على ما تقدم وتقول في حطائط حطائط بحذف الالف وتبقى الهمزة لان لها مزية على الالف بالتحرك وتقول في نحو مرمريس مواريس بحذف الميم وابقاء الراء لان تقاربا يوهم الاصلية بخلاف الميم فانه لو قيل في جمعه رامين لظن انه فعاليل لا فعاعيل ولو لم يكن لاحد الزائدين مزية فالحاذف مخير فتقول في حبنطى حبانط بحذف الالف وحبايط بحذف النون وتقول في كوالل كوائل بحذف اللام وابقاء الواو ولك ان تقول كالل بحذف الواو لانهما زائدتان زيدتا معا للالحاق وكل منهما متحرك وليس في تفضيله الحذف ضرر وهكذا علندى ونحوه تقول فيه علاند وان شئت علاد ولو كان احد الزائدين مماثلا للاصل والآخر بخلاف ذلك اوثر مماثل الاصل بالبقاء كقولك في عقنجج عقاجج دون عقانج ولو كان غير مماثل الاصل مما مصدرة اوثر غير به بالبقاء فقول في مقعنسس مقاعس وخالف المبرد فحذف الميم وابقى السين لانها اسن فقال قعاسس

التَّصْغِيرُ

فُعَيْلًا اجْعَلِ الثُّلَاثِيَّ إِذَا صَغَّرْتَهُ نَحْوُ قُذَيٍّ فِي قَذَى فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا فَاقَ كَجَعْلِ دِرْهَمٍ دُرَيْهِمَا وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وُصِلْ بِهِ إِلَى أَمْثِلَةِ التَّصْغِيرِ صِلْ وَجَائِزٌ تَعْوِيضُ مَا قَبْلَ الطَّرَفِ إِنْ كَانَ بَعْضُ الِاسْمِ

فيهما الحذف وحائد عن القياس كل ما خالف في
البابين حكما رسما كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد من ضم أوله وفتح ثانيه
وزيادة ياء ساكنة بعده فإن كان ثلاثيا لم يغير بأكثر من ذلك وإن كان رباعيا
فصاعدا كسر ما بعد الياء فجيء بمثال التصغير على مثال فعيل كقولك في فلس فليس وفي
قذى قذي وعلى فعيعل كقولك في جعفر جعيفر وفي درهم دريهم وعلى فعيعيل كقولك
في عصفور عصيفير ويتوصل في التصغير إلى فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به في التكسير إلى فعالل و
فعاليل فيقال في تصغير نحو سفرجل ومستدع والندد واستخراج وحيزبون سفيرج
ومديع ونديد وتخيرج وحزيبين فتحذف في التصغير نفس ما حذف في الجمع و
تقول في حنبطى حبيط وإن شئت حنيبط ويجوز أن يعوض مما حذف في التصغير أو التكسير
ياء قبل الآخر فيقال في سفرجل سفيريج وسفاريج وفي حنبطى حنيبيط وحنابيط وقد يجيء
التصغير والتكسير على غير بناء واحده فيحفظ ولا يقاس عليه وإلى ذلك الإشارة بقوله
وحائد عن القياس كل ما خالف في البابين حكما رسما فمما خولف به القياس في
التصغير قولهم في المغرب مغيربان وفي العشي عشيان وفي عشية عشيشية وفي
إنسان أنيسيان وفي ابن أبينون وفي ليلة لييلية وفي رجل رويجل وفي
صبية أصيبية وفي غلمة أغيلمة ومما خولف به القياس في التكسير مجيئه على
غير لفظ واحده قولهم رهط وأراهط وباطل وأباطيل وكراع وأكارع وحديث
وأحاديث وعروض وأعاريض وقطيع وأقاطيع ومكان وأماكن فهذا و
... القياس عليه لتلو يا التصغير من قبل علم تأنيث
... انحتم كذاك ما مدة أفعال سبق
... وما به التحق أي كان ما بعد حرف إعراب
... من حرف إعراب وجب وإن تلته تاء التأنيث والألف المقصورة

أو الممدودة أو ألف أفعال جمعا وعلى ذلك نبه بقوله سبق أو الألف فعلان الذي مؤنثه فعلى
فإن وليه شيء من ذلك وجب فتحه فيقال في تمرة وحبلى وحمراء وأجمال وسكران
تميرة وحبيلى وحميراء وأجيمال وسكيران وتقول في نحو سرحان سريحين لأنه ليس بباب
سكران فقالوا سريحين لقولهم في الجمع سراحين ولم يقولوا سكيرين لأنهم لم
يقولوا في الجمع سكارين وألف التأنيث حيث مدا وتاؤه
منفصلين عدا كذا المزيد آخرا للنسب وعجز
المضاف والمركب وهكذا زيادتا فعلان من
بعد أربع كزعفران وقدر انفصال ما دل على تثنية
أو جمع تصحيح جلا لا يعتد في التصغير بألف التأنيث الممدودة ولا بتاء التأنيث
مفصولة عن ... التصغير بأصلين كقولك في حنجد ... حنيجد ... لأنهما بمنزلة كلمة
منفصلة ومثل ألف التأنيث الممدودة في ذلك تاء التأنيث وزيادة ياء النسب و
عجز المركب والمضاف والألف والنون المزيدتان بعد أربعة فصاعدا وعلامة التثنية
وعلامة الجمع التصحيح فيقال في نحو حنظلة وعبقري وبعلبك وزعفران ومسلمين ومسلمات
حنيظلة وعبيقري وبعيلبك وزعيفران ومسيلمين ومسيلمات
وألف التأنيث ذو القصر متى زاد على أربعة لن يثبتا
وعند تصغير حبارى خير بين الحبير فادر والحبيرى
ألف التأنيث المقصورة أبعد عن تقدير الانفصال من الممدودة لعدم إمكان استقلال
النطق بها فلذلك تحذف في التصغير ألف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدا
فإن بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل وذلك قولك في نحو قرقرى قريقر
... فإن كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وإبقاء ألف
التأنيث وجاز عكسه كقولهم في حبارى حبيرى وحبير واردد لأصل

فيهما الحذف وحائد عن القياس كلّما خالف في
البابين حكمًا رسما كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد من ضم أوله وفتح ثانيه
وزيادة ياء ساكنة بعده فإن كان ثلاثيا لم يغير بأكثر من ذلك وإن كان رباعيا
فصاعدا كسر ما بعد الياء فجيء مثال التصغير على مثل فعيل كقولك في فلس فليس وفي
قذى قذي وعلى فعيعل كقولك في جعفر جعيفر وفي درهم دريهم وعلى فعيعيل كقولك
في عصفور عصيفير ويوصل في التصغير إلى فعيعل وفعيعيل كما يوصل في التكسير إلى فعالل و
فعاليل فيقال في تصغير نحو سفرجل ومستدع والندد واستخراج وحرنجم سفيرج
ومديع والنيدد وتخيرج وحريجم فتحذف في التصغير نفس ما حذف في الجمع
تقول في حنبطى حبيط وإن شئت حنيط ويجوز العوض مما حذف في التصغير والتكسير
بياء قبل الآخر فيقال في سفرجل سفيريج وسفاريج وفي حنبطى حبينيط وحبانيط وعدم
التصغير والتكسير على غير بناء واحده فيحفظ ولا يقاس عليه وإلى ذلك الإشارة بقوله
وحائد عن القياس كلما خالف في البابين حكما رسما فمما خولف به القياس في
التصغير قولهم في المغرب مغيربان وفي العشي عشيان وفي عشية عشيشية وفي
إنسان أنيسيان وفي بنون أبينون وفي ليلة لييلية وفي رجل رويجل وفي
صبية أصيبية وفي أغلمة أغيلمة ومما خولف به القياس في التكسير فجاء على
غير لفظ واحده قولهم رهط وأراهط وباطل وأباطيل وكراع وأكارع وحديث
وأحاديث وعروض وأعاريض وقطيع وأقاطيع ومكان وأماكن فهذا و
أمثاله لا يقاس عليه لتلو يا التصغير من قبل علم تأنيث
أو مدته الفتح انحتم كذاك ما مدة أفعال سبق
أو مد سكران وما به التحق إلا كان بعد حرف إعراب
بمقتضى العوامل وإن لم يكن حرف إعراب وجب ... وإن تلته تاء التأنيث وألفه المقصورة

أو الممدودة أو ألف أفعال جمعا وعلى ذا ألبته تقول سبق أو الألف فعلان الذي مؤنثه فعلى
فإن وليه شيء من ذلك وجب فتحه فيقال في تمرة وحبلى وحمراء وأجمال وسكران
تميرة وحبيلى وحميراء وأجيمال وسكيران وتقول في نحو سرحان سريحين لأنه ليس من باب
سكران فقالوا سريحين لقولهم في الجمع سراحين ولم يقولوا سكيرين لأنهم لم
يقولوا في الجمع سكارين والألف التأنيث حيث مدا وتاؤه
منفصلين عدا كذا المزيد آخرا للنسب وعجز
المضاف والمركب وهكذا زيادتا فعلان من
بعد أربع كزعفران وقدر انفصال ما دل على تثنية
أو جمع تصحيح جلا لا يعتد في التصغير بألف التأنيث الممدودة ولا بتاء التأنيث لأنهما
منفصلتان عن بناء التصغير بأصلين كقولك في حنجد ... بمنزلة كلمة واحدة
منفصلة ومثل ألف التأنيث الممدودة في ذلك تاء التأنيث وزيادة النسب
وعجز المركب والمضاف والألف والنون المزيدتان بعد أربعة فصاعدا وعلامة التثنية
وعلامة الجمع التصحيح فيقال في نحو حنظلة وعبقري وبعلبك وزعفران ومسلمين و
مسلمات حنيظلة وعبيقري وبعيلبك وزعيفران ومسيلمين ومسيلمات
وألف التأنيث ذو القصر متى زاد على أربعة لن يثبتا
وعند تصغير حبارى خير بين الحبيرى فادر والحبير ألف
التأنيث المقصورة أبعد عن تقدير الانفصال من الممدودة لعدم إمكان استقلال
النطق بها فلذلك انحذف في التصغير ألف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدا
فإن بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل وذلك قولك في نحو قرقرى ...
قريقر ولغيغز فإن كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وإبقاء ألف
التأنيث وجاز عكسه كقولهم في حبارى حبيرى وحبير واردد لأصل

ثانيًا الياء قلب فقيمة صيّر قُوَيمة تصب وشذ في عيد عُيَيد
وحتم للجمع من ذا ما لتصغير عُلم والألف الثاني المزيد
يُجعل واوًا كذا ما الأصل فيه يُجهل يُردّ إلى أصله
في التصغير ما كان ثانيًا من حرف لين مبدل من غير همزة تلي همزة كآدم فتقول في
نحو قيمة ودِيمة قُوَيمة ودُوَيمة لأنهما من القوام والدوام وتقول في نحو موقن وموسر
مُيَيقن ومُيَيسر لأنهما من اليقين واليسر وقالوا في عيد عُيَيد وكان القياس عُوَيد لأنه من
عاد يعود ولكن قالوا عُيَيد فلم يردّ إلى الأصل حملًا على قولهم في الجمع أعياد و
ثانيه ألف فإن كانت بدل غير همزة رُدّت إليه كقولك في نحو باب بُوَيب وفي
ناب نُيَيب وإن كانت زائدة أو بدل همزة قلبت واوًا كقولك ضارب ضُوَيرب و
آدم أُوَيدم وكذا إن كانت الألف مجهولة الأصل نحو صاب صُوَيب وعاج عُوَيج و
التكسير جارٍ فيما ذكرنا مجرى التصغير وذلك قولك باب وأبواب وناب وأنياب
وضارب وضوارب وآدم وأوادم وكمّل المنقوص في التصغير
ما لم يحو غير التا ثالثًا كما يصغر ما حذف منه أصل إن كان ثنائيًا
مجردًا أو مؤنثًا بالتاء برد المحذوف فتقول في نحو دم ويد دُمَيّ ويُدَيّة وفي
شفة وسنة وعدة شُفَيهة وسُنَيّة ووُعَيدة وفي عضة عُضَيهة وعُضَيّة و
لو كان المنقوص على ثلاثة أحرف بغير تاء التأنيث صُغّر على لفظه تقول هذا شاك السلاح
فإذا صغرته قلت شُوَيك ولا ترد المحذوف لأن مثال فُعَيل يمكن بدونه فلم
يحتج إلى الرد بخلاف ما هو على حرفين فلو سميت بهو ثم صغرته قلت هُوَيّ بتكميل مثال
فُعَيل وإلى ذا أشار بقوله وكمل المنقوص البيت ومن بترخيم يصغّر اكتفى
بالأصل كالعطيف يعني المعطفا من التصغير نوع يسمى
الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوائد فإن كانت أصوله ثلاثة رُدّ إلى فُعَيل و

إن كانت أصوله أربعة رد إلى فُعَيعِل وإن كانت الأصول ثلاثة والمسمى مؤنثًا لحقه التاء
فيقال في المعطف عطيف وفي أسود وحامد ومحمود سُوَيد وحُمَيد وتقول في قرطاس وعصفور
قُرَيطس وعُصَيفر وتقول في سوداء وحُبلى سُوَيدة وحُبَيلة وتقول في إبراهيم وإسماعيل بُرَيه
وسُمَيع نص على ذلك سيبويه واختم بتا التأنيث ما صغرت
من مؤنث عارٍ ثلاثي كسن ما لم
يكن بالتا يرى ذا لبس كشجر وبقر وخمس وشذ
ترك دون لبس وندر لحاق تا فيما ثلاثيًا كثر
إذا كان الاسم المؤنث العاري من علامة ثلاثيًا في الحال كدار وسن أو في الأصل كيد
صغر بلحاق التاء فقيل دُوَيرة وسُنَيّة ويُدَيّة ولا يستغنى عن هذه التاء في غير شذوذ
إلا عند خوف اللبس فمما شذ قولهم ذود وذُوَيد وحرب وحُرَيب وقوس وقُوَيس وعرس وعُرَيس
ودرع ودُرَيع ونعل ونُعَيل ومما ترك تأنيثه خوف اللبس قولك شجر وشُجَير وبقر وبُقَير
وخمس وخُمَيس فهذا وأمثاله لا تلحقه التاء في التصغير لئلا يلتبس بغيره فإنك لو قلت
شُجَيرة وبُقَيرة وخُمَيسة لظُنّ أنها تصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدود به مذكر وكما شذ
عدم التاء في تصغير الثلاثي من نحو درع وحرب كذلك شذ لحاق التاء في بعض ما زاد على
الثلاثة وذلك قولهم وراء ووُرَيّئة وأمام وأُمَيّمة وقُدّام وقُدَيديمة وإلى ذا أشار
بقوله وندر لحاق تا فيما ثلاثيًا كثر أي فاقه في الكثرة وصغروا شذوذًا
الذي التي وذا مع الفروع منها تا وتي التصغير من خصائص
الأسماء فلا يدخل غير المتمكن منها إلا ذا والذي وفروعهما فإنهما لما شابها الأسماء
المتمكنة بكونهما توصف ويوصف بها استبيح تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن
وترك أولهما على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من ضمه ألف مزيدة في الآخر
ووافق المتمكن في زيادة ياء ساكنة فقيل في الذي والتي اللذيا واللتيا وفي ذا ذيّا

ذياً وشيا والاصل ذيبا وشييا بثلث يا آت الاولى عين الكلمة والثانية لامها والوسطى يا التصغير فاستثقلت ثلث يا آت فقصد التخفيف بحذف واحدة فلم يحذف يا التصغير لدلالتها على معنى ولا الثالثة لحاجة الالف الى فتح ما قبلها فتعين حذف الاولى وبقى فى ذاك ذياك وفى ذلك ذيالك وقال الراجز او تحلفى بربك العلى انى ابو ذيالك الصبى تعال وفى تصغير الذين اللذيون فى الرفع واللذيين فى الجر والنصب اللذيين وتقول فى تصغير اللاتى واللائى اللويتا واللتيات واللويا تصغير اللائى على لفظه واللتيات رد اللاتى الى واحده ثم تصغيره وجمعه

ياءً كيا الكرسى زادوا للنسب ... وكل ما تليه كسره وجب
ومثله مما حواه احذف وتا ... تانيث او مدته لا تثبتا
وان تكن تربع ذا ثانٍ سكن ... فقلبها واوا وحذفها حسن
لشبهها الملحق والاصلى ما ... لها وللاصلى قلب يعتمى
والالف الجائز اربعا ازل ... كذاك يا المنقوص خامسا عزل
والحذف فى اليا رابعا احق من ... قلب وحتم قلب ثالث يعن
واول ذا القلب انفتاحا وفعل ... وفعل عينهما افتح وفعل
وقيل فى المرمى مرموى ... واختير فى استعمالهم مرمى

اذا قصد اضافة الرجل الى اب او قبيلة او بلد او نحو ذلك جعل حرف اعرابه يا مشددة مكسورا ما قبلها وذلك هو النسب فيقال فى احمد احمدى فان كان آخر الاسم يا كيا النسب فى التشديد والمجى بعد الثلاثة احرف فصاعدا حذفت وجعلت يا النسب موضعها فيقال فى النسب الى الشافعى

والنسب الى الشافعى شافعى وشفعوى خطا ...

وفى النسب الى مرمى مرمى وقد يقال مرموى تفرقة بين الاصلى والزائد وسيأتى ذكره ويحذف فى النسب ايضا ما فى الاسم من تا التانيث كقولك فى مكة مكى واذا نسب الى المقصور فان كانت الفه زائدة للتانيث وجب حذفها ان كانت خامسة فصاعدا كحبارى وحبارى او رابعة متحركا ثانى ما هى فيه كجمزى وجمزى وان كان رابعة ساكنا ثانى ما هى فيه جاز فيه الحذف وقلبها واوا وان باشرت اللام او مفصولة بالف كقولك فى النسب الى حبلى حبلى وحبلوى وحبلاوى والاول هو المختار وان كانت الف المقصور زائدة للالحاق فهى كالف التانيث فى وجوب الحذف ان كانت خامسة كحبركى وحبركى وفى جواز الحذف والقلب الى الواو بغير فصل بالالف ان كانت رابعة فيقال فى النسب الى علقى علقى وعلقوى الا ان الثانى اجود بخلاف مثله فى الف التانيث وان كانت الف المقصور بدلا من اصل فان كانت ثالثة قلبت واوا كفتى وفتوى وعصى وعصوى وان كانت رابعة قلبت واوا ايضا وربما حذفت فيقال فى ملهى ملهوى وقد يقال ملهى وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفى ومصطفى واذا نسب الى المنقوص قلبت ياؤه واوا وفتح ما قبلها ان كانت ثالثة نحو شجى وشجوى وان كانت رابعة حذفت كقاض وقاضى وقد تقلب واوا ويفتح ما قبلها فيقال فى قاض قاضوى قال الشاعر وكيف لنا بالشرب ان لم تكن لنا دراهم عند الحانوى ولا نقد وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمعتد واذا نسب الى ما قبل آخره مكسور فان كانت الكسرة مسبوقة بحرف وجب فى النسب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال فى نمر نمرى ودئل دؤلى وابل ابلى وان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز نحو جهان فيقال فى تغلب تغلبى وقد يقال فى المرمى الياء فى النسب الى مرمى ونحوه مما آخره يا مشددة بعد ثلثة احرف فصاعدا ان تحذف اليا آن وتجى بيائى النسب مكانهما ولا فرق فى ذلك بين ان يكون اليا آن زائدتين او احدهما اصلا والاخرى زائدة بحذف اليائين

اذا كانت زائدتين فيقول في النسب الى كرسي كرسي كما يفعل في غيره فاذا كان احد
اصلا قلبها واوا وحذف الزائدة فيقول في النسب الى مرمي مرموي كما يقول في قاض قاضوي
ويذهبه لغة قليلة والمختار خلافها ولذلك اطلق الكلام اولا حيث يقول ومثل مرمي
احذف ثم عقبه بهذا البيت تنبيها على اللغة المذكورة وَنَحْوُ حَيٍّ فَتْحُ ثَانِيهِ
يَجِبْ وَارْدُدْهُ وَاوًا اِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلِبْ اذا انتسب الى
ما آخره ياء مشددة فاما ان يكون مسبوقة بحرف او بحرفين او بثلثة احرف فصاعدا
فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من الاسم في النسب شيء ولكن يفتح ثانيه و
يعامل معاملة المقصور الثلاثي وان كانت ثانية واوا في الاصل رد الى اصله وذلك
في النسب الى حي حيوي والى طي طووي لانه من طويت وان كانت الياء المشددة مسبوقة
بحرفين حذف في النسب الياء الاولى وقلبت الثانية واوا وفتح ما قبلها ان كان
مكسورا فيقال في قصي وعلي قصوي وعلوي وقدوي قصي وان كانت الياء المشددة مسبوقة
بثلثة احرف وجب حذف الياءين مطلقا الا على لغة كما سبق وَعَلَمُ
التَّثْنِيَةِ احْذِفْ لِلنَّسَبْ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبْ
وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفْ وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْاَلِفْ
يحذف من المنسوب في علامة التثنية او جمع التصحيح فيقال فيمن اسمه زيدان معربا بالحروف
زيدين من اجرا او مجرى حمدان قال زيدي وعلامة التصحيح كعلامة التثنية فيقال في
عرفات ونصيبين عرفي ونصيبي حذف واذا وقع قبل حرف المكسورة من اجل ياء
النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة كقولك في طيب طيبي و
قياس النسب الى طيئ ان يقال طيئي ولكن تركوا فيه القياس فقالوا طائي بابدال الياء
الفا فان كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم يحذف فيقال في النسب الى هبيخ هبيخي
وكذا لو كانت مكسورة مفصولة كمهيم تصغير مهيام والنسب مهيمي لان

التخفيف نفصل لانه بمنزلة التخفيف بالفتح وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةَ الْتُزِمْ
وَفُعَلِيٌّ فِي فُعَيْلَةٍ حُتِمْ وَاَلْحَقُوا مُعَلَّ عَيْنٍ عَرِيًا مِنَ الْمِثَالَيْنِ
بِمَا التَّا اُولِيَا وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ وَهٰكَذَا
مَا كَانَ كَالْجَلِيلَةِ ش في النسب الى فعيلة فعلي بحذف يائه ان لم يكن
معتل العين ولا مضاعفا وذلك نحو قولهم في السليقة سليقي وفي عميرة كلب عميري
واما نحو طويلة وجليلة مما هو معتل العين او مضاعف فلا يحذف ياؤه في النسب بل يجيء
على فعيلي نحو طويلي وجليلي وتقول في فعيلة فعلي بحذف الياء ان لم يكن مضاعفا وذلك نحو
قولهم في جهينة جهني وشذ نحو قولهم في ردينة رديني فاما نحو قليلة مما هو مضاعف
فانه من البين على لفظه فيقال قليلي كما يقال جليلي وفعولة في هذا الباب مجرى فعيلة كقولهم في
شنوءة شنئي قوله والحقوا معل اللام عريا معناه ان ما كان على فعيل او فعيل عريا
فاما ان يكون صحيح اللام او معتلها فان كان صحيح اللام فالمطرد في النسب اليه
ان لا يحذف منه شيء وذلك نحو قولهم في عقيل وعقيل عقيلي وعقيلي وشذ نحو
قولهم في ثقيف ثقفي وفي هذيل هذلي وان كان معتل اللام فهو كالمؤنث في
وجوب حذف يائه وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال في نحو عدي وقصي عدوي و
قصوي كما يقال في امية اموي وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يَنَالُ فِي النَّسَبِ مَا كَانَ
فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ وَجَبْ حكم همزة الممدود في النسب حكمها في التثنية فان كانت
زائدة للتانيث قلبت واوا كقولك في صحراء صحراوي وان كانت زائدة
للالحاق او بدلا من اصل جاز فيها ان تسلم وان تقلب واوا فيقال في نحو علباء علبائي
وعلباوي وفي نحو كساء كسائي وكساوي وان كانت اصلا غير بدل وجب ان تسلم
فيقال في نحو قراء قرائي بالتصحيح لا غير وَانْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِ
مَا رُكِّبَ مَزْجًا وَلِثَانٍ تَمَّمَا اِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِابْنٍ

او ابا او ما له التعريف بالثاني وجب فيما سوى هذا
ابنين للاول ما لم يخف لبس كعبد الاشهل الاسم المركب اما
جملة في الاصل كتابط شرا واما مركب تركيب مزج كبعلبك واما مضاف
كامرء القيس فاذا انسب الى ما هو جملة في الاصل حذف عجزه فيقال في برق نحره برقي
وفي تابط شرا تابطي واذا انسب الى مركب تركيب مزج حذف عجزه ايضا فيقال في
بعلبك بعلي وفي معدي كرب معدي ومعدوي وقد يبنى من جزئي المركب اسم على
فعلل وينسب اليه كقولهم في حضرموت حضرمي وفي عبد شمس عبشمي وتيم اللات تيملي و
اذا انسب الى مضاف فان كان صدره معرفا بعجزه او كان كنية حذف صدره ونسب الى
عجزه كقولك في غلام زيد وابن الزبير وابي بكر زيدي وزبيري وبكري وان
كان المضاف غير معرف بالعجز ولا كان كنية حذف عجزه ونسب الى صدره
كقولك في امرء القيس امرئي فان خيف اللبس حذف العجز ونسب الى وحده
الصدر كقولهم في عبد الاشهل اشهلي وفي عبد مناف منافي واجبر برد اللام
ما منه حذف جوازا ان لم يكن رده الف في جمعي التصحيح او في
التثنية وحق مجبور بهذي توفيه وباخ اختا وبابن بنتا
الحق ويونس ابى حذف التا وضاعف الثاني من الثنائي
ثانيه ذو لين كلا ولائي وان يكن كشية ما الفا
عدم فجبره وفتح عينه التزم اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام
وكان مستحقا رد المحذوف في التثنية او في الجمع كاخ واب او في الجمع بالالف والتاء
كاخت وعضه وجب رد المحذوف كقولك اخوي وابوي وعضوي فان لم يجبر
المحذوف اللام في تثنية ولا جمع بالالف والتاء جاز في النسب اليه رد المحذوف وتركه
فيقال في غد ويد وابن غدي وغدوي ويدي ويدوي وبني وبنوي وان كان

المحذوف اللام معتل العين وجب جبره في النسب كالاجبار ونحوه فيقال في
شاة شاهي ويقال في النسب الى اخت وبنت اخوي وبنوي كما ينسب الى المذكر هذا
مذهب سيبويه والخليل واما يونس فيقول اختي وبنتي ويقول في كلتا على مذهب سيبويه
وعلى مذهب يونس كلتي وكلتوي واذا انسب الى ثنائي لا ثالث له فان كان الثاني حرفا
صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فيقال في كم كمي وكمي وان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه فيقال
في لو لوي وان كان الحرف المعتل الفا ضوعفت وابدلت الثانية همزة كقولك في
لا اسم رجل لائي ويجوز قلب الهمزة واوا فيقال لاوي واذا انسب الى المحذوف الفا
فان كان صحيح اللام لم يرد المحذوف فيقال في عدة وصفة عدي وصفي وان كان معتل
اللام وجب الرد ومذهب سيبويه ان لا يرد غير المحذوف الى السكون ان كان
اصلها السكون بل بالفتح ويعامل معاملة المقصور ومذهب الاخفش ان ترد عين المحذوف
الى سكونها ان كانت ساكنة فيقال في شية على مذهب سيبويه وشوي وعلى مذهب الاخفش
وشيي والواحد اذكر ناسبا للجمع ان لم يشابه واحدا
بالوضع ومع فاعل وفعال فعل في نسب اغنى عن اليا فقبل
وغير ما اسلفته مقررا على الذي ينقل منه اقتصرا اذا نسب الى
جمع باق على جمعيته جيء بواحده ونسب اليه كقولك في النسب الى الفرائض فرضي
والى الحمس احمسي والى الحمر احمري وان زال الجمع عن جمعيته بنقله الى العلمية نسب اليه على
لفظه كانماري وكذا ان كان باقيا على جمعيته ويجري مجرى العلم كانصاري والى
الانصار ونحوه الاشارة بقوله ان لم يشابه واحدا بالوضع وكذا ان كان جمعا
واهمل واحده كعباديد فانه ينسب اليه عباديدي ويستغنى غالبا في النسب بصوغ
الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن وكاسي بمعنى صاحب تمر ولبن وكسوة وقد
يبنى فعال بمعنى صاحب كذا كقول امرئ القيس وليس بذي رمح فيطعنني به

البيت الطيب من تخرج ونحوه ... من صوف ...

لبين في سيف ولبين في نبال اي ولبين في نبل وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم وقد يستغنى عن باء النسب بفعل بمعنى صاحب كذا كقولهم رجل طعم ولبن وعمل بمعنى ذي طعام وذي لبن وذي عمل انشد سيبويه لست بليلي ولكني نهر لا ادلج الليل ولكن ابتكر اراد ولكني نهاري اي عامل بالنهار وقالوا البتاع العطر وبياع البتوت وهي الاكسية عطار وعطاري وتبات وتبي وما جاء من المنسوب مخالفا لما تقتضيه القياس فهو من شواذ النسب التي تحفظ ولا يقاس عليها وبعضها اشذ من بعض فمن ذلك قولهم في النسب الى البصرة بصري والى الدهر دهري والى مرو مروزي والى الري رازي والى جلولا وحروراء جلولي وحروري والى صنعاء وبهراء صنعاني وبهراني والى البحرين بحراني والى امية اموي والى بدية بدوي والى الطلح اهل طلاحية وشنة قولهم ر... وحوتة ولحياني لعظيم الرقبة واللحية واللحية

وقف

تنوينا اثر فتح اجعل الفا وقفا وتلو غير فتح احذفا
واحذف لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الاضمار
واشبهت اذا منونا نصب فالفا في الوقف نونها قلب و
حذف يا المنقوص ذي التنوين ما لم ينصب واولى من ثبوت
فاعلما وغير ذي التنوين بالعكس وفي نحو مر لزوم رد اليا

اقتفى في الوقف على اسم المنون ثلث لغات اعلاها واكثرها ان يوقف على المنصوب والمفتوح بابدال التنوين الفا وعلى غيرهما بالسكون وحذف التنوين بلا بدل والمراد بالمنصوب ما فتحته فتحة اعراب نحو رايت زيدا والمراد بالمفتوح ما فتحته غير اعراب ايها وويها وشبهوا اذن بالمنون فابدلوا نونه في الوقف الفا واللغة الثانية لغة ربيعة وهي ان يوقف على المنون كله بالحذف والاسكان نحو هذا زيد ومررت بزيد ورايت زيد ومن شواهد هذه اللغة الا حبذا غنم وحسن حديثها

لقد تركت قلبي بها هائما دنف واللغة الثالثة لغة الازد وهي ان يوقف على المنون بابدال التنوين من جنس حركة ما قبله نحو هذا زيدو ومررت بزيدي ورايت زيدا واذا وقف على الضمير فان كانت مضمومة نحو رايته او مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة الا في الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هندا رايتها وقف على الالف ولم تحذف واذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو رايت قاضيا وان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف بالحذف الا ان يكون محذوف العين او الفا فيهما نحو هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه برد اليا كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي وما لهم من دونه من والي وما عند الله باقي فان كان المنقوص محذوف العين كمر اسم فاعل من ارى او محذوف الفا كيف علما لم يوقف عليه الا بالرد وعلى هذا انبه بقوله وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي واذا وقف على المنقوص غير المنون فان كان منصوبا ثبتت ياؤه ساكنة نحو رايت القاضي وان كان مرفوعا او مجرورا جاز فيه اثبات الياء وحذفها والاثبات اجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي وقد يقال هذا القاض ومررت بالقاض

وغيرها التانيث من محرك سكنه او قف رائم
التحرك او اشم الضمة او قف مضعفا ما ليس همزا
او عليلا ان قفا محركا وحركات انقلا
لساكن تحريكه لن يحظلا ونقل فتح من
سوى المهموز لا يراه بصري وكوف نقلا والنقل
ان يعدم نظير ممتنع وذاك في المهموز ليس يمتنع في الوقف على

المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف والنقل فان كان المتحرك هاء التانيث لم يوقف عليه الا بالاسكان وان كان غير هاء التانيث جاز

ان يوقف عليه بالاسكان وهو الاصل وجاز ان يوقف عليه بالروم وهو عبارة عن اخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركات الثلاث خلافا للفراء في اعتباره في الفتحة وجاز ان يوقف عليه بالاشمام ان كانت حركته ضمة والمراد بالاشمام الاشارة بالشفتين الى الحركة حال سكون الحرف وجاز ان يوقف عليه بالتضعيف بشرط ان لا يكون همزة ولا حرف علة وان يكون قبله متحرك نحو جعفر ودرهم وضارب وجاز ان يوقف عليه بنقل الحركة الى ما قبله ان كان ساكنا قابلا للحركة وكان الآخر همزة او كانت الحركة ضمة غير مسبوقة بكسرة او كسرة غير مسبوقة بضمة وذلك في نحو الردء والبطؤ هذا الردء ورأيت الردء ومررت بالردء وهذا البطؤ ورأيت البطء ومررت بالبطء وفي عمرو وعلم وبرد هذا عمرو ومررت بعمرو وهذا برد ومررت بعلم ولا يجوز النقل الى ساكن لا يقبل الحركة كالالف والياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها نحو زمان وقضيب وحروف ولا يجوز نقل الفتحة من غير الهمزة عند البصريين وحكي عن الكوفيين اجازة ذلك نحو رأيت البكر ولا يجوز ان ينقل من غير الهمزة ضمة مسبوقة بكسرة ولا كسرة مسبوقة بضمة فلا يقال هذا علم ولا مررت ببرد لعدم فعل وفعل في الكلام والى هذا الاشارة بقوله والنقل ان يعدم نظير ممتنع وذاك في المهموز ليس يمتنع واعلم ان في النطق بالهمزة الساكنة عسرا ولذلك اجمعت العرب على التخفيف في نحو آمن واومن وايمانا وذلك اذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها اصعب فلاجل ذلك اغتفر في الوقف على آخره همزة بعد ساكن ما لا يجوز في غير الهمزة من نقل الفتحة نحو خبئت الخبء ورأيت الجبء ونقل الضمة الى ساكن بعد ضمة نحو مررت بالبطء وبعض تميم يفرون من هذا النقل الى الاتباع فيقولون هذا الردء ومن البطء وبعضهم ينقل وتبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقول هذا الردو ومن البطي وبعضهم يتبع ويبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقول هذا الردو

ومن لتطو

في الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل ... ان لم يكن بساكن صح وصل
وقل ذا في جمع تصحيح وما ... ضاهى وغير ذين بالعكس انتمى

تاء تأنيث الاسم مخرج للتاء التي تلحق الفعل نحو قامت وما لم يكن صح وصل مخرج لتأنيث اخت ومدخل لنحو ثمرة ومسلمة وقناة وسماة مما قبل تائه متحرك او الف فهذا النوع تقلب تاؤه هاء في الوقف وقد يفعل ذلك بتاء الصحيح المؤنث وما اشبهها كقول بعضهم دفن البناه من المكرماه يريد دفن البنات من المكرمات ومثل هذا التاء في هيهات ولات فلا يوقف عليها بالتاء كثيرا وبالهاء ايضا وقد نبه على ان منهم من يقف على نحو مسلمة بالاسكان من غير قلب بقوله وغير ذين بالعكس انتمى اي وغير الجمع التصحيح والذي ضاهاه يوقف عليه في الاكثر بقلب تائه هاء وقد يوقف عليه بالتاء من غير قلب كما وقف نافع وابن عامر وحمزة في نحو شجرة الزقوم وامرأة نوح

وقف بها السكت على الفعل المعل ... بحذف آخر كأعط من سأل
وليس حتما في سوى ما كع او ... كيع مجزوما فراع ما رعوا
وما في الاستفهام ان جرت حذف ... الفها واولها الها ان تقف
وليس حتما في سوى ما انخفضا ... باسم كقولك اقتضاء ما اقتضى
ووصل ذي الهاء اجز بكل ما ... حرك تحريك بناء لزما
ووصلها بغير تحريك بنا ... اديم شذ في المدام استحسنا
وربما اعطي لفظ الوصل ما ... للوقف نثرا وفشا منتظما

من خواص الوقف زيادة هاء السكت واكثر ما تزاد بعد الفعل المحذوف الآخر جزما كلم يعطه ولم يره او وقفا كأعطه وارمه وبعد ما الاستفهامية المجرورة كقولك في علام فعلت علامه وفي نحو مجيء مَ جئت مجيء مه وفي اقتضاء مَ اقتضى زيد اقتضاء مه و

سئوال عن مصنف الجزاء ... ان المعز جنه ...

ما هو ز فيه ... انها ... الكلم الف ... بيان ... حقيقة ... فهو ... غير اعراب والاشبهه بناء

[illegible]

ويجب هذه الهاء في الوقف على الفعل الذي بقي على حرف واحد او حرفين احدهما زائد كقولك في ق زيدا ولا تق عمرا قه ولا تقه وفي الوقف على ما الاستفهامية المجرورة بالاضافة كما في اقتضام اقتضى زيد واذا كانت مجرورة بحرف جاز ان يوقف عليها بالهاء وتركها والوقف بالهاء اجود وتلحق هذه الهاء جوازا في الوقف على كل متحرك حركة بناء لا تشبه اعرابا فلا تلحق ما حركته اعرابية ولا ما كانت حركته اعرابية عارضة كاسم لا والمنادى المضموم والعدد المركب ولا تلحق الفعل الماضي وان كانت حركته لازمة لشبهه بالمضارع واما قول الراجز يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من علَه فشاذ وعلى شذوذه نبه بقوله ووصلها بغير تحريك بناء اديم شذ ثم نبه على جوازها في الوقف على المبني بناء لازما لا يشبه العارض بقوله في الدوام استحسن وقد يعطى في الشعر الوصل حكم الوقف كقوله تعالى لم يتسنه وفبهداهم اقتده قل لا اسئلكم عليه في قراءة غير حمزة والكسائي وكثر مثل ذلك في النظم ومنه قول الراجز مثل الحريق وافق القصبا فاعطى الباء في الوصل بحرف الاطلاق من التضعيف ما كان يعطيها في الوقف عليها

الامالة

الالف المبدل من يا في طرف امل كذا الواقع منه اليا خلف دون مزيد او شذوذ ولما تليه ها التانيث ما الها عدم

الامالة ان تنحو بالالف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة ولها اسباب منها ان تكون الالف بدلا من ياء او صائرة الى الياء من غير شذوذ ولا زيادة مع تطرفها لفظا او تقديرا فالتي هي بدل من الياء كالف الهدى ومهدى وفتاة وفتاه والصائرة الى الياء كالف ملهى وحبلى واحترز بعدم الشذوذ من مصير الالف الى الياء في الاضافة الى المتكلم كقفى وهوى واحترز بنفي الزيادة نحو قولهم في التصغير قفي وفي التكسير قفى واحترز بالتطرف من الكاينة عينا فان منها تفصيلا نبه عليه بقوله وهكذا

بدل عين الفعل ان يؤل الى فلت كماضي خف ودن وسا

اللام ان تكون الالف بدلا من عين فعل يكسر فاؤه حين تسند الى تاء الضمير بائنا كان او واوا او يائيا فانك تقول فيه خفت وخفت فصيران في اللفظ على وزن فلت والاصل فعلت فحذفت العين وحركت الفاء بحركتها فهذا ونحوه تجوز امالته بخلاف نحو حال كجال ونحو باب مما تضم فاؤه حين يسند الى تاء الضمير فيصير في اللفظ على وزن قلت نحو جلت وبت

كذاك تالي الياء والفصل اغتفر بحرف او مع ها كجيبها ادر

كذاك ما يليه كسر او يلي تالي كسر او سكون قد ولي كسرا وفصل الهاء كلا فصل يعد فدرهماك من يمله لم يصد

من اسباب الامالة وقوع الالف قبل الياء كبايع او بعدها متصلة كبيان او منفصلة بحرف كشيبان او بحرفين احدهما الهاء كجيبها ادر وضربت يداه فلو لم تكن احدهما الهاء انتفت الامالة لبعد الياء وانما اغتفر والفصل مع الهاء لخفائها ومن اسباب الامالة تقدم الالف على الكسرة نحو عالم او تاخرها عنها بحرف نحو كتاب او بحرفين اولهما ساكن كشملال او كلاهما متحرك واحدهما الهاء نحو يريد ان يضربها وبعده درهماك وقد يمنع الامالة لوجود الكسرة او الياء حرف استعلاء وقد بين الامر في ذلك بقوله

وحرف الاستعلا يكف مظهرا من كسر او يا وكذا تكف را ان كان ما يكف بعد متصل او بعد حرف او بحرفين فصل كذا اذا قدم ما لم ينكسر او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر وكف مستعل ورا ينكف بكسر را كغارما [illegible] [illegible] تمل لسبب لم يتصل والكف قد يوجبه ما ينفصل

[illegible]

اذا كان بسبب الامالة كسرة ظاهرة او ياء موجودة وكان الالف حرف من حروف الاستعلاء
وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والقاف وكان حرف الاستعلاء
متصلا كساخط وخاطب وحاضن وناقف او منفصلا بحرف كنافخ وفارط وناعق و
بالغ او حرفين كمناشيط ومواثيق منع حرف الاستعلاء الامالة وعلت بينهما
وكذا الراء المضمومة او المفتوحة نحو هذا عذار وهذان عذاران فلا تجوز الامالة في
نحو ساخط وخاطب بخلاف ما لو كانت الراء مكسورة على ما سيأتيك بيانه وان مثل الراء
غير المكسورة في كف سبب الامالة حرف الاستعلاء المتقدم على الالف ما لم يكن مكسورا
او ساكنا اثر كسرة او بعده راء مكسورة وذلك نحو صالح وطالب وظالم وغالب و
صحائف وقبائل وحوائج وضيارم نحو طلاب وغلاب مما حرف الاستعلاء منه مكسور
بخلاف نحو اصلاح ومطواع مما حرف الاستعلاء منه مكسور فيميله منهم من لا يميله
لو كان المستعلي نحو كابن الكثير وبخلاف نحو ابصارهم ودار القرار مما بعد الالف منه
راء مكسورة فانه لا اثر لحرف الاستعلاء فيه وقد نبه على هذا وعلى انه لا اثر
في كف الامالة للراء المكسورة وللراء غير المكسورة مع الراء المكسورة بقوله وكف مستعل
وراء ينكف بكسر راء كغارما لا اجفو فعلم انه يمال نحو غارم ودار القرار لا بكر
الراء واذا كان هذا النحو يمال لاجل كسرة الراء مع وجود المقتضي لترك الامالة
فبالحري ان يمال نحو مبارك مما لا مقتضي فيه لتركها ومن هنا يعلم ما تقدم من ان شرط
كسر الراء كافة لسبب الامالة ان يكن مضمومة او مفتوحة كما تقدم ذكره واذا انفصل الامالة
فلا اثر له بخلاف سبب المنع منها فانه قد يؤثر منفصلا فتقول اتى احمد بالامالة و
الا قاسم بترك الامالة والى هذا اشار بقوله ولو تمل بسبب لم يتصل وقد

أمالوا التناسب بلا داعٍ سواه كعمادا وتلا ولا
تُمل ما لم ينل تمكنا دون سماعٍ غيرها وغير نا

والفتح قبل كسر راء في طرف أمل كللأيسر مِل
تكفَ الكلف كذا الذي تليه ها التأنيث في وقف
إذا ما كان غير ألف قد تمال الالف طلبا للتناسب كامالة ثاني الطرفين الالف
في نحو معزانا ورأيت عمادا او كامالة الفي والضحى والليل اذا سجى لتشاكل التلفظ
بهما ما بعدها ثم ان الامالة لم تطرد فيما لم يتمكن مما في الف نا وها نحو مر بنا ونظر اليها وتريد
ونظر اليها ويريدان يضربها وقد جروا على القياس في ترك امالة الاولى واما ولا
وعلى ولدى وقد اميل على غير القياس انى ومتى وبلى ولا وقد اميل على غير القياس
ما اشبههما من فواتح السور وكذلك الحجاج علما والباب والمال والناس فهذا
ونحوه مسموع فيه الامالة ولا يقاس عليه قوله والفتح قبل كسر راء في طرف البيت بيان
لان من الامالة المطردة ايضا امالة كل فتحة وليها راء مكسورة كقوله ترمي بشرر وغير
اولي الضرر ومن الامالة المطردة ايضا كل فتحة وليها هاء منقلبة للوقف عن التاء الا ان امالة
هذه مخصوصة بالوقف وامالة التي تليها راء مكسورة جائزة في الوصل والوقف وقد نبه
على الفرق بين المسئلتين بقوله كذا الذي تليه ها التانيث في وقف فخص الامالة قبل
علامة التانيث بالوقف فعلم انها لا تجوز في الوصل وان امالة الفتحة قبل الراء المكسورة
تجوز في الوصل والوقف لانه مطلق غير مقيد بحال

التصريف

حرف وشبهه من الصرف بري وما سواهما بتصريف حري
تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من المعنى كتغيير المفرد
الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى بناء الفعل واسم الفاعل والمفعول ولهذا التغيير احكام
كالصحة والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق بها يسمى علم التصريف فالتصريف
اذن هو العلم باحوال بنية الكلمة فهو لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه
ذلك وهي متعلقة من الكلم بالاسماء والافعال لانها اللذان يعرض فيهما التغيير المستتبع

الى الادنية الدف

لكنك الاحكام واما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها لعدم قبولها
لذلك التغيير وليس ادنى من ثلاثي يرى قابل تصريف
سوى ما غيرا يعني ان ما كان على حرف واحد او حرفين فلا يقبل التصريف الا
ان يكون مغيرا بالحذف فيفهم من هذا ان اقل ما يبنى عليه الاسم المتمكن والافعال في
اصل الوضع ثلثة احرف لانه اعدل الابنية لا اخف خفيف ولا اثقل ثقيل ولا
على المراتب الثلثة المبتدا والمنتهى والوسط بالسوية ولصلاحيته لكثير الصور المحتاج
اليها في باب التنويع وقد يعرض لبعضها النقص فيبقى على حرفين كيد ودم في الاسماء
وقل وبع في الافعال او على حرف واحد نحو م الله لافعلن وق زيدا [illegible]
من قبول التصريف ومنتهى اسم خمس ان تجردا وان يزد فيه
فما سبعا عدا الاسم ينقسم الى المجرد من الزوائد والى مزيد فيه وهو ما في بعض حروفه
ساقط في اصل الوضع تحقيقا او تقديرا كما ستعرفه والاسم المجرد اما ثلاثي واما رباعي واما
خماسي فالمتجاوز من الثلثة الى فوق لكونه اصلح منها لكثير الصور في باب التاليف والاقتصار
على الخمسة لكيلا يفرط على قدر احتمال انقضائها بزيادتها واما الاسم المزيد فيه فقد يبلغ بالزيادة سبعة
احرف ان لم يكن خماسي الاصول وذلك نحو احميرار واشهيباب واحرنجام ولم
يزد في الخماسي الا حرف مد قبل الآخر كعندليب وعضرفوط ودلغماص او بعده مجردا او
بهاء التانيث كقبعثرى وقبعثراة ولا يتجاوز الاسم سبعة احرف الا بهاء التانيث
او نحوها وغير آخر الثلاثي افتح وضم واكسر وزد تسكين
ثانيه تعم لا عبرة بالآخر في وزن الكلمة لانه حرف الاعراب وانما العبرة بما سواه
فلذلك قال لما اراد ذكر ابنية الاسم الثلاثي المجرد وغير آخر الثلاثي افتح وضم و
اكسر اي ائت بفتح الاول والثاني وبضمهما وبكسرهما كيف اتفق فيحصل ذلك تسعة امثلة
مفتوح الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو فرس وكبد وعضد ومضموم الاول مفتوح

الثاني او مكسوره او مضمومه نحو صرد ودئل وعنق ومكسور الاول مفتوح الثاني
او مكسوره او مضمومه نحو عنب وابل وحبك ثم قال وزد تسكين ثانيه تعم اي تزد على
الابنية التسعة ما سكن ثانيه واوله مفتوح او مكسور او مضموم نحو كعب وعلم وقفل
تتم القسمة المحصلة في بناء الثلاثي وهي اثنا عشر بناء واحد منها مهمل وهو فعل لان
الكسرة ثقيلة والضمة اثقل منها فكرهوا الاشتغال من ثقيل الى اثقل منه و
واحد شاذ نادر وهو فعل كقولهم دئل لدويبة [illegible]
على هذا القول وفعل اهمل والعكس يقل لقصدهم تخصيص
فعل بفعل اي فعل في الاسماء مع انه اخف من فعل لانهم قصدوا به الا
على فعل ما لم يسم فاعله ثم نبهوا على ان بعضه في الاسماء ليس بممتنع فيه بالاستعمال
ما شذ وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي وزد
نحو ضمن الفعل على ضربين فعل مبني للفاعل وفعل مبني للمفعول وكلاهما ينقسم
الى مجرد ومزيد فيه والمجرد اما ثلاثي واما رباعي فالثلاثي المبني للفاعل ثلثة امثلة
فعل بفتح الاول والثاني كضرب وفعل بفتح الاول وكسر الثاني كشرب وفعل بفتح
الاول وضم الثاني كظرف وللمبني للمفعول بناء واحد وهو فعل بضم الاول وكسر الثاني
كضمن وجمد ولما اخذ في ذكر ابنية الفعل المبني للفاعل الثلاثي المجرد تعرض لحركة عينه
ولم يتعرض لحركة فائه فيفهم انها غير مختلفة وانها فتحة لان الفتح اخف من الكسر و
الضم فاعتباره اقرب ومنتهاه اربع ان جردا وان يزد
فيه فما ستا عدا التصريف في الفعل اكثر منه في الاسم فلذلك لم
يحتمل من هذه الحروف ما احتمله الاسم فلم يجاوز المجرد منه اربعة احرف ولا المزيد فيه
من ستة فاما الرباعي المجرد فله ثلثة ابنية واحد للماضي المبني للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي
المبني للمفعول نحو دحرج وواحد للامر نحو دحرج واما المزيد فيه فالثلاثي الاصول منه

يبلغ اربعة كاكرم وضارب وجهور وسلقاه اذا القاه على قفاه وخمسة كانطلق و
اقتدر وتعلم وتغافل وتسلقى مطاوع سلقى وستة نحو استخرج واقعنسس واحلولى وبهذا ان الاصول
الاصول مبلغ بالزيادة خمسة نحو دحرج وستة نحو احرنجم واقشعر وسباعيه تكلف
طرق العلم بالزاءة

لاسم مجرد رباع فعلل وفعلل وفعلل
وفعلل ومع فعل فعلل وان علا فمع فعلل حوى فعللا
كذا فعلل وفعلل وما غاير للزيد او النقص انتمى

ابنية الاسم الرباعي المجرد ستة فعلل بفتح الاول والثالث كجعفر وفعلل بكسر الاول و
الثالث كزبرج وهو السحاب الرقيق ومن اسماء الذهب ايضا وفعلل بكسر الاول وفتح
الثالث كدرهم وفعلل بضم الاول والثالث كبرثن وفعل بكسر الاول وفتح الثاني
كقمطر قيل هو اسم ارض خروج نوح عليه السلام من السفينة وفعلل بضم الاول وفتح
الثالث كطحلب ولم يذكره سيبويه لكن حكاه الاخفش والكوفيين فوجب قبوله ولعل
سيبويه انما اهمله لانه عنده مخفف عن فعلل مفرع عليه لان كل ما نقل فيه فعلل نقل
فيه فعلل كطحلب وطحلب وجرشع وجرشع وجخدب وجخدب وقالوا اللحلب نبت و
شجر في البادية غرفط ولكساء مخطط برجد ولم يسمع في امثالها فعلل فان قيل لان
كل ما جاء فيه فعلل جاز فيه فعلل من غير عكس فلم يلزم من هذا ان يكون مفرعا وهلا يكون
بطريق الالحاق وفعلل اصل براسه فانهم قد الحقوا به فقالوا اعاطت الناقة
عوططا اذا اشتهت الفحل وما في ذلك عندي مد فحاته يعلمه كما عن
مدغم وليس من الامثلة التي استثنى فيها فك المثلين لغير الالحاق فوجب ان يكون للالحاق
وانه لا يلحق بالاصل فالجواب لا نسلم ان فك الادغام للالحاق نحو جخدب وانما هو لان فعللا
الاجنبية المختصة بالاسماء فمثاله الفك كالذي نحو جدد وظلل وخلل وان سلمنا انه للالحاق
فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصول فانه قد الحق بالمزيد فيه فقالوا اقعنسس فالحقوه باحرنجم

فكذا الحق بالمفرع بالزيادة فكذا الملحق بالمفرع بالتخفيف قوله وان علا فمع
فعلل حوى فعللا معناه وان جاوز الاسم المجرد اربعة احرف فبلغ الخمسة فله اربعة
ابنية فعلل بفتح الاول والثاني والرابع كسفرجل وفعلل بفتح الاول والثالث
وكسر الرابع كجحمرش وهو الافعى العظيم وفعلل بضم الاول وفتح الثاني وكسر الرابع
كخبعثن للاسد وفعلل بكسر الاول وفتح الثالث كقرطعب وهو الشيء الحقير قوله وما
غاير للزيد او النقص انتمى معناه ان ما جاء من الاسماء المتمكنة على غير الامثلة المذكورة فهو منسوب
الى الزيادة فيه او النقص منه هذا هو الغالب اعني ان ما خرج عن تلك الامثلة فهو اما مزيد
فيه كظريف ومنطلق ومستخرج ومدحرج ومحرنجم واما منقوص منه وهو ضربان
ضرب نقص منه مكمل اقل الاصول نحو يد ودم وضرب نقص منه زائد كقولهم
ذي الجنادل جندل واصله جنادل لكنه سمي بالجمع وقولهم للضخم علط واصله علابط لانه
لم يات على هذا الوزن شيء الا وقد سمع بالالف وقد يكون الخارج عن تلك الاوزان
شاذا كقولهم في الحرفع وهو القطن الفاسد خرفع حكاه ابن جني وقولهم في الزئبر
وزئبرا واعجميا كبرسم وبلخش

والحرف ان يلزم فاصل والذي
لا يلزم الزائد مثل تا احتذي

الاصل ثم نفرق بين الزائد والاصلي
ان الاصلي يلزم في تصاريف الكلمة ولا يحذف في شيء منها وان الزائد يحذف
في بعض التصاريف كالف ضارب وميم ملزم وتاء احتذى وقد يحكم على الحرف
بالزيادة وان لم يسقط كنون قرنفل لان الدليل دل على طريانه على ما ثبت في
اصل الوضع كما ستقف عليه وانما قدم ذكر الفرق بين الاصلي والزائد ليتوصل
بذلك الى طريق العلم بوزن الكلمة المحتاج اليه في هذا الفن فلذلك ما ذكره

بضمن فعل قابل الاصول في
وزن وزائد بلفظه اكتفي
وضاعف اللام اذا اصل بقي
كراء جعفر وقاف فستق

ان يك الزائد فوق اصل فاجعل له في الوزن ما للاصل يعني
انك اذا اردت ان تزن كلمة فقل اصولها حروف فعل ولذلك تسمى اول الاصول
فاء وثانيها عينا وثالثها ورابعها وخامسها لامات لمقابلتها في الوزن بهذه
الاحرف كقولك وزن فرس وجعفر وسفرجل فعل وفعلل وفعلل والكائن من
حروف سألتمونيها يجئ في الميزان بمثله لفظا ومحلا كقولك ضارب وحرف
وجوهر فاعل وفعل وفوعل والى هذا اشار بقوله وزائد بلفظه اكتفى وقد يعرض للزائد
في الموزون تغير فيسلم في الميزان ما يقابل الزائد كقولك وزن اعدد دون افعل
والمعتبر في الشكل ما استحق قبل التغير فلذلك يقال وزن رد ومرد فعل ومفعل لان
ردد ومردد ص واحكم بتاصيل حروف سمسم ونحوه
والخلف في كلملم ص متى تكرر مع اكثر من اصلين حرف حكم بزيادته
الا كان مثل اللام كجلباب او مثل العين مفصولا باصل كعقنقل او مثل العين واللام
وهو الشديد او مثل الفاء والعين وهو كمرمريس وهو الداهية ووزنه فعفعيل لانه ماخوذ
من المراسة وهي القوة وهو وزن نادر ولو كان المكرر مثل الفاء وحده كقرقف
وسندس او مثل العين مفصولا باصل كحدرد وهو اسم حكم بالاصالة لان الاشتقاق لم
يدل في شيء من ذلك على الزيادة وكذا لو تكرر مثل الفاء والعين من ثلاث
كسمسم فانه يحكم فيه باصالة المكررين لان اصالة احدهما واجبة تكميلا لاقل الاصول
وليس اصالة احدهما باولى من اصالة الآخر فحكم باصالتهما معا الا ان يدل الاشتقاق
على الزيادة كلملم امر من لملم فانه ماخوذ من لم واصله لممت بزيادة مثل العين ثم ابدل
ثاني الامثال مثل الفاء كراهية توالي الامثال فصار لملم وهذا اولى من جعله ثنائيا مكررا
موافقا في المعنى للثلاثي المضاعف كما يقول البصريون في امثاله كعضعضت وكفكفت و
كبكبت ص فالف اكثر من اصلين صاحب زائد غير

ملين او اذا صحبت الالف اكثر من اصلين حكم بزيادتها لان اكثر ما صحب الالف
فيه اكثر من اصلين معلوم زيادتها فيه بالاشتقاق وما سواه محمول عليه وذلك نحو ضارب
وعماد وغضبى وسلامى فان صحبت اصلين فقط فهي بدل من اصل الا في حرف او شبهه
والياكذا والواوان لم تقعا كما هما في يؤيؤ ووعوعا
الياء والواو كالالف في ان كلا منهما اذا صحبت اكثر من اصلين حكم بزيادته الا في الثنائي
المكرر نحو يؤيؤ لطائر ذي مخلب ووعوعة مصدر وعوع اذا صوت فهذا النوع يحكم باصالة
حروفه كلها كما يحكم باصالة حروف سمسم فزيدت الياء بين الفاء والعين كضيرف و
بين العين واللام كعضيب وبعد اللام كحذرية ومصدره على ثلثة اصول كعثير فان
تصدرت على اربعة اصول فهي اصل الا في المضارع كيدحرج وذلك نحو يستعور وهو
شجر يستاك به ووزنه فعللول كعضرفوط لان الاشتقاق لم يدل في مثله على
زيادة الياء والواو كالياء الا انها لا تزاد اولا بل غير اول كجوهر وعجوز وعروة
زعم بعضهم ان واو ورنتل وهو الشر زائدة على جهة الندور لان الواو لا تكون اصلا
في بنات الاربعة والصحيح انها اصل واللام زائدة مثلها في فحجل بمعنى افحج لان
زيادة اللام آخر انظر بخلاف زيادة الواو اولا وهكذا همز
وميم سبقا ثلاثة تاصلها تحققا متى تصدرت الهمزة او الميم على
ثلثة اصول فهي زائدة بدليل الاشتقاق في اكثر الصور كاحمد وافكل ومكرم
الا ان يثبت بدليل الاشتقاق على عدم الزيادة كوهم غرة فان ميمه اصل لقولهم ثوب مغرو
مرغز فلازمت الميم في الاشتقاق حكم باصالتها وان تصدرت الهمزة او الميم على اربعة
اصول فهي اصل لانه لا دليل على زيادتها هناك وذلك نحو اصطبل ومرزجوش وزنهما
فعلل وفعللول على لغة من قال الق الفا فهو مالوق اصل لانه لم يحقق اصالة الثلثة التي بعد
بل المتحقق زيادة الواو بخلاف من قال ولق ولعا فهو مولوق وعلى ان ميم محمد

اصل لان احد المثلين زايد ولولا ذلك لقيل مهدد بالفك والادغام كمعزو كرّ
كذاك همز آخر بعد ألف اكثر من حرفين لفظها
ردف اى كما اطرد زيادة الهمزة مصدرة على ثلثة احرف اصول اطرد زيادتها
متطرفة بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو حمراء وعلباء وقرفصاء فلو كان قبل
الالف اصلان نحو كساء وابناء فالهمزة بعدها اصل او بدل منه والنون فى
الآخر كالهمز وفى نحو غضنفر اصالة كفى
كالهمزة فى اطراد زيادتها متطرفة بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو ندمان و
افعوان وزعفران لا كانان ومهوان وزيدت ايضا ساكنة بين حرفين قبلها وحرفين
بعدها نحو غضنفر وهو الاسد والدليل عليه وقوعها موقع ما تعلم زيادته كياء سميدع
وواو فدوكس ومعاقبتها حرف اللين غالبا كقولهم للغليظ الكفين شرنبث
وشرابث وللضخم جرنفش وجرافش والضرب من النبت عرنقصان وعريقصان واطرد
زيادتها ايضا للتثنية والجمع على حدها نحو مسلمين ومسلمين وللمضارعة نحو نفعل وللمطاوعة فى انفعل
او فعلل نحو صرفت الشىء فانصرف ودحرجت الابل فاحرنجمت والتاء
فى التانيث والمضارعة ونحو الاستفعال والمطاوعة
تعلم زيادة التاء لكونها للتانيث كمسلمة او المضارعة كتفعل او للمطاوعة فى فعّل او
افعلل كتعلم وتدحرج او مع السين فى الاستفعال وفروعه كاستخرج استخراجا
هو مستخرج ولم يطرد زيادة السين فى غير الاستفعال وتعلم زيادة التاء ايضا
بكونها فى نحو تفعيل وتفاعل وافتعال وما اشتق منها كتعليم وتسنم وتدارك تداركا
فهو متدارك واقتدر اقتدارا فهو مقتدر والهاء وقفا كلمه و
لم تره واللام فى الاشارة المشهورة لم يطرد زيادة الهاء الا فى الوقف
على ما الاستفهامية مجرورة وعلى الفعل المحذوف اللام للجزم او للوقف

كل مبنى على حركة الا ما قطع عن الاضافة واسم لا والمنادى المضموم والفعل الماضى
ويجب فى الوقف على ما المجرورة باسم نحو مجىء مه وفى نحو لم تقه ولم تره وقه وره ولم يق
منه الاعيه او فاده واما اللام فلم يطرد زيادتها الا فى نحو ذلك وتلك وفى
الالك وهنالك وامنع زيادة بلا قيد ثبت ان لم
تبين حجة كحظلت متى وقع شىء من هذه الحروف العشرة اعنى الالف و
الياء والواو والهمزة والنون والميم والتاء والسين والهاء واللام خاليا عما
قيدت به زيادته فهو اصل الا ان تقوم على الزيادة حجة بينة وذلك كسقوط همزة
شمال وحبطاء فى قولهم شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا وحبط بطنه حبطا اذا
انتفخ وعظم وكسقوط ميم دلامص فى نحو قولهم دلصت الدرع فهى دلاص ودلامص
اى براقة ونحو ابنم بمعنى ابن وكسقوط نون حنظل واسبل الزرع بمعنى سنبل وارتعش
فهو رعش ورعش وكسقوط تاء ملكوت فى الملك وسين قدموس فى القدم و
امهات وهلقع فى الامومة والبلع ولام فحجل وهدمل فى الفحج والهدم وكلزوم
عدم النظير بتقدير الاصالة فى نون نرجس وكنهبل وتاء تنضب وياء دال لان
تقدير اصالتها يوجب ان يكون فى الاصل المجرد ما هو مفتوح الاول مكسور الثالث
او مضمومه وفى الخماسى المجرد ما هو مفتوح الاول والثالث مضموم الرابع وكل ذلك
مرفوض فى الكلام العرب

فصل فى زيادة همزة الوصل

للوصل همز سابق لا يثبت الا اذا ابتدى به
كاستثبتوا لاصالة الفعل فى التصريف استاثر بالهمز وصلا بما
اوائل بعض الامثلة على السكون فاذا اتفق الابتداء به فى الكلام صدر بهمزة
الوصل محركة لتعذر الابتداء بالساكن وذلك نحو استثبتوا امر للجماعة بالاستثبات
وهو تحقق الشىء فان اوله ساكن كما ترى فان وصلته بكلام قبله لم تهمزه وان

ابتدات به زدت همزة الوصل فقالت استثبوا بهمزة مكسورة وهو
لفعل ماض احتوى على اكثر من اربعة نحو انجلي
والامر والمصدر منه وكذا امر الثلاثي كاخش و
امض فانفذا تعرف همزة الوصل بهمزة القطع بكونها اول فعل من ليد
على اربعة احرف او مصدره او الامر منه كانجلي انجلاء وانجل واستخرج استخراجا و
استخرج وبكونها اول الامر من فعل ثلاثي ولا تثبت الا فيه سكن ثاني المضارع منه
كاضرب واشكروا اعلم بخلاف نحو هب وبع وزد وفي اسم است ابن
ابنم سمع واثنين وامرء وتانيث تبع وايمن وهمز
ال كذا ويبدل مدا في الاستفهام او يسهل
في اوائل بعض الاسماء على الكسر تشبيها له بالفعل في الاعلال فاحتيج في الابتداء به الى
همزة الوصل وذلك محفوظ في عشرة اسماء وهي اسم واست وابن وابنة وابنم و
اثنان واثنتان وامرء وامراة وايمن في القسم وعند الكوفيين ان همزة ايمن
همزة قطع وهو جمع يمين وما ذهبوا اليه يشكل بحذف همزته في الوصل وتصرفهم فيه
بالحذف وغيره على اثنتي عشرة لغة وهي ايمن وايمن وايمن وايم وايم وام و
من بضم الميم وفتحها وكسرها ثابت النون ومحذوفها ومثل هذا التصرف لا
يعرف في شيء من الجمع واما الحروف فلم يرد في شيء منها همزة الوصل الا لام
التعريف فانها بنيت على السكون لانها ادور الحروف في الكلام فاذا ابتدي
بها فلا بد من الهمزة وجعلوها معها مفتوحة كهمزة ايمن في الاعرف ايثارا للخفة وما
عداها فهمزة الوصل فيه مضمومة ان ضم ثالثه ضمة اصلية نحو استخرج واخرج والا مكسورة
نحو اضرب واذهب وامشوا ما لم يعرض ابدال ضم ثالثه كسرة نحو اغزي فيجوز فيه
كسر الهمزة وضمها والضم هو المختار لان الاصل اغزوي ولا كانت الهمزة

مع لام التعريف مفتوحة لم يحذف بعد همزة الاستفهام لئلا يلتبس بالخبر
بل الوجه ان يبدل الفا نحو الذكرين وقد تسهل كقول الشاعر الحق ان دار الرباب تباعدت او انبت حبل ان قلبك طائر

الابدال

حرف الابدال هدات موطيا فابدل الهمزة من واو
يا اخرا اثر الف زيد وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي
الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا شائعا تسعة مجموعة في قوله هدات موطيا هدات
بمعنى سكنت وموطيا اسم فاعل من اوطات الرجل اذا جعلته وطيا الا انه خفف همزة
بابداله يا لانفتاحها وانكسار ما قبلها وما عدا هذه الحروف التسعة فابداله اما
شاذ كقولهم في اصيلان اصيلال وفي اضطجع الطجع وفي الوفر وهو الوفر الذبال
دفن وفي امغر الشاة اذا البنها كالمغرة امغرت واما مطرد في لغة قليلة لا
تمس الحاجة الى تعلمها كقول بعضهم في نحو سطر صطر وكابدال العين في الوقت
الجيم من اليا المشددة او المخففة كقول الراجز يا رب ان كنت قبلت حجتج فلا يزال
شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج فلذلك لم يذكر في هذا
المختصر قوله فابدل الهمزة من واو ويا اخرا اثر الف يعني ان الهمزة تبدل
من كل واو ويا تطرفت بعد الف زائدة نحو دعاء وسماء وبناء وظباء الاصل
دعاو وسماو وبناي وظباي فتحركت الواو والياء بعد فتحة مفصولة بحاجز غير حصين و
هو الالف الزائدة والضم الى ذلك انهما في مظنة التغيير وهو الطرف فقلبا الفا
كما اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما نحو دعا ورمى فالتقى ساكنان لا يمكن النطق بهما فقلب
ثانيهما همزة لانها من مخرج الالف فظهرت الحركة التي كانت لهما ولو كانت الالف
غير زائدة فلا ابدال كالاية والاعلال وذلك نحو اية وراية وكذا لو لم
الواو ولا اليا كتعاون وتباين والابدال المذكور مستحق مع هاء التانيث العارض

كابد وسها نحو بيار وبيائرة فان بنيت الكلمة على التانيث لم يكن لا قبلها حكم الطرف
وذلك نحو اداوة وهداية وقالوا اسق دقاش فانهما سقاية لانه لما كان مثلا
والامثال لا تغير اشبه ما بني على التانيث فلم يبدل قوله وفي فاعل اعل عينا ذا
اقتفي ذا اشارة الى ابدال الواو والياء همزة واقتفى بمعنى اتبع والمراد انه تبدل
الهمزة قياسا مستمرا من كل واو او ياء وقعت عين اسم فاعل اعلت في فعله نحو قائل
وبائع اصلهما قاول وبايع ولكنهم اعلوا حملا على الفعل فكما قالوا قال وباع فقلبوا
العين الفا كذلك قلبوا عين اسم الفاعل الفا ثم قلبوا الالف همزة على حد
القلب في نحو كساء ورداء ولو لم يعتل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل
نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور **والمد زيد ثالثا في الواحد**
همزا يرى في مثل كالقلائد يبدل همزة ما ولي الف الجمع
الذي على مثال فعائل ان كان مدة مزيدة في الواحد نحو قلادة وقلائد وصحيفة و
صحائف وعجوز وعجائز فلو كان مزيدة او مدة غير مزيدة لم يبدل نحو قسور و
قساور ومفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب الا فيما
سمع فلا يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب ومنارة ومنائر **كذاك**
ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل كجمع نيفا
يبدل همزة ايضا ما بعد الف جمع الاقصى من ثاني لينين اكتنفا الالف كما لو
بنيت جمع كثرة فانك تقول نيائف ونحو اول واوائل وعيل وعيائل و
سيد وسيائد تبدل ما بعد الف الجمع في كل ذلك همزة استثقالا لتوالي ثلث لينات
متصل بالطرف فلو انفصلت منه بمدة امتنع الابدال سواء كانت ظاهرة
كطواويس او مقدرة كقول الراجز وكحل العينين بالعواور اراد العواوير
لانه جمع عوار وهو الرمد وقد فهم بهذا التفصيل من قوله اكتنفا مد مفاعل

فان الكثف

فان الكثف في نحو طواويس هو مد مفاعيل فلا يكون له حكم مد مفاعل في ابدال ما بعده
وافتح ورد الهمز يا فيما اعل لاما وفي مثل هراوة جعل
واوا وهمزا اول الواوين رد في بدء غير شبه ووفي
الاشد حروف العلة الواو والالف والياء والهمزة فاذا اعل لام
ما استحق ان يبدل منه ما بعد الف الجمع همزة لكونه اما مدة مزيدة في الواحد
واما ثاني لينين يكتنفان الف الجمع فانه يخفف بابدال الكسرة الهمزة فتحة ثم
ابدالها ياء ان لم تكن اللام واوا وان كانت واوا ابدلت الهمزة واوا امثال النوع الاول
قولهم قضية وقضايا اصله قضايي بابدال ياء الواحد همزة فاستثقل كونه بعد منتهى
الجموع في اخره حرف علة اولها مكسورة فوجب تخفيفه بابدال الكسرة فتحة كما جاز
فيما قبل اخره صحيح فلما فتحت الهمزة تحركت الياء والفتح ما قبلها فانقلبت
الفا فصار قضاءا كالمداري فاستثقل اجتماع شبه ثلث الفات فابدلت الهمزة ياء
فصار قضايا وقولهم خطيئة وخطايا اصله خطائي بهمزتين في الطرف فوجب ابدال
الثانية ياء ثم ابدالها الفا فصار خطاءا فوجب ابدال الهمزة ياء وقولهم هراوة
وهراوى اصله هرائو فخففت فصار هراءا ثم هراوى بابدال الهمزة واوا
ليشاكل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة بعد الف ومثال النوع الثاني قولهم
زاوية وزوايا اصله زوائي بابدال الواو همزة لكونها ثاني لينين اكتنفا
الف شبه مفاعل فاستثقل كسرة ما قبل الاخر فخفف الى زواءا ثم الى زوايا
على حد تخفيف نحو قضايا ومدارا اجراء المعتل مجرى الصحيح وقول الشاعر فارجت
اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا قوله وهمزا اول
الواوين رد في بدء غير شبه ووفي الاشد يعني ورد اول الواوين المصدرين همزة
ما لم تكن الثانية بدلا من الف فاعل كووفي واتم من هذه العبارة ان يقال

ابدال اول الواوين المصدرين بهمزة اذا كانت الثانية اما غير عوض كاواصل و اواصل
اصله وواصل بواوين الاولى فاء الكلمة والثانية بدل من الف واصل واصله يشتمل
فخفف بالابدال او نامية غير مزيدة ولا مبدلة كالاولى اصله الوولى لانه مؤنث الاول
وهو افعل جار مجرى افعل منك ولذلك صحبته من في اول من امس وجمع مؤنثه على
اول كالكبرى وكبر فاؤه في فعلى فاؤه وعينه من ثبات الواو ولكنه استثقل لزوم
واوين في اوله فابدلت اوليهما همزة فان كانت الثانية مزيدة او
مبدلة لم يجب الابدال مثال الاول ووفي ووري ومثال الثاني الوولى مخفف الوولى
انثى الاول افعل تفضيل والذالي ومدا ابدل ثاني الهمزين من
كلمة ان يسكن كآثر وائتمن ان يفتح اثر ضم
او فتح قلب واوا وياء اثر كسر ينقلب ذو الكسر
مطلقا كذا وما يضم واوا اصر ما لم يكن لفظا
اتم فذاك ياء مطلقا جا واؤم ونحوه وجهين في
ثانيه أم في النطق بالهمزة عسر لانها صوت فالناطق بها كالساعل فاذا
اجتمعت مع اخرى في كلمة كان النطق بها اعسر فيجب اذ ذاك التخفيف في غير ندور الا
اذا كانتا في موضع العين للمضاعف نحو سأال ورأاس ثم ان التخفيف يختلف بحال
الهمزتين من كون ثانيتهما ساكنة بعد محركة او متحركة بعد ساكنة او متحركتان اما الاول
فيجب فيه ابدال الثانية مدا يجانس حركة اوليهما كآثرت واوثر وايثارا اصلها
أأثرت أؤثر إئثارا فلما اجتمع في كلمة همزتان ثانيتهما ساكنة وجب تخفيفها بابدالها
من جنس حركة ما قبلها لان بها حصل الثقل فخففت بالتخفيف وكذا كل ما سكن من ثاني
الهمزتين الا ما ندر من قراءة بعضهم ائلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا
فاما نحو ائتمن زيد فلا يجب فيه الابدال لان الاولى للاستفهام والثانية فاء الفعل فليستا

كلمة واحدة واما الثاني فهي ما فيه الهمزتان منه في موضع العين المضاعف او في
موضع لامي الاسم فالهمزتان في موضع العين المضاعف نحو سأال لا ابدال فيه البتة
ولذلك لم يتعرض لذكره وما همزتاه في موضع لامي الاسم يجب فيه ابدال الثانية
ياء كما يشهد له قوله فذاك ياء مطلقا جا تقول في مثال قمطر من قرأ قرأي و
الاصل قرأأ فالتقى في الطرف همزتان فوجب ابدال الثانية ياء وان كانت الاولى
ساكنة يمكن ادغامها بحيث تصير مع الهمزة التي بعدها كالشيء الواحد لان الطرف
محل التغيير فلم يغتفر فيه ذلك كما اغتفر في نحو سأال وتقول في نحو سفرجل من قرأ قرأيا
بابدال الثانية وتصحيح الاولى والثالثة فعلى نوعين لانه لا يخلو الهمزتان فيه من
كونهما مصدرتين او مؤخرتين فالنوع الاول تبدل فيه الثانية واوا تارة وياء اخرى
اما ما تبدل فيه واوا فهو اذا كانت مفتوحة بعد مفتوحة او مضمومة بعد مفتوحة او مكسورة
او مضمومة فالاول نحو اوادم اصله أأادم بهمزتين الاولى همزة افاعل والثانية
فاء الكلمة لانه جمع آدم وهو افعل من الادمة والثاني نحو اويدم تصغير آدم
اصله أؤيدم ثم دبرت ثانية همزتيه بحركة ما قبلها فقلبت واوا كما ترى والثالث نحو
اوب جمع اب وهو المرعى اصله أأبب فنقلت حركة فائه توصلا الى الادغام فصار
أأب ثم دبرت ثانية الهمزتين بحركة ما قبلها فصار اوب ومن ذلك اوم مضارع
أم الا ان هذا النوع من الفعل خففه بعض العرب فيقول اأم تشبيها اول همزتيه بهمزة
الاستفهام لمعاقبتها النون والياء والتاء وقد اشار الى هذا بقوله واؤم ونحوه
وجهين في ثانيه أم والمراد بنحوه ما اول همزتيه المتحركتين للمضارع فدخل فيه اأن
فانه مثل اؤم في جواز الابدال والتحقيق والرابع والخامس نحو اؤم واؤدم
هو مثال الاصبع والابلم من أم وأما ما تبدل فيه ياء فهو اذا كانت مفتوحة بعد
مكسورة او مكسورة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو ايم مثال اصبع

من أمّ والثاني نحو أئنّ أصله أأنّ بهمزتين الأولى همزة المتكلم والثانية فاء الكلمة لأنه
مضارع أنّ ولكنه استثقل فيه توالي الهمزتين فخفف بإبدال الثانية من جنس حركتها
وقد بقي أئنّ شبيه الأولى المنفصلة كما ذكرناه ولم يعامل معه المعاملة من غير الفعل
أئمة فإنه قد جاء بالإبدال والتصحيح على قراءة ابن عامر والكوفيين والثالث نحو
أيمّ مثال إصبع من أمّ والرابع نحو أئنّ أصله أأنن لأنه مضارع أنّ نقلت حركة النون
إلى الهمزة للإدغام ثم خفف بإبدال الثانية من جنس حركتها فصار أئنّ

أما النوع الثاني فتبدل فيه الهمزة الثانية ياء سواء كان ما قبلها ساكنا
أو متحركا ولذلك قال لم يكن لفظا أتم فذاك ياء مطلقا جا يعني أن ثاني الهمزتين
إذا كان متطرفا فأوجب إبداله ياء سواء كان أول الهمزتين ساكنا أو مفتوحا أو مكسورا
أو مضموما ولا يجوز إبداله واوا لأن الواو لا تقع متطرفة فيما زاد على ثلثة أحرف وأما
ما تبدل ياء ثم ما قبلها إن كان مفتوحا قلبت ألفا وإن كان مضموما كسر فتقول في مثال جعفر
وزبرج ودرهم من قرأ القرأى والقرئي والقرؤي ونحو ذلك قولهم زرية وزرايا
الأصل زرائي فأبدلت الهمزة ياء ثم عومل معاملة قضايا فصار زرايا ومثله
خطيئة وخطايا والتصحيح في هذا النحو نادر كقول بعضهم اللهم اغفر لي خطائي

وياء اقلب لفا كسر ابدا او ياء تصغير بواو ذا افعلا
في آخر او قبل تا التانيث او زيادتي فعلان ذا ايضا او

يجب قلب الألف ياء في موضعين **أحدهما** أن يعرض كسر قبلها كقولك في
جمع مصباح مصابيح أبدلت الألف ياء لأنه لما كسر ما قبلها للجمعية لم يمكن بقاؤها لتعذر
النطق بالألف بعد غير الفتحة فردت إلى مجانس حركة ما قبلها فصارت ياء كما ترى
والثانية أن يقع قبلها ياء التصغير كقولك في غزال غزيل أبدل الألف ياء
وأدغم ياء التصغير فيها لأن ياء التصغير لا تكون إلا ساكنة فلم يمكن النطق بالألف بعدها

فردت إلى الياء كما ردت إليها بعد الكسرة وأدغمت فيها ياء التصغير قوله بعد بواو ذا
افعلا في آخر يفهم منه أنه يفعل بالواو الواقعة آخرا ما فعل بالألف من إبدالها ياء لكسر ما
قبلها أو لمجيئها بعد ياء التصغير فالأول نحو رضي وقوي أصلهما رضو وقوو لأنهما من
الرضوان والقوة ولكنه كسر ما قبل الواو وكانت متطرفة معرضة لسكون الوقف
عوملت بمقتضى السكون من وجوب إبدالها ياء تحصيلا للخفة وتشاكل اللفظ ومن ثم لم تتأثر
الواو بالكسرة وهي غير متطرفة كعوض وعوج إلا إذا كان مع الكسرة ما يعضده
كحوض وحياض وسوط وسياط والثاني نحو قولك في تصغير جرو جري أصله جريو
فاجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون وفقد المانع من الإعلال فقلبت الواو
ياء وأدغمت الياء في الياء فصار جري وليس هذا النوع بموجه له بواو ذا افعلا
وآخرا إنما مقصوده التنبيه على النوع الأول لأن قلب الواو ياء لاجتماعها مع الياء و
سبق إحداهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة ولا بسبقها ياء التصغير على ما سيأتي
ذكره في موضعه إن شاء الله تعالى قوله أو قبل تا التأنيث أو زيادتي فعلان فمثاله
شجية أصله شجوة لأنه من الشجو فعل بالواو قبل تاء التأنيث ما فعل بها متطرفة لأن تاء
التأنيث على حكم الانفصال وكذا الألف والنون في نحو فعلان لهما حكم الانفصال
ولذلك تقول في مثال ظربان من غزو غزيان وقوله ذا ايضا راو تتمة

قوله في مصدر المعتل عينا والفعل منه صحيح غالبا
نحو الحول وذلك نحو صام صياما وانقاد انقيادا والأصل صوام و
انقواد ولكنه لما اعتلت الواو في الفعل استثقل إبقاؤها في المصدر بعد الكسرة
وقبل حرف يشبه الياء فاعلت حملا للمصدر على فعله بقلبها ياء ليصير العمل في اللفظ من وجه
واحد إلا فيما شذ من قولهم نار نوار بمعنى نفور فلو صحت الواو في الفعل لم يؤثر كونها
بين الكسرة والألف نحو لاوذ لواذا وجاوز جوازا وكذا لو لم يكن قبل الألف لا

الالف ح مع التصحيح يكثر اقل وذلك نحو حال حولا وعاد المريض عودا

وجمع ذي عين اعل او سكن فاحكم بذا

الاعلال فيه حيث عين يقول انه عرض كثر الواو مكسورا ما قبلها

وهي عين جمع اعلت في واحده او سكنت فيه وجب قلبها ياء وليس ذلك

على اطلاقه بل وجوب القلب فيه مشروط بوقوع الالف بعد الواو وذلك نحو ديار وثياب

اصلهما دوار وثواب ولكن قلب الواو في الجمع ياء لانكسار ما قبلها ومجي الالف بعدها

مع كونها في الواحد اما معتلة كدار او شبيهة بالمعتل في كونها حرف لين ساكنة كثياب

كثوب وهذا الشرط المذكور في وجوب القلب يدل عليه سياق قوله وصححوا

فعلة وفي فعل وجهان والاعلال اولى كالحيل لانه

تقدم بيان ما لا يعل وما يجوز فيه الوجهان من كل واو مكسور ما قبلها وهي عين الجمع اعلت

في واحده او سكنت فيفهم انه يجب الاعلال فيما سكت عن ذكره وهو فعال واما

فعلة فالزموا فيه التصحيح نحو عودة وعودة وكوز وكوزة لانه لم تعقب الالف فثقل على

اللسان فخف النطق بالواو بعد الكسرة فصحت ولم يجز اعلالها الا فيما شذ

من قول بعضهم ثيرة لانه انضم الى عدم الالف تحصن الواو ببعدها عن الطرف

بسبب تاء التانيث واما فعل ففي جاز فيه التصحيح لجماعة وحواج نظرا الى عدم الالف

والاعلال ايضا كقامة وقيم وحيلة وحيل وديمة وديم نظرا الى انها بعيدة

من الطرف قد ضعفت وثقل فيها التصحيح فاعلت غالبا والواو لا

لاما بعد فتح يا انقلب كالمعطيان يرضيان ووجب

ابدال واو بعد ضم من الف ويا كموقن بذا لها

اعترف تبدل الواو ياء ان تطرفت رابعة فصاعدا وانفتح ما قبلها

لان لا حي فيه اذ ذاك لا يدم نظير استحق الاعلال فحمل هو عليه وذلك نحو

اعطيت اصله اعطوت لانه من عطا يعطو بمعنى اخذ فلما دخل عليه همزة افعل

صارت الواو رابعة فقلبت ياء حملا للماضي على مضارعه كما حمل اسم المفعول نحو معطيان

على اسم الفاعل وكذا يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان ولكن قلبت واوه بعد

الفتحة ياء حملا للبناء للمفعول على بناء الفاعل قوله ووجب ابدال واو بعد ضم من الف مثاله

بويع وضورب في قوله ويكون بذا لها اعترف يعني انه يجب ابدال الياء واوا اذا

كانت ساكنة مفردة بعد ضمة وذلك نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما

من اليقين واليسر ولو تحركت الياء قويت على الصحة ولم تعل غالبا نحو هيبة

وهيام وقولي غالبا احتراز لانه يا ما ذكره وكذا لو تحصنت الياء بالتضعيف

كحيض ويكسر المضموم في جمع كما يقال هيم عند جمع

اهيما اذ مقتضى القياس في جمع وقوع الياء الساكنة المفرده بعد ضمة ان تقلب

ابدال الياء واوا بل تحويل الضمة قبلها كسرة لان الجمع اثقل من الواحد فكان احق

بمزيد التخفيف فعدل عن ابدال عينه حرفا ثقيلا وهو الواو الى ابدال الضمة كسرة

وذلك بهاء وهيم وبيضاء وبيض لانهما نظير احمر وحمر وواوا اثر الضم

رد اليا متى الفي لام فعل او من قبل تا كتا بان من رمى

كمقدرة كذا اذا كسبعان صيره تعد

اليا المتحرك بعد الضمة واوا اذا كانت لام فعل كنهو الرجل اصله نهى الرجل لقولهم

المصدر منه نهية ونحو قضو الرجل بمعنى ما اقضاه او كانت لام اسم مبني على التاء

بالتاء كمرموة مثال مقدرة من رمى فلو كانت التاء عارضة ابدلت الضمة

كسرة وسلمت الياء كما يجب ذلك مع التجريد وذلك نحو توان وتوانيا اصله توانيا

لانه نظير تدارك ولكن خفف بابدال ضمته كسرة لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره

واو قبلها ضمة لازمة واذا الحقته التاء للدلالة على المرة قلت توانية لا

عارضية فلا اعتداد بها قوله كذا اذا كسعيان ضيره اى لا يجب ابدال اليا
بعد الضمة واوا فيما ضيره اليا له على مثال سعيان وهو اسم مكان وذلك نحو
رموان اصله رميان لانه من رميت ولكنه قلب اليا واوا وسلمت الضمة قبلها
لان الالف والنون لا يكونان اضعف حالا من اليا اللازمة في التحصين من التطرف
وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصْفًا فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ
يُلْفَى يعنى اذا كانت اليا المضموم ما قبلها عينا لفعلى وصفا جاز تبديل الضمة
كسرة وتصحيح اليا وابقاء الضمة وابدال اليا واوا فى انثى الاكيس والاضيق الكيسى
والضيقى او الكوسى والضوقى ترديدا بين حمله على مذكره تارة وبين رعاية الزنة اخرى
وقوله وصفا احتراز من نحو طوبى بمعنى الطيبة وهى شجرة فى الجنة مِنْ لَامِ فُعْلَى
اسْمًا أَتَى الْوَاوُ بَدَلْ يَاءٍ كَتَقْوَى غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلْ
غالبا الواو من اليا الكائنة لاما لفعلى اسما فتحا فاء منه ومن الصفة وذلك نحو
تقوى اصله تقيا لانه من تقيت ولكنهم قلبوا اليا واوا ليفرق بينه وبين نحو صديا
وخزيا من الصفات وخصوا الاسم بالاعلال لانه اخف من الصفة فكان احمل للثقل
ومثل تقوى الشروى بمعنى المثل والفتوى والبقوى والشنوى بمعنى الفتيا والبقيا
وقوله غالبا احتراز عن نحو قولهم للرائحة ريا وللولد البقرة الوحشية طغيا ولكان
تعبيه شعيا بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامُ فُعْلَى وَصْفًا وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا
لَا يَخْفَى يقول اذا كان الواو لاما لفعلى وصفا ابدلت يا نحو الدنيا والعليا
شذ قول اهل الحجاز القصوى فان كان فعلى اسما سلمت الواو كحزوى إِنْ
يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا وَاتَّصَلَا وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا
فَيَاءً الْوَاوَ اقْلِبَنْ مُدْغِمَا وَشَذَّ مُعْطًى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا اذا
التقى فى الكلمة واو ويا وسكن سابقهما سكونا اصليا توصل الى الخفة بابدال الواو

يا وادغام اليا فى اليا وذلك نحو سيد ومرمى اصلهما سيود ومرموى
لانهما من ساد يسود ومفعول من رميت ولو عرض التقاء اليا والواو فى كلمتين لم يؤثر
فى نحو يعطى واعد اكما لا يؤثر عروض السكون فى نحو قوى ورؤية فان كان التقاؤهما فى
كلمة واحدة والسكون عنه عارض وجب الابدال الا فى مصغر ما يكسر على مثال مفاعل
فيجوز فيه الوجهان نحو جدول اذا صغرته فانه يجوز فيه جديل على القياس وجديول حملا
على جداول وتقول فى اسود صفة اسيد لا غير لانه لم يجمع على اساود قوله وشذ
معطى غير ما قد رسم الشاذ من هذا النوع على ثلثة اضرب احدها ماشذ فيه الابدال
لانه لم يستوف شروطه كقراءة من قرا ان كنتم للرويا تعبرون الثانى ماشذ فيه
التصحيح كقولهم للسنور ضيون وعوى الكلب عوية ويوم ايوم والثالث
ماشذ فيه ابدال اليا واوا وادغام الواو فى اليا الواو نحو عوى الكلب عوة و
نهو عن المنكر مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ بِتَحْرِيكٍ أُصِلْ أَلِفًا ابْدِلْ بَعْدَ
فَتْحٍ مُتَّصِلْ إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإِنْ سُكِّنَ كَفّْ
إِعْلَالَ غَيْرِ اللَّامِ وَهْيَ لَا يُكَفّْ إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ
غَيْرِ الْأَلِفْ أَوْ يَاءِ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أُلِفْ الاشارة بهذه
الابيات الى انه يجب ابدال الالف كل يا او واو متحركة بحركة اصلية ان و
فتحة ولم يكن ما بعدها غير الف ولا ياء مشددة بعد اللام وذلك نحو باع وقال و
رمى ودعا اصلها قول ورمى ودعى لانها من البيع والقول والرمى والدعو فلو كانت
الحركة عارضة لم يبدل اما على نحو جيل وقوم مخفى جيال وقوام ولو سكن ما بعد اليا
او الواو وجب التصحيح ان لم يكن لاما نحو بيان وطويل وحورنق فان كانت لاما اعلت
ما لم يكن الساكن بعدها الفا او يا مشددة كرميا وفتيان وعلوى ومغنوى وهو
الخادم وذلك نحو يخشون ويمحين اصلها يخشيون ويمحوون فقلبت الواو وا

الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فالتقى الساكنان فحذفت الالف لالتقاء الساكنين ولو
بنيت مثل ملكوت من رمى لقلت رموت على هذا القياس وصح عين
فعل وفعلا ذا افعل كاعيد وحولا لزم التصحيح في
عين فعل من اسم فاعله على افعل نحو هيف فهو اهيف وحول فهو احول مع ان سبب
الابدال فيه موجود لان فعل من هذا النحو مختص بالالوان والخلق فهو موافق في المعنى
لافعل نحو احول واعور واصيد البعير واعين فحمل عليه في التصحيح وحمل المصدر على فعله نحو
هيف هيفا وحول حولا وعور عورا وعين عينا وان بنى تفاعل من افتعل
والعين واو سلمت ولم يعل حق افتعل المعتل العين ان يبدل عينه الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وعدم المانع من الابدال وذلك نحو اعتادوا وارتاب فان كان
معنى تفاعل وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية حمل عليه في التصحيح ان كان من
ذوات الواو نحو اجتوروا واشتوروا وان كان من ذوات الياء وجب اعلاله نحو
ابتاعوا واستافوا اذا تضاربوا بالسيوف لان الياء اشبه بالالف من الواو
فكانت احق بالاعلال منها وان تحرّكا فمن ذا الاعلال استحق
صحح اولا وعكس قد يحق يعني اذا اجتمع في كلمة حرفا علة وكل
منهما متحركة مفتوح ما قبله فلا بد من اعلال احدهما وتصحيح الاخر لئلا يتوالى الاعلال
والاحق بالاعلال منهما هو الثاني وذلك الحيا والهوى والحوى مصدر حوي اذا
اسود الاصل فيها حيي لقولهم في التثنية حييان وهوى لقولهم هويت من المكان
وحوو لانه من الحوة وقولهم حوا في انثى الاحوى فوجد فيها سبب اعلال العين واللام
ولم يكن العمل بمقتضاهما جميعا فعمل به في اللام وحدها لكونها طرفا والطرف محل
التغيير فهو احق به وصحت العين لكونها حشوا فسلمت وكذا الفعل لكل ما جاء من هذا
الباب الا ما شذ من نحو غاية اصلها غيية فاعلت منها العين وصحت اللام لانها

بنا تحصنت

بنا تحصنت ببناء التانيث والعين قد سبقت بمقتضى الاعلال ومثل غاية في ذلك
طاية وهي السطح والدكان ايضا وثاية وهي حجارة صغار يضعها الراعي عند
مناخه ليستوي عنده وعين ما اخره قد زيد ما يخص بالاسم
واجب ان يسلما منع من قلب الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
كونها حشوا فيما اخره زيادة مختصة بالاسماء لانه تبعد الزيادة عن شبهه بما هو الاصل في
الاعلال وهو الفعل فصح لذلك نحو جولان وهيمان وصوري وحيدي ولا يجيء
شيء منه معلا الا ما شذ من نحو ماهان وداران واما نحو حوكة وخونة فتصحيح شاذ شذوذ
روع وعوعة لان تاء التانيث غير مختصة بالاسم وقلب بالقلب
ميما النون اذا كان مسكنا كمن بت انبذا
في النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسر لاختلاف مخرجهما مع منافرة لين النون وغنتها
لشدة الباء فاذا وقعت النون ساكنة قبل الباء قلبت ميما لانها من مخرج الباء و
كالنون في الغنة والمنفصلة في ذلك كالمتصلة وقد جمع مثالهما في قوله من بت اي
تطول فالقه عن مالك واطرحه والالف في انبذا بدل من نون التاكيد الخفيفة
لساكن صح انقل التحريك من ذي لين اثر عين فعل
كابن بما لم يكن فعل تعجب ولا كابيض
او اهوى بلام عللا اذا كان عين الفعل واوا او ياء وكان ما قبلها ساكنا
صحيحا استثقلت الحركة على العين ووجب نقلها الى الساكن قبلها كقولك يبين
ويقول اصلهما يبين فنقلت حركة العين الى الفاء فصار يبين ويقول ثم ان خالفت
العين الحركة المنقولة ابدلت من مجانسها نحو ابان واعان اصلهما ابين واعون فنقلت
الثقل والقلب فصار ابان واعان ولو كان الساكن قبل العين معتلا فلا نقل نحو
بايع وعوّن ومبين وكذا لو كان صحيحا والفعل فعل تعجب او من المضاعف والمعتل

اللام فالتعجب نحو ما ابين الشي واقومه وابين به واقوم حملوه في التصحيح على نظيره
من الاسماء في الوزن وفي الدلالة على المزية وهو افعل التفضيل واما المضاعف فنحو
ابيض واسود ولم يعلوا هذا النحو لئلا يلتبس بفاعل واما المعتل اللام فنحو اهوى ولا
يدخله النقل لئلا يتوالى الاعلالان وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذِي الاِعْلَالِ
اسْمٌ ضَاهَا مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمٌ يُشَارِكُ الفِعْلَ فِي وُجُوبِ الاِعْلَالِ
بالنقل المذكور كل اسم اشبه المضارع في زيادة لا وزنه او وزنه لا زيادته فالاول
كيبيع وهو مقال كمقام فان اشبهه في الزيادة والوزن فان
كان في الاصل فعلا اعل نحو يزيد والا وجب تصحيحه ليمتاز عن الفعل كابيض واسود
وَمِفْعَلٌ صُحِّحَ كَالمِفْعَالِ وَأَلِفَ الاِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ
أَزِلْ لِذَا الاِعْلَالِ وَالتَّا الزَمْ عِوَضْ وَحَذْفُهَا بِالنَّقْلِ
رُبَّمَا عَرَضْ المفعال كمسواك ومخياط لا حظ له في الاعلال المذكور لمخالفته
الفعل في الوزن والزيادة واما مفعل فكان حقه ان يعل لانه على وزن يعلم و
زيادته خاصة بالاسماء ولكنه حمل على مفعال لشبهه به لفظا ومعنى في التصحيح قوله
والف الافعال واستفعال ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض يعني اذا كان
المستحق للنقل المذكور مصدرا على افعال واستفعال حمل على فعله فنقلت حركة
عينه الى فائه وردت الى مجانسها فالتقى الفان فحذفت الثانية لالتقاء
الساكنين ثم عوض عنها تاء التانيث وذلك نحو اقامة واستقامة
اصلها اقوام واستقوام ثم فعل بهما ما ذكر وحذفها بالنقل ربما عرض يعني
انه ربما حذفت التاء المعوض بها كقول بعضهم اراه اراء واجابه
اجابا حكاه الاخفش ويكثر ذلك مع الاضافة نحو قوله تعالى واقام الصلوة
فهذا على حد قوله واخلفوك عد الامر الذي وعدوا وَمَا لِاِفْعَالٍ

حوله ...... قال العكس ...... معنى ولكنه ...... الاصل ...... عنقه ...... وهو معنى على اللفظ ......

مِنَ الحَذْفِ وَمِنْ نَقْلٍ فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضًا قَمِنْ نَحْوُ مَبِيعٍ وَ
مَصُونٍ وَنَدَرْ تَصْحِيحُ ذِي الوَاوِ وَفِي ذِي اليَا اشْتَهَرْ اي اذا بني مثال
مفعول من فعل ثلاثي معتل العين نقلت حركتها وحذفت المدة التي بعدها كما فعل
بافعال واستفعال مثال مبيع ومصون اصلهما مبيوع ومصوون فدخلهما الاعلال المذكور
فصارا مبيعا ومصونا كما ترى وكان حق مبيع ان يبقى فيه مبوع الا انهم كرهوا انقلاب الياء
واوا فابدلوا الضمة قبلها كسرة فسلمت عن الابدال وبعض العرب يصحح مفعولا من ذوات الواو
فيقولون ثوب مصوون وفرس مقوود وهو قليل واما مفعول من ذوات الياء فبنو تميم
يصححونه فيقولون مبيوع ومخيوط وكانها تفاحة مطيوبة وقال الاخر يوم رذاذ عليه الدجن
مغيوم وقال الاخر قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون
وَصَحِّحِ المَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا وَأَعْلِلِ انْ لَمْ تَتَحَرَّ الاَجْوَدَا لا نحو
يختلف الحال في بناء وزن مفعول من الاسماء فانه يسلك به قياس مثله في الابدال
والادغام وتحويل الضمة كسرة وذلك قولك مرمي ومحمي واما بناؤه من الاواو فنحو فيه
الاعلال نظرا الى تطرف الواو بعد اكثر ونحو والتصحيح افصح نظرا الى تحصن الطرف
بالادغام فيه وذلك نحو معدي ومعدو غير قال معدي اعلال حملا على فعل المفعول و
من قال معدو صحح حملا على فعل الاول والتصحيح هو المختار الا ما كان الفعل منه على فعل كرضي
فانه بالعكس لان الفعل اذ ذاك في بنائه للفاعل والمفعول قد ابدلت الواو فيه يا
وحمل اسم المفعول على فعله في الاعلال اولى من التصحيح قال الله تعالى ارجعي الى ربك راضية
مرضية ولم يقل مرضوة مع كونه من الرضوان وقال بعضهم مرضوة وهو قليل
كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الفُعُولُ مِنْ ذِي الوَاوِ لَامَ جَمْعٍ
أَوْ فَرْدٍ يَعِنّ اذا كان فعول من معتل اللام واوا جمعا فالاكثر ان يجيء معتلا وذلك نحو
عصي وعصي وقفي وفقي ودلو ودلي وقد يصحح نحو ابو وابوة ونحو ونحوة والنجو النجاب

الذي هو اق ماءه فان كان مقول اللام كان مفردا فاكثر ما يجيء مصححا نحو عتا علوا ونما
نموا وقد يعل نحو عتا الشيخ عتيا اي كبر وقسي قسيا اي قسوة وشاع نحو
نيم في نوم ونحو نيام شذوذه اي يجوز في فعل من عينه واو التصحيح على
الاصل كنائم ونوم وصائم وصوم والاعلال ايضا هربا من الامثال كنيم وصيم
فان جاء بالالف كفعال وجب التصحيح لان الالف باعدت العين من الطرف وقد
شذ الاعلال في قوله وما ارق النيام الا كلامها والى الاشارة بقوله ونحو نيام شذوذ
نمي اي روي ذو اللين فاء في افتعال ابدل تا وشذ في ذي الهمز
نحو ايتكلا اذا كان فاء الافتعال وفروعه واوا او ياء وجب ابداله تاء
لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة
الوصف وذلك نحو اتصل فهو متصل واتسر فهو متسر هذا هو الغالب في كلام العرب
وقوم من اهل الحجاز يتركون هذا الابدال ويقولون ايتصل فهو موتصل وايتسر فهو موتسر
وما اصله الهمز فهو من هذا القبيل فقياسه ان لا يبدل تاء وذلك نحو ايتكل ايتكالا
الاصل ائتكل ائتكالا لانه افتعل من الاكل ففاء الكلمة همزة ولكنها خففت بابدالها
حرف لين لاجتماعها مع الهمزة التي قبلها ولا يجوز ابدال ذلك اللين تاء
الا ما شذ من قول بعضهم اتزر اي لبس الازار والى هذا اشار بقوله نحو ايتكلا واتزر
انه يقع في افتعل من الاكل ايتكل طاتا افتعال رد اثر مطبق في
اذان وازدد وادكر دالا بقي نحو ابدال تاء الافتعال و
فروعه طاء بعد احد حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء
وذلك نحو اصطبر واضطرم واطعنوا واظلموا الاصل اصتبر واضترم و
اطتعنوا واظتلموا لانها افتعل من صبر وصرم وطعن وظلم ولكن استثقل
اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج ومباينة الوصف اذ

التاء من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلاء فابدل من التاء حرف استعلاء
من مخرجها وهو الطاء وتبدل ايضا تاء الافتعال وفروعه دالا بعد الدال والزاي
والذال كما اذا بنيت مثل افتعل من دان وزاد وذكر فانك تقول فيه ادّان و
ازداد وادّكر والاصل ادتان وازتاد واذتكر فاستثقل مجيء التاء بعد
الاحرف فابدلت دالا ثم ادغمت فيها الدال في نحو ادّكر وقد تبدل الذال
بعد الدال كقول بعضهم اذّكر فا امر او مضارع من كوعد
احذف وفي كعدة ذاك اطّرد اذا كان الفعل على فعل من
فاؤه واو كوعد وقيل فانه يلزم كسر العين في المضارع تحقيقا كيعد او تقديرا كيهب و
يحذف ضعف الواو واستثقال لوقوعها ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة و
حمل على الياء اخواته نحو اعد ونعد وتعد والامر ايضا لموافقته المضارع في لفظه نحو
عد والمصدر على فعلة كعدة وزنة اصلها وعدة ووزن على مثال فعل ثم حمل المصدر
على الفعل فحذفت واوه وعوض منها تاء التانيث فصار عدة وزنة ولو كان
فعلة غير مصدر كان حذف الواو شاذا كقولهم للفظة رقة وللارض الموحشة
والتربة لدة وتقول في مثل يقطين من وعد يوعد لان التصحيح اولى للاسماء من
الاعلال وحذف همز افعل استمر في مضارع وبنيتي
متصف حق افعل ان يجيء مضارعه على يافعل بزيادة حرف المضارع
على احرف الماضي كما يجيء غيره من الامثلة نحو ضارب يضارب وتعلم يتعلم الا انه لما كان من
حروف المضارعة همزة المتكلم حذف همزة افعل معها لئلا تجتمع همزتان في كلمة
واحدة وحمل على ذي الهمزة اخواته واسم الفاعل واسم المفعول والى ذا الاشارة
بقوله وبنيتي متصف وذلك نحو اكرم يكرم ونكرم وتكرم ومكرم ومكرم ولا يجوز
استعمال الاصل الا في ضرورة قليلة كما قال فانه اهل لان يؤكرما ظلت و

ظلت في ظللت استعملا وقرن في اقررن وقرن نقلا
كل فعل مضاعف على فعل فانه يستعمل في اسناده الى تاء الضمير ونونه على ثلثة اوجه تاما
كظللت ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى الفاء كظلت وبدون نقلها كظلت
قوله وقرن في اقررن يعني انه استعمل التخفيف في اقررن فقيل قرن والضابط في هذا التخفيف
ان المضارع على يفعل اذا كان مضاعفا سكن الآخر لاتصاله بضمير الاناث فجاز تخفيفه بحذف
عينه بعد نقل حركتها الى الفاء والى الامر تقول في يقررن يقرن وفي اقررن قرن
قوله وقرن نقلا اشارة الى قراءة نافع وعاصم وقرن في بيوتكن اصله اقررن من
قولهم قر بالمكان يقر بمعنى يقر حكاه ابن القطاع ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر
لان هذا التخفيف انما هو للمكسور العين ٣ اول مثلين محركين في
كلمة ادغم لا كمثل صفف وذلل وكلل
ولبب ولا كجسس ولا كاخصص ابي وزر ولا
كهيلل وشذ في الل ونحوه فك ونقله قبل ادغم
اول المثلين اذا تحركا في كلمة واحدة ولم يتصدرا ولم يكن ما هما فيه على فعل وفعل او
فعل وفعل ولم يتصل اول المثلين بمدغم ولم يعرض تحرك ثانيهما ولم يكن ما هو فيه ملحقا
بغيره وذلك نحو رد وصن ولب اصلها ردد وصنن ولبب فلو كان المثلان
مصدرين كددن وتتنزل فلا ادغام لتعذر الابتداء بالساكن وكذا اذا
كان الاسم على فعل كصفف وزرر او فعل كذلل وجدد او فعل ككلل ولمم وفعل كطلل
ولبب فانه يتعذر فيه الادغام لخفة فعل واختصاص غيره بالاسماء او اتصل
اول المثلين بمدغم كجسس جمع جاس او تحرك ثانيهما بحركة عارضة كقوله
اخصص ابي بنقل حركة الهمزة الى الصاد او كان ما هما فيه ملحقا بغيره سواء كان احد
المثلين هو الملحق او غيره فالاول نحو قردد ومهدد والثاني كهيلل اذا اكثر قول

مثال

لا اله الا الله فهذا وامثاله لا سبيل الى ادغامه لانه اي في ذلك ملحق به وقوله وشذ
في الل فك واذا تغيرت رائحته وذبب الانسان اذا انبتت في وجنتيه الشعر و
صكك الفرس اذا اصطك عرقوباه وضبب البلد اذا اكثر ضبابه ولححت عينه
اذا التصقت وحيي افكك وادغم دون حذر
كذاك نحو تتجلى واستتر لما ذكر الضابط في ادغام المثلين
المتحركين من كلمة واحدة شرع في ذكر ما يجوز فيه الادغام والفك من ذلك
ليعلم ما يجب فيه الادغام منه فمما يجوز فيه الوجهان ما المثلان منه ياءان لازم
التحريك نحو حيي وعيي فمن ادغم فقال حي وعي نظر الى انهما مثلان متحركان في
كلمة وحركته لازمة بخلاف نحو لن يحيي فان حركة ثاني المثلين منه عارضة لصدد ان
تزول بزيادة الناصب ومن فك نظر الى ان اجتماع المثلين في باب حيي كالعارض
لكونه مختصا بالماضي دون المضارع والامر بخلاف نظيره من الصحيح نحو رد ويرد ولا اعتداد
بالعارض غالبا ومما يجوز فيه ايضا الوجهان كل ما فيه تاءان مثل تاءي تتجلى فمن فك
لتصدر المثلين ومنهم من يدغم فيسكن اوله ويدخل عليه همزة الوصل فيقول اتجلى واما نحو
استتر فمن فك [illegible] ابقى البناء ما قبل المثلين على السكون ومن ادغم نقل
حركة اول المثلين الى الساكن نحو ستر يستر ستارا وما بتاءين ابتدى
قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر يعني انه يجوز في نحو تتعلم
تعلم وفي تتنزل تنزل وفي تتبين تبين بحذف احدى التاءين ولو ادغم المثلين متحركين لادغام
يحتاج الى زيادة الف الوصل وهذا التخفيف يكثر في التاء وقد جاء منه شيء
في القرآن كقراءة بعضهم تنزل الملائكة بالنصب على تقدير وتنزل الملائكة ومنه على
الاظهر قوله تعالى وكذلك نجي المؤمنين في قراءة عاصم وابن عامر واصله ننجي وله
سكن آخره وفك حيث مدغم فيه سكن لكونه

بمضمر الرفع اقترن نحو حالت ما حالت وفي جزم
وشبه الجزم تخيير قفي اذا سكن آخر الفعل المدغم فيه لا لفصاله
الرفع وجب الفك نحو حللت وحللنا والهندات حللن قوله وفي جزم
وشبه الجزم تخيير قفي يعني انه يجوز في نحو تحل اذا دخل عليه جازم الفك نحو لم
يحلل والادغام نحو لم يحل الفك لغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل نحو من يرتدد منكم
عن دينه ومن يحلل عليه غضبي ولا تمنن واغضض من صوتك والادغام لغة بني تميم
عليها ومن يشاق الله في سورة الحشر ومن يرتد منكم عن دينه في المائدة
على قراءة ابن كثير وابي عمرو والكوفيين والمراد بشبه الجزم سكون الامر نحو احلل وان
قلت حل لان حكم الامر ابدا احكم المضارع المجزوم وفك افعل في التعجب
التزم والتزم الادغام ايضا في هلم لا فرع من الكلام
على المجزوم والامر شرع في بيان حكم افعل في التعجب وانه منفك ابدا بخلاف غيره
اشبه الامر وذلك نحو احبب الى زيد بعمرو واشدد ببياض وجه زيد وكذا التزم في
النوع الفك لكن التزم في حكم الادغام فلم تقل فيه هلم هذا آخر ما قصدته
الارجوزة من احكام علم النحو ولذلك لا انتهى اليه لم نعقبه بذكر من قوله وما بجمعه
عنيت قد كمل نظما على جل المهمات اشتمل احصى
من الكافية الخلاصة كما اقتضى غنى بلا
خصاصة فاحمد الله مصليا على محمد خير نبي ارسلا
وآله الغر الكرام البررة وصحبه المنتخبين الخيرة

الحمد لله رب العالمين

وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الى يوم الدين فرغت

من تسويد هذه الرسالة الشريفة المنيفة النحوية
في يوم الاثنين رابع عشرين من شهر
شعبان المعظم من شهور سنة
ست وسبعين الف
من الهجرة النبوية
المصطفوية
عليه
وآله الكرام
الف الف السلام والتحية
على يدي الفقير الحقير الكثير التقصير
محمد زمان بن جعفر علي السيد جاني عفي عنهما بمحمد وآله
المعصومين

بسم الله الرحمن الرحیم

[illegible]

اسلام
اس ل ام
۱ ۶۰ ۳۰ ۴۰

محمد
میم حا میم دال
۹۰ ۹ ۹۰ ۳۵
۱۳۲

محمد
۹۰ ۹ ۹۰ ۴

لام لام
۷۱ ۷۱

الرف علی
۳ ۸ ۱۰۳۷

سوال كيف اعراب قوله كيف يخفى عليك من الحق شيء انا انت الفاضل وانت انا

لانه ضمير منفصل عايد على الاول ولم يسم الله الرحمن الرحيم

لم جار ومجرور متعلق بمحذوف اتفاقا فقدره البصريون

ابتدأ والكوفيون ابدأ فقيل و

يلزم على الاول ان يحمل المصدر محذوفا وعمله وجاء منه بان عمل المصدر في الظرف

في الظرف وعدله بما فيه رائحة الفعل الا بالحمل على الفعل ولهذا اخر تقديم عليه

عند المحققين خلافا لمن منع مطلقا ولمن خص المنع بما يكون المصدر مفعولا مصدر

ومن الناس الاستعانة او للمصاحبة او للملابسة وقولنا تنبت بالدهن اسيطار او حرار

للتخم والمجرور لانه متعلق به والحار له المعنى او معنى اللام في سيبويه

وارتجاله الى آخره والرحمن اخص منه والرحيم نعت بعد نعت هذا هو المشهور وعلى

والمصطفى الرحمن الرحيم نعت والرحيم نعت بعد نعت الاعلام اسم او اسم علم الاعلام

السعد انتهى وهذان القولان مبنيان على ان الرحمن علم او صفة وبالاول

الاعلم وابن مالك وبالثاني الزمخشري وابن حاجب وكذا في المغني والحق

قول الاعلم وابن مالك كذا ههنا ونظهرات الخلاف والحاجب ماذكر على

القول بانه نعت حسن وعلى القول بانه بدل او عطف بيان ابو مجرور عامل

المتبوع او من حيث التبعية والاصح منهما الاول وعلى القول بانه بدل يكون

مجرورا بحرف مماثل للعامل في المتبوع لما تقرر ان البدل على نية

تكرار العامل على الاصح كذلك والحر الرازي والحفظ الاجتماع في

سحص والصلاة الفهم لسيد من الرطوبة والحفظ لسيد من اليبوسة وهما

متضادان

فقلت لخالد يا عمرو لا تعنف على البنا

شطرنج اباحنيفة وهو شافعي اصلا لاخي في شطرنج وهو شافعي

احمق الناس صلا احمق الناس يا منصف قنا ادين في هند

اصلا يا منصور قنا ازنيت في هندا

قال زيد ان عمرا قائما

رب تعد يوم عيد صائما

اعلم ان ان تكسر في عشرة مواضع عند الابتداء وبعد القول

نحو ان زيد قائم نحو قال ان يقول

وبعد القسم[3] وبعد النداء[4] وما يكون فيه لام الخبر وبعد ثم

وبعد كلا وبعد الامر وبعد النهي[9] وبعد الدعاء[10]

وبعد الاستفتاح[11] وبعد الموصول[12] وبعد حيث[13]

قال السعد التفتازاني

هذه فائده تشتمل علی مقدمه و تقسیم و خاتمه مقدمه اللفظ قد یوضع لشخص بعینه
و قد یوضع له باعتبار امر عام و ذلک بان یعقل امر مشترک بین مشخصات ثم
یقال هذا اللفظ موضوع لکل واحد من هذه المشخصات بخصوصه بحیث لا یفاد و لا
یفهم به الا واحد بخصوصه دون القدر المشترک فتعقل ذلک المشترک آلة للوضع لا
الموضوع له فالوضع کلی و الموضوع له مشخص و ذلک مثل اسم الاشارة فان هذا
مثلا موضوعه المشار الیه المشخص بحیث لا یقبل الشرکة تنبیه فما هو من هذا القبیل لا
یفید التشخص الا بقرینة معینة لاستواء نسبة الوضع الی المسمیات تقسیم
اللفظ مدلوله اما کلی او مشخص و الاول اما ذات و هو اسم الجنس او حدث
و هو المصدر او نسبة بینهما و ذلک اما من طرف الذات و هو المشتق او من طرف
الحدث و هو الفعل و الثانی فالوضع اما کلی او مشخص و الثانی علم و الاول اما مدلوله
معنی فی غیره یتعین بانضمام ذلک الغیر الیه و هو الحرف او لا و القرینة ان کانت
فی الخطاب فالضمیر و ان کانت فی غیره فاما حسیة و هو اسم الاشارة او عقلیة و هو
الموصول لان الجملة تشتمل علی ما ینبئ بها تنبیه الاول تشترک فی ان مدلولها لیس معانی
فی غیرها و لکن کان تتحصل بالغیر و هی اسماء الثانی الاشارة العقلیة لا تفید
التشخص فان تعدد الکلام بالکلی لا یفید الجزئیة بخلاف قرینة الخطاب و الحس
فقد لک کانا جزئیین و هذا کلها الثالث علمت فی هذا الفرق بین العلم و المضمر
و فساد تقسیم بحرزه الیها من ان اسم الاشارة ظنا ان ذلک انما یتعین بقرینة
الاشارة و مدلول الضمیر بالوضع الرابع یتبین لک ان هذا لکن معنی قول النحاة

192

حرف يدل على معنى في غيره وانها لا تستقل بالمفهومية بخلاف الاسم والفعل الخامس من
ع فرّ من الفرق بين الفعل والمشتق كضارب لا يرد وعلى حد الفعل فانه دال على
حدث ونسبة الى موضوع وزمانها السادس ومنه يعلم الفرق بين علم الجنس و
علم الجنس كاسامة فان علم الجنس وضع لمعين كحمزة واسد اوضع لغير معين على ما
التعيين وهو معتبر فيه من اللام السابع الموصول عكس الحرف فان الحرف يدل على
معنى في غيره وتحصله ما هو معنى فيه والموصول مبهم يتعين بمعنى فيه الثامن
الفعل والحرف مشتركان في انهما يدلان على معنى باعتبار كونه ثابتا في غيره و
من هذه الجهة لا يثبت الغرض فامتنع الخبر عنهما التاسع الفعل مفهومه كما قد
يتحقق في ذوات متعددة في النسبة الى خاص منه فجزئيه ان الحرف او تحصل
مدلوله انما هو ما حصل له فلا يعقل بغير الغاية ما جمع القاف وكلمة نظر فتامل
الحادي عشر ذو وفوق معهودهما كلا لانهما معرضان صاحب وعلو ولذا كان استعمال
الا في جزئيين لعروض الاضافة فلا يكونان جزئيين الثاني عشر لا يريد
تعاور الالفاظ بعضها مكان بعض اذ المعتبر الوضع وقد مر ربما ذلك الالفاظ
الى الفقير المولى الاعظم الاعلم العلامة الحبر النحرير الفهامة
عضد الحق والدين عبد الرحمن الايجي رحمه الله تعالى وارضاه وجعل
الجنة مقره ومثواه في علاه شعبان
سعين والصلوة والسلام على خير خلقه
محمد الاولين والاخرين وعلى
اله وصحبه الطيبين اجمعين
تم تم تم تم
تم تم
تم